

القسم الشيعي

الصحابة

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم الشيعي

الصحابة

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم الشيعي — الصحابة

١ شُبهة حديث فيه أن الصحابة صادقين ٣
جابر المحمدي

٢ تواتر إيمان أبو طالب عليه السلام عند الشيعة الإمامية ١٠
جابر المحمدي

٣ هذا هو أبو طالب عليه السلام ٤٥
قاسم

٤ لله بلاء فلان ... هل هو من كلام الإمام علي عليه السلام أم من كلام غيره؟! ٤٨
التلميذ

٥ يصعق خوفا من عذاب الله ... بسند صحيح! ٥٣
التلميذ

٦ أحب أصحاب الإمام الباقر إليه وأبغضهم إليه ... بسند صحيح! ٥٥
التلميذ

٧ فرية أن المقصود هو عمر: بلاء فُلاَن، فَلَقَدْ قَوَّمَ الأوَدَ، وَدَاوَى الْعَمَدَ (نهج البلاغة) ٥٦
أسد الحق علي

٨ بيان موقف أهل البيت ع من ابوبكر وعمر (بالتواتر) ٧٤
أسد الحق علي

٩ عقيدة اهل البيت في الصحابة ٣٢٦
أسد الحق علي

١٠ شبهة ان هشام بن الحكم من المجسمة ٣٢٧
المسامح

١١ أحاديث حول « أبي طالب » رضوان الله تعالى عليه ٣٣٦
سبط الرسول

١٢ بعض ما جاء في « جعفر » بن الامام الهادي عليه السلام ٣٤٥
سبط الرسول

١٣ بعض ثقاة وممدوحي الصحابة ٣٦٣
حبيب الأسدي

١٤ كان الناس أهل ردة بعد النبي . .! ٥٣٤
أن تحكموا بالعدل

١٥ عائشة في تحقيق المحقق العلامة الكركي ٥٣٩
السيد الأميني

١٦ ولية الله العظمى والصديقة الصغرى والعقيلة الكبرى العالمة العاملة الكاملة العابدة ٥٤٤
الذهب المصفى
١٧ قال السلفي: في كتبكم حديث يقول: وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم ٥٧٥
جابر المحمدي
١٨ كشف كذبة تدليسية للسلفية: الإمام الحسين ع يترحم على الطاغية معاوية ٥٧٧
كتاب بدون عنوان
١٩ ارتد الناس إلا ٥٨٤
ملائكة الغيب
٢٠ شبهة [حديث وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم] ٥٨٨
جابر المحمدي
٢١ مدخل لسيرة مؤمن قريش أبو طالب عليه السلام ٥٩٠
بو هاشم الموسوي
٢٢ تحقيق في حال الصحابي أبو سعيد الخدري عند الشيعة ٦٠٠
جميل بن دراج

الفصل ١

شُبهة حديث فيه أن الصحابة صادقين

بقلم: **جابر المحمدي**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ابي القاسم محمد،
وعلى آله الطيبين الطاهرين،.
واللعنة الابدية السرمدية الخالدة على اعدائهم من الاولين والآخرين،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

< < شُبهة حديث فيه أن الصحابة صادقين! > >

قال الوهابي مُحتجاً:

إنّكم تنفون عدالة الصحابة والامام المعصوم يؤكد ان الصحابة كانوا صادقين وهي رواية صحيحة رواها الكليني في الكافي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً.
(مجلسي حسن١/٢١٦)الكافي: المجلد الأول...صفحة (٦٦).

والرد على على هذه الشبهة من وجوه نذكرها:

الوجه الاول:أصناف الصحابة في نقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
الوجه الثاني:ذكر بعض الاحاديث المُعتبرة التي تنص على ذم بعض الصحابة

**الوجه الاول:أصناف الصحابة في نقل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.،

إنّ معتبرة المنصور بن حازم،تُعد رواية مُختصرة قد تعرضت الى صنف مُعين ومُحدد من اصناف الصحابة الذين نقلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
ولقد جاءت رواية عن سليم بن قيس معتبرة الاسناد تُفصل القول في اصناف الناقلين عن رسول الله صلى الله عليه وآله، يجب عرضها لكي يتوضح المطلب.

والرواية ذكرها الفضل بن شاذان في كتابه اثبات الرجعة أو مختصر اثبات الرجعة، وقد نقل الحديث المير لوحي الاصفهاني في كتاب الكفاية،في أول حديث والطريق الى الكتاب معتبر من عدة طُرق،فعلى اية حال هو الى الفضل صحيح الاسناد.ويظهر لي أنّ الكتاب تم طبعه ونشره في النت ككتاب مُستقل منقول عن خط الحر العاملي وللحر اكثر من سند للفضل بن شاذان ومنها الصحيح.

قال الفضل بن شاذان:

((حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع - رضي الله عنه -، قال: حدثنا حماد بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، قال: حدثنا أبان بن أبي عياش، قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام:إني سمعت سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا من تفسير القرآن والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم غير ما في أيدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن والأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنتم تخالفونهم فيهما وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على الله وعلى رسوله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم؟! قال: فقال علي عليه السلام: قد سألت فافهم الجواب، إن في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وخاصا وعاما، ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عهده حتى قام خطيبا فقال: (أيها الناس فقد كثر الكذب علي، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)، (ثم كذب عليه من بعده أكثر مما كذب عليه في زمانه).

وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس:

١ـ رجل منافق، مظهر للإسلام، متصنع للإيمان، لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدا، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رآه وسمع منه، فأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصف، فقال عز وجل: (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة) ثم تقربوا بعده إلى الأئمة

الضالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصمه الله، فهذا أحدا الأربعة.

٢ـ ورجل آخر سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا ولم يحفظه على وجهه، ووهم فيه ولم يتعمد كذبا، فهو في يده، ويعمل به، ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه.

٣ـورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا أمر به، ثم نهى عنه (وهو لا يعلم)، أو سمعه نهى عن شئ ينهي عنه، ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يعلم الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه.

٤ـ ورجل رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مبغض للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لم ينس بل حفظ ما سمعه على وجهه فجاء به كما سمع، لم يزد فيه ولم ينقص، وعلم الناسخ والمنسوخ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، (ويعلم) أن أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كأمر القرآن، وفيه كالقرآن ناسخ ومنسوخ، وعام وخاص، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

.....قال محمد بن إسماعيل: ثم قال حماد بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام فبكى وقال: صدق سليم، فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال: سمعت هذا الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام حين سأله سليم بن قيس.)).

أقول أنا الحقير الى الله المحمدي، قد زالت عنك الغشاوة واندحرت عنك الشبهة عند قرائتك لهذا الحديث قطعاً وبلا ريب،.

فقد عرفت ان الامام الصادق عليه السلام كان يتحدث لمنصور بن حازم عن الصنف الثالث من الصحابة،أي صنف الذي لم يعرف الناسخ والمنسوخ، وليس عن كل الاصناف، فلم يذكر الامام في الحديث الصنف الاول الذي هو (الناقل المنافق)، ولا الصنف الثاني الذي هو (الغير ضابط للحديث)، ولا الصنف الرابع (الضابط ومنه الامام عليه السلام).

ولذلك يقول المولى المازندراني في الشرح ج ٢ - ص ٣٢٦:

(((قال: قلت: فأخبرني عن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) صدقوا على محمد أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا) كان منصور سأل عن حال الأصحاب المؤمنين الحافظين لخطابه لأنك قد عرفت سابقا أن المنافقين ومن وهم في خطابه من المؤمنين قد كذبوا عليه)).

فالاستدلال بصحيحة المنصور بن حازم استدلال غير صحيح وليس في محله البتة.

**الوجه الثاني: ذكر بعض الاحاديث المُعتبرة التي تنص على ذم بعض الصحابة،.

كيف يمدح الامام الصادق عليه السلام كل الصحابة على الاطلاق وقد جائت عنه روايات نقلها الثقات،فيها لعن وذم لبعض الصحابة المنافقين.؟

وقد مرّت عليك صحيحة سليم الذي ذكر فيها أمير المؤمنين عليه السلام نفاق بعض الصحابة،.ولا تغفلن عن كذبة ابي بكر حينما كذب متعمداً على النبي الاكرم في حديثه الذي جاء به زوراً وبهتانا "إنا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة".

ومنها ما رواه الكليني بسند صحيح ج ٨ - ص ٥٨ح١٩:

((محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن أبن مسكان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عز وجل: " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس " قال: ذاك والله حين قالت الأنصار: " منا أمير ومنكم أمير)).

ومنها ما رواه الكليني بسند معتبر موثق ٨ - ص ٢٤٦ ح٣٤٣:

((حنان عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين (عليه السلام) فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين))

ومنها ما رواه الكشي بسند صحيح في رجاله ج ١ - ص ٤٧ ح٢٤:

((علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام ارتد الناس إلا ثلاثة نفر سلمان وأبو ذر والمقداد قال: قلت فعمار؟ قال: قد كان جاض جيضة ثم رجع، ثم قال: إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد،...الخ)).

وفي العلل للصدوق ج ٢ ص ٢٢٧:

((عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أول ما استحل الامراء العذاب لكذبه كذبها أنس بن مالك على رسول الله صلى الله عليه وآله " أنه سمر يد رجل إلى الحائط " ومن ثم استحل الامراء العذاب)).

وعليه أيها الحبيب، حتى لو فرضنا أنّه فعلا صحيحة المنصور بن حازم مُطلقة تعني الصحابة كلهم على الاطلاق،فهي بعد هذه الروايات تكون مُقيّدة، لوجود التقييد الذي قيّد العام،.

فالقاعدة الاصولية تقول (الأخذ بالمخصص والمُقيّد وتقديمهما على العام والمطلق))،، والروايات الذامة لبعض الصحابة تُعتبر قرينة منفصلة، وظهور القرينة المنفصلة مُقدمٌ على ظهور ذي القرينة لانّ القرينة أبطلت ظهور ذي القرينة،.

ومثال على كلامنا، كأن يصدر وزير الحكومة بياناً يقول فيه:"أكرم كل فقير"، ويصدر بياناً آخر يقول فيه هذا الوزير:" لا تكرم فسّاق الفقراء".فهذا النهي في البيان الثاني يُعد قرينة منفصلة تُبطل ظهور العموم وتخصصه.فتأمل.

والحمدُ لله ربّ العالمين،.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٢

تواتر إيمان أبو طالب عليه السلام عند الشيعة الإمامية

بقلم: **جابر المحمدي**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،
ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهمّ صلّ على محمدٍ وآل محمد،
وعجل فرجهم،
والعن عدوهم،

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته،

رأيت بحراً عظيماً جميلاً رائعاً اسمه ابو طالب،ولكني وجدته بحرا مهجوراً، فقلت في نفسي أذهب وأقف على شاطئ هذا البحر،فتعجبت من كثرة مياهه،وعلمت أنّه لا يمكن أن يدفن هذا البحر تراب يُلقيه ضعفاف البشر.

بمناسبة ذكرى وفاة حامي الاسلام،وسوره العظيم،ناصر النبي ومربيه،عم النبي وأبيه،المؤمن التقي النقي،الطاهر الزكي،الأسد الغالب،سيدنا أبو طالب عليه أفضل الصلاة والسلام.

أقدم لكم الروايات الشيعية التي وردت من طرق الشيعة،وبها يظهر أنّ إسلام وإيمان مولانا أبو طالب عليه السلام،مُتواتراً في المذهب الشيعي الإمامي الإثناعشري تواتراً معنوياً..وهي روايات قمت أنا العبد الضعيف الحقير إلى الله بجمعها،وأحببت إتحاف أخوتي،وإتحاف الباحثين عن الحق.وألفت نظركم أنّ التواتر هو أن يروي الحديث جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب،.

أبدأ بهذه الرواية الصحيحة وهي تدل على إسلام وإيمان مولانا جد النبي والأئمة صلوات ربي وسلامه عليهم،وهو السيد عبد المطلب عليه السلام،فإنه قد واجهني خلال البحث،فلم أحب أن أعرض عنه،نرجو بذلك التقرب من الله تبارك وتعالى.

كتاب الكافي الشريف للكليني باب مولد وتاريخ النبي صلى الله عليه وآله، ص٤٤٧ ج١ح٢٢:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يحشر عبدالمطلب يوم القيامة امة واحدة، عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك.

قال العلامة المجلسي رضوان الله عليه،في مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج٥ ص: ٢٣٦((الحديث صحيح)).

أقول أنا العبد الضعيف:

ليت شعري كيف يُحشر الكافر المُشرك يوم القيامة وعليه سيماء الأنبياء وهيبة

الملوك؟؟!!

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ج٥،ص٢٣٦:

[و أقول: قد أجمعت الشيعة على إسلامه، و أنه قد آمن بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم في أول الأمر و لم يعبد صنما قط، بل كان من أوصياء إبراهيم عليه السلام و اشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتى أن المخالفين كلهم نسبوا ذلك إليهم و تواترت الأخبار من طرق الخاصة و العامة في ذلك، و صنف كثير من علمائنا و محدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفى على من تتبع كتب الرجال.]

أقول أنا العبد الضعيف:

إجماع الشيعة يعتبر حجة وهو يُثبت وثاقة صدور هذا الأمر _ إيمان مولانا ابو طالب عليه السلام_ من الإمام المعصوم عليه السلام.ولو كان إلا الإجماع لكان كافياً على إثبات إيمان أبو طالب عليه السلام،.

الحديث الأول: الكافي أبواب التاريخ تاريخ مولد النبي صلى الله عليه وآله حديث رقم ٢٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، ج٥، ص: ٢٥٣: ((الحديث حسن))..

أقول أنا العبد الضعيف:

الحديث صحيح ولا غبار عليه من جهة السند وقد ورد من طرق أخرى:

الحديث الثاني :أمالي الصدوق: ٣٦٦:

الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: مثل أبي طالب مثل أهل الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين.

الحديث الثالث:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ٧٢:

أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال له: يا ابن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلما؟ فقال: وكيف لم يكن مسلما وهو القائل: وقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقول الا باطل إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.

الحديث الرابع:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ٧٧:

معاني الأخبار: المكتب والوراق، والهمداني، جميعا، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام آمن أبو طالب بحساب الجمل، وعقد بيده ثلاثة وستين. ثم قال عليه السلام: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.

الحديث الخامس:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١١:

وأخبرني الشيخ أبو الفضل ابن الحسين الحلي، عن محمد بن محمد بن الجعفرية، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن أبي

الحسن بن شاذان، عن محمد بن علي بن بابويه، عن أبي علي، عن الحسين بن أحمد المالكي، عن أحمد بن هلال، عن علي بن حسان، عن عمه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام. إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار، فقال: كذبوا، ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله، قلت: وبما نزل؟ قال: أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إن أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الايمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين، وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة - ثم قال عليه السلام: كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمد اخرج عن مكة فمالك بها ناصر بعد أبي طالب.

أقول أنا العبد الضعيف:لو لم تكن إلا هذه الأدلة من الأحاديث لكانت كافية على أنّ أبو طالب عليه السلام،كان مؤمنا مسلماً،.

الحديث السادس:الكافي للكليني باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ص ٤٤٩ ح ٢٩ ج١:

الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الازدي، عن إسحاق بن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول:ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب ((وفي حديث آخر كيف يكون أبوطالب كافرا وهو يقول: لقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل.)).

قال العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه في المرآة ج٥، ص: ٢٥٣((حديث صحيح وآخره مرسل)).

أقول أنا العبد الضعيف: الحديث المرسل هو ما وضعناه بين الأقواس.

الحديث السابع:الكافي باب مولد النبي صلى الله عليه وآله حديث رقم ٣٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم؟ فقال له: وما ذا يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبوطالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا ثم توجه إلى القوم والنبي معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبوطالب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا..

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٥، ص: ٢٥٦((حديث حسن كالصحيح)).

أقول: الحديث صححه الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٣ - ص ٢٥٧.وهذا الحديث حديث متواتر،

قال العلامة المجلسي في بحار الانوار ج ٣٥ - ص ٨٩:

[وفي رواية متواترة أنه أمر عبيده أن يلقوا السلى عن ظهره ويغسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلة القوم بذلك.]

أقول أنا العبد الضعيف:

لاحظوا كيف التجأ النبي صلى الله عليه وآله إلى المولى أبو طالب عليه السلام،وهو النبي الأكرم الذي لو رفع يديه إلى الله لأطبق السموات السبع على الأرضين السبع،.

وكيف أهان ابو طالب عليه السلام المُشركين،لأجل هذا النبي صلى الله عليه وآله.

الحديث الثامن:نفس المصدر حديث رقم ٣١:

علي، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن إبراهيم بن محمد الاشعري، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما توفى أبوطالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك فيها ناصر، وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله، فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٥، ص: ٢٥٦.((كالسابق)).
أي حسن كالصحيح.

الحديث التاسع:أمالي الصدوق: ٢٤٣:

ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت رفعة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عمه أبي طالب وهو مسجى، فقال: يا عم كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا، فجزاك الله عني خيرا، ثم أمر عليا بغسله

الحديث العاشر:أمالي الصدوق: ٣٠٤:

العطار، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن جعفر، عن محمد بن عمر الجرجاني قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أول جماعة كانت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه، إذ مر أبو طالب به وجعفر معه، قال: يا بني صل جناح ابن عمك، فلما أحسه رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما، وانصرف أبو طالب مسرورا وهو يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب والله لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما * أخي لأمي من بينهم وأبي قال: فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم.

الحديث الحادي عشر:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ٦٩:

الإحتجاج: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنت بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك معذب في النار؟! فقال له علي عليه السلام: مه فض الله فاك، والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم، أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمدا بالحق نبيا، إن نور أبي يوم القيامة يطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور الحسن والحسين ونور تسعة من ولد الحسين، فإن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفي عام .

أمالي الطوسي: الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد البرقي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر.، عنه عليه السلام مثله.

الحديث الثاني عشر: كتاب مئة منقبة للقمي ص ١٧٤:

حدثني القاضي أبو الحسن محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي في داره قال: حدثني جعفر بن محمد العلوي، عن عبدالله بن أحمد، قال: حدثني محمد ابن زياد، عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه كان جالسا في الرحبة والناس حوله فقام إليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله فيه وأبوك معذب في النار. فقال له: مه، فض الله فاك، والذي بعث محمدا بالحق نبيا، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله تعالى فيهم، أأبي معذب بالنار و أنا ابنه قسيم الجنة والنار، والذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي: أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور فاطمة، ونور الحسن، والحسين ونور أولاده من الأئمة عليهم السلام. ألا إن نوره من نورنا، خلقه الله عز وجل من قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام .

أقول أنا العبد الضعيف: حقاً سلامُ الله عليك يا أبا الحسن،كيف يكون أباك في النار وأنتَ قسيم الجنة والنار؟!

إنّ الامام علي يقصد من قوله ((أأبي معذب في النار وأنا ابنه قسيم الجنة والنار؟!)).أي أنّ الله تعالى يوم القيامة يعطي الأمر لعلي عليه السلام فلا يدخل أحد النار إلا بأمر الامام علي عليه السلام،فكيف يدخل أبو طالب النار؟!

الحديث الثالث عشر: كتاب كمال الدين للصدوق ص١٠٣:

ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن علي بن أبي سارة، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا طالب أظهر

الشرك وأسر الايمان، فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: اخرج منها فليس لك بها ناصر. فهاجر إلى المدينة .

أقول أنا العبد الضعيف: لقد مرّ عليكم حديث أنّ مثل أبي طالب كمثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك.وهذا الحديث بمعناه.

الحديث الرابع عشر:أمالي الصدوق: ٣٦٥:

أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن أخ، الله أرسلك؟ قال: نعم، قال: فأرني آية، قال: ادع لي تلك الشجرة، فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت، فقال أبو طالب:أشهد أنك صادق، يا علي صل جناح ابن عمك.

الحديث الخامس عشر:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ٧٢:

الكافي: محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، عن درست بن أبي منصور، أنه سأل أبا الحسن الأول: أكان رسول الله محجوجا بأبي طالب؟ فقال عليه السلام: لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه صلى الله عليه وآله، قال: قلت: فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج به؟ فقال: لو كان محجوجا به ما دفع إليه الوصية، قال: فقلت: فما كان حال أبي طالب؟ قال: أقر بالنبي وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات من يومه.

الحديث السادس عشر:علل الشرائع: ٥٦:

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن جده يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي، عن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السكوني، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يقول لعقيل: إني لأحبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك.

الحديث السابع عشر:معاني الأخبار: ٤٠٣:

ابن موسى، عن الكليني، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن أبي حنيفة محمد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن محمد بن عبد الله بن مسكان، عن أبيه، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: إن فاطمة بنت أسد رحمها الله جاءت إلى أبي طالب رحمه الله تبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال لها أبو طالب : إصبري لي سبتا آتيك بمثله إلا النبوة . وقال: السبت ثلاثون سنة، وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة.

الحديث الثامن عشر:أصول الكافي ١: ٤٤٩:

علي بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا طالب أسلم بحساب الجمل، قال: بكل لسان.

الحديث التاسع عشر:نفس المصدر:

محمد بن عبد الله، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله: عليه السلام قال: أسلم أبو طالب بحساب الجمل، وعقد بيده ثلاثا وستين.

الحديث العشرون: كمال الدين وتمام النعمة للصدوق ص ٢٨٦:

أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري، عن محمد بن أحمد الداودي عن أبيه قال: كنت عند أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، فسأله رجل: ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله: إن عمك أبا طالب قد أسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين؟ فقال: عنى بذلك: إله أحد جواد، وتفسير ذلك أن الألف واحد واللام ثلاثون والهاء خمسة، والألف واحد والحاء ثمانية والدال أربعة والجيم ثلاثة والواو ستة والألف واحد والدال أربعة، فذلك ثلاثة وستون.

أقول أنا العبد الضعيف:

> **راجع شرح الحديث في البحار ج ٣٥ - ص ٧٨.،لمن يُريد معنى الحديث.**

الحديث الواحد والعشرون: كمال الدين للشيخ الصدوق ص١٠٣:

أحمد بن محمد الصائغ، عن محمد بن أيوب، عن صالح بن أسباط، عن إسماعيل بن محمد وعلي بن عبد الله، عن الربيع بن محمد السلمي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط، قيل: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به.

> **الحديث الثاني والعشرون:الفضائل للقمي ٥٧ - ٦٣،ونقله المجلسي في البحار ج ٣٥ - ص ٩٨:**

الحسن بن أحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفاروسي، عن عمر بن روق الخطابي، عن الحجاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء، عن عبد العزيز، عن عبد الصمد، عن سالم، عن خالد بن

السري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن ميلاد علي بن أبي طالب فقال: آه آه سألت عجبا يا جابر عن خير مولود ولد في شبه المسيح، إن الله خلق عليا نورا من نوري، وخلقني نورا من نوره، وكلانا من نوره نورا واحدا، وخلقنا من قبل أن يخلق سماء مبنية ولا أرضا مدحية أو طولا أو عرضا أو ظلمة أو ضياء أو بحرا إلى هواء بخمسين ألف عام، ثم إن الله عز وجل سبح نفسه فسبحناه، وقدس ذاته فقدسناه، ومجد عظمته فمجدناه، فشكر الله تعالى ذلك لنا، فخلق من تسبيحي السماء فسمكها، والأرض فبطحها، والبحار فعمقها، وخلق من تسبيح علي الملائكة المقربين فكلما سبحت الملائكة المقربون منذ أول يوم خلقها الله عز وجل إلى أن تقوم الساعة فهو لعلي وشيعته. يا جابر إن الله تعالى عز وجل نقلنا فقذف بنا في صلب آدم، فأما أنا فاستقررت في جانبه الأيمن، وأما علي فاستقر في جانبه الأيسر، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم في الأصلاب الطاهرة، فما نقلني من صلب الا نقل عليا معي، فلم نزل كذلك حتى أطلعنا الله تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب، ثم نقلني عن ظهر طاهر وهو عبد الله، واستودعني خير رحم وهي آمنة، فلما أن ظهرت ارتجت الملائكة وضجت وقالت: إلهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الأزهر؟ - يعنون بذلك محمدا صلى الله عليه وآله - فقال الله عز وجل: فأقروا إني أعلم بوليي وأشفق عليه منكم، فأطلع الله عز وجل عليا من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم بعد أبي، واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت أسد. فمن قبل أن صار في الرحم كان رجل في ذلك الزمان [وكان] زاهدا عابدا يقال له المثرم بن رعيب بن الشيقيان وكان أحد العباد، قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة، لم يسأله حاجة حتى أن الله عز وجل أسكن في قلبه الحكمة وألهمه لحسن طاعته لربه، فسأل الله تعالى أن يريه وليا له، فبعث الله تعالى له بأبي طالب فلما بصر به المثرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال: من أنت يرحمك

الله؟ فقال له: رجل من تهامة، فقال: من أي تهامة؟ فقال: من عبد مناف فقال: من أي عبد مناف؟ قال: من هاشم، فوثب العابد وقبل رأسه ثانية وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه. ثم قال: أبشر يا هذا فإن العلي الاعلى ألهمني إلهاما فيه بشارتك. فقال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك هو ولي الله عز وجل وإمام المتقين، ووصي رسول رب العالمين، فإن أنت أدركت ذلك الولد من ذلك فاقرءه مني السلام وقل له، إن المثرم يقرء عليك السلام ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية، قال: فبكى أبو طالب وقال: فما اسم هذا المولود؟ قال: اسمه علي، قال أبو طالب: إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلا ببرهان مبين ودلالة واضحة، قال المثرم: ما تريد؟ قال: أريد أن أعلم أن ما تقوله حق وأن رب العالمين ألهمك ذلك، قال: فما تريد أن أسأل لك الله تعالى أن يطعمك في مكانك هذا؟ قال أبو طالب: أريد طعاما من الجنة في وقتي هذا قال: فدعا الراهب ربه. قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فما استتم المثرم الدعاء حتى أتي بطبق عليه فاكهة من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان، فجاء به المثرم إلى أبي طالب فتناول منه رمانة فنهض من ساعته إلى فاطمة بنت أسد، فلما أن نحى واستودعها النور ارتجت الأرض وتزلزلت بهم سبعة أيام حتى أصاب قريشا من ذلك شدة، ففزعوا فقالوا: مروا بآلهتكم إلى ذروة جبل أبي قبيس حتى نسألهم يسكنون لنا ما قد نزل بنا وحل بساحتنا، فلما أن اجتمعوا إلى جبل أبي قبيس وهو يرتج ارتجاجا ويضطرب اضطرابا فتساقطت الآلهة على وجوهها، فلما نظروا إلى ذلك قالوا: لا طاقة لنا بذلك، ثم صعد أبو طالب الجبل وقال لهم: أيها الناس اعلموا أن الله عز وجل قد أحدث في هذه الليلة حادثا وخلق فيها خلقا إن تطيعوه وتقروا له بالطاعة وتشهدوا له بالإمامة المستحقة وإلا لم يسكن ما بكم حتى لا يكون بتهامة مسكن، قالوا: يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك فبكى ورفع يديه وقال:

إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودة والعلوية العالية والفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة. قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فما استتم أبو طالب الكلام حتى سكنت الأرض والجبال وتعجب الناس من ذلك، قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة فقد كانت العرب تكتب هذه الكلمات فيدعون بها عند شدائدهم في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها حتى ولد علي بن أبي طالب عليه السلام فلما كان في الليلة التي ولد فيها علي عليه السلام أشرقت الأرض وتضاعفت النجوم، فأبصرت قريش من ذلك عجبا، فصاح بعضهم في بعض: وقالوا: إنه قد حدث في السماء حادث، أترون من إشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها؟!. قال: فخرج أبو طالب وهو يتخلل سكك مكة ومواقعها وأسواقها، وهو يقول لهم: أيها الناس ولد الليل في الكعبة حجة الله تعالى وولي الله، فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من إشراق السماء، فقال لهم: أبشروا فقد ولد هذه الليلةولي من أولياء الله عز وجل، يختم به جميع الخير، ويذهب به جميع الشر، ويتجنب الشرك والشبهات، ولم يزل يلزم هذه الألفاظ حتى أصبح فدخل الكعبة وهو يقول هذه الأبيات: يا رب رب الغسق الدجي * والقمر المبتلج المضي بين لنا من حكمك المقضي * ماذا ترى لي في اسم ذا الصبي قال: فسمع هاتفا يقول: خصصتما بالولد الزكي * والطاهر المطهر الرضي إن اسمه من شامخ علي * علي اشتق من العلي فلما سمع هذا خرج من الكعبة وغاب عن قومه أربعين صباحا. قال جابر: فقلت يا رسول الله عليك السلام إلى أين غاب؟ قال: مضى إلى المثرم ليبشره بمولد علي ابن أبي طالب، وكان المثرم قد مات في جبل لكام لأنه عهد إليه إذا ولد هذا المولود أن يقصد جبل لكام، فإن وجده حيا بشره وإن وجده ميتا أنذره. فقال جابر: يا رسول الله كيف يعرف قبره وكيف ينذره ميتا؟ فقال: يا جابر اكتم ما تسمع فإنه من سرائر الله تعالى

المكنونة وعلومه المخزونة، إن المثرم كان قد وصف لأبي طالب كهفا في جبل لكام وقال له: إنك تجدني هناك حيا أو ميتا، فلما أن مضى أبو طالب إلى ذلك الكهف و دخله فإذا هو بالمثرم ميتا، جسده ملفوف في مدرعته مسجى بها وإذا بحيتين إحداهما أشد بياضا من القمر، والأخرى أشد سوادا من الليل المظلم، وهما في الكهف، فدخل أبو طالب إليه وسلم عليه، فأحيا الله عز وجل المثرم، فقام قائما ومسح وجهه وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا ولي الله هو الامام من بعده. ثم قال له المثرم: بشرني يا أبا طالب فقد كان قلبي متعلقا بك حتى من الله علي بقدومك، فقال له أبو طالب: أبشر فإن عليا قد طلع إلى الأرض، قال: فما كان علامة الليلة التي ولد فيها؟ حدثني بأتم ما رأيت في تلك الليلة، قال أبو طالب: نعم شاهدته فلما مر من الليل الثلث أخذ فاطمة بنت أسد ما يأخذ النساء عند الولادة، فقرأت عليها الأسماء التي فيها النجاة فسكنت بإذن الله تعالى، فقلت لها: أنا آتيك بنسوة من أحبائك ليعينوك على أمرك، قالت: الرأي لك، فاجتمعت النسوة عندها فإذا أنا بهاتف يهتف من وراء البيت: أمسك عنهن يا أبا طالب فإن ولي الله لا تمسه إلا يد مطهرة، فلم يتم الهاتف فإذا أنا بأربع نسوة فدخلن عليها وعليهن ثياب حرير بيض، وإذا روائحهن أطيب من المسك الأذفر، فقلن لها: السلام عليك يا ولية الله، فأجابتهن بذلك فجلسن بين يديها ومعهن جؤنة من فضة، فما كان إلا قليل حتى ولد أمير المؤمنين، فلما أن ولد أتيتهن فإذا أنا به قد طلع كأنه الشمس الطالعة. فسجد على الأرض وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، وأني وصي نبيه، تختم به النبوة وتختم بي الوصية، فأخذته إحداهن من الأرض ووضعته في حجرها، فلما وضعته نظر إلى وجهها ونادى بلسان طلق ويقول: السلام عليك يا أماه، فقالت: وعليك السلام يا بني، فقال: كيف والدي قالت: في نعم الله عز وجل يتقلب وفي خيرته يتنعم، فلما أن سمعت ذلك لم

أتمالك أن قلت: يا بني أو لست أباك؟ فقال: بلى ولكن أنا وأنت من صلب آدم، فهذه أمي حواء، فلما سمعت ذلك غضضت وجهي ورأسي وغطيته بردائي وألقيت نفسي حياء منها عليها السلام ثم دنت أخرى ومعها جؤنة مملوءة من المسك فأخذت عليا عليه السلام فلما نظر إلى وجهها قال: السلام عليك يا أختي، فقالت: وعليك السلام يا أخي، فقال: ما حال عمي؟ فقالت: بخير وهو يقرء عليك السلام، فقلت: يا بني من هذه ومن عمك؟ فقال: هذه مريم بنت عمران وعمي عيسى عليه السلام، فضمخته بطيب كان معها في الجؤنة من الجنة، ثم أخذته أخرى فأدرجته في ثوب كان معها. قال أبو طالب: فقلت: لو طهرناه كان أخف عليه - وذلك أن العرب تطهر مواليدها في يوم ولادتها - فقلن: إنه ولد طاهرا مطهرا لأنه لا يذيقه الله الحديد إلا على يدي رجل يبغضه الله

عالى وملائكته والسماوات والأرض والجبال، وهو أشقى الأشقياء، فقلت لهن: من هو؟ قلن: هو عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى، وهو قاتله بالكوفة سنة ثلاثين من وفاة محمد صلى الله عليه وآله قال أبو طالب: فأنا كنت في استماع قولهن إذ أخذه محمد بن عبد الله ابن أخي من يدهن ووضع يده في يده وتكلم معه وسأله عن كل شئ، فخاطب محمد صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وخاطب علي عليه السلام محمدا صلى الله عليه وآله بأسرار كانت بينهما ثم غابت النسوة فلم أرهن، فقلت في نفسي ليتني كنت أعرف الامرأتين الأخيرتين، وكان علي أعرف مني، فسألته عنهن فقال لي: يا أبت أما الأولى فكانت أمي حواء، وأما الثانية التي ضمختني بالطيب فكانت مريم بنت عمران، وأما التي أدرجتني في الثوب فهي آسية وأما صاحبة الجؤنة فكانت أم موسى عليه السلام، ثم قال علي عليه السلام: الحق بالمثرم يا أبا طالب وبشره وأخبره بما رأيت فإنك تجده في كهف كذا في موضع كذا وكذا، فلما فرغ من المناظرة مع محمد ابن أخي ومن مناظرتي عاد إلى طفوليته

الأولى، فأتيتك، فأخبرتك وشرحت لك القصة بأسرها بما عاينت وشاهدت من ابني علي يا مثرم. فقال أبو طالب: فلما سمع المثرم ذلك مني بكى بكاء شديدا في ذلك وفكر ساعة ثم سكن وتمطى، ثم غطى رأسه وقال لي: غطني بفضل مدرعتي، فغطيته بفضل مدرعته، فتمدد فإذا هو ميت كما كان، فأقمت عنده ثلاثة أيام أكلمه، فلم يجبني فاستوحشت لذلك، فخرجت الحيتان وقالتا: الحق بولي الله فإنك أحق بصيانته وكفالته من غيرك، فقلت لهما: من أنتما؟ قالتا نحن عمله الصالح خلقنا الله عز وجل على الصورة التي ترى، ونذب عنه الأذى ليلا ونهارا إلى يوم القيامة، فإذا قامت الساعة كانت إحدانا قائدته والأخرى سائقته ودليله إلى الجنة، ثم انصرف أبو طالب إلى مكة. قال جابر بن عبد الله: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: شرحت لك ما سألتني ووجب عليك الحفظ لها فإن لعلي عند الله من المنزلة الجليلة والعطايا الجزيلة ما لم يعط أحد من الملائكة المقربين ولا الأنبياء المرسلين وحبه واجب على كل مسلم، فإنه قسيم الجنة والنار، ولا يجوز أحد على الصراط إلا ببراءة من أعداء علي عليه السلام.

قال العلامة المجلسي: كتاب غرر الدرر للسيد حيدر الحسيني، عن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الرشيد الأصبهاني، عن الحسن بن أحمد العطار الهمداني، عن الامام ركن الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن فاروق الخطابي، عن حجاج بن منهال، عن الحسن بن عمران الفسوي، عن شاذان بن العلاء، عن عبد العزيز بن عبد الصمد بن مسلم بن خالد المكي، عن أبي الزبير، عن جابر مثله.

الحديث الثالث والعشرون:الحجة على الذاهب إلى تكفير أبى طالب: ٧،ونقله المجلسي في البحار- ج ٣٥ - ص ١٠٨:

قال: أخبرني شيخنا أبو عبد الله محمد بن إدريس، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم عن الحسن بن طحان، عن أبي علي الحسن بن محمد، عن والده محمد بن الحسن، عن رجاله، عن الحسن بن جمهور، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع كردين، عن أبي عبد الله عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هبط علي جبرئيل فقال لي: يا محمد إن الله عز وجل شفعك في ستة: بطن حملتك آمنة بنت وهب، وصلب أنزلك عبد الله ابن عبد المطلب، وحجر كفلك أبو طالب، وبيت آواك عبد المطلب، وأخ كان لك في الجاهلية - قيل: يا رسول الله وما كان فعله؟ قال: كان سخيا يطعم الطعام، ويجود بالنوال - وثدي أرضعتك حليمة بنت أبي ذؤيب.

الحديث الرابع والعشرون:بحار الانوار ٣٥ - ص ١٠٩:

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله بهذا الاسناد عن محمد بن الحسن، عن رجاله يرفعونه إلى إدريس وعلي بن أسباط جميعا قالا: إن أبا عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله : إني حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك، وأهل بيت آووك، فعبد الله بن عبد المطلب: الصلب الذي أخرجه والبطن الذي حمله آمنة بنت وهب، والحجر الذي كفله فاطمة بنت أسد، وأما أهل البيت الذين آووه فأبو طالب.

الحديث الخامس والعشرون:بحار الأنوار ج ٣٥ - ص ١٠٩:

وأخبرني الشيخ أبو الفضل بن الحسين، عن محمد بن محمد بن الجعفرية عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن والده أحمد،

عن محمد بن شاذان، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبي علي، عن الحسين بن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وعلى بطن حملك، وحجر كفلك، فقال جبرئيل: أما الصلب الذي أنزلك فصلب عبد الله بن عبد المطلب، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، وأما الحجر الذي كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد .

الحديث السادس والعشرون:بحار الانوار ج٣٥_ص١١٠:

- وأخبرني الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن عبد الله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز، عن محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، عن الحسن بن محمد بن علي، عن منصور بن جعفر بن ملاعب، عن محمد بن داود بن جندل، عن علي بن الحرب، عن زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن إسحاق بن عبد الله، عن العباس بن عبد المطلب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما ترجو لأبي طالب؟ فقال كل خير أرجو من ربي عز وجل

الحديث السابع والعشرون:كنز الفوائد للكراجي ص٨٠، ونقله بحار الانوار ج٣٥_ص١١٠:

وبالاسناد عن الكراجكي، عن الحسين بن عبيد الله بن علي، عن هارون بن موسى، عن علي بن همام، عن علي بن محمد القمي، عن منجح الخادم، عن أبان بن محمد قال كتبت إلى الإمام علي بن موسى عليه السلام: جعلت فداك إني شككت في إيمان أبي طالب قال: فكتب (بسم الله الرحمن الرحيم ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى) أما إنك إن لم تقر بإيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.

الحديث الثامن والعشرون:بحار الانوار ج٣٥_ص١١١:

وأخبرني عبد الحميد بن عبد الله، عن عمر بن الحسين بن عبد الله بن محمد، عن محمد ابن علي بن بابويه بإسناد له أن عبد العظيم بن عبد الله العلوي كان مريضا، فكتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: عرفني يا ابن رسول الله عن الخبر المروي أن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، فكتب إليه الرضا عليه السلام: (بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار).

الحديث التاسع والعشرون:بحار الانوار ج٣٥ ص١١١:

وبالاسناد إلى الكراجكي عن رجاله، عن أبان، عن محمد بن يونس، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب؟ قلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه، فقال: كذب أعداء الله، إن أبا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا . أقول: روى الكراجكي تلك الأخبار في كتاب كنز الفوائد مع أشعار كثيرة دالة على إيمانه، وتركناها مخافة التطويل والتكرار.

الحديث الثلاثون:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١٢:

وأخبرني الشيخ محمد بن إدريس، عن أبي الحسن العريضي، عن الحسين بن طحان، عن أبي علي، عن محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن رجاله، عن ليث المرادي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سيدي إن الناس يقولون: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، قال عليه السلام: كذبوا والله إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم. ثم قال عليه السلام: كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن

أب النبي وأمة وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته.

الحديث الواحد والثلاثون:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١٣:

وأخبرني محمد بن إدريس بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي، عن رجاله، عن الثمالي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أخبرني العباس بن عبد المطلب أن أبا طالب شهد عند الموت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

الحديث الثاني والثلاثون:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١٣:

وبالاسناد عن أبي جعفر، عن رجاله، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضى.

الحديث الثالث والثلاثون:بحار الانوار ج٣٥ _ص١١٣:

وبالاسناد عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لنرى أن أبا طالب أسلم بكلام الجمل .

الحديث الرابع والثلاثون:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١٣:

أخبرني محمد بن إدريس بإسناده إلى أبي جعفر يرفعه إلى أيوب بن نوح عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد، عن أبي سلام بن أبي حمزة، عن معروف بن خربوذ، عن عامر بن واثلة قال: قال علي عليه السلام: إن أبي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرني فيه بشئ أحب إلي من الدنيا وما فيها.

الحديث الخامس والثلاثون:بحار الانوار ج٣٥ ص١١٣:

- وأخبرني عبد الحميد بن التقي بإسناده عن أبي علي الموضع، عن الحسن السكوني، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الزبير بن بكار، عن إبراهيم المنذر، عن عبد العزيز ابن عمران، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي حبيبة، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله بأبي قحافة يقوده وهو شيخ كبير أعمى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي بكر: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه؟ فقال: أردت يا رسول الله أن يأجرني الله، أما والذي بعثك بالحق نبيا لأنا كنت أشد فرحا بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام أبي، ألتمس بذلك قرة عينك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت.

وقد روى هذا الحديث أبو الفرج الأصفهاني عن أبي بشر، عن الغلابي، عن العباس بن بكار، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: جاء أبو بكر بأبي قحافة إلى النبي صلى الله عليه وآله وذكر الحديث.

الحديث السادس والثلاثون:بحار الانوار ج٣٥ ص١١٤:

وبالاسناد عن أبي علي الموضح، عن محمد بن الحسن العلوي، عن عبد العزيز بن يحيى، عن أحمد بن محمد العطار، عن حفص بن عمر بن الحارث، عن عمر بن أبي زائدة، عن عبد الله ابن أبي الصيفي، عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش قال أبو علي الموضح: ولأمير المؤمنين عليه السلام في أبيه يرثيه يقول: أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك أهل الحفاظ * فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه

فقد كنت للطهر من خير عم فلو كان مات كافرا ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يرثيه بعد موته ويدعو له بالرضوان من الله تعالى.

الحديث السابع والثلاثون:بحار الانوار ج٣٥ ص١١٤:

وبالاسناد عن أبي علي الموضح قال: تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا؟ فقال: نعم، فقيل له: إن ههنا قوما يزعمون أنه كافر، فقال: وا عجباه أيطعنون على أبي طالب أو على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وقد نهاه الله أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن، ولا يشك أحد أن بنت أسد من المؤمنات السابقات، وأنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب رضي الله عنه.

الحديث الثامن والثلاثون:بحار الانوار ج٣٥ ص١١٤:

أخبرني الحسن بن معية، عن عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريستي، عن أبيه، عن جده عن محمد بن علي بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن خلف ابن حماد، عن أبي الحسن المعيدي، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال أبو طالب للنبي صلى الله عليه وآله بمحضر من قريش ليريهم فضله: يا ابن أخي، الله أرسلك؟ قال: نعم، قال: إن للأنبياء معجزا وخرق عادة فأرنا آية، قال: ادع تلك الشجرة وقل لها: يقول لك محمد بن عبد الله: أقبلي بإذن، فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه، ثم أمرها بالانصراف فانصرفت، فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق، ثم قال لابنه علي: يا بني الزم ابن عمك.

الحديث التاسع والثلاثون:بحار الانوار ج٣٥ ص١١٦:

وأخبرني أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، عن الكراجكي، عن طاهر بن موسى، عن مزاحم بن عبد الوارث، عن أبي بكر بن عبد العزيز، عن العباس بن علي، عن علي بن عبد الله، عن جعفر بن عبد الواحد، عن العباس بن الفضل، عن إسحاق بن عيسى قال: سمعت أبي يقول: سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول: سمعت أبا طالب بن عبد المطلب يقول: حدثني محمد صلى الله عليه وآله أن ربه بعثه بصلة الرحم وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره، ومحمد عندي الصادق الأمين.

الحديث الأربعون:بحار الانوار ج٣٥ ص١١٦:

وحدثني بهذا الحديث نصر بن علي، عن ذاكر بن كامل، عن علي بن أحمد الحداد، عن أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن فارس المعبدي، عن علي بن سراج، عن جعفر بن عبد الواحد، عن محمد بن عباد، عن إسحاق بن عيسى، عن مهاجر مولى بني نوفل قال: سمعت أبا رافع يقول: سمعت أبا طالب يقول: حدثني محمد صلى الله عليه وآله أن الله أمره بصلة الأرحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره، ومحمد عندي المصدق الأمين.

الحديث الواحد والأربعون:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١٦:

وأخبرنا به أيضا محمد بن إدريس بإسناده إلى أبي الفرج، عن أحمد بن إبراهيم عن هارون بن عيسى، عن جعفر بن عبد الواحد، عن العباس بن الفضل، عن إسحاق بن عيسى عن أبيه قال: سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول: سمعنا أبا رافع يقول: سمعت أبا طالب يقول: حدثني محمد بن عبد الله أن ربه بعثه بصلة الأرحام وأن يعبد الله وحده لا شريك له ولا يعبد سواه، ومحمد الصدوق الأمين.

الحديث الثاني والأربعون: بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١٦:

وأخبرني يحيى بن محمد بن أبي زيد، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن أبي الغنائم، عن الشريف علي بن محمد الصوفي، عن الحسين بن أحمد البصري، عن يحيى بن محمد، عن أبيه، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد الفزاري، عن عمران بن معافا، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام أنه قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا.

الحديث الثالث والأربعون: بحار الانوار ج٣٥ _ص١١٨:

- وأخبرني السيد عبد الحميد، عن عبد السميع بن عبد الصمد، عن جعفر بن هاشم بن علي، عن جده، عن أبي الحسن علي بن محمد الصوفي، عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده يحيى بن الحسن يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعقيل بن أبي طالب: أنا أحبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لأبي طالب لأنه كان يحبك.

الحديث الرابع والأربعون: بحار الانوار ج٣٥ -ص١١٩:

وأخبرني أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، عن الكراجكي يرفعه قال، أصابت قريشا أزمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة، وكان أبو طالب ذا مال يسير وعيال كثير، فأصابه ما أصاب قريشا من العدم والإضافة والجهد والفاقة، فعند ذلك دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عمه العباس فقال له: يا أبا الفضل إن أخاك كثير العيال مختل الحال، ضعيف النهضة والعزمة، وقد نزل به ما نزل من هذه الأزمة، وذوو الأرحام أحق بالرفد وأولى من حمل الكل في ساعة الجهد، فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه، فلنحمل بعض أثقاله، و نخفف عنه من عياله، يأخذ كل واحد منا واحدا من بنيه ليسهل بذلك عليه بعض ما هو فيه، فقال العباس: نعم ما رأيت والصواب فيما

أتيت، هذا والله الفضل الكريم و الوصل الرحيم، فلقيا أبا طالب فصبراه ولفضل آبائهما ذكراه، وقالا له: إنا نريد أن نحمل عنك بعض الحال، فادفع إلينا من أولادك من تخف عنك به الأثقال، فقال أبو طالب: إذا تركتما لي عقيلا وطالبا فافعلا ما شئتما، فأخذ العباس جعفرا وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا، فانتجبه لنفسه واصطفاه لمهم أمره، وعول عليه في سره وجهره وهو مسارع لموصوفاته، موفق للسداد في جميع حالاته. وقد روي من طريق آخر أن العباس بن عبد المطلب أخذ جعفرا وأخذ حمزة طالبا وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا. وروي من طريق آخر أن أبا طالب قال للنبي صلى الله عليه وآله والعباس حين سألاه ذلك: إذا خليتما لي عقيلا فخذا من شئتما، ولم يذكر طالبا.

الحديث الخامس والأربعون:بحار الانوار ج٣٥ -ص١١٩:

وأخبرني الشيخ الفقيه شاذان بإسناده إلى الكراجكي يرفعه أن أبا جهل بن هشام جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعه حجر يريد أن يرميه به إذا سجد رسول الله صلى الله عليه وآله رفع أبو جهل يده فيبست على الحجر، فرجع وقد التصق الحجر بيده، فقال له أشياعه من المشركين: أخشيت؟ قال: لا ولكني رأيت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه، فقال في ذلك أبو طالب رضي الله عنه وأرضاه هذه الأبيات:

أفيقوا بني عمنا وانتهوا * عن الغي في بعض ذا المنطق وإلا فإني إذا خائف * بوائق في داركم تلتقي تكون لغابركم عبرة * ورب المغارب والمشرق كما ذاق من كان من قبلكم * ثمود وعاد فمن ذا بقي؟ غداة أتتهم بها صرصر * وناقة ذي العرش إذ تستقي فحل عليهم بها سخطة * من الله في ضربة الأزرق غداة يعض بعرقوبها * حسام من الهند ذو رونق وأعجب من ذاك في أمركم * عجائب في الحجر الملصق بكف،

الذي قام من حينه إلى الصابر الصادق المتقي فأثبته الله في كفه * على رغم ذا الخائن الأحمق.

الحديث السادس والأربعون:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١٢٠:

وأخبرني عبد الحميد بإسناده إلى الشريف الموضح يرفعه قال: كان أبو طالب يحث ابنه عليا ويحضه على نصر النبي صلى الله عليه وآله وقال علي عليه السلام: قال لي: يا بني الزم ابن عمك فإنك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل. ثم قال لي: إن الوثيقة في لزوم محمد * فاشدد بصحبته علي يديكا.

الحديث السابع والأربعون:بحار الانوار ج٣٥ ص١٢٠:

وأخبرني شاذان بن جبرئيل عن الكراجكي، عن محمد بن علي بن صخر، عن عمر بن محمد بن سيف، عن محمد بن محمد بن سليمان، عن محمد بن صنو بن صلصال قال: قال كنت أنصر النبي صلى الله عليه وآله مع أبي طالب قبل إسلامي، فأني يوما لجالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيظ إذ خرج أبو طالب إلي شبيها بالملهوف فقال لي: يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين - يعني النبي وعليا صلوات الله عليهما - فقلت: ما رأيتهما مذ جلست، فقال: قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشا أن تكون اغتالتهما، قال: فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة، ثم صرنا إلى جبل من جبالها فاسترقينا إلى قلته فإذا النبي وعلي عن يمينه وهما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان ويسجدان، قال فقال أبو طالب لجعفر ابنه: صل جناح ابن عمك، فقام إلى جنب علي، فأحس بهما النبي صلى الله عليه وآله فتقدمهما، وأقبلوا على أمرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه، ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب، ثم انبعث يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان

والنوب لاتخذ لا وانصرا ابن عمكما * أخي لأمي من بينهم وأبي والله لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب.

الحديث الثامن والأربعون: بحار الانوار ج٣٥ -ص١٢٠:

وأخبرني عبد الحميد بإسناده يرفعه إلى عمران بن حصين قال: كان والله إسلام جعفر بأمر أبيه، وذلك أنه مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه وآله و وعلي عن يمينه، فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك، فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه وآله فلما قضى صلاته قال له النبي صلى الله عليه وآله: يا جعفر وصلت جناح ابن عمك، إن الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة، فأنشأ أبو طالب يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي * إلى قوله (ذو حسب) حتى ترون الرؤوس طائحة * منا ومنكم هناك بالقضب نحن وهذا النبي أنصره * نضرب عنه الأعداء كالشهب إن نلتموه بكل جمعكم * فنحن في الناس ألام العرب.

الحديث التاسع والأربعون:بحار الانوار ج٣٥ -ص١٢٥:

وأخبرني مشائخي: محمد بن إدريس وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل وأبو العز محمد بن علي بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان يرفعه قال: لما مات أبو طالب رضي الله عنه أتى أمير المؤمنين عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله فآذنه بموته، فتوجع توجعا عظيما وحزن حزنا شديدا، ثم قال لأمير المؤمنين عليه السلام: امض يا علي فتول امره وتول غسله وتحنيطه وتكفينه فإذا رفعته على سريرته فأعلمني، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فلما رفعه على السرير اعترضه النبي صلى الله عليه وآله فرق وتحزن وقال: وصلت رحما وجزيت خيرا يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا، ونصرت وآزرت كبيرا، ثم أقبل على الناس وقال: أما والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب به أهل الثقلين.

الحديث الخمسون: بحار الانوار ج٣٥ -ص١٢٥:

وأخبرني أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج، عن أبي بشر، عن محمد بن هارون عن أبي حفص، عن عمه قال: قال السبيعي: لما فقدت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله في القبائل بالموسم وزعموا أنه ساحر قال أبو طالب رضي الله عنه. زعمت قريش أن أحمد ساحر * كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم ما زلت أعرفه بصدق حديثه * وهو الأمين على الحرائب والحرم ليت شعري إذا كان ما زال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعوه إلى تكذيبه!؟ أخذ الله له بحقه من الذين يفترون وينسبون الكفر إليه.

الحديث الواحد والخمسون:بحار الانوار العلامة المجلسي - ج ٣٥ - ص ١٢٥:

وأخبرني عبد الحميد بن التقي رحمه الله بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة قال، سمعت أمير المؤمنين عليا عليه السلام يقول: مر رسول الله صلى الله عليه وآله بنفر من قريش - وقد نحروا جزورا وكانوا يسمونها الفهيرة ويجعلونها على النصب - فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب ولم يسلم! فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟ فقال عبد الله ابن الزبعري السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فملا به ثيابه، فانصرف النبي صلى الله عليه وآله حتى أتى عمه أبا طالب، فقال: يا عم من أنا؟ فقال: ولم يا ابن أخ، فقص عليه القصة، فقال: وأين تركتهم؟ فقال: بالأبطح، فنادى في قومه: يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف، فأقبلوا إليه من كل مكان ملبين، فقال: كم أنتم؟ فقالوا: نحن أربعون، قال: خذوا سلاحكم، فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى إليهم، فلما رأت قريش أبا طالب أرادت أن تتفرق، فقال لهم : ورب البنية لا يقوم منكم أحد إلا جللته بالسيف، ثم أتى إلى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة أنهار، ثم قال: يا محمد

سألت: من أنت؟! ثم أنشأ يقول ويومئ بيده إلى النبي صلى الله عليه وآله: أنت النبي محمد * قرم أغر مسود حتى أتى على آخر الأبيات، ثم قال: يا محمد أيهم الفاعل بك؟ فأشار النبي صلى الله عليه وآله إلى عبد الله بن الزبعري السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب فوجا أنفه حتى أدماها، ثم أمر بالفرث والدم فأمر على رؤوس الملا كلهم، ثم قال: يا ابن أخ أرضيت؟ ثم قال: سألت من أنت؟ أنت محمد بن عبد الله، ثم نسبه إلى آدم عليه السلام ثم قال: أنت والله أشرفهم حيا وأرفعهم منصبا، يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك فليفعل، أنا الذي تعرفوني، فأنزل تعالى صدرا من سورة الأنعام: (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا.

. وروي من طريق آخر أنه صلى الله عليه وآله لما رمي بالسلى جاءت ابنته عليها السلام فأماطت عنه بيدها، ثم جاءت إلى أبي طالب فقالت: يا عم ما حسب أبي فيكم؟ فقال: يا ابنه أبوك فينا السيد المطاع، العزيز الكريم، فما شأنك؟ فأخبرته بصنع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: هل رضيت يا ابن أخ؟ ثم أتى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنية هذا حسب أبيك فينا.

الحديث الثاني والخمسون:بحار الانوار ج٣٥ ص١٢٧:

وأخبرني الشيخان أبو عبد الله محمد بن إدريس، وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل بإسنادهما إلى أبي الفرج الأصفهاني قال: حدثنا أبو بشر، عن محمد بن الحسن بن حماد، عن محمد بن حميد، عن أبيه، قال: سئل أبو الجهم بن حذيفة: أصلى النبي صلى الله عليه وآله على أبي طالب؟ فقال: وأين الصلاة يومئذ؟ إنما فرضت الصلاة بعد موته، ولقد حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر عليا بالقيام

بأمره، وحضر جنازته، وشهد له العباس وأبو بكر بالايمان، وأشهد على صدقهما لأنه كان يكتم الايمان ولو عاش إلى ظهور الاسلام لأظهر إيمانه.

الحديث الثاني والخمسون:بحار الانوار ج٣٥ ص١٢٧:

وأخبرني شيخنا أبو عبد الله بإسناده إلى أبي الفرج الأصفهاني، عن أبي بشر، عن محمد بن هارون، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن الحسن ابن المبارك، عن أسيد بن القاسم، عن محمد بن إسحاق قال: قال أبو طالب رضي الله عنه: قل لمن كان من كنانة في العز * وأهل الندى وأهل الفعال قد أتاكم من المليك رسول * فاقبلوه بصالح الأعمال وانصروا أحمد فإن من الله * رداء عليه غير مدال.

الحديث الثالث والخمسون: بحار الانوار ج٣٥ ص١٣٦:

محمد الأزدي، عن إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا! فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا وهو يقول: لقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقول الا باطل وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل.

الحديث الرابع والخمسون: بحار الانوار ج٣٥ ص١٣٧:

الكافي: حميد بن زياد، عن محمد بن أيوب، عن محمد بن زياد، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها المخاض بالنبي صلى الله عليه وآله حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب، فلم تزل معها حتى وضعت، فقالت إحداهما للأخرى: هل ترين ما أرى؟ فقالت: وما

ترين؟ قالت : هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب، فبينما هما كذلك إذ دخل عليهما أبو طالب فقال لهما: مالكما؟ من أي شئ تعجبان؟ فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت، فقال لها أبو طالب: ألا أبشرك؟ فقالت: بلى، فقال: أما إنك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود.

الحديث الخامس والخمسون:بحار الانوار ج٣٥ ص١٣٧:

وأخبرني شيخي محمد بن إدريس بإسناده إلى الشيخ المفيد يرفعه إلى أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثا طويلا في قصة بدر إلى أن قال: فاحتمل عبيدة من المعركة إلى موضع رحل رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه، فقال عبيدة: رحم الله أبا طالب لو كان حيا لرأى أنه صدق في قوله: ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل.

الحديث السادس والخمسون:بحار الانوار ج ٣٥ - ص ١١٥:

وأخبرني بالاسناد إلى أبي الفرج، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، عن علي بن أحمد بن مسعدة، عن عمه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب وأن يدون، وقال: تعلموه وعلموه أولادكم فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير.

كتاب بحار الانوار للمجلسي ج ٣٥ - ص ١٥٩ - ١٦٦:

وأشعار أبي طالب تدل على أنه كان مسلما، ولا فرق بين الكلام المنظوم والمنثور إذا تضمنا إقرارا بالاسلام ألا ترى أن يهوديا لو توسط جماعة من المسلمين وأنشد شعرا قد ارتجله ونظمه يتضمن الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله لكنا نحكم بإسلامه.

ومن شعر أبي طالب في أمر الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعة بني هاشم:

ألا أبلغا عني على ذات بينها ⁎
لؤيا وخصا من لؤي بني كعب ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا ⁎
رسولا كموسى خط في أول الكتب وأن عليه في العباد محبة ⁎
ولا حيف فيمن خصه الله بالحب وإن الذي رقشتم في كتابكم ⁎
يكون لكم يوما كراغية السقب أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى ⁎
ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا ⁎
أوا صرنا بعد المودة والقرب وتستحلبوا حربا عوانا وربما ⁎
أمر على من ذاقه حلب الحرب فلسنا وبيت الله نسلم أحمد ⁎
لعراء من عض الزمان ولا كرب ولما تبن منا ومنكم سوالف ⁎
وأيد اترت بالمهندة الشهب بمعترك ضنك ترى قصد القنا ⁎
به والضباع العرج تعكف كالشرب كأن عجال الخيل في حجراته ⁎
وغمغمة الابطال معركة الحرب أليس أبونا هاشم شد أزره ⁎
وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ⁎
ولا نشتكي مما ينوب من النكب ولكننا أهل الحفائظ والنهى ⁎
إذا طار أرواح الكماة من الرعب.

ومن يُريد المَزيد من الأبيات الشعرية لمولانا وسيدنا المظلوم أبو طالب عليه السلام، جد الأئمة الإثني عشر عليهم السلام،فعليه ان يُراجع المصدر المذكور.

إلى نهى أقف عاجزاً عن إكمال الأدلة والأحاديث ويُوجد منَ الكثير الذي لم نحط به علما.

نرجو بهذا العمل وجه الله تعالى،والإفادة،نرجو منَ الله تعالى القبول،

وصلى الله على عبده المؤمن أبو طالب وصلى الله على محمدٍ وآل محمد.والحمدُ لله ربّ العالمين،.

جابر المُحمّدي المُهاجر،

يقول الالباني علامة عصره في السلسة الصحيحة:-(١/٩١):

من طريق أبي يعلى و غيره
كلاهما عن يونس بن بكير أنبأنا طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة حدثني عقيل بن أبي طالب قال:
" جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: أرأيت أحمد؟ يؤذينا في نادينا، و في مسجدنا، فانهه عن أذانا، فقال: يا عقيل، ائتني بمحمد، فذهبت فأتيته به، فقال: يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم، و في مسجدهم، فانته عن ذلك، قال: فلحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره (و في رواية: فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره) إلى السماء فقال: فذكره.
قال: فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخي. فارجعوا ".
قلت: و هذا إسناد حسن رجاله كلهم رجال مسلم و في يونس به بكير و طلحة ابن يحيى
كلام لا يضر.

قال تبارك وتعالى:
((إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَن بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ)).

الفصل ٣

هذا هو أبو طالب عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسَرُّوا الإِيمَانَ وَأَظْهَرُوا الشِّرْكَ فَآتَاهُمُ اللهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.

- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الازْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِراً؟!

فَقَالَ كَذَبُوا كَيْفَ يَكُونُ كَافِراً وَهُوَ يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّداً * * * نَبِيّاً كَمُوسَى خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: كَيْفَ يَكُونُ أَبُو طَالِبٍ كَافِراً وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لا مُكَذَّبٌ * * * لَدَيْنَا وَلا يَعْبَأُ بِقِيلِ الاباطِلِ
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * * * ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلارَامِلِ

. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ لَهُ جُدُدٌ فَأَلْقَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ سَلَى نَاقَةٍ فَمَلَئُوا ثِيَابَهُ بِهَا فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ فَذَهَبَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ كَيْفَ تَرَى حَسَبِي فِيكُمْ؟
فَقَالَ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ أَخِي؟
فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ وَأَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ لِحَمْزَةَ خُذِ السَّلَى ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَالنَّبِيُّ مَعَهُ فَأَتَى قُرَيْشاً وَهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَمْزَةَ أَمِرَّ السَّلى عَلَى سِبَالِهِمْ فَفَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي هَذَا حَسَبُكَ فِينَا.

. عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الاشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا نَاصِرٌ وَثَارَتْ قُرَيْشٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه فَخَرَجَ هَارِباً حَتَّى جَاءَ إِلَى جَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْحَجُونُ فَصَارَ إِلَيْهِ.

مصدر الروايات

الكافي ج ١

بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَوَفَاتِهِ

ومن شعره عليه السلام:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم * * * حتى أغيب في التراب دفينا
فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * * * وابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت أنك ناصحي * * * ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
وعرضت دينا لا محالة أنه * * * من خير أديان البرية دينا

وله أيضاً عليه السلام:

لعمري لقد كلفت وجدا بأحمد * * * وأحببته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسي دونه وحميته * * * ودارأت عنه بالذرى والكلاكل
فلا زال في الدنيا جمالا لأهلها * * * وشينا لمن عادى وزين المحافل
حليما رشيدا حازما غير طائش * * * يوالي إله الخلق ليس بماحل
وأيده رب العباد بنصره * * * وأظهر دينا حقه غير باطل
ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب * * * لدينا ولا يعبأ بقول الأباطل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * * * ثمال اليتامى عصمة للأرامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم * * * فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يبزى محمد * * * ولما نناضل دونه ونقاتل
ونسلمه حتى نصرع حوله * * * ونذهل عن ابنائنا والحلائل

الفصل ٤

لله بلاء فلان ... هل هو من كلام الإمام علي عليه السلام أم من كلام غيره؟!

بقلم: **التلميذ**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب الشريف الرضي في كتابه نهج البلاغة للإمام علي عليه السلام أنّه قال:
(لله بلاء فلان فقد قوّم الأود، وداوى العمد، وأقام السّنة، وخلّف الفتنة، ذهب نقي الثوب، قليل العيب، أصاب خيرها، وسبق شرّها، أدّى إلى الله الطاعة واتقاه بحقّه)

وبحثت عن هذا القول المنسوب للإمام عليه السلام في كتب الشيعة فلم أجد له رواية من طرقهم، والظاهر أن الشريف الرضي نقله من مصادر أهل السنة، فبحثت عنه في مصادر أهل السنة **فتفاجأت أنّ هذا الكلام منسوب لإمرأة تدعى عاتكة وليس للإمام علي عليه السلام**...

ففي تاريخ ابن عساكر ٤٤/٤٧٥ قال: (أنبأنا أبو سعد محمد ابن محمد بن المطرز وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن سليمان، نا الخليل بن أسد البصري، نا نصر بن أبي سلام الكوفي أبو عمرو، نا

عباءة بن كليب الليثي، عن عثمان بن زيد الكناني، عن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أوفى بن حكيم قال: لما كان اليوم الذي هلك فيه عمر خرج علينا علي مغتسلاً فجلس فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال: لله در باكية عمر قالت واعمراه قوّم الأود وأبرأ العمد واعمراه مات نقي الثوب قليل العيب واعمراه ذهب بالسنة وأبقى الفتنة).

وفي تاريخ دمشق ٤٤/٤٥٨ قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو طالب علي بن عبدالرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا ابن المنادي، نا إبراهيم بن يوسف الزهري، نا بردان، عن صالح بن كيسان، عن ابن بحينة قال: لما أصيب عمر قلت والله لآتين علياً فلأسمعن مقالته فخرج من المغتسل فأطم ساعة فقال: لله نادبة عمر عاتكة وهي تقول واعمراه، مات والله قليل العيب، أقام العوج، وأبرأ العمد واعمراه، ذهب والله بحظها ونجا من شرها، واعمراه ذهب والله بالسنة وأبقى الفتنة ، فقال علي: **والله ما قالت ولكنها قولت**).

ووجدته مروياً في كتاب أخبار المدينة لابن شبّة النميري ٢/٩١ فقال: (حدثنا محمد بن عباد بن عباد قال حدثنا غسان بن عبد الحميد قال: بلغنا أن عبد الله بن مالك بن عيينة الأزدي حليف بني المطلب قال: لما انصرفنا مع علي رضي الله عنه من جنازة عمر رضي الله عنه دخل فاغتسل ثم خرج إلينا فصمت ساعة، ثم قال: لله بلاء نادبة عمر لقد صدقت ابنة أبي خثمة حين قالت واعمراه، أقام الأود، وأبدأ العهد، واعمراه ذهب نقي الثوب، قليل العيب، واعمراه أقام السنة، وخلف الفتنة .

ثم قال **والله ما درت هذا ولكنها قولته** وصدقت والله لقد أصاب عمر خيرها وخلف شرها ولقد نظر له صاحبه فسار على الطريقة ما استقامت ورحل الركب وتركهم في طرق متشعبة لا يدري الضال ولا يستيقن المهتدي)

ووجدته مروياً في تاريخ الطبري ٢/٥٧٥ فقال: (حدثني عمر، قال: حدثنا علي، قال حدثنا: ابن دأب وسعيد بن خالد، عن صالح بن كيسان، عن المغيرة بن شعبة قال: لما مات عمر رضي الله عنه بكته ابنة أبي حثمة فقالت واعمراه أقام الأود وأبرأ العمد أمات الفتن وأحيا السنن خرج نقي الثوب بريئاً من العيب ، قال: وقال **المغيرة بن شعبة** : لما دفن عمر أتيت علياً وأنا أحب أن أسمع منه في عمر شيئاً فخرج ينفض رأسه ولحيته وقد اغتسل وهو ملتحف بثوب لا يشك أن الأمر يصير إليه فقال: يرحم الله ابن الخطاب لقد صدقت ابنة أبي حثمة لقد ذهب بخيرها ونجا من شرها **أما والله ما قالت ولكن قولت**).

ولم أجده في مصدر آخر من مصادر أهل السنة مروياً مسنداً – حسب تتبعي - غير المصادر التي ذكرتها.

والذي نخلص إليه: **أن هذا الكلام المنسوب للإمام علي عليه السلام ليس له وإنما هو منسوب للمرأة عاتكة نادبة عمر، والظاهر أن هناك من المؤرخين أو الرواة من نسبه للإمام علي عليه السلام فوجده الشريف المرتضى في مصدر من المصادر كذلك، فذكره في كتابه نهج البلاغة على أنه من الكلام المنسوب للإمام عليه السلام** ...

ملاحظة:

في نصوص الروايات الأربع التي نقلتها أعلاه وبالمقارنة بينها يجد المرء مجموعة من الملاحظات عليها... فهل تتعب نفسك أيها الموالي قليلاً في قراءة مضمونها والمقارنة بينها لتتوصل إلى هذه الملاحظات أو بعضها؟

وقد يأتي السلفي ويشاغب...

بسم الله الرحمن الرحيم

قد يقول قائل أن الكلام وإن لم يكن للإمام علي ولكننا نجده في بعض الروايات يقر الكلام المذكور ويصدّقه... نقول في الجواب:

١- أن هذه الروايات سنية فلا حجة فيها على الشيعة.
٢- أن جميع أسانيد هذه الروايات حسب القواعد والأسس التي وضعها علماء أهل السنة لتصحيح الروايات وتضعيفها لا تصح سنداً:

أما رواية ابن عساكر الأولى ففي سندها ضعفاء ومجاهيل منهم أوفى بن حكيم وعثمان بن زيد الكناني ونصر بن أبي سلام.

والرواية الثانية أيضاً في سندها إبراهيم بن يوسف الزهري وهو مجهول أيضاً، وصالح بن كيسان قال عنه ابن حبّان: (ولم يصح عندي سماعه من ابن عمر ولا عن واحد من الصحابة) (مشاهير علماء الأمصار صفحة ١٣٥) ، فتكون روايته عن الصحابي ابن بحينة وهو (عبد الله بن مالك) مرسلة.

أما رواية ابن شبّة فهي ضعيفة أيضاً لوجود الإرسال في سندها بين غسان بن عبد الحميد والصحابي عبد الله بن مالك، فغسان روى هذه الرواية بلاغاً عن عبد الله بن مالك فلا يعلم من هو الذي أبلغه بها، فهو لم يسمع من عبد الله بن مالك، وغسان هذا مجهول صرّح بذلك ابن حجر (لسان الميزان ٤/٤١٨)، وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٧/٥١) .

أما رواية الطبري فقد مرّ أن صالح بن كيسان لم يصح سماعه عن أحد من الصحابة وعليه فروايته عن المغيرة بن شعبة مرسلة، والمغيرة بن شعبة قد ثبت من الروايات الصحيحة أنه كان يسب الإمام علياً عليه السلام فلا يؤمن على هذا المنافق أن يفتري على علي وينسب إليه ما لم يقله، وابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن

دأب كذاب كان يضع الحديث(الكشف الحثيث صفحة ٢٠٥، لسان الميزان ٤/٤٠٨) وخالد بن سعيد لا يعرف من هو تحديداً فهو من المجاهيل .

فلم تصح هذه الروايات حتى عندهم!!

ونسألكم الدعاء

الفصل ٥

يصعق خوفا من عذاب الله ... بسند صحيح!

بقلم: **التلميذ**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الشيخ المفيد عليه الرحمة في أماليه صفحة ١٣٦:

(أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله (ثقة) عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري (ثقة) عن أبيه(ثقة)عن أحمد بن محمد بن عيسى (ثقة) عن ابن أبي عمير (ثقة) عن عمر بن يزيد (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

مر سلمان رضي الله عنه على الحدادين بالكوفة فرأى شابا صعق والناس حوله فقالوا له: يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو قرأت في أذنه، قال: فدنا سلمان فلما رآه الشاب أفاق وقال: يا أبا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء القوم ولكنني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرزبات، فذكرت قوله تعالى: (ولهم مقامع من حديد) فذهب عقلي خوفا من عقاب الله تعالى، فاتخذه سلمان أخاً ودخل قلبه حلاوة محبته في الله تعالى، فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاء سلمان فجلس عند رأسه وهو يجود بنفسه، فقال: يا ملك الموت أرفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله إني بكل

مؤمن رفيق)

أقول:

١- اللهم اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا ومقاما.

٢- يظهر من هذه الرواية أن سلمان عليه السلام تكلم مع ملك الموت وتكلم معه ملك الموت... فهنيئا لك يا سلمان على هذه الكرامة... ونسأل الله عز وجل أن يرزقنا شفاعة سلمان الفارسي (المحمدي) ويشفعه فينا كما تشفع لهذا الشاب.

الفصل ٦

أحب أصحاب الإمام الباقر إليه وأبغضهم إليه ... بسند صحيح!

بقلم: **التلميذ**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

روى العلامة الصفار في بصائر الدرجات صفحة ٤٨٥ فقال:

(حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) عن جميل بن صالح (ثقة) عن أبي عبيدة الحذاء (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده وكفر بمن دان به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا).

الفصل ٧

فرية أن المقصود هو عمر: بلاء فُلاَن، فَلَقَدْ قَوَّمَ الأَوَدَ، وَدَاوَى الْعَمَدَ (نهج البلاغة)

بقلم: **أسد الحق علي**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

على بركة الله نبدأ في أزالة نسج العنكبوت وفقأ الفقاعات التي ربما يستأنس بها بعض المساكين

الفقاعة الاولى:

يقولون :

جاء في نهج البلاغة في مدح الخليفة الثاني عمر بن الخطاب:

((لله بلاء فُلاَن، فَلَقَدْ قَوَّمَ الأَوَدَ، وَدَاوَى الْعَمَدَ، وَأَقَامَ السُّنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ! ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُق مَتَشَعِّبَة، لاَ يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ، وَلاَ يَسْتَيْقِنُ الْمُهْتَدِي)) انتهى.

فنقول :

١- لم يذكر في النص اسم عمر بن الخطاب. فالشريف الرضي لم يذكر اسم عمر بن الخطاب لا في عنوان الكلمة , ولا في متنها.

٢- الشريف الرضي رحمه الله عندما جمع نهج البلاغة لم يذكر سنده إلى هذه الخطب والكلمات , لذا يتوجب الرجوع إلى المصادر الأم لملاحظة السند.

٣- قال الطبري في تاريخه ٢: ٥٧٥ (حدثني عمر قال حدثنا علي قال حدثنا ابن دأب وسعيد بن خالد عن صالح بن كيسان عن المغيرة بن شعبة قال لما مات عمر رضي الله عنه بكته ابنة أبي حثمة فقالت واعمراه أقام الأود وأبرأ العمد أمات الفتن وأحيا السنن خرج نقي الثوب بريئاً من العيب. قال وقال المغيرة بن شعبة لما دفن عمر أتيت عليا وأنا أحب أن أسمع منه في عمر شيئاً فخرج ينفض رأسه ولحيته وقد اغتسل وهو ملتحف بثوب لا يشك أن الأمر يصير إليه فقال يرحم الله ابن الخطاب لقد صدقت ابنة أبي حثمة لقد ذهب بخيرها ونجا من شرها أما والله ما قالت ولكن قوّلت)

وفي السند يوجد علتان أساسيتان:

الاولى: ان صالح بن كيسان ما ادرك المغيرة ولم يسمع منه وهذا انقطاع مسقط للرواية

الثانية: ان الرواية عن المغيرة بن شعبة الذي صح عند القوم انه كان يسب عليا على منبر الكوفة بعد وفاة أمير المؤمنين ولا يعقل ان نقبل شهادة مبغض لعلي في مثل هذه الامور التي تخدم كرسي هذا المبغض وسلطانه

وأيضا في تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر ج ٤٤ ص ٤٥٧:

أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد بن المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو محمد بن حيان نا محمد بن سليمان نا الخليل بن أسد البصري نا نصر بن أبي سلام الكوفي أبو عمرو نا عباءة بن كليب الليثي عن عثمان بن زيد الكناني عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أوفى بن حكيم قال لما كان اليوم الذي هلك فيه عمر خرج علينا علي مغتسلا فجلس فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال لله در باكية عمر قالت واعمراه قوم الأود وأبرأ العمد (٣) واعمراه مات نقي الثوب قليل العيب واعمراه ذهب بالسنة وأبقى الفتنة

وسنده هالك بسبب:

جهالة عثمان بن زيد الكناني

عباءة بن كليب أورده العقيلي في الضعفاء

وجهالة نصر بن أبي سلام الكوفي

وجهالة الخليل بن أسد البصري

ولم أعثر على ترجمة أوفى بن حكيم

وأيضا في نفس المصدر قال:

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد بن النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا ابن المنادي نا إبراهيم بن يوسف الزهري نا بردان عن صالح بن كيسان عن ابن بحينة قال لما أصيب عمر قلت والله لآتين عليا فلأسمعن مقالته فخرج من المغتسل فأطم ساعة فقال لله نادبة عمر عاتكة وهي تقول واعمراه مات والله قليل العيب أقام العوج وأبرأ العمد واعمراه ذهب والله بحظها

ونجا من شرها واعمراه ذهب والله بالسنة وأبقى الفتنة فقال علي والله ما قالت ولكنها قولت

والسند كصاحبه ففيه:

أبو محمد بن النحاس مجهول

إبراهيم بن يوسف الزهري مجهول

أبو الحسن الخلعي مجهول

صالح بن كيسان لم يسمع من ابن بحينة وهو عبد الله بن مالك بن القشب

خلاصة الكلام:

لم ينقل هذا النص من علمائنا غير الشريف الرضي رحمه الله وقد بينا مصدره من كتب القوم وهي حتى عندهم لاتصح... هذا مع عدم وجود التصريح في المتن بان المراد هو عمر فتكون القضية كقول احدهم:

رحم الله شخصا لااتذكر أسمه رأيته يوما في مكان لا أتذكره فأخبرني بشيء لاادري ماهو

فلا الشخص يتذكره ولا مكان اللقاء ولا حديث اللقاء ومع هذا يحسب انه يروي لنا قصة

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

حسن الروح

قال أمير المؤمنين هذا القول المشهور الذي اختلف الناس كلّهم في تفسير معناه. فقد قال (عليه السلام):

لله بلاد فلان. فلقد قوّم الأود. وداوى العمد. وأقام السنّة. وخلّف الفتنة. ذهب نقي الثوب قليل العيب. أصاب خيرها وسبق شرّها. أدّى إلى الله طاعته واتّقاه بحقّه. رحل وتركهم في طرقٍ متشعّبة لا يهتدي بها الضال. ولا يستيقن المهتدي

نهج البلاغة / الخطبة ٢٢٣

أكثرُ الشرّاح قالوا المراد بفلان عمر. وقال بعضهم لا يستقيم الكلام لأنّه انتقد عمر نقداً شديداً في مواضع أخرى فلا يصلح أن يكون الثناء عليه هنا. فالمراد أبو بكر.

ولم تسبقه دولة أو بلاد لأحدٍ سواهما مع عثمان وليس عثمان هو المراد منه بإجماع الشرّاح لأنّه صاحب الفتنة ومركزها فالسابق لها: أبو بكر وعمر فقط. وقيل أن الجارودّية قومٌ من الزيدية يزعمون أنّه في عثمان.

قال ابن أبي الحديد وقد ظهرت عليه حيرة عظيمة في تفسير هذا الكلام أنه سأل عنه النقيب أبا جعفرٍ بن يحيى ففصّل له أقوال فرق الإمامية فيه ومنهم الإثني عشرية حيث قالوا هو من باب التقيّة لاستصلاح أصحابه!!

وقال في الردّ على من زعم أنه في بعض الأصحاب دون الخلفاء: أنه لا يجوز. وسمّاها بالتأويلات الغثّة وقال: لا يعجبني هذا التأويل.

على أن أبا جعفرٍ الطبري صرّح أو كاد أن يصرِّح بأن المقصود من هذا الكلام هو عمر. فقد ندبته إحدى النساء عند موته فقالت: وأعمراه أقام الأود وأبرأ العَمَد أمات الفتن وأحيا السنن خرج نقي الثوب بريئاً من العيب. قال: وقال الطبري عن المغيرة وهو من أعداء عليٍّ قال: أتيت عليّاً لمّا دفن عمر وأنا أحبّ أن أسمع منه وقد خرج ينفض رأسه ولحيته وقد اغتسل وهو ملتحفٌ بثوبٍ لا يشكّ أن الأمر يصير إليه فقال: رحم الله ابن الخطّاب لقد صدقت إبنة إبي حثمة ذهب بخيرها ونجا من شرّها أما والله ما قالت ولكن قُوِّلت.

أقول: أمّا أنا فعجبي من الناس كلّهم أنّهم لم يفهموا هذه النصوص ولم يصيبوا المراد منها بما في ذلك ميثم البحراني أحد شرّاح النهج من الشيعة حيث تحيّر فيها فيا للعجب!

أمّا المغيرة فهو منافق من رؤوس النفاق فمن الطبيعي أن يتصوّر عليّاً وهو لا يشكّ أن الأمر صائرٌ إليه! فأين العهد المعهود من النبي الأمي صلى الله عليه وآله الذي كان يكرّر القول فيه إذن؟ وهل الذي يدري ساعة موته ولا يموت إلاّ بمشيئة الله لا بمشيئة ملك الموت لا يدري متى يصير الأمر إليه؟

? وما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ? ٦٧ / ٣٩

ذكر صاحب الرياض في ج ٢ / ١٦٥ مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:

لمّا أُسري بي مررت بملكٍ جالسٍ على سريرٍ من نورٍ وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوحٌ ينظر فيه والدنيا كلّها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت: يا جبريلُ من هذا؟ قال: هذا عزرائيل تقدّم فسلّم عليه فتقدّمت وسلّمت عليه فقال: وعليك السلام يا أحمد. ما فعل ابن عمّك علي؟ فقلت: وهل تعرف ابن عمّي. قال: وكيف لا أعرفه وقد وكّلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمّك علي بن أبي طالبٍ فإن الله يتوفّاكما بمشيئته.

أقول: وهو الحديث (١٩٥) في كتاب فضائل الخمسة في الصحاح الستة من الجزء الثالث / ٧٤.

فأمّا قوله عليه السلام: والله ما قالت ولكن قوّلت.. أي أنطقها الله بهذا الكلام وهو كلامُ حقٍّ وفيه ذمٌّ وتكفيرٍ لأن الذاهب بخير شيءٍ إنّما هو شرّيرٌ وقد قالت النادبة: ذهب بخيرها.

وقالت: نجا من شرّها وفيه ذمٌّ أعظمٌ.. لأن الرسل والمؤمنون جميعاً ليسوا بمنجاة من

الشرور. كيف ومع من وقع صراعهم إذن؟؟.

بل الأشرار أنفسهم ليسوا بمنجاةٍ من شرورهم قط.. إلاّ عُمر انفرد عن الأخيار والأشرار في أنّه بمنجاةٍ من شرور الدنيا.. فيا للعجب من العقول التي لا تفهم هذا الكلام،، فإنه لا يصحّ إلاّ إذا كان هو مصدر الشرور كلّها. فالمصدر بالطبع هو الوحيد بمنجاةٍ منها لأنه هو ذاته شرٌّ محضٌ.

وأمّا قولها: أمات الفتن فهو خلاف القانون الإلهي، لأن القانون الإلهي هو ما في سورة الروم مثلاً:

? ألم. أحسِب الناس أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتّنا الذين من قبلهم فليعلمنّ الله الذين صدقوا وليعلمنّ الكاذبين ?

فماذا فعل؟؟وماذا قالوا حتى أمات الفتن؟

لا تموت الفتن حتى يقولوا: كفرنا ورضينا بالكفر ديناً وبالشيطان إماماً وقائداً. وعند ذلك تموت الفتن!!

أم تحسب أنّ جعفر الصادق عليه السلام يظلم أمّة جدِّه وأهل بيته وقومه حينما يقول: كفر الناس بعد رسول الله إلاّ ثلاثة!!

إنّه يا قوم ينطق عن القرآن والمصيبة أنّكم لا زلتم تكفرون بالرحمن فالويل لكم من عذاب الله القريب.

وأمّا قول النادبة: أحيا السنن فلا أحد له الحقّ في أن يزعم أن النادبة تعني بها سنن النبي صلى الله عليه وآله مثلما لا يحقّ لي أن أدّعي أنّها تعني سنن الشيطان. أليس هذا إنصافٌ منّي؟ لأنّها تركتها سائبةً بلا إضافةٍ ولا تعريفٍ. إذن فنحن متّفقون بحمد الله أن النادبة قالت: (السنن) وهي لا تعني ما نفهم من اللغة إلاّ (السنن) مطلقاً. والسنن مطلقاً هي قوانين الحركة الاجتماعية ذاتها ولنقل أنّها السنن المذكورة

في القرآن:

? قد خلت من قبلكم سننٌ فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذّبين ?

١٣٧/٣

لقد أحيا هذه السنن فمرحى لعُمر ومرحى للمؤمنين بعُمر.

وأمّا قول النادبة: خرج نقيّ الثوب، بريئاً من العيب.. فهذا هو حال الشيطان، فإنه يغوي ولكن لا علاقة له باختيار الخلق ولا يحمل في الواقع ذنوبهم.

وما هو العيب في الشيطان يا هذا؟. لأنّك لو قلت هذا الكلام عن الكافر فإنّه لا يصحّ ولا يصحّ عن المشرك أيضاً لأن الكفر والشرك فيه عيوب لا تنكر.

ولكن ماذا تقول عن العيب نفسه المجسّد في صورة إنسانٍ؟. هل تقول: أنّ في العيب عيباً؟

لا يجوز طبعاً ويجوز أن تقول: أنه نقي نقاوة كاملة من حيث هو عيبٌ كلّه.. إذا فهمنا كلام النادبة وتصديق الإمام عليٍّ لها فهمنا كلامه الذي هو أكثر وضوحاً. وأعني به قوله: لله درّ بلاد فلانٍ ...الخ.

فقوله عليه السلام: (فلان) هو قولٌ مقصودٌ أراد به الإشارة إلى اسمه في القرآن. ولذلك أقسم أنها ما قالت ولكن قوّلت ونطق على لسانها روح القدس. قال تعالى:

? يوم يعضّ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم أتّخذ فلاناً خليلا. لقد أضلّني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا ?

و(فلان) إسمه عند الناس وهو نفسه الشيطان. والظالم هنا أبو بكر يندم على اتّخاذه الشيطان المحض خليلاً. والزعم بأن الظالم هو اسم جنسٍ مردودٌ، بل هو كفر بالقرآن لأنّه إذا كان اسم جنسٍ فقد شمل كلّ الظالمين وكلّ مؤمنٌ هو ظالمٌ بدرجةٍ ما.

ولكن الظالم الحقيقي وممثّل الظالمين واحدٌ معلومٌ بأل التعريف، لأن الجنس الكامل للظالمين مذكورٌ في القرآن بلفظ الجمع. فإن ادّعى المدّعي أن الظالم اسم جنس فقد ادّعى أن لا فرق بين المفرد والجمع فيخالف اللغة والطبيعة ويتّهم الباري عزّ وجلّ بقول الأشياء شططاً تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا.

على أن تفسير أهل البيت عليه السلام في أن (الظالم) هو أبو بكر و (فلان) هو عمر الشيطان متواترٌ عنهم في عشرات الأخبار. فمن شاء أن يعبد الله فهذا كلام الله، ومن شاء أن يعبد الشيطان فـ:

? لا إكراه في الدين قد تبيّن الرشد من الغي ?

إن كلّ الألفاظ في الآية هي على الأفراد. ومعلومٌ أن الظالمُ نادمٌ لأنّه لم يتّخذ مع الرسول سبيلا فهو في عصر الرسول واتّخذ من دونه فلاناً خليلاً وهو شخصٌ واحدٌ أيضاً، وهو معلومٌ ويعرفه وهو قرينه.

ولا نعلم في الملّة رجلين تآخيا في كلّ حالٍ واقترنا في كلّ مجالٍ سوى الأربعة محمّد وعليّ من جهةٍ وأبو بكر وعمر من جهةٍ أخرى.

والآية في الذي اتّخذ من دون الرسول خليلاً فلا تصدق على أيٍّ إثنين في الأمم كلّها والتاريخ كلّه إلاّ على أبي بكرٍ وعمرٍ حتى أنّهما سمّيا بإسمٍ واحدٍ فقيل: الشيخان وقيل العمران فافهم وتأمّل.

ثمّ إن الخطاب لهما في سورة الرحمن مستمرٌ من أول السورة إلى آخرها فكلّما ورد ? فبأي آلاء ربّكما تكذّبان ? كانا هما المخاطبين.

ويحمل المحرّفون الخطاب على أنّه للإنس والجنّ، وهذه فريةٌ مكشوفةٌ لأنّ الأنس والجنّ قد وردا في نفس السورة. إذ لمّا جاء بالفعل جاء به على الجمع ولم يأت به على المثنى لأن المعشر مجموعة والمعشر الآخر مجموعة فأصبح المجموع مجموع

أفرادٍ. ولذاك قال: (إن استطعتم) وقال: (تنفذوا) وقال: (فأنفذوا) وقال: (لا تنفذون).. وكلّ هذه جموع ولو كانا هما المراد من المثنى لاستمرّ بالقول: إن استطعتما وأنفذا و لا تنفذا ...الخ فانظر:

? يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فأنفذوا لا تنفذون إلاّ بسلطان ?

وكان المحرّفون في عهد عثمان يعلمون ذلك فوجدوا في السورة آيةً تكشف الأمر وتفضح القضيّة كلّها وهي على نسق الآيات كلّها في التثنية وهي قوله تعالى:

? يعرف المجرمان بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ?

وقوله:

? يطوفان بينها وبين حميمٍ آن ?

وكلّ هذه مدعاةٌ لأن يسأل القارئ: من هما؟ فينكشف الأمر، فعمدوا إلى تحويل الصيغة من المثنى إلى الجمع خلافاً لكلّ آيات السورة المباركة وجعلوها (يعرف المجرمون) و (يطوفون) لتكون عامّة في كلّ الكفّار.

في تفسير البرهان بسنده إلى إبراهيم بن عبد الحميد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخرج لي مصحفاً فتصفّحتُ فيه فوقع بصري على موضعٍ منه فإذا فيه مكتوبٌ: ? هذه جهنم التي كنتم بها تكذّبان ? يعني الأولين.

وفي بصائر الدرجات: ? يطوفان بينها وبين حميمٍ آن ? / البرهان / ج٢٧ / ٢٦٩ /ح ٦

أقول: وهذا هو الملائم للتثنية في كلّ آيات السورة.

وفي تفسير القمّي: ? سنفرغ لكما أيّها الثقلان ? قال عليه السلام:

نحن والقرآن ألَم تسمع بقول رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.

وفيه أيضاً: ? والسماء رفعها ووضع الميزان ? قال: السماء رسول الله رفعه إليه والميزان أمير المؤمنين نصبه الله لخلقه. قلت: ? ألاّ تطغوا في الميزان ? قال: لا تعصوا الإمام ولا تخسروا الميزان لا تبخسوه حقّه ولا تظلموه. قال: قلت: ? فبأي آلاء ربّكما تكذّبان ? قال: في الظاهر مخاطبة الجنّ والإنس وفي الباطن فلان وفلان.

أقول: لا يقصد بالظاهر ظاهر القرآن، بل الظاهر عند الناس وهو غير ظاهر القرآن.

وفيه قال في الحديث الثالث: قرأ أبو عبد الله عليه السلام ? هذه جهنّم التي كنتم بها تكذّبان ?

انظر هذه النصوص وغيرها في تفسير البرهان / ج ٢٧ / سورة الرحمن المجلّد / ٤

وفي كتاب البرهان: عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى:? يا ليتني اتّخذت مع الرسول سبيلا ? يعني عليّ بن أبي طالب.

وفيه أيضاً: يا ويلتا ليتني لم أتّخذ فلاناً خليلاً قال: الأول أي أبو بكر يقول ذلك عن الثاني (أي عمر)

وفي حديثٍ طويلٍ آخرٍ قال:

إذا كان يوم القيامة تلاعنا في دورهما وتبرّأ كلّ واحدٍ منهما من صاحبه يقول لقرينه إذا التقيا: (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) فيجيبه الأول: (يا ليتني لم أتّخذ فلاناً خليلاً لقد أضلّني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا)

قال محمد بن يعقوب: خطب أمير المؤمنين عليٌّ عليه السلام بالمدينة بعد سبعة أيامٍ من وفاة الرسول صلى الله عليه وآله فقال: الحمد لله الذي منع الأوهام أن وجوده وحجب العقول أن تتخيّل ذاته.. وساق الخطبة وهي طويلة وليست في النهج ولا في المستدرك على النهج وهي برواية الباقر عليه السلام وجاء فيها الفقرة أعلاه ومنها أيضاً:

أنا والله الذكر الذي ضلّ عنه والسبيل الذي عنه مال والإيمان الذي به كفر والقرآن الذي إيّاه هجر والدّين الذي به كذّب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا على شفا حفرةٍ من النار. لهما عليَّ شرّ ورود في أخيب وفود وألعن موروود يتصارخان باللعنة، ويتناعقان بالحسرة، ما لهما من راحةٍ ولا عن عذابهما من مندوحةٍ، إنهما لا زالا عباد أصنامٍ وسدنة أوثانٍ يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ويستقسمون بالأزلام عاقهين عن ذكر الله عزّ ذكره، جائزين عن الرشاد، مهطعين إلى العناد قد استحوذ عليهم الشيطان وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانتظموها ضلالة ...الخ... إلى آخر الخطبة.

أقول: هذه الأفكار هي ثوابت الاتّجاه الإمامي الذي يؤمن بالنص والوصية، إذ يستحيل الجمع بين الإيمان بالإمامة المنصوصة وصحّة الاعتقاد بأئمّةٍ آخرين.. أمّا التحولات الموجودة في طوائف وتيارات ضمن الاتجاه الإمامي فهي تحولات نفاقية أو وفاقية لا صلة لها بالثوابت الإمامية. فالمجاملات شيءٌ والتقيّة شيءٌ آخرٌ. فمن زعم أن التقيّة تبيح له تغيير الثوابت أو ادّعاء سواها فهو كافرٌ. إنّما التقيّة هي تصرفٌ فرديٌّ فقط كأن يقول الخائف: أنا لست إمامياً ولا أقول بهذا القول. أمّا أن يكذب على الأئمّة ويقول أن من قولهم كذا وكذا وهو ليس من قولهم فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين.

نعم. في عصر الأئمّة عليه السلام كان يمكن بإذن من الإمام نفسه أن يقول ما يأمره الإمام بقوله، فإنهم عليهم السلام يقولون ولكن لا يكذبون قط. فمن يفهم يفهم ومن لا يفهم لا يفهم. فكانوا يمنعون عن أنفسهم الخطر بقول هو عينه الحق ولكن بطرائق وألفاظ يعمى عنها الخصم يحسبها له وهي عليه كقول عليٍّ عليه السلام في تأبين عمر: (عليك رحمة الله)!. نعم. إنها عليه لا له وما هي إذن إلاّ لعنة لأنّه منع

رحمة الله مع جنوده من الانتشار في المعمورة.

فقوله عليه السلام: لله بلاد فلان، فقد علمت لماذا قال فلان ولم يسمّه باسمه فهذا وحده فيه ما فيه من الإشارة إلى فلان الذي أضلّ قرينه والمذكور في كتاب الله.

وقوله: بلاد ولم يقل بلد للاختلاف بينهما في القرآن. فالبلد واحدٌ دوماً وهو (البلد الأمين) الذي جاء في قوله تعالى:؟ وهذا البلد الأمين ؟ وقوله تعالى: ؟ فلا أقسم بهذا البلد ؟.

أمّا البلاد فهو تعبيرٌ عن دولة الطاغوت. قال تعالى:

؟ فلا يغررك تقلّب الذين كفروا في البلاد ؟

والجمع (بلاد) دليلٌ على الفرقة لأن الفاروق جعله بلاداً لا بلداً واحداً وبفضله تمّ زرع بذور الفتنة ولذلك قال عليه السلام بعدها: (خلّف الفتنة) فهي من تركته في البلاد.

وقوله عليه السلام: (قوّم الأود وداوى العمَد) من غير إضافاتٍ معلومٌ مراده لأن هذا هو حال النفاق فهو عندهم كذلك ولكن الإمام صادقٌ فهو يحدّث عن نفسه لا عن غيره. وإذن فالأود والعمد هو أمدهم وعمدهم ولذلك ترك إضافته فلم يقل: أود الدّين أو الإسلام مثلاً ولا قال: عمد الملّة أو غيرها.. وأعقب ذلك بالقول: وأقام السنّة.. حيث تركها عامّة وهي سنّة الله في الذين خلو من قبل لأنّك لو راجعت أقواله عليه السلام في السنّة وجدتها جميعاً يضيف فيها لفظ (السنّة) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول: وسنّة نبيه أو سنّة رسول الله كما في قوله من الفقرة (٢٦٦) من جزء ٤ من شرح النهج:

ومحمّد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنّته أقيموا هذين العمودين

فلمّا ترك الإضافة فقال: أقام السنّة فقد أقام السنّة فعلاً!. أَوَليست السنّة واقعة على الفتنة والفتنة من السنن الإلهية؟ ولذلك قال بعدها مباشرةً: (وخلّف الفتنة). وفيها

إشارة إلى واحدة من (مناقب عمر) ذكرها الحفّاظ على أنها منقبة قالها فيه صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله وهي قوله لعُمر: هذا غلق الفتنة . ذكره السيوطي في التاريخ. وفي لفظٍ آخرٍ: (إذا ذهب هذا خرجت الفتنة إن هذا غلق الفتنة) ويشير فيه إلى عمر. فالناس لجهلهم ظنّوا أن الفتنة جاءت بسبب عثمان حتى أن بعض أرباب الكلام وزعماء الملل وجّهوا كلام أمير المؤمنين في الفتنة إلى عثمان جهلاً منهم أو تعصّباً لعمر وأبي بكر أو عبادةً لأفكار مذاهبهم التي عبدوها من دون الله. ولكي تفهم هذا الأمر بجلاءٍ تامٍ سوف أذكر لك مثالاً عنه من كلام رئيسٍ من رؤساء الاعتزال هو ابن أبي الحديد في شرحه لفقرة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لترى بنفسك: هل يعبد ابن أبي الحديد الرب الذي تحدّث عنه محمد صلى الله عليه وآله أم يعبد شيخه واصل بن عطاء؟

هذه الفقرة هي من قول أمير المؤمنين في الخطبة الأولى بعد مقتل عثمان حيث قال بعد الحمد والصلاة:

قد طلع طالعٌ ولمع لامعٌ ولاح لائحٌ واعتدل مائلٌ واستبدل الله بقوم قوماً وبيومٍ يوما وانتظرنا الغِيَر انتظار المجدب المطر. وإنّما لأئمّة قوّام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده ولا يدخل الجنّة إلاّ من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وأنكروه

نهج البلاغة / الخطبة ١٥٢ / ج ٣ / ٢٣٨

قال الشارح: قوله انتظرنا الغيَر انتظار المجدب المطر: هذا الكلام يدّل على أنه كان يتربّص بعثمان الدوائر ويرتقب حلول الخطوب بساحته. وراح الشارح يحاول الإجابة على هذا الإشكال وتناقضه مع الواقع التاريخي الذي دافع فيه عليّ عليه السلام عن عثمان مراراً ومنع منه الثوّار.

وذلك أن الشارح ظنّ أن أوّل الكلام: (لمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل) . هو بمعنىً واحدٍ وقال: هو إشارةٌ إلى ما كانت عليه الأمور من الاعوجاج أواخر أيّام

عثمان، واستبدل الله بعثمان وشيعته عليّاً وشيعته فلذلك قال عليه السلام: استبدل الله بيومٍ يوما وبقومٍ قوماً.

أقول: كلّ ذلك يزعمه الشارح من أجل الإبقاء على صحّة خلافة أبي بكر وعمر، بل والشطر الأوّل من خلافة عثمان مع أن النص لا يشير من قريبٍ ولا من بعيدٍ إلى أيّةِ فترةٍ محدّدةٍ، بل هو عامٌ، بل هو لو تمعّنت يشيرُ إلى (طالعٍ ولائحٍ ولامعٍ) كان مختفياً طوال الوقت وبالتالي فإن (المائل واليوم والقوم المبدّلين) هم كلّ الذين سبقوه فانتبه.

ولذلك قال أن معرفة الإمام المفروض الطاعة واجبة على المسلم وأنه لن يدخل الجنّة إلاّ إذا عرف أئمّة الحق وعرفاء الله على العباد ومن أنكرهم دخل النار.

بل حصر الدخول إلى الجنّة والنار بمعرفتهم أو إنكارهم على الترتيب بأداة الحصر فقال: (لا يدخل الجنّة إلاّ من عرفهم وعرفوه) وقال: (لا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وأنكروه).

قال الشارح:

((هذه إشارةٌ إلى قوله تعالى:

? يوم ندعو كلّ أُناسٍ بإمامهم ? الإسراء / ٧١

فقد قال المفسّرون: يُنادى في الموقف يا أتباع فلانٍ ويا أصحاب فلانٍ. فينادى كلّ قومٍ باسم إمامهم ويقول: أمير المؤمنين: (لا يدخل الجنّة إلاّ من كان عارفاً بإمامه). ثمّ قال: وأصحابنا كافةً قائلون بهذه القضية وصحّتها وهي أنّه لا يدخل الجنّة إلاّ من عرف الأئمّة. ألا ترى أنّهم يقولون الأئمّة بعد رسول الله فلان وفلان وفلان ويعدّونهم واحداً واحداً. فلو أن إنساناً لا يقول ذلك لكان عندهم فاسقاً والفاسق لا يدخل الجنّة عندهم أبداً. وجاء في الخبر المرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله: من مات بغير إمامٍ مات ميتة جاهليةٍ.)) انتهى المقصود من كلامه.

أقول: انظر إلى غرابة هذا التفسير فكأنّه يزعم أن من عرف الإمام المنتخب دخل الجنّة!

وبالطبع فكلّ الخلق يعلمون الإمام بعد انتخابه فهل يدخل الجميع إلى الجنّة؟ أم المقصود من كلامه عليه السلام أن الواجب معرفة الإمام الحقّ سواء انتخبه الناس أم لم يفعلوا؟.. فيالغباء العقول إذا عميت القلوب!.

إن هذا الشارح يريد إرضاء نفسه والمطابقة مع مذهبه في الاعتزال لأنّه قال: ((وإن قلنا غير ذلك فهو عين قول الشيعة!)).

إذن فليخالف المنطق وليكذب على عليّ بن أبي طالبٍ وليسوّف ويزوّر الأقوال حتى لا يطابق كلام الإمام آراء الشيعة!!.

وأمّا قوله عليه السلام: ولا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وأنكروه.. فهو أوضح ويناقض ما ذهب إليه الشارح ولذلك تورطّ فيه فقال: (وليس في ذلك القول إشكالٌ عند أصحابنا ولكن الإشكال في قوله " ولا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وأنكروه ")!

وزعم أن إنكارهم له وإنكاره لهم يتمّ في يوم القيامة بسبب أعمالهم وادّعى إن هذا التأويل هو الوحيد الممكن للحفاظ على رأي السلف في صحّة خلافة الصدّيق والفاروق!.

ألا تعجب أخي القارئ من تزوير هذه الأمّة وكذبها على أولياء الله وعلى الله ورسوله؟

فماذا تسمّي هؤلاء؟.. جهلةٌ أم منافقون أم عميان أم أغبياء أم هو قومٌ تحرّكهم الأهواء والانتماءات القبلية أم هم قومٌ ولعوا بالخلط بين الحقّ والباطل؟ وهل تحسب أن الآخرين أقلّ إمعاناً في هذا الخلط من أبي الحديد ذي العقل البليد؟

وأعود إلى الأصل:

وأمّا قوله عليه السلام: أصاب خيرها وسبق شرّها.. فالضمائر تعود إلى الولاية، حيث

أصاب منها الخير الذي جاء به البشير النذير وسبق الشرّ الذي قام هو بتأسيس أركانه ويفسّره قوله اللاحق وهو: (أدّى إلى الله طاعته واتّقاه بحقّه). فيا لها من كلمةٍ جامعةٍ تدلّ دلالةً واضحةً على أنّه أكفر خلق الله في التاريخ لأنّه لم يؤدّ إلى الله الطاعة . طاعة نفسه، بل إدّى إلى الله طاعة الله، ولم يتقّ الله بحقّ نفسه، بل بحقّ الله ذاته وهذا منتهى الطغيان والكفر.

فعجباً لمحمّد عبده وابن أبي الحديد، بل عجباً لأساطين الشيعة وهم يفسّرون كلام أمير المؤمنين بغير مراده، بل بخلاف مراده وهم يزعمون أنّهم يحبّون عليّ بن أبي طالبٍ ويعظّمون قدره!.

ثمّ يأتي هذا الكاتب الكاذب والملفّق الناصب فيأخذ أقوالهم ويدّعي التجديد في التنظير للشورى ومن كلام عدوّ الشورى اللدود الإمام عليّ بن أبي طالب!.

وما عشت أراك الدهر عجباً. فانظر إلى تخريج ميثم البحراني الذي هو أعجب. بلى إن الأمر لكمل قال عليٌّ عليه السلام: العلمُ علمان: مطبوعٌ ومسموعٌ. ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع

النهج / الفقرة ٢٧٨ / ج ٥ / ٥٧٧

إنّهم علماءٌ بيد أنهم علماء علمٍ مسموعٍ وليس عندهم ذرّةً من العلم المطبوع، بل طبع على قلوبهم فهم لا يفقهون.

ثمّ ختم عليه السلام كلامه بالقول:

فتركهم في طرقٍ متشعّبةٍ لا يهتدي بها الضّال ولا يستيقن المهتدي

وهذا منتهى الذمّ وهو واضحٌ جداً إلى حدٍّ يستحيل معه إمكان تأويله ليطابق ما زعموه من المديح في ما سبقه من كلام. والله لا أستحي أبداً أن أصف الشرّاح بواحدةٍ: إمّا النفاق أو الغباء وألاّ فلن أقبل بأن أكون مثلهم فأكذب حتى لو كنت من

غير هذه الملّة ولا شأن لي بصراع القوم ... فكيف وأنا أتشرّف بالانتساب إلى دين الإسلام وهواي أن يمنّ الله عليّ بالرضا والغفران؟

منقوول من كتاب الشهاب الثاقب

لعالم سبيط النيلي

الفصل ٨

بيان موقف أهل البيت ع من ابوبكر وعمر (بالتواتر)

بقلم: **أسد الحق علي**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان موقف اهل البيت من الشيخين بالتوااااااااتر

تمهيد:

اتفق الشيعة والسنة وكل المسلمين على أن تواتر قضية ما يحصل عن طريق كثرة الاخبار الواردة في حقها بغض النظر عن حال الرواة الناقلين للخبر لان شرط التواتر هو اخبار جماعة كثيرين يمتنع تواطؤهم على الكذب.
ولذلك لايشترط في الاسانيد ان تكون صحيحة بل يحصل التواتر بنقل الكثيرين حتى لو كانوا كفارا كما قيل ومن هنا نجد اعلام الشيعة والسنة يصرحون بذلك بلا تأمل لوضوح الامر فخذ مثلا:

من مصادر شيعة اهل البيت:

الرعاية في علم الدراية (حديث) - الشهيد الثاني - ص ٦٢ - ٧١
في: المتواتر وشروط تحققه وينقسم الخبر مطلقا " - أعم من المعلوم صدقه وعدمه -

إلى: متواتر، وآحاد. أما الحديث في هذا الحقل فهو عن: المتواتر.، من حيث:
أولا ": شرايط مخبريه وهو: ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا "، أحالت العادة تواطؤهم - أي: اتفاقهم - على الكذب. واستمر ذلك الوصف، في جميع الطبقات حيث يتعدد.، بأن يرويه قوم عن قوم، و هكذا إلى الأول. فيكون أوله في هذا الوصف كآخره، ووسطه كطرفيه.، ليحصل الوصف: وهو استحالة التواطي على الكذب، للكثرة في جميع الطبقات المتعددة.
وبهذا، ينتفي التواتر عن كثير من الاخبار، التي قد بلغت رواتها في زماننا ذلك الحد.، لكن، لم يتفق ذلك في غيره، خصوصا " في الابتداء.، وظن كونها متواترة "، من لم يتفطن لهذا الشرط
ولا ينحصر ذلك: في عدد خاص، على الأصح.، بل، المعتبر: العدد المحصل للوصف.، فقد يحصل في بعض المخبرين بعشرة وأقل، وقد لا يحصل بماءة.، بسبب قربهم إلى وصف الصدق وعدمه. وقد خالف في ذلك قوم فاعتبروا: اثني عشر، عدد النقباء.، أو عشرين، لآية العشرين الصابرين.، أو السبعين، لاختيار موسى لهم، ليحصل العلم بخبرهم إذا رجعوا.، أو ثلاثمائة وثلاثة عشر، عدد أهل بدر: ولا يخفى ما في هذه الاختلافات من فنون الجزافات. وأي ارتباط لهذا العدد بالمراد؟ وما الذي أخرجه عن نظائره، مما ذكر في القرآن من ضروب الاعداد؟
الأصول العامة للفقه المقارن - السيد محمد تقي الحكيم - ص ١٩٤ - ١٩٦
الخبر المتواتر: ويراد به إخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب وصدورهم جميعا عن خطأ أو اشتباه أو خداع حواس، على أن يجري هذا المستوى في الاخبار (صفحة ١٩٥) في جميع طبقات الرواة، حتى الطبقة التي تنقل عن المعصوم مباشرة. فلو تأخر التعدد في طبقة ما، أو فقد أحد تلكم الشروط، خرج عن كونه متواترا إلى أخبار الآحاد، لان النتائج - كما يقول علماء الميزان -: تتبع دائما أخس

المقدمات. ومثل هذا الخبر - أعني المتواتر - مما يوجب علما بصدور مضمونه، والعلم - كما سبق بيانه -: حجة ذاتية لا تقبل الوضع والرفع. شروطه: وقد جعلوا له شروطا اختلفوا في تعددها، ويمكن انتزاعها جميعا من نفس التعريف: يقول المقدسي: (وللتواتر ثلاثة شروط): (الأول: أن يخبروا عن علم ضروري مستند إلى محسوس، إذ لو أخبرنا الجم الغفير عن حدوث العالم وعن صدق الأنبياء، لم يحصل لنا العلم بخبرهم). (الثاني: أن يستوي طرف الخبر ووسطه في هذه الصفة وفي كمال العدد، لان كل عصر يستقل بنفسه فلا بد من وجود الشروط فيه، ولأجل ذلك لم يحصل لنا العلم بصدق اليهود مع كثرتهم في نقلهم عن موسى (ع) تكذيب كل ناسخ لشريعته). (الشرط الثالث: في العدد الذي يحصل به التواتر واختلف الناس فيه، فمنهم من قال: يحصل باثنين، ومنهم من قال: يحصل بأربعة، وقال قوم: بخمسة، وقال قوم: بعشرين، وقال آخرون: بسبعين، وقيل: غير ذلك). (والصحيح أنه ليس له عدد محصور (١)). ويقول زين الدين العاملي الملقب بالشهيد الثاني في درايته وهو يعرفه ‹ صفحة ١٩٦ › ويشير إلى شروطه: (هو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا أحالت العادة تواطؤهم على الكذب، واستمر ذلك الوصف في جميع الطبقات حيث تتعدد، فيكون أوله كآخره، ووسطه كطرفيه، ولا ينحصر ذلك بعدد خاص (١)). ومثلهما غيرهما من أعلام الشيعة والسنة على غموض في أداء بعضهم ربما أو هم خلاف ذلك. على أن هذه التحديدات، ليست بذات ثمرة إلا في حدود تشخيص المصطلح للخبر المتواتر وتحديد مفهومه، وكل ما كتب في هذا الشأن، فإنما هو لتشخيص صغريات ما يقع به العلم عادة، وهذه الشرائط وأشباهها من موجبات ما يحصل بها التشخيص، وإلا فإن المدار على العلم فإن حصل منها فهو الحجة، وإن لم يحصل احتجنا إلى التماس دليل على الحجية، وليس في هذه الشرائط ما يشير إليه. وأمثلة المتواتر كثيرة، وقد عدوا منها كل ما يتصل بضروريات

الدين، كالفرائض اليومية وأعدادها وأعداد ركعاتها، وصوم شهر رمضان، وكالذي مر في حديث الثقلين، والغدير، وأشباههما. واعتبروا منها قوله (ع): (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (٢)). (٢)

ومن مصادر المخالفين

يقول ابن تيمية في كتاب مجموع الفتاوى، الجزء ١٨، صفحة ٥٠

وأما عدد ما يحصل به التواتر فمن الناس من جعل له عددا محصورا ثم يفرق هؤلاء فقيل اكثر من أربعة وقيل إثنا عشر وقيل أربعون وقيل سبعون وقيل ثلاثمائة وثلاثة عشر وقيل غير ذلك وكل هذه الأقوال باطلة لتكافئها فى الدعوى

والصحيح الذى عليه الجمهور أن التواتر ليس له عدد محصور والعلم الحاصل بخبر من الأخبار يحصل فى القلب ضرورة كما يحصل الشبع عقيب الأكل والرى عند الشرب وليس لما يشبع كل واحد ويرويه قدر معين بل قد يكون الشبع لكثرة الطعام وقد يكون لجودته كاللحم وقد يكون لإستغناء الآكل بقليله وقد يكون لإشتغال نفسه بفرح أو غضب أو حزن ونحو ذلك

كذلك العلم الحاصل عقيب الخبر تارة يكون لكثرة المخبرين وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم وإن كانوا كفارا وتارة يكون لدينهم وضبطهم فرب رجلين أو ثلاثة يحصل من العلم بخبرهم مالا يحصل بعشرة وعشرين لا يوثق بدينهم وضبطهم وتارة قد يحصل العلم بكون كل من المخبرين أخبر بمثل ما أخبر به الآخر مع العلم بأنهما لم يتواطآ وأنه يمتنع فى العادة الإتفاق فى مثل ذلك مثل من يروى حديثا طويلا فيه فصول ويرويه آخر لم يلقه وتارة يحصل العلم بالخبر لمن عنده الفطنة والذكاء والعلم بأحوال المخبرين وبما أخبروا به ما ليس لمن له مثل ذلك وتارة يحصل العلم بالخبر لكونه روى بحضرة جماعة كثيرة شاركوا المخبر فى العلم ولم يكذبه أحد منهم فإن الجماعة الكثيرة قد يمتنع تواطؤهم على الكتمان كما يمتنع

تواطؤهم على الكذب وإذا عرف ان العلم بأخبار المخبرين له اسباب غير مجرد العدد علم أن من قيد العلم بعدد معين وسوى بين جميع الأخبار فى ذلك فقد غلط غلطا عظيما ولهذا كان التواتر ينقسم إلى عام وخاص فأهل العلم بالحديث والفقه قد تواتر عندهم من السنة ما لم يتواتر عند العامة كسجود السهو ووجوب الشفعة وحمل العاقلة العقل ورجم الزانى المحصن وأحاديث الرؤية وعذاب القبر والحوض والشفاعة أمثال ذلك وإذا كان الخبر قد تواتر عند قوم دون قوم وقد يحصل العلم بصدقه لقوم دون قوم فمن حصل له العلم به وجب عليه التصديق به والعمل بمقتضاه كما يجب ذلك فى نظائره ومن لم يحصل له العلم بذلك فعليه أن يسلم ذلك لأهل الإجماع الذين أجمعوا على صحته كما على الناس أن يسلموا الأحكام المجمع عليها إلى من أجمع عليها من أهل العلم فإن الله عصم هذه الأمة أن تجتمع على ضلالة وإنما يكون إجماعها بأن يسلم غير العالم للعالم إذ غير العالم لا يكون له قول وإنما القول للعالم فكما أن من لا يعرف أدلة الأحكام لا يعتد بقوله فمن لا يعرف طرق العلم بصحة الحديث لا يعتد بقوله بل على كل من ليس بعالم أن يتبع إجماع أهل العلم

ويقول الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح بتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان [جزء ١ - صفحة ٢٦٤]

وأما حديث الهرماس بن زياد فرواه الطبرانى من رواية عثمان بن فايد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وعثمان ابن فايد ضعفه ابن معين والبخارى وابن حبان وغيرهم وكذلك حديث من آذى ذميا هو معروف أيضا بنحوه رواه أبو داود من رواية صفوان بن مسلم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آبائهم دنية عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم (قال إلا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة) سكت عليه أبو داود أيضا فهو عنده صالح وهو كذلك إسناده جيد وهو وإن كان فيه من لم يسم فانهم عدة من أبناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذى لا يشترط فيه العدالة

ويقول ابن بهادر في النكت على مقدمة ابن الصلاح [جزء ١ - صفحة ٣٢٢]
وشذ ابن حزم عن الجمهور فقال " ولو بلغت طرق الضعيف ألفا لا يقوى ولا يزيد انضمام الضعيف إلى الضعيف إلا ضعفا " وهذا مردود؛ لأن الهيئة الاجتماعية لها أثر ألا ترى أن خبر المتواتر يفيد القطع مع أنا لو نظرنا إلى آحاده لم يفد ذلك فإذا كان ما لا يفيد القطع بانفراده يفيده عند الانضمام فأولى أن يفيد الانضمام الانتقال من درجة الضعف إلى درجة القوة فهذا سؤال لازم لا سيما إذا بلغ مبلغ التواتر فإن المتواتر لا يشترط في أخباره العدالة كما تقرر في علم الأصول
توجيه النظر إلى أصول الأثر [جزء ١ - صفحة ١٣٩]
هذا وما قاله ابن الصلاح من ان التواتر لا يبحث عنه في علم الأثر مما لا يمترى فيه قال بعض العلماء العلام ليس المتواتر من مباحث علم الإسناد إذ هو علم فيه عن صحة الحديث أو ضعفه من حيث صفات رواته وصيغ أدائهم ليعمل به أو يترك والمتواتر لا يبحث فيه عن رواته بل يجب العمل به من غير بحث لإفادته علم اليقين وغن ورد عن غير الأبرار بل عن الكفار
وأراد بما ذكر أن المتواتر لا يبحث فيه عن رواته وصفاتهم على الوجه الذي يجري في أخبار الآحاد وهذا لا ينافي البحث عن رواته إجمالا من جهة بلوغهم في الكثرة إلى حد يمنع تواطؤهم على الكذب فيه أو حصوله منهم بطريق التفاق والمراد بالاتفاق وقوع الكذب منهم من غير تشاور سواء كان عمدا وكذلك البحث عن

القرائن المحتفة به لا سيما إن كان العدد غير كثير جدا ويلحق بالمتواتر في عدم البحث عنه في علم الأثر المستفيض إذا كان أخص من المشهور
ومما يدل على أن المتواتر ليس من مباحث علم الإسناد أنه لا يكون له إلا في النادر جدا إسناد على الوجه المألوف في رواته أخبار الآحارد ولذلك ترى علماء الأصول يقسمون خبر الواحد إلى قسمين مسند ومرسل ولا يتعرضون إلى تقسيم المتواتر إلى ذلك فإن اتفق للمتواتر إسناد لم يبحث في أحوال رجاله البحث الذي يجري في أحوال الأسانيد التي تروي بها الآحاد هذا إذا ثبت تواتره لأن الإسناد الخاص يكون مستغنى عنه وإن كان لا يخلو عن الفائدة

ومع ان العدد ليس مهما _ على التحقيق _ في اثبات التواتر الا ان بعض الاعداد يمكن التسليم بانها محققة لتواتر الخبر كما يقول الحافظ العراقي في التقييد والإيضاح [جزء ١ - صفحة ٢٧٢]
الأمر السادس قول المصنف أن من سئل عن ابراز مثال للمتواتر أعياه تطلبه ثم لم يذكر مثالا إلا حديث من كذب على وقد وصف غيره من الأئمة عدة أحاديث بأنها متواترة فمن ذلك أحاديث حوض النبى صلى الله عليه وسلم ورد ذلك عن أزيد من ثلاثين صحابيا واوردها البيهقى فى كتاب البعث والنشور أفردها المقدسى بالجمع قال القاضى عياض وحديثه متواتر بالنقل رواه خلائق من الصحابة فذكر جماعة من رواته ثم قال وفى بعض هذا ما يقتضى كون الحديث متواترا ومن ذلك أحاديث الشفاعة فذكر القاضى عياض أيضا أنه بلغ مجموعها التواتر ومن ذلك أحاديث المسح على الخفين فقال ابن عبد البر رواه نحو أربعين من الصحابة واستفاض وتواتر وكذا قال ابن حزم فى المحلى أنه نقل تواتر يوجب العلم ومن ذلك أحاديث النهى عن الصلاة فى معاطن الابل قال ابن حزم فى المحلى أنه نقل تواتر يوجب العلم ومن

ذلك أحاديث النهى عن اتخاذ القبور مساجد قال ابن حزم إنها متواترة ومن ذاك أحاديث رفع اليدين فى الصلاة للاحرام والركوع والرفع منه قال ابن حزم إنها متواترة توجب يقين العلم

ومن ذلك الأحاديث الواردة فى قول المصلى ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شئ بعد قال ابن حزم إنها أحاديث متواترة

وغير معلوم عند أبسط المطلعين أن التواتر ينقسم الى ثلاثة اقسام هي:

الأول: التواتر اللفظي وهو ما لو كان جميع الاخبار لفظها واحدا كخبر غدير الخم، فان هذه العبارة - من كنت مولاه فعلى مولاه - نقلها الجميع.

الثاني: التواتر المعنوي، وهو ما إذا اتفقوا على نقل مضمون واحد بالمطابقة أو بالتضمن أو بالالتزام، كالاتفاق على شجاعة الإمام علي (ع).

الثالث: التواتر الاجمالي وهو ما إذا كانت الاخبار مختلفة لفظا ومعنى، ولكن يعلم بصدور واحد منها.

ومايهمنا في المقام هو النوع الثاني والثالث كما سيتضح جليا

ويجب أن ننبه على أن حجية التواتر قطعية وهو كما يعبرون (يفيد القطع لذاته) بمعنى:

أن التواتر يفيد القطع والعلم اليقيني الذي لايجوز للعاقل أن يخالفه ويتملص من تبعاته وهذا أمر واضح ومقرر في الابوب الخاصة به ولايحتاج الى كثرة كلام

بعد هذا البيان -- الموجز جدا عن التواتر والذي تعمدت ان يكون مختصرا حتى لاأدخل القاريء الى مداخل قد تصعب عليه فأرهقه بها وانما أردته ان يعرف مجمل الفكرة والتي تكفينا في هذا المقام -- نقول:

أضحكني العرض الذي تقدم به الدكتور السلفي الشيخ محمد سليمان البراك والذي طرحه في منتدى الدفاع عن السنة متحديا الشيعة في أن يثبتوا أستناد عقائدهم الى

اهل بيت العصمة والطهارة في كل العقائد التي يتبنونها وضرب بعض الامثلة لما يريده بعقيدة الشيعة في صحابة النبي الأكرم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وغيرها

والذي زاد الطين بلة أن الدكتور بدأ كلامه ببيان مدى احاطته بكتب الشيعة وأنه كان ولا زال يدُرس تلك الكتب لا انه قاريء لها فقط مما يعني أن الرجل قد سبر غورها ووقف على مافيها والحال أنه بتحديه أثبت للجميع أنه بالكاد تصفح بعض منتديات من يقفون بوجه أهل البيت من قبيل النتدى الذي كتب فيه ماكتب

فرأيت الرجل قد ارتقى مرتقا صعبا وورد بحرا متلاطما من غير سارية ومجذاف ولذا أحببت ان أرمي له بطوق النجاة واضع بين يديه وأيدي الباحثين عن الحقيقة هذا البعض اليسيير من الروايات التي تثبت وبالتواتر موقف اهل البيت من الشيخين على وجه التحديد

فهذه هديتي للشيعي ليعرف موقفه بعلم ودراية وأن كان احباب الزهراء عارفين بذلك ولكن لامانع أن نقول: ليطمئن قلبي

وهديتي لكل سني منصف يتحرى أتباع اهل البيت الذين أمرنا الله ورسوله باتباعهم والذي يدعي كل المسلمون انهم منهم واليهم

وهديتي لكل متعصب يريد ان يقف مع نفسه وقفة صدق وينقذ نفسه قبل أن تبلغ الروح التراق وتلف الساق بالساق ويقف أمام ربه تحت راية لاتمت لرسول الله بصلة

فحياكم الله جميعا ونحن مع بيان موقف أهل البيت في الشيخين وعن طريق التواتر لا الآحاد مع ملاحظة أنه يوجد فيما سأنقل اكثر من ثلاثين رواية صحيحة السند وسافسح المجال للاخوة أن يتدبروا في دلالات هذه الآثار عن طريق عرض الروايات على التوالي والتدرج وبالله التوفيق وعليه أتوكل وهو حسبي

الحديث الاول: بصائر الدرجات- محمد بن الحسن الصفار ص ٢٨٩:

حدثنى احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليه السلام قال قلت له اسالك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عنى فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسالك عن فلان وفلان قال فعليها لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله واعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ماكان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين عليه السلام قال نعم ثم الحسن والحسين عليهما السلام ثم من بعد كل امام اماما إلى يوم القيامة مع الزيادة التى تحدث في كل سنة وفى كل شهر ثم قال أي والله في كل ساعة.

الحديث الثاني:الكافي - الشيخ الكليني ج ٣ ص ٣٤٢:

١٠ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن الحسين بن ثوير، وأبي سلمة السراج قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام و هو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعا من النساء فلان وفلان وفلان ومعاوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وام الحكم أخت معاوية.

تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٣٢١:

١٦٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعا من النساء التيمي والعدوي وفعلان ومعاوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وام الحكم اخت معاوية.

أقول: أوردته كشاهد لبيان من هم فلان وفلان

الحديث الثالث: ٣٤ - أمالي الطوسي (٣): المفيد، عن ابن قولويه، عن علي بن حاتم، عن الحسن بن عبيد الله، عن الحسن بن موسى، عن ابن أبي نجران، ومحمد بن عمر بن يزيد معا، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لمن كان الامر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لنا أهل البيت. فقلت: كيف صار في تيم وعدي؟ قال: إنك سألت فافهم الجواب! إن الله تعالى لما كتب (٤) أن يفسد في الأرض وتنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما أنزل الله، خلى (٥) بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا وجرى الظلم على أيديهم دوننا.

الحديث الرابع:الكافي - الشيخ الكليني ج ٨ ص ٢٤٥:

علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلامعنهما فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا.

ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدى من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليمهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

الحديث الخامس:الكافي - الشيخ الكليني ج ٨ ص:

حنان عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما كان ولد يعقوب أنبياء؟

قال: لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الانبياء ولم يكن يفارقوا الدنيا إلا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وإن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

الحديث السادس: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٤٣ – ٣٤٥علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي (عليه السلام) قالوا: يا معشر الأنصار قريش أحق بالامر منكم لان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الأئمة من قريش، قال سلمان رضي الله عنه: فأتيت عليا (عليه السلام) وهو يغسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبرته بما صنع الناس وقلت: إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله، فقال لي: يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: لا أدري، إلا أني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد وأبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال: لست أسألك عن هذا ولكن تدري أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: لا ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجاده شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك، فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي (عليه السلام): هل تدري من هو؟ قلت: لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي (صلى الله

عليه وآله)، فقال: ذاك إبليس لعنه الله، أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا: إن هذه أمة مرحومة ومعصومة ومالك ولا لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم، فأنطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا وأخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا، ثم يخرج فيجمع شياطينه وأبالسته فينخر ويكسع ويقول: كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال السيد الخوئي: ان ابراهيم بن عمر يمكن ان يروي عن سليم بلا واسطة فالحديث صحيح

الحديث السابع: الكافي: ٥٤٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن مسمع ابن الحجاج، عن صباح الحذاء، عن صباح المزني، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي (عليه السلام) يوم الغدير صرخ إبليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أتاه فقالوا: يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم: فعل هذا النبي فعلا إن تم لم يعص الله أبدا فقالوا: يا سيدهم أنت كنت لآدم، فلما قال المنافقون: إنه ينطق على الهوى وقال أحدهما لصاحبه: أما ترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون، يعنون رسول الله (صلى الله عليه وآله) صرخ إبليس صرخة بطرب، فجمع

أولياءه فقال: أما علمتم أني كنت لآدم من قبل؟ قالوا: نعم قال: آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول. فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقام الناس غير علي لبس إبليس تاج الملك و نصب منبرا وقعد في الوثبة (١) وجمع خليلة ورجله ثم قال لهم: أطربوا لا يطاع الله حتى يقوم الامام. وتلا أبو جعفر (عليه السلام): " ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين (٢) " قال أبو جعفر (عليه السلام): كان تأويل هذه الآية لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله). والظن من إبليس حين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه ينطق على الهوى فظن بهم إبليس ظنا فصدقوا ظنه.

الحديث الثامن: بصائر الدرجات (٤): محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الصمد، عن جابر (٥) عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: إن من وراء هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، وإن من وراء قمركم هذا أربعين قمرا ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، قد ألهموا كما ألهمت النحل لعنة الأول والثاني في كل وقت من الأوقات، وقد وكل بهم ملائكة متى ما لم يلعنوهما عذبوا.

الحديث التاسع: السرائر: عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في احتجاج الناس علينا في الغار، فقال عليه السلام: حسبك بذلك عارا - أو قال: شرا - إن الله لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وآله مع المؤمنين إلا أنزل الله السكينة عليهم جميعا، وإنه أنزل السكينة على رسوله وأخرجه منها و خص رسول الله صلى الله عليه وآله دونه

الحديث العاشر: تفسير العياشي: عن عبد الله بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله

عليه السلام في قول الله: * (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا) * قال: نزلت في فلان وفلان آمنوا برسول الله صلى الله عليه وآله في أول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية، حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم آمنوا بالبيعة لأمير المؤمنين عليه السلام ديث قالوا له: بأمر الله وأمر رسوله.. فبايعوه، ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفرا بأخذهم من بايعوه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شئ.

الكافي (٢): الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن أورمة وعلي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير.. مثله. بيان: المراد بمن بايعوه: أمير المؤمنين صلوات الله عليه

الحادي عشر: مجالس المفيد: عمر بن محمد، عن جعفر بن محمد الحسني، عن عيسى ابن مهران، عن مخول، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، قال: سمعت الحسن ابن علي عليهما السلام يقول: إن أبا بكر وعمر عمدا إلى هذا الامر وهو لنا كله فأخذاه دوننا، وجعلا لنا فيه سهما كسهم الجد، أما والله لتهمنهما أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا. بيان: التشبيه بسهم الجد إما من جهة القلة، أو عدم اللزوم مع وجود الوالدين، أو إشارة إلى الشورى، فإن عمر جعل أمير المؤمنين عليه السلام أحد الستة و سهم الجد السدس.

الثاني عشر: مناقب ابن شهرآشوب: حدثت أبو عبد الله محمد بن أحمد الديلمي البصري، عن محمد بن أبي كثير الكوفي، قال: كنت لا أختم صلاتي ولا أستفتحها إلا بلعنهما، فرأيت في منامي طائرا معه تور من الجوهر فيه شئ أحمر شبه الخلوق، فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما، ثم ردهما إلى الضريح وعاد

مرتفعا، فسألت من حولي من هذا الطائر؟ وما هذا الخلوق؟. فقال: هذا ملك يجئ في كل ليلة جمعة يخلقهما، فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما، فدخلت على الصادق عليه السلام، فلما رآني ضحك وقال: رأيت الطائر؟. فقلت: نعم يا سيدي. فقال: اقرأ: * (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله) * فإذا رأيت شيئا تكره فاقرأها، والله ما هو بملك موكل بهما لاكرامهما، بل هو ملك موكل بمشارق الأرض ومغاربها، إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما، لأنهما سبب كل ظلم مذ كان

الثالث عشر: الكافي [الجزء ١ / صفحة ١٩٥] باب أن الأئمة عليهم السلام نور الله عز وجل الرواية رقم [٥]

علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله بن القاسم، عن صالح بن سهل الهمداني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: " الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة " فاطمة عليهما السلام " فيها مصباح " الحسن " المصباح في زجاجة " الحسين " الزجاجة كأنها كوكب دري " فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا " يوقد من شجرة مباركة " إبراهيم عليه السلام " زيتونة لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية " يكاد زيتها يضئ " يكاد العلم ينفجر بها " ولو لم تمسسه نار نور على نور " إمام منها بعد إمام " يهدي الله لنوره من يشاء " يهدي الله للأئمة من يشاء " ويضرب الله الأمثال للناس "، قلت: " أو كظلمات " قال: الأول وصاحبه " يغشاه موج " الثالث " من فوقه موج " ظلمات الثاني " بعضها فوق بعض " معاوية لعنه الله وفتن بني أمية " إذا أخرج يده " المؤمن في ظلمة فتنتهم " لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا " إماما من ولد فاطمة عليها

السلام " فما له من نور " إمام يوم القيامة. وقال في قوله: " يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ": أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة. علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي جميعا، عن علي بن جعفر عليه السلام، عن أخيه موسى عليه السلام مثله

الرابع عشر: رجال الكشي: جعفر بن معروف، قال: حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الحذاء، قال: لما أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد قسم عليهم المواضع، وضم إلى كل رجل رجلا، فضم عمارا إلى علي عليه السلام، قال: فبينا هم في علاج البناء إذ خرج عثمان عن داره وارتفع الغبار فتمنع بثوبه وأعرض بوجهه، قال: فقال علي عليه السلام لعمار: إذا قلت شيئا فرد علي، قال: فقال علي عليه السلام: لا يستوي من يعمر المساجدا * يظل فيها راكعا وساجدا كمن ترى عن الطريق حائدا و عائدا قال: فأجابه عمار كما قال، فغضب عثمان من ذلك فلم يستطع أن يقول لعلي شيئا، فقال لعمار: يا عبد! يا لكع! ومضى، فقال علي عليه السلام لعمار: رضيت بما قال؟. ألا تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتخبره؟. قال: فأتاه فأخبره، فقال يا نبي الله (ص)! إن عثمان قال لي: يا لكع!. فقال: رسول الله صلى الل عليه وآله: من يعلم ذلك؟، قال: علي. قال: فدعاه وسأله، فقال له كما قال عمار، فقال لعلي عليه السلام: اذهب فقل له حيث ما كان: يا عبد! يا لكع! أنت القائل لعمار يا عبد! يا لكع!، فذهب علي عليه السلام فقال له ذلك فانصرف

الخامس عشر: رجال الكشي: حمدويه وإبراهيم معا، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الحارث بن المغيرة، عن الورد بن زيد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك قدم الكميت. فقال: أدخله. فسأله الكميت عن

الشيخين؟، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أهريق دم ولا حكم بحكم غير موافق لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وآله وحكم علي عليه السلام إلا وهو في أعناقهما. فقال الكميت: الله أكبر الله أكبر حسبي حسبي.

السادس عشر: رجال الكشي " حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام: إن محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه "

السابع عشر: رجال الكشي: حمدويه وإبراهيم، قالا: حدثنا محمد بن عبد الحميد، قال: حدثني أبو جميلة، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني ".

الثامن عشر: رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي بصير، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد - التي كان قطعها يوسف - يستأذن عليه، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها؟. قال: فقلت: نعم، جعلت فداك. فقال: إما لا فأدن. قال: فأجلسني على عقبة الطنفسة ثم دخلت فتكلمت، فإذا هي امرأة بليغة، فسألته عن فلان وفلان، فقال لها: توليهما. فقالت: فأقول لربي إذ لقيته إنك أمرتني بولايتهما. قال: نعم. قالت: فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما، وكثير النوا يأمرني بولايتهما، فأيهما أحب إليك؟. قال: هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النوا وأصحابه، إن هذا يخاصم فيقول:) من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) * * (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) * * (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون). فلما خرجت، قال: إني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النوا فتشهرني بالكوفة، اللهم إني إليك من كثير النوا برئ في

الدنيا والآخرة.

بيان: قوله عليه السلام: إما لا.. لعله على الاكتفاء ببعض الكلام لظهور المراد، أي إما إذا كان لا بد من سماعك فأدن. وفي بعض النسخ: إما الآن فأدن. وفي روضة الكافي قال: فأذن لها، وأجلسني. وفي القاموس: الطنفسة - مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس -: واحدة الطنافس للبسط والثياب وكحصير من سعف عرضه ذراع. قوله عليه السلام: إن هذا يخاصم.. أي أبو بصير يخاصم في شأن كثير وذمه أو الرجلين وكفرهما بالآيات المذكورة، فأبهم عليه السلام تقية مع أنه لو كان المراد به كثير لدل على كفرهما بل كفر جميع خلفاء الجور لاشتراك الدليل، فبين عليه السلام الحق مع نوع من التقية

التاسع عشر: الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة وعلي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تعالى: * (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى) * فلان.. وفلان.. وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: قوله تعالى:) ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر (قال: نزلت والله فيهما وفي أتباعهما، وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله:)ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله) * في علي * (سنطيعكم في بعض الامر) قال: دعوا بني أمية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا، وقالوا: إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شئ، ولم يبالوا أن لا يكون الامر فيهم، فقالوا: * (سنطيعكم في بعض الامر) * الذين دعوتمونا إليه - وهو الخمس - أن لا نعطيهم منه شيئا، وقوله: (كرهوا ما نزل الله (والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم،

فأنزل الله: * (أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون * أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجويهم..) * الآية.

بيان: ظاهر السياق أن فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الذين ارتدوا، فلو فسرنا الكنايات الثلاث الأول بأبي بكر وعمر وعثمان - كما هو ظاهر - لا يستقيم النظام، ويمكن توجيهه بوجهين: الأول: أن يكون المراد بالكنايات بعض بني أمية كعثمان وأبي سفيان ومعاوية، فالمراد بx(الذين كرهوا ما نزل الله) أبو بكر وأخواه. الثاني: أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر وعمر وأبا عبيدة، وضمير (قالوا) راجعا إلى بني أمية، والمراد بx(الذين كرهوا) الذين ارتدوا، فيكون من قبيل وضع المظهر موضع المضمر، ويؤيد هذا عدم وجود الكناية الثالثة في بعض النسخ.

بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ [الأنبياء: ١٨]

نواصل وبحروف اكبر وأوضح حتى يتدبر بعض الأخوة المساكين اذ ربما يكون النظر ضعيف عندهم

فنقول وعلى الله قصد السبيل:

العشرون: الكافي بالاسناد المتقدم (الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة وعلي بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير) عن أبي عبد الله عليه السلام: ومن يرد فيه بإلحاد بظلم قال: نزلت فيهم، حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين

الحادي والعشون: الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشا، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إن الله عز ذكره من علينا بأن عرفنا توحيده، ثم من علينا بأن أقررنا بمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة، ثم اختصنا بحبكم أهل البيت (ع) نتولاكم ونتبرأ من عدوكم، وإنما يريد الله بذلك خلاص أنفسنا من النار. قال: ورققت وبكيت. فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلني، فوالله لا تسألني عن شئ إلا أخبرتك به. قال: فقال له عبد الملك بن أعين: ما سمعته قالها لمخلوق قبلك، قال: قلت: خبرني عن الرجلين؟. قال: فقال ظلمانا حقنا في كتاب الله عز وجل ومنعا فاطمة عليها السلام ميراثها من أبيها، وجرى ظلمهما إلى اليوم، قال: - وأشار إلى خلفه - ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما.

الثاني والعشرون: الكافي: وبهذا الاسناد (الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشا)، عن أبان، عن عقبة بن بشير الأسدي، عن الكميت بن زيد الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقال: والله يا كميت! لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت: لن يزال معك روح القدس ما ذببت عنا، قال: قلت: خبرني عن الرجلين؟. قال: فأخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال: والله يا كميت! ما أهريق محجمة من دم، ولا أخذ مال من غير حله، ولا قلب حجر عن حجر إلا ذاك في أعناقهما.

الثالث والعشرون: الكافي: وبهذا الاسناد(الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشا)، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النضري، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: عن قول الله عز وجل: * (الذين بدلوا نعمت الله كفرا) * قال: ما تقولون في ذلك؟. قلت: نقول: هم الأفجران من قريش، بنو أمية وبنو المغيرة. قال: ثم قال: هي والله قريش قاطبة، إن الله تبارك وتعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال: إني

فضلت قريشا على العرب، وأتممت عليهم نعمتي، وبعثت إليهم رسولي: بدلوا نعمتي كفرا وأحلوا قومهم دار البوار

الرابع والعشرون: الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت امرأة من الأنصار تودنا أهل البيت وتكثر التعاهد لنا، وإن عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا، فقال لها: أين تذهبين يا عجوز الأنصار؟. فقالت: أذهب إلى آل محمد صلى الله عليه وآله أسلم عليهم وأجدد بهم عهدا، وأقضي حقهم. فقال لها عمر: ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا، إنما كان لهم حق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فأما اليوم فليس لهم حق، فانصرفي. فانصرفت حتى أتت أم سلمة، فقالت لها أم سلمة: ماذا أبطأ بك عنا؟. فقالت: إني لقيت عمر بن الخطاب.. فأخبرتها (بما قالت لعمر وما قال لها عمر، فقالت لها أم سلمة: كذب، لا يزال حق آل محمد واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة.

الخامس والعشرون: الكافي حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن الفضيل بن الزبير، عن فروة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذاكرته شيئا من أمرهما، فقال: ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون إنه كان ظالما، فكيف - يا فروة - إذا ذكرتم صنميهم؟.

السادس والعشرون: الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: * (وإذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا إليه (قال: نزلت في أبي الفصيل، إنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ساحرا فكان إذا مسه الضر - يعني السقم - دعا ربه منيبا إليه - يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه

وآله ما يقول - * (ثم إذا خوله نعمة منه) * يعني العافية * (نسي ما كان يدعو إليه) * يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ساحر، ولذلك قال الله عز وجل: * (قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) * يعني إمرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله. قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ثم عطف القول من الله عز وجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى، فقال: * (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون) * أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله * (والذين لا يعلمون) * أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه ساحر كذاب * (إنما يتذكر أولوا الألباب) * قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: هذا تأويله يا عمار.

السابع والعشرون: الكافي: علي، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:.. إن الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا، ولم يذكرا ما صنعا بأمير المؤمنين عليه السلام، فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

الثامن والعشرون:الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٥ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عنهما فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر أبدا حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متكلمنا. ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لأبدى من أمورهما ما كان يكتم ولكتم من أمورهما ما كان يظهر والله ما أسست

من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

التاسع والعشرون: كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٤٥٤ - ٤٥٦
حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي قال: كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفا باستظهار ما يصح لي من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها ومسغلقها، شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها ومشكلاتها، متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباغض والتشاتم، معيبا للفرق ذوي الخلاف، كاشفا عن مثالب أئمتهم، هتاكا لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدلا، وأشنعهم سؤالا وأثبتهم على الباطل قدما. فقال ذات يوم - وأنا أناظره -: تبا لك ولأصحابك يا سعد إنكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد لأمر التأويل والملقى إليه أزمة الأمة، وعليه المعول في شعب الصدع، ولم الشعث، وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك، وكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولما رأينا النبي متوجها إلى الانجحار ولم تكن الحال توجب

استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلة التي شرحناها، وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث به، ولم يحفل به لاستثقاله، ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يعقب كل واحد منها بالنقض والرد علي، ثم قال:، يا سعد ودونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض، ألستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفارق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسر ان النفاق، واستدللتم بليلة العقبة، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من أني إن أقررت له بطوعهما للاسلام احتج بأن بدء النفاق ونشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا " وإن قلت: أسلما كرها كان يقصدني بالطعن إذ لم تكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما البأس. قال سعد: فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا وأثبت فيه نيفا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسال عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي - محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى فلحقته في بعض المنازل فلما تصافحنا قال: بخير لحاقك بي، قلت: الشوق ثم العادة في الأسؤلة قال: قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة، فقد برح بي القرم إلي لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن معاضل في التأويل ومشاكل في التنزل فدونكها الصحبة المباركة فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، وهو إمامنا. فوردنا سر من رأى فانتهينا منها إلى

باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم، على كل صرة منها ختم صاحبها. قال سعد: فما شبهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من لياليه أربعا بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتابة ما أراد فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأومأ إلينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك، فقال: يا مولاي أيجوز أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها؟ فقال مولاي: يا ابن إسحاق استخرج ما في الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام منها، فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: " هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، يشتمل على اثنين وستين دينارا، فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت إرثا له عن أبيه خمسة وأربعون دينارا، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينارا، وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير " فقال مولانا: صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها، فقال عليه السلام: " فتش عن دينار رازي السكة، تاريخه سنة كذا، قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه، وقراضة آملية وزنها ربع دينار، والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الصرة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فأتت على ذلك مدة وفي انتهائها

قيض لذل الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا أدق مما كان دفعه إليه واتخذ من ذلك ثوبا، كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه " فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة. ثم أخرج صرة أخرى فقال الغلام: " هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا لمسها ". قال: وكيف ذاك؟ قال: " لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف وكان ما حص الأكار بكيل بخس " فقال مولانا: صدقت يا بني. ثم قال: يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شئ منها، وائتنا بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته. فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا أبو محمد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا. قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟ قلت: على حالها يا مولاي قال: فسل قرة عيني - وأومأ إلى الغلام - فقال لي الغلام: سل عما بدا لك منها، فقلت له: مولانا وابن مولانا إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: إنك قد أرهجت على الاسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كففت عنى غربك وإلا طلقتك، ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهن وفاته، قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: فإذا كان طلاقهن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خليت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج؟ قلت: لان الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن، قال: كيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى

أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن ما دمن الله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين. قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته؟ قال: الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فإن المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوج بها لأجل الحد وإذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعده، ومن أبعده فليس لأحد أن يقربه قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام " فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى " فإن فقهاء القريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال: عليه السلام من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الامر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلاة موسى فيهما جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة، وإن كانت مقدسة مطهرة فليست بأقدس وأطهر من الصلاة وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز، وهذا كفر. قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال: إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عمن سواك - و كان شديد الحب لأهله - فقال الله تعالى: " إخلع نعليك " أي أنزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولا. قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل " كهيعص " قال هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريا، ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك أن زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه

جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين سري عنه همه، وانجلى كربه، وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصته، وقال: " كهيعص " " فالكاف " اسم كربلاء. و " الهاء " هلاك العترة. و " الياء " يزيد، وهو ظالم الحسين عليهما السلام. و " العين " عطشه. و " الصاد " صبره. فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته (إلهي أتفجع خير خلقك بولده إلهي أتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه، إلهي أتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما)؟! ثم كان يقول: (اللهم ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر، وأجعله وارثا وصيا، واجعل محله مني محل الحسين، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه، ثم فجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده) فرزقه الله يحيى و فجعه به. وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصة طويلة. قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى، قال: فهي العلة، وأوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدي إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن، قلت: لا، فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في إيمانهم

وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله تعالى: " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - إلى قوله - لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم " فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتتصرف عليه السرائر وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح. ثم قال مولانا: يا سعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد أمور التأويل والملقى إليه أزمة الأمة وعليه المعول في لم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه وإنما أبات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله إياه وعلمه أنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها. فهلا نقضت عليه دعواه بقولك أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " الخلافة بعدي ثلاثون سنة " فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم فكان لا يجد بدا من قوله لك: بلى، قلت: فكيف تقول حينئذ: أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنها من بعد أبي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك: نعم، ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعا (على الترتيب) إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكر وإخراجه مع نفسه دونهم. ولما قال: أخبرني عن الصديق

والفاروق أسلما طوعا أو كرها؟ لم لم تقل له: بل أسلما طمعا وذلك بأنهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التوراة وفى سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال إلى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أن محمدا يسلط على العرب كما كان بختنصر سلط على بني إسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر ببني إسرائيل غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي. فأتيا محمدا فساعداه على شهادة ألا إله إلا الله وبايعاه طمعا في أن ينال كل واحد منهما من جهته ولاية بلد إذا استقامت أموره واستتبت أحواله فلما آيسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه فدفع الله تعالى كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما أتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلما أيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين قال سعد: ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا فقلت: ما أبطأك وأبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد، فقلت: ما الخبر؟ قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلي عليه. قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أياما، فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما وقال: يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء أمك وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك و أبيك وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك،

وأن يصلي عليك وعلى ولدك و نرغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك. قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال: يا ابن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله تعالى في صدرك هذا فخر أحمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفتني بخرقة أجعلها كفنا، فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق وثارت به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده. قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلا عند سيدكم. ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه، وفرغنا من أمره - رحمه الله -

الثلاثون: بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن علي بن الزيات، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن (الرضا) عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن لله خلف) هذا النطاق زبرجدة خضراء، فبالخضرة منها خضرت السماء، قلت: وما النطاق؟. قال: الحجاب، ولله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والإنس، وكل يلعن.. فلانا وفلانا.

نكمل أيها الأحبة ونقيم الحجة على من كان يخشى يوما تتقلب فيه الابصار وتنكشف فيه الأسرار

الحادي و الثلاثون: - الكافي: محمد بن أحمد القمي، عن عمه عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن حسين الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قول الله تبارك وتعالي: ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال: هما، ثم قال: وكان فلان شيطانا.

. بيان: إن المراد بفلان: عمر.. أي الجن المذكور في الآية عمر، وإنما كنى به عنه لأنه كان شيطانا، إما لأنه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا، أو لأنه كان في المكر والخديعة كالشيطان، وعلى الأخير يحتمل العكس بأن يكون المراد بفلان: أبا بكر.

الثاني و الثلاثون: الكافي: بالاسناد، عن يونس، عن سورة بن كليب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين قال: يا سورة! هما والله هما.. ثلاثا، والله يا سورة! إنا لخزان علم الله في السماء وإنا لخزان علم الله في الأرض.

الثالث والثلاثون: - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك: * (إذ يبيتون ما لا يرضى من القول) * قال: يعني فلانا وفلانا وأبا عبيدة بن الجراح. بيان: بيت أمرا.. أي دبره ليلا.

الرابع والثلاثون:- الكافي: علي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل وغيره، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن عبد الله بن النجاشي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم

فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) يعني والله فلانا وفلانا،

الخامس والثلاثون: الأصول الستة عشر - ص ٣٠

عنه عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول إن أبا بكر وعمر لم يأكلا مما انتزعا منا ولم يورثاه ولدا ولو فعلا ذلك أنكر الناس ذلك فلما قسماه بينهم رضوا وسكتوا ولو ذكرت ذلك لاحد من الناس قال اسكت قد فعله أبو بكر وعمر ولو حدثتهم لجهدوا به وكفروا وان عمر لما طعن جعل يقول يا بنى عبد المطلب أرضيتم عنى فكانوا يقولون نعم وكان يكثر ما يقول ذلك حتى قال له قومه وهل يجد عليك أحد من الناس فقال إني اعلم بالذي ائتمرنا به في حياة رسول الله ص والذي صنعنا و تواثقنا ان نبي الله قتل (قال خ د) لاتولى (نولي ح د) أحدا منهم هذا الامر ثم ندم على ما قال

السادس والثلاثون: النوادر - أحمد بن عيسى الأشعري - ص ١٠٣

محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: حدثني سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن البصري. أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها " سناه " وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عائشة وحفصة، قالتا: لتغلبنا على رسول الله فقالتا لها: لا يرى رسول الله صلى الله عليه وآله منك حرصا. فلما دخلت على النبي فناولها يده، فقالت: أعوذ بالله منك. فانقبضت يد رسول الله عنها، فطلقها، وألحقها بأهلها. وتزوج رسول الله امرأة من كندة، ابنة أبي الجون. فلما مات إبراهيم بن رسول الله ابن مارية القبطية. قالت: لو كان نبيا ما مات ابنه، فألحقها رسول الله بأهلها قبل أن يدخل بها. فلما قبض رسول الله، صلى الله عليه وآله، وولى الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية، وقد خطبتا، فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارا إن شئتما الحجاب، وإن شئتما الباه؟ فاختارتا الباه، فتزوجتا، فجذم أحد الرجلين، وجن الاخر. قال عمر بن أذينة:

فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل، فرويا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ما نهى النبي عن شئ إلا وقد عصي فيه، حتى لقد نكحوا أزواجه وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم حرمة من آبائهم.

السابع والثلاثون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٣ - ٢٧

دخول عمرو بن عبيد والمعتزلة على أبي عبد الله عليه السلام

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم مولى ابن هبيرة وناس من رؤسائهم وذلك حدثان قتل الوليد واختلاف أهل الشام بينهم فتكلموا وأكثروا و خطبوا فأطالوا فقال لهم أبو عبد الله (عليه السلام: إنكم قد أكثرتم علي فأسندوا أمركم إلى رجل منكم وليتكلم بحججكم ويوجز، فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد، فتكلم فأبلغ وأطال، فكان فيما قال أن قال: قد قتل أهل الشام خليفتهم وضرب الله عز وجل بعضهم ببعض وشتت الله أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة وموضع ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه ثم نظهر معه فمن كان بايعنا فهو منا وكنا منه ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده إلى الحق وأهله وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فتدخل معنا فإنه لا غنى بنا عن مثلك لموضعك وكثرة شيعتك، فلما فرغ قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله ثم قال: إنما نسخط إذا عصي الله فأما إذا أطيع رضينا، أخبرني يا عمرو لو أن الأمة قلدتك أمرها وولتك بغير قتال ولا مؤونه وقيل لك: ولها من شئت من كنت توليها؟

قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين قال: بين المسلمين كلهم؟ قال: نعم، قال: بين فقهائهم وخيارهم؟ قال: نعم، قال: قريش وغيرهم؟ قال: نعم، قال: والعرب والعجم؟ قال: نعم، قال: أخبرني يا عمرو أتتولى أبا بكر وعمر أو تتبرء منهما؟ قال: أتولاهما، فقال: فقد خالفتهما ما تقولون أنتم تتولونهما أو تتبرؤون منهما، قالوا: نتولاهما. قال: يا عمرو إن كنت رجلا تتبرء منهما فإنه يجوز لك الخلاف عليهما وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه ولم يشاور فيه أحدا ثم ردها أبو بكر عليه ولم يشاور فيه أحدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة وأخرج منها جميع المهاجرين والأنصار غير أولئك الستة من قريش وأوصى فيهم شيئا لا أراك ترضى به أنت ولا أصحابك إذ جعلتها شورى بين جميع المسلمين، قال: وما صنع؟ قال: أمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثة أيام وأن يشاور أولئك الستة ليس معهم أحد ابن عمر يشاورونه وليس له من الأمر شئ وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت ثلاثة أيام قبل أن يفرغوا أو يبايعوا رجلا أن يضربوا أعناق أولئك الستة جميعا فإن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام وخالف اثنان أن يضربوا أعناق الاثنين أفترضون بهذا أنتم فيما تجعلون من الشورى في جماعة من المسلمين قالوا: لا. ثم قال: يا عمرو دع ذا أرأيت لو بايعت صاحبك الذي تدعوني إلى بيعته ثم اجتمعت لكم الأمة فلم يختلف عليكم رجلان فيها فأفضتم إلى المشركين الذين لا يسلمون ولا يؤدون الجزية أكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسيرون بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه؟ قال: نعم، قال: فتصنع ماذا؟ قال: ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية. قال: وإن كانوا مجوسا ليسوا بأهل الكتاب؟ قال: سواء، قال: وإن كانوا مشركي العرب وعبدة الأوثان؟ قال: سواء، قال: أخبرني عن القرآن تقرؤه؟ قال: نعم، قال: اقرأ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله

ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فاستثناء الله عز وجل واشتراطه من الذين أوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم، قال عمن أخذت ذا؟ قال: سمعت الناس يقولون، قال: فدع ذا، فإن هم أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال: اخرج الخمس وأقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه. قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمى الله، قال: فقرأ واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال: الذي للرسول من تعطيه؟ ومن ذو القربى قال: قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم: قرابة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقال بعضهم: الخليفة، وقال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين، قال: فأي ذلك تقول أنت؟ قال: لا أدري، قال: فأراك لا تدري فدع ذا. ثم قال: أرأيت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سيرته بيني وبينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم فأسألهم فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على إن دهمه من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما قلت في سيرته في المشركين ومع هذا ما تقول في الصدقة؟ فقرأ عليه الآية: إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها.. إلى آخر الآية قال: نعم، فكيف تقسمها؟ قال: اقسمها على ثمانية أجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا، قال: وإن كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف منهم رجلا واحدا أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم، قال: وتجمع صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول

الله صلى الله عليه وآله في كل ما قلت في سيرته، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي وصدقة أهل الحضر في أهل الحضر ولا يقسمه بينهم بالسوية وإنما يقسمه على قدر ما يحضره منهم وما يرى وليس عليه في ذلك شئ موقت موظف وإنما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضره منهم فإن كان في نفسك مما قلت شئ فالق فقهاء أهل المدينة فإنهم لا يختلفون في أن رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع. ثم أقبل على عمرو بن عبيد فقال له: اتق الله وأنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني وكان خير أهل الأرض وأعلمهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف.

الثامن والثلاثون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٤٢١

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعد بن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها: سنى وكانت من أجمل أهل زمانها فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله بجمالها فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حرصا فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت: أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فطلقها وألحقها بأهلها وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ابن مارية القبطية قالت: لو كان نبيا ما مات ابنه فألحقها رسول الله صلى الله عليه وآله بأهلها قبل أن يدخل بها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وولى

الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارا إن شئتما الحجاب وإن شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجن الآخر قال عمر ابن أذينة: فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر (عليه السلام أنه قال: ما نهى الله عز وجل عن شئ إلا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج النبي صلى الله عليه وآله من بعده وذكر هاتين العامرية والكندية، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه؟ لقالوا: لا فرسول الله صلى الله عليه وآله أعظم حرمة من آبائهم..

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) نحوه، وقال في حديثه، ولاهم يستحلون أن يتزوجوا أمهاتهم إن كانوا مؤمنين وإن أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحرمة مثل أمهاتهم.

وهذا معنى كلام الامام من كتبهم أن كانوا لايعلمون:

الاستيعاب [جزء ١ - صفحة ٦١٦]

قتيلة بن قيس

بن معد يكرب الكندية. أخت الأشعث بن قيس الكندي. ويقال: قيلة وليس بشيء. والصواب قتيلة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر ثم اشتكى في النصف من صفر ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من ربيع الأول من سنة إحدى عشرة ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها وقال بعضهم: كان تزويجه إياها قبل وفاته بشهرين وزعم آخرون أيضا أنه تزوجها في مرضه

وقال منهم قائلون: إنه صلى الله عليه وسلم أوصى أن تخير فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين وإن شاءت فلتنكح من شاءت فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت فبلغ أبا بكر فقال: لقد هممت أن أحرق

عليهما بيتهما فقال له عمر: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب

وقال الجرجاني: زوجها أخوها منه صلى الله عليه وسلم فمات عليه الصلاة والسلام قبل خروجها من اليمن فخلف عليه عكرمة بن أبي جهل وقال بعضهم: ما أوصى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنها ارتدت حين ارتد أخوها فاحتج عمر على أبي بكر بأنها ليست من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بارتدادها ولم تلد لعكرمة بن أبي جهل وفيها اختلاف كثير جدا

التاسع والثلاثون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٤٣ - ٣٤٤

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا وخاصم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا: يا معشر الأنصار قريش أحق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم إن الله تعالى بدأ بهم في كتابه وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من قريش، قال سلمان رضي الله عنه: فأتيت عليا (عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بما صنع الناس وقلت: إن أبا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما يرضى أن يبايعوه بيد واحدة إنهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله، فقال لي: يا سلمان هل تدري من أول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا أدري، إلا أني رأيت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الأنصار وكان أول من بايعه بشير بن سعد وأبو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال: لست أسألك عن هذا ولكن تدري أول من بايعه حين صعد منبر

رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: لا ولكني رأيت شيخا كبيرا متوكئا على عصاه بين عينيه سجاده شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك، فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي (عليه السلام: ‹ هل تدري من هو؟ قلت: لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله، فقال: ذاك إبليس لعنه الله، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه فقالوا: إن هذه أمة مرحومة ومعصومة ومالك ولا لنا عليهم سبيل قد أعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم، فأنطلق إبليس لعنه الله كئيبا حزينا وأخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا، ثم يخرج فيجمع شياطينه وأبالسته فينخر ويكسع ويقول: كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز وجل وطاعته وما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله.

الاربعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٤٥

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما كئيبا حزينا؟ فقال له: علي عليه السلام مالي أراك يا رسول الله كئيبا حزينا؟ فقال: وكيف لا أكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه إن بني تيم وبني عدي

وبني أمية يصعدون منبري هذا، يردون الناس عن الاسلام القهقرى، فقلت: يا رب في حياتي أو بعد موتي؟ فقال: بعد موتك.

الحادي والاربعون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٩٩ - ٢٠٤ -

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي، عن إسحاق بن حماد بن زيد قال: جمعنا يحيى بن أكثم القاضي قال أمرني المأمون باحضار جماعة من أهل الحديث وجماعة من أهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء أربعين رجلا ثم مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته فأمرني بإدخالهم فدخلوا، فسلموا، فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال: إني أريد أن أجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا أرديتكم ففعلوا ما أمروا به فقال: يا أيها القوم إنما استحضرتكم لأحتج بكم عند الله تعالى فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من أتى به وأشفقوا على أنفسكم من النار وتقربوا إلى الله تعالى برضوانه وإيثار طاعته فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه عليه فناظروني بجميع عقولكم إني رجل أزعم أن عليا عليه السلام خير البشر بعد رسول الله ص فإن كنت مصيبا فصوبوا قولي وإن كنت مخطئا فردوا علي وهلموا، فإن شئتم سألتكم وإن شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث: بل نسألك، فقال: هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا واحدا منكم فإذا تكلم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد وإن أتى بخلل فسددوه، فقال قائل منهم: إنما نحن

نزعم أن خير الناس بعد رسول الله ص أبو بكر من قبل أن الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول الله ص أنه قال: اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر فلما أمر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا أنه لم يأمر بالاقتداء إلا بخير الناس فقال المأمون: الروايات كثيرة ولا بد من أن تكون كلها حقا أو كلها باطلا أو بعضها حقا أو بعضها باطلا، فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل أن بعضها ينقض بعضا، ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة، فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو بعضها حق وبعضها باطل، فإذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفي خلافه فإذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان أولى ما اعتقده وأخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي أدلتها باطلة في نفسها وذلك رسول الله ص احكم الحكماء وأولى الخلق بالصدق وأبعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك أن هذين الرجلين لا يخلوا من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مختلفين فإن كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وإن كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق، لأنك إذا اقتديت لواحد خالفت الاخر والدليل على اختلافهما أن أبا بكر سبى أهل الردة وردهم عمر أحرارا وأشار إلى أبي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة، فأبى أبو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك أبو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله أبو بكر وأستخلف أبو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة. قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: في هذا فصل ولم يذكر المأمون لخصمه وهو أنهم لم يرووا أن النبي ص قال: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وإنما رووا أبو بكر وعمر، ومنهم من روى أبا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا أبا

بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع: اقتدوا أيها الناس وأبو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا إلى حديث المأمون، فقال آخر من أصحاب الحديث فإن النبي ص قال: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا فقال المأمون: هذا مستحيل من قبل أن رواياتكم أنه ص آخى بين أصحابه وآخر عليا عليه السلام، فقال له في ذلك؟ فقال: وما أخرتك إلا لنفسي، فأي الروايتين ثبتت بطلت الأخرى؟ قال الآخران عليا عليه السلام قال: على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو وعمر، وقال المأمون: هذا مستحيل من قبل النبي ص لو علم إنهما أفضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة أسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض النبي ص: وأنا أولى بمجلسه مني بقميصي ولكني أشفقت أن يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام: أنى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما؟ قال آخر: فإن أبا بكر أغلق بابه وقال: هل من مستقيل فأقيله؟ فقال علي عليه السلام: قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك؟ فقال المأمون: هذا باطل من قبل أن عليا عليه السلام قعد بيعة أبي بكر ورويتم أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وأنها أوصت أن تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو إنه أن كان النبي ص استخلفه فكيف كان له أن يستقيل وهو يقول للأنصار: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أبا عبيدة وقال آخر: إن عمرو بن العاص قال: يا نبي الله من أحب الناس إليك من النساء؟ قال: عائشة من الرجال؟ فقال: أبوها فقال المأمون: هذا باطل قبل إنكم رويتم: أن النبي ص وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم أتني بأحب خلقك إليك فكان عليا عليه السلام فأي روايتكم تقبل؟ فقال آخر: فإن عليا عليه السلام قال من فضلني على أبي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المأمون كيف يجوز أن يقول علي عليه السلام: أجلد الحد على من لا يجب حد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف أمره وليس تفضيل من فضله عليهما

فرية وقد رويتم عن إمامكم أنه قال: وليتكم ولست بخيركم فأي الرجلين أصدق عندكم أبو بكر على نفسه أو علي عليه السلام على أبي بكر مع تناقض الحديث في نفسه؟ ولا بد له في قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا فإن كان صادقا فأني عرف ذلك؟ بوحي؟ فالوحي منقطع أو بالتظني فالمتظني متحير أو بالنظر فالنظر مبحث، وإن كان غير صادق فمن المحال أن يلي أمر المسلمين ويقوم بأحكامهم ويقيم حدودهم كذاب، قال آخر: جاء أن النبي ص قال: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة قال المأمون: هذا الحديث محال لأنه لا يكون في الجنة كهل ويروى أن اشجعيه كانت عند النبي (ص) فقال: لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها النبي ص: إن الله تعالى يقول: (إنا أنشأناهن انشآءا فجعلناهن أبكارا عربا أترابا فإن زعمتم إن أبا بكر ينشأ شابا إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبي ص قال للحسن والحسين: إنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير منهما قال آخر: فقد جاء أن النبي ص: قال: لو لم أكن أبعث فيكم لبعث عمر قال المأمون: هذا محال لأن الله تعالى يقول إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) وقال تعالى: (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن أخذ ميثاقا على النبوة مؤخرا؟ قال آخر: إن النبي ص نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم فقال: إن الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال: المأمون: هذا مستحيل من قبل أن الله تبارك وتعال لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه ص فيكون عمر في الخاصة والنبي ص في العامة، وليست هذه الروايات بأعجب من روايتكم: أن النبي ص قال: دخلت الجنة: فسمعت خفق نعلين، فإذا بلال مولا أبي بكر سبقني إلى الجنة، وإنما قالت الشيعة: علي عليه السلام خير من أبي بكر فقلتم عبد أبي بكر خير من الرسول ص لأن السابق أفضل من المسبوق وكما رويتم أن الشيطان يفر من ظل عمر والقى على

لسان نبي الله ص وأنهن الغرانيق العلى ففر من عمر وألقى على لسان النبي ص بزعمكم الكفار، قال آخر: قد قال النبي ص: لو نزل العذاب ما نجى إلا عمر بن الخطاب قال المأمون: هذا خلاف الكتاب أيضا، لأن الله تعالى يقول لنبيه ص وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول، قال آخر: فقد شهد النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون: لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر لا يقول لحذيفة: نشدتك بالله أمن المنافقين أنا؟ فإن كان قد قال له النبي ص: أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى ذكاة حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير الاسلام وإن كان قد صدق النبي ص فلم سأل حذيفة؟ وهذان الخبران متناقضان في أنفسهما قال الآخر: قال النبي ص: وضعت في كفة الميزان ووضعت أمتي في كفة أخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح بهم، ثم عمر فرجح بهم، ثم رفع الميزان فقال، المأمون: هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأمة وإن كانت أفعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس، فأخبروني بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال: فأخبروني فممن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم أن المفضول عمل بعد وفاة رسول الله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص أيلحق به؟ فإن قلتم: نعم أوجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من أحدهم! قالوا: صدقت لا يلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبي ص قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي عليه السلام وقيسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وإن كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلام أكثر فخذوا عن أئمتكم ما رووا ولا تعدوه قال: فأطرق القوم جميعا فقال

المأمون: ما لكم سكتم؟ قالوا: قد أستقصينا، قال المأمون: فأني أسألكم خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه ص؟ قالوا: السبق إلى الاسلام لان الله تعالى يقول: (السابقون السابقون أولئك المقربون قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي عليه السلام إلى الاسلام؟ قالوا: إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وأبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المأمون: فخبروني عن إسلام علي عليه السلام بالهام من قبل الله تعالى أم بدعاء النبي ص فإن قلتم بإلهام فضلتموه على النبي ص لأن النبي ص لم يلهم بل أتاه جبرئيل عن الله تعالى داعيا ومعرفا فإن قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه أو بأمر الله تعالى؟ فإن قلتم: من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى به نبيه ص في قوله تعالى وما انا من المتكلفين) وفي قوله تعالى: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وإن كان من قبل الله تعالى فقد أمر الله تعالى نبيه ص بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان الناس وايثاره عليهم، فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى وعلة أخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون؟ فإن قلتم: نعم فقد كفرتم وإن قلتم: لا فكيف يجوز أن يأمر نبيه ص بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وعلة أخرى هل رأيتم النبي ص دعا أحدا من صبيان أهله وغيرهم فيكونوا أسوة علي عليه السلام؟ فإن زعمتم أنه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال: أي الأعمال بعد السبق إلى الايمان قالوا: الجهاد في سبيل الله، قال: فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي ص من الأثر هذه؟ بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين وأربعون لسائر الناس فقال قائل: كان أبو بكر مع النبي ص في عريشة يدبرها فقال المأمون: لقد جئت بها عجيبة! أكان يدبر دون النبي ص أو معه فيشركه أو لحاجة النبي(ص

إلى رأي أبي بكر؟ أي الثلاث أحب إليك أن تقول؟ فقال: أعوذ بالله من أن أزعم أنه يدبر دون النبي ص أو يشركه أو بافتقار من النبي ص إليه قال: فما الفضيلة في العريش؟ فإن كانت فضيلة أبي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب أن يكون كل متخلف فاضلا أفضل من المجاهدين والله عز وجل يقول: لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما قال: إسحاق بن حماد بن زيد ثم قال لي: إقرأ هل أتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إلى قوله وكان سعيكم مشكورا (فقال: فيمن نزلت هذه الآيات: فقلت في علي عليه السلام قال: فهل بلغك أن عليا عليه السلام قال: حين أطعم المسكين واليتيم والأسير: إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف الله عز وجل في كتابه؟ فقلت: لا، قال فإن الله تعالى عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فأظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه أمره فهل علمت أن الله تعالى وصف في شئ مما وصف في الجنة ما في هذه السورة (قوارير من فضة قلت: لا قال: فهذه فضيلة أخرى فكيف تكون القوارير من فضة؟ فقلت: لا أدري قال يريد كأنها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله ص يا إسحاق رويدا شوقك بالقوارير وعني به نساء كأنها القوارير رقة وقوله ص: ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحرا أي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله تعالى: ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ورائه عذاب غليظ أي كأنه يأتيه الموت ولو أتاه من مكان واحد مات ثم قال: يا إسحاق ألست ممن يشهد أن العشرة في الجنة؟ فقلت: بلى ثم قال: أرأيت لو أن رجلا قال: ما أدري أصحيح هذا الحديث أم لا، أكان عندك كافرا؟ قلت لا قال أفرأيت لو قال ما أدري هذه السورة

قرآن أم لا أكان عندك كافرا؟ قلت بلى قال: أرى فضل الرجل يتأكد خبروني يا إسحاق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك؟ قلت: بلى قال: بان والله عنادك لا يخلوا هذا من أن يكون كما دعاه النبي ص أو يكون مردودا أو عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول أحب إليه أو تزعم إن الله لم يعرف الفاضل من المفضول فأي الثلاث أحب إليك أن تقول به؟ قال: إسحاق: فأطرقت ساعة ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول في أبي بكر: ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فنسبه الله عز وجل إلى صحبة نبيه ص فقال المأمون: سبحان الله ما أقل علمك باللغة والكتاب؟ أما يكون الكافر صاحبا للمؤمن؟ فأي فضيلة في هذا أما سمعت قول الله تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعرا: ‹ ولقد غدوت وصاحبي وحشية * تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الأزدي شعرا:

ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي * محض القوائم من هجان هيكل

فصير فرسه صاحبه وأما قوله إن الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر، أما سمعت قوله تعالى: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا وأما قوله: لا تحزن فأخبرني من حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية فإن زعمت إنه طاعة فقد جعلت النبي ص ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم، وإن زعمت أنه معصية فأي فضيلة للعاصي؟ وخبرني عن قوله تعالى فأنزل الله سكينته عليه على من؟ قال إسحاق: فقلت على أبي بكر لأن النبي ص كان مستغنيا عن الصفة السكينة قال: فخبرني عن قوله عز وجل: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله

وعلى المؤمنين أتدري من المؤمنون الذين أراد الله تعالى في هذا الموضع؟ قال: فقلت لا، فقال: إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص إلا سبعة من بني هاشم علي عليه السلام يضرب بسيفه والعباس أخذ بلجام بغلة رسول الله ص والخمسة يحدقون بالنبي ص خوفا من أن يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارك وتعالى رسوله ص الظفر عني بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان أفضل أمن كان مع النبي ص فنزلت السكينة على النبي ص وعليه أم من كان في الغار مع النبي ص ولم يكن أهلا لنزولها عليه يا إسحاق من أفضل؟ من مع النبي ص في الغار أو من نام على مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة، إن الله تبارك وتعالى أمر نبيه ص أن يأمر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فأمره بذلك فقال علي عليه السلام أتسلم يا نبي الله؟ قال: بلى قال سمعا وطاعة ثم أتى مضجعه وتسجى بثوبه وأحدق المشركون به لا يشكون في أنه النبي ص وقد أجمعوا على أن يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلام يسمع بأمر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه؟ فلم يدعه إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار وهو مع النبي ص وعلي عليه السلام وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: وما علمي به قالوا: فأنت غدرتنا ثم لحق بالنبي ص فلم يزل علي عليه السلام أفضل لما بدأ منه إلا ما يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى إليه وهو محمود مغفور يا إسحاق أما تروي حديث الولاية؟ فقلت: نعم قال: أروه فرويته فقال أما ترى أنه أوجب لعلي عليه السلام على أبي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إن الناس يقولون إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال: وأين قال النبي ص هذا؟ قلت: بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة؟

قلت: بموته قال: أفليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم؟ قلت بلى قال: أخبرني لو رأيت ابنا لك أتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى ابن عمي أيها الناس فأقبلوا أكنت تكره له ذلك؟ فقلت: بلى، قال: أفتنزه ابنك عما لا يتنزه النبي ص عنه ويحكم! أجعلتم فقهاءكم أربابكم إن الله تعالى يقول: اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والله ما صاموا ولا صلوا لهم ولكنهم أمروا لهم فأطيعوا ثم قال: أتروي قول النبي ص لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قلت: نعم قال أما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه وأمه؟ قلت: بلى، قال: فعلي عليه السلام كذلك قلت: لا قال وهارون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة وهذا كما قال المنافقون استخلفه استثقالا له فأراد أن يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام حيث يقول لهارون أخلفني في قومي وأصلح لي ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت: إن موسى خلف هارون في قومه وهو حي ثم مضى إلى ميقات ربه تعالى وأن النبي ص خلف عليا عليه السلام حين خرج إلى غزاته فقال: أخبرني عن موسى حين خلف هارون أكان معه حيث مضى إلى ميقات ربه عز وجل أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم، قال: أوليس قد أستخلفه على جميعهم؟ قلت: بلى، قال: فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي ص حين خرج إلى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان إذا كان أكثر قومه معه وأن كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على أنه جعله خليفة عليهم في حياته إذا غاب وبعد موته قوله ص: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وزير النبي ص أيضا بهذا القول لأن موسى عليه السلام قد دعا الله تعالى وقال فيما دعا: وأجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري فإذا كان علي عليه السلام منه ص بمنزلة هارون من موسى فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى وهو خليفته كما كان هارون خليفة موسى عليه السلام ثم أقبل على أصحاب النظر

والكلام فقال: أسألكم أو تسألوني؟ فقالوا: بل نسألك قال: قولوا فقال قائل منهم: أليست إمامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله ص من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات وفي مأتي درهم خمسة دراهم والحج إلى مكة؟ فقال: بلى قال: فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها؟ قال المأمون: لأن جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر: ما أنكرت أن يكون النبي ص أمرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم من غير أن يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل بهم العذاب؟ فقال: أنكرت ذلك من قبل أن الله تعالى أرأف بخلقه من النبي ص وقد بعث نبيه ص إليهم وهو يعلم أن فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه تعالى ذلك من إرساله وعلة أخرى: ولو أمرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من أن يأمرهم كلهم أو بعضهم فلو أمر الكل من كان المختار؟ ولو أمر بعضنا دون بعض كان لا يخلو من أن يكون على هذا البعض علامة فإن قلت: الفقهاء، فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر: فقد روي: أن النبي ص قال: ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالى حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول لا بد من أن يكون يريد كل المؤمنين أو البعض فإن أراد الكل فهذا مفقود لأن الكل لا يمكن اجتماعهم وإن كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الإمامة؟ قال آخر: فيجوز أن تزعم أن أصحاب محمد أخطأوا قال: كيف نزعم أنهم أخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لأنك تزعم أن الإمامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول ص فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ؟ قال آخر: أن كنت تدعي لعلي عليه السلام من الإمامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال: ما أنا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم أن إليه التولية

والعزل وأن إليه الاختيار والبينة لا تعري من أن تكون من شركائه فهم خصماء أو تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتي بالبينة على هذا؟ قال آخر: فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله ص؟ قال: ما فعله قال: أفما وجب عليه أن يعلم الناس إنه إمام؟ فقال: إن الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك وأنها يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام: إني جاعلك للناس إماما وكما قال تعالى لداود عليه السلام: يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض وكما قال عز وجل للملائكة في آدم: (إني جاعل في الأرض خليفة فالامام إنما يكون إماما من قبل الله تعالى وباختياره إياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للإمامة وإذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة قبل أفعاله قال آخر: فلم أوجبت الإمامة لعلي عليه السلام بعد الرسول ص؟ فقال: لخروجه من الطفولية إلى الايمان كخروج النبي ص من الطفولية إلى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة وإجتنابه الشرك كبراءة النبي ص من الضلالة وإجتنابه للشرك لأن الشرك ظلم ولا يكون الظالم إماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن شرك فقد حل من الله تعالى محل أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمة حتى يجئ إجماع آخر مثله ولأن من حكم عليه مرة فلا يجوز أن يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر: فلم يقاتل علي عليه السلام أبا بكر وعمر كما قاتل معاوية؟ فقال المسألة محال لأن لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة، إنما العلة للاثبات وإنما يجب أن ينظر في أمر علي عليه السلام أمن قبل الله أم من قبل غيره فإن صح أنه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما

قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله، فإن كان قيامه عن الله تعالى فأفعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله ص القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الأعوان وقوى حارب كما قال الله تعالى في الأول: فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم وأحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد قال آخر إذا زعمت أن إمامة علي عليه السلام من قبل الله تعالى وإنه مفترض الطاعة فلم لم يجز إلا التبليغ والدعاء للأنبياء عليهم السلام وجاز لعلي أن يترك ما أمر به من دعوه الناس إلى طاعته؟ فقال: من قبل انا لم نزعم إن عليا عليه السلام أمر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فإن وجد أعوانا يتقوى بهم جاهد وإن لم يجد أعوانا فاللوم عليهم لا عليه لأنهم أمروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم إلا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج إليه فإذا حجوا أدوا ما عليهم وإذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر إذا أوجب أنه لا بد من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار أنه علي عليه السلام دون غيره؟ فقال: من قبل أن الله تعالى لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا إذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول ص على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده أرأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس أي شهر هو؟ ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما أراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول إليهم وقال آخر: من أين أوجبت أن عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي ص فان الناس يزعمون إنه كان صبيا حين دعى ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال: من قبل أنه لا يعرى في ذلك الوقت من أن يكون ممن أرسل إليه النبي ص

ليدعوه فإن كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على أداء الفرائض وإن كان ممن لم يرسل إليه فقد لزم النبي ص قول الله عز وجل: ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن أن يأمر بالمحال وجل الرسول من أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون: قد سألتموني ونقضتم علي أفأسألكم؟ قالوا: نعم، قال: أليس قد روت الأمة بإجماع أن النبي ص قال: من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار؟ قالوا: بلى قال: ورووا عنه عليه السلام إنه قال: من عصى الله بمعصية صغرت أو كبرت ثم أتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين أطباق الجحيم؟ قالوا: بلى قال: فخبروني عن رجل يختاره الأمة فتنصبه خليفة هل يجوز أن يقال له خليفة رسول ص ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول: فإن قلتم: نعم، فقد كابرتم وإن قلتم: لا، وجب أن أبا بكر لم يكن خليفة رسول الله ص ولا كان من قبل الله عز وجل وأنكم تكذبون على نبي الله ص فإنكم متعرضون لأن تكونوا ممن وسمه النبي ص بدخول النار، وخبروني في أي قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف أو في قولكم لأبي بكر يا خليفة رسول الله ص؟ فإن كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه إذ كان متناقضا وإن كنتم صدقتم في أحدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله تعالى إلا من عبد لا يأتي إلا بما يعقل ولا يدخل إلا فيما يعلم أنه حق والريب شك وإدمان الشك كفر بالله تعالى وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز أن يبتاع أحدكم عبدا فإذا أبتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده؟ قالوا: لا قال: فكيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه أنتم لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وأنتم وليتموه

إلا كنتم أنتم الخلفاء عليه بل تؤتون خليفة وتقولون إنه خليفة رسول الله ص ثم إذا أسخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان؟ فقال قائل منهم: لأن الامام وكيل المسلمين إذا رضوا عنه ولوه وإذا سخطوا عليه عزلوه قال: فلمن المسلمون والعباد والبلاد؟ قالوا لله تعالى فوالله أولى أن يوكل على عباده وبلاده من غيره لأن من إجماع الأمة أنه من أحدث حدثا في ملك غيره فهو ضامن وله أن يحدث فإن فعل فآثم غارم ثم قال: خبروني عن النبي ص هل استخلف حين مضى أم لا فقالوا: لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى أم ضلال؟ قالوا: هدى فعلى الناس أن يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا: قد فعلوا ذلك قال: فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال، ومحال أن يكون خلاف الهدى هدى، وإذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم أستخلف أبو بكر ولم يفعله النبي ص؟ ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه؟ لأنكم زعمتم أن النبي لم يستخلف وأن أبا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي ص بزعمكم ولم يستخلف كما فعل أبو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني أي ذلك ترونه صوابا؟ فإن رأيتم فعل النبي ص صوابا فقد أخطأتم أبا بكر وكذلك القول في بقية الأقاويل وخبروني أيهما أفضل ما فعله النبي ص بزعمكم من ترك الاستخلاف أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف؟ وخبروني هل يجوز أن يكون تركه من الرسول ص هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى؟ فأين الضلال حينئذ وخبروني هل ولى أحد بعد النبي ص باختيار الصحابة منذ قبض النبي ص إلى اليوم؟ فإن قلتم: لا، فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي ص وأن قلتم: نعم كذبتم الأمة وأبطل قولكم الوجود الذي لا يدفع، وخبروني عن قول الله عز وجل: قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق قال: أفليس ما سوى الله لله إذ كان محدثه ومالكه؟ قالوا: نعم قال: ففي هذا بطلان ما أوجبتم اختياركم

خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله ص وأنتم استخلفتموه وهو معزول عنكم إذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم ومقتول إذا أبى الاعتزال ويلكم! لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا إذا قمتم بين يدي الله تعالى وإذا وردتم على رسول الله ص وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إني قد أرشدتهم اللهم إني قد أخرجت ما وجب علي إخراجه من عنقي اللهم إني لم أدعهم في ريب ولا في شك، اللهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك محمد ص كما أمرنا به رسولك ص قال: ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن يحيى بن عمران الأشعري: وفي حديث آخر، قال: فسكت القوم، فقال لهم: لم سكتم؟ قالوا: لا ندري ما تقول؟ قال: تكفيني هذه الحجة عليكم ثم أمر باخراجهم قال: فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال: هذا أقصى ما عند القوم فلا يظن ظان أن جلالتي منعتهم من النقض علي

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

الثاني والاربعون: ٣ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدي، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إني اخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا، لهم أمانة و صدق ووفاء، وأقوام يتولونكم، ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق؟ قال: فاستوى أبوعبدالله عليه السلام جالسا فأقبل علي كالغضبان،

ثم قال: لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله، قلت: لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء؟! قال: نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال، ألا تسمع لقول الله عزوجل: " الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور(٦) " يعني [من] ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله وقال: " والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور.

الثالث والاربعون: الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمي - ص ١١١ — ١١٢

سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن مسكان، عن الحكم بن الصلت، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا - فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق، يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي: الحسن والحسين، هما ابناي، ومن الحسين أئمة هداة، أعطاهم الله علمي وفهمي، فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، " وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور.

الرابع والاربعون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٤٨ - ١٤٩

حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثني الفضل بن خباب الجمحي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الحمصي قال: حدثني محمد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال أمير المؤمنين " ع " لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعاوية، فبلغ ذلك عليا " ع " فأمر أن ينادي بالصلاة جامعة فلما

اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس، انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك، قال فان لي بسنة الأنبياء أسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في كتابه: لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قالوا ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال أولهم إبراهيم " ع " إذ قال لقومه: واعتزلكم وما تدعون من دون الله فإن قلتم ان إبراهيم اعتزل قومه لغير مكروه أصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصي اعذر. ولي بابن خالته لوط أسوة إذ قال لقومه: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم، وان قلتم لم يكن له قوة فالوصي اعذر، ولي بيوسف " ع " أسوة إذ قال: رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وسأله السجن لسخط ربه فقد كفرتم، وان قلتم انه أراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي أعذر، ولي بموسى " ع " أسوة إذ قال: ففررت منكم لما خفتكم فإن قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم، وان قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر، ولي بأخي هارون " ع " أسوة إذ قال لأخيه: يا بن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فإن قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوه وأشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر. ولي بمحمد صلى الله عليه وآله أسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنامني على فراشه، فإن قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وأنامني على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي اعذر.

الخامس والاربعون: علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن حماد، عن حريز، عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لم يمنعه من أن يدعو إلى نفسه إلا أنهم أن يكونوا ضلالا، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم.

السادس والاربعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٢٧

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل: " يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال: لما نزلت " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون اجتمع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة، فقال: بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وإن آمنا فإن هذا ذل حين يسلط علينا ابن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا أن محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما أمرنا، قال: فنزلت هذه الآية " يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها " يعرفون يعني ولاية)علي بن أبي طالب) وأكثرهم الكافرون بالولاية.

السابع والاربعون: تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي [الجزء ٤ صفحة ١٤٥]

علي بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الحرث بن المغيرة النصري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فجلست عنده فإذا نجية قد استأذن عليه فاذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال: جعلت فداك اني أريد ان أسألك عن مسألة والله ما أريد بها إلا فكاك رقبتي من النار فكأنه رق له فاستوى جالسا فقال له: يا نجية سلني فلا تسألني اليوم عن شئ إلا أخبرتك به، قال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان قال: يا نجية ان لنا الخمس في كتاب الله ولنا الأنفال ولنا صفو الأموال، وهما والله أول من ظلمنا حقنا في كتاب الله، وأول من حمل الناس على رقابنا، ودماؤنا في أعناقهما إلى يوم القيامة بظلمنا أهل البيت، وان الناس ليتقلبون في حرام إلى يوم القيامة بظلمنا أهل البيت، فقال نجية: انا لله وانا إليه راجعون ثلاث مرات هلكنا ورب الكعبة قال: فرفع فخذه

عن الوسادة فاستقبل القبلة فدعا بدعاء لم أفهم منه شيئا إلا انا سمعناه في آخر دعائه وهو يقول: (اللهم انا قد أحللنا ذلك لشيعتنا قال: ثم أقبل إلينا بوجهه، وقال: يا نجية ما على فطرة إبراهيم عليه السلام غيرنا وغير شيعتنا.

الثامن والابعون: الخصال للصدوق، ص ٥٥٤

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان وأبي طارق السراج عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبوبكر عمر وأنا والله أحق بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك...

التاسع والاربعون: تهذيب الأحكام ٢/٣١٤

عنه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن حزور عن الأصبغ بن نباتة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا رفع رأسه من السجود قعد حتى يطمئن ثم يقوم فقيل له يا أمير المؤمنين كان من قبلك أبوبكر وعمر إذا رفعوا رؤوسهم عن السجود نهضوا على صدور أقدامهم كما تنهض الإبل فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنما يفعل ذلك أهل الجفا من الناس إن هذا من توقير الصلاة

الخمسون: علل الشرائع: أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن أبي الصهبان عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لم

كف علي عليه السلام عن القوم؟. قال: مخافة أن يرجعوا كفارا
بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ [الأنبياء: ١٨]

وصل بنا المسير الى أن نقف مع الزهراء سلام الله عليها وموقفها وقفة للتأكيد وللتدبر فنقول

لموقف الزهراء روحي فداها خصوصية يتميز بها عن غيره تجعلنا نقف عنده وقفة خاصة

وهذه الخصوصية جاءت من اعتراف الجميع بكون غضبها غضب لله وللرسول واعتراف الجميع بأنها غضبت على الشيخين او احدهما على الاقل ولذلك لايمكن التملص من آثار الموقف الفاطمي الا عن طريق التلاعب والاحتيال والتعتيم

فلو أنك تسأل الكثير ممن يسمون بأهل السنة والجماعة عن غضب الزهراء لما كان يعرف شيئا عن أصل غضبها وخطورة غضبها نتيجة للتعتيم الذي يتعمده أحبارهم خوفا من الفضيحة الكبرى

وحتى تكون الصورة واضحة في موقف الزهراء من الشيخين فأني لن اجعل نقلي متوقفا على مصادرنا فقط... بل ساقدم الفكرة التي يتفق عليها الطرفان بالاعتماد على مصادرهم قبل مصادرنا. فنقول وبالله التوفيق:

المحور الأول: ماهي قيمة غضب الزهراء؟

= أما عند اهل سنة الجماعة - أقرارا لا عملا- فغضبها خطير جدا لانه:

اولا: الله يغضب لغضبها بلا قيد ولا تخصيص كما نجد ذلك في:

المستدرك [جزء ٣ - صفحة ١٦٧]

٤٧٣٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري

و أخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة قالا: ثنا عبد الله محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمة: إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص: بل حسين بن زيد منكر الحديث

أقول للذهبي: لم ينفرد حسين بن زيد بل تابعه علي بن عمر وهو ثقة فكفاك نصبا يارجل

المعجم الكبير [جزء ١ - صفحة ١٠٨]

١٨٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز حدثنا حسين بن زيد بن علي عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها: (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك)

المعجم الكبير [جزء ٢٢ - صفحة ٤٠١]

١٠٠١ - حدثنا بشر بن موسى و محمد بن عبد الله الحضرمي قالا ثنا عبد الله بن محمد بن سالم بن محمد بن سالم القزاز قال ثنا حسين بن زيد بن علي و علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

ولذلك حسنه الهيثمي والحسن يحتج به فقال:

مجمع الزوائد [جزء ٩ - صفحة ٣٢٨]

١٥٢٠٤ - عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك "

رواه الطبراني وإسناده حسن

ثانيا: النبي يغضب لغضبها بلا قيد ودليله:

صحيح البخاري [جزء ٣ - صفحة ١٣٦١]

٣٥١٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)

صحيح مسلم [جزء ٤ - صفحة ١٩٠٢]

٩٤ - (٢٤٤٩) حدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها

ولاشك ان بني وهبان حينما يسمعون هذه الاحاديث سينفخون في بوقهم المعروف مرددين بكل غباء: ان هذا الحديث كان سببه ان عليا اراد ان يتزوج ووووو...

فأقول لهم:

أستريحوا والعبوا غيرها وعندي الدواء لكل مسكين يقول كقول بني وهبان في اهل البيت فمن شاء ان يجرب حظه فليأتنا

أما عند شيعتها:

فهي الكل بالكل ولاتقوم قائمة لمن خالفها او اغضبها او شكك في كون غضبها غضب لله وللرسول ومن لايعتقد بذلك فهو خارج عن التشيع بلا تأمل وهذا الامر نعتقده دراية لارواية ومن باب التذكر انقل لكم جزءا مما في البحار ج٤٣ص٢٠٣

حيث قال أبو بكر: يا بنت رسول الله إنما أتيتاك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك أن تغفري لنا وتصفحي عما كان منا إليك قالت: لا أُكلمكما من رأسي كلمة واحدة حتى ألقى أبي وأشكوكما إليه وأشكو صنعكما وفعالكما وما ترتكبتما مني (هذا الرد الاول) قالا: إنا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تؤخذينا بما كان منا، فالتفت الى علي عليه السلام، وقالت: إني لا أُكلمكما من رأسي كلمة حتى أسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله (ص) فان صدقاني رأيت رأيي، قالا: اللهم، ذلك لها وإنا لا نقول إلا صدقاً.. فقالت: أُنشدكما بالله أتذكران أن رسول الله (ص) استخرجكما في جوف الليل، بشيء كان حدث من أمر علي فقالا: اللهم نعم، فقالت: أُنشدكما بالله هل سمعتما النبي (ص) يقول: فاطمة بضعة مني.. وأنا منها.. ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي.. فكان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي قالا: اللهم نعم فقالت: الحمد لله اللهم إني أُشهدكَ فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذياني في حياتي وعند موتي، والله لا أُكلمكما من رأسي كلمة حتى ألقى ربي فأشكوكما اليه بما صنعتما به، وبيّ.. وارتكبتما مني.. (هذا هو الرد الثاني)

والامر لايحتاج الى طول كلام فهو واضح عندنا كوضوح وجود شخصية عظيمة أسمها فاطمة

المحور الثاني: هل فعلا غضبت الزهراء على ابي بكر؟

نقول وبكل يقين: نعم

لقد غضبت

وهجرت

واستنكرت

ولم تبايع

وأوصت زوجها أن لايشهدا تشييعها ودفنها والصلاة عليها
وغيبت قبرها حتى تكون مظلوميتها شاخصة أمام كل من يبحث عن النجاة
ودليلنا اقوى من دليل اثبات عدالة ابي بكر نفسه
فمن كتب القوم:
صحيح البخاري باب فرض الخمس [جزء ٣ - صفحة ١١٢٦]
٢٩٢٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته: أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة). فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ.

صحيح البخاري - باب غزوة خيبر [جزء ٤ - صفحة ١٥٤٩]
٣٩٩٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
: أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي

من خمس خبير فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد - صلى الله عليه وسلم - في هذا المال). وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر...

صحيح مسلم [جزء ٣ - صفحة ١٣٨٠]

٥٢ - (١٧٥٩) حدثني محمد بن رافع أخبرنا حجين حدثنا ليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته

: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد (صلى الله عليه وسلم) في هذا المال) وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك قال فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها علي...

قال النووي في الشرح: ش (فوجدت) أي غضبت

فكانت نتيجة هذه المواجهة بين صديقتنا وصديقكم أن يتضح موقف اهل البيت اكثر من تلك الخلافة ومن خصوص الشيخين فوصل الينا هذه الاثار الطيبة:

ومن كتبنا: ستكون الروايات اكمالا لموضوعنا واتماما لبحثنا فنقول:

الحادي والخمسون: وقفت أم ابيها فخطبت خطبتها الكبرى في مسجد النبي الاعظم ونقلت الينا بطرق مختلفة هذه بعضها:

من كتاب دلائل الامامة للطبري الشيعي:

١٠ - محمد بن جرير الطبري الإمامي قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن عثمان بن سعيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن الحسين القصباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب الربعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منع فدك...

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، عن جده علي بن الحسين (عليه السلام)، عن عمته زينب (عليها السلام) بنت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، قالت: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا.

وقال أبو العباس: وحدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي، قال: حدثني أبي،

عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام)، عن جده علي بن الحسين (عليه السلام)، عن عمته زينب (عليها السلام) بنت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، وغير واحد من أن فاطمة لما أجمع أبو بكر على منعها فدكا...

وحدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر [بن مخلد] بن سهل بن ‹ صفحة ٤٣٤ › حمران الدقاق، قال: حدثتني أم الفضل خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودي البصري، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر [بن محمد] بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن صالح بن حي - قال: وما رأيت عيناي مثله - قال: حدثني رجلان من بني هاشم، عن زينب (عليها السلام) بنت علي (عليه السلام)، قالت: لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فدك، وانصراف وكيلها عنها، لاثت خمارها... وذكر الحديث.

قال الصفواني: وحدثني محمد بن محمد بن يزيد مولى بني هاشم، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن جماعة من أهله... وذكر الحديث.

قال الصفواني: وحدثني أبي، عن عثمان قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)... وذكر الحديث.

قال الصفواني: وحدثنا عبد الله بن الضحاك، قال حدثنا هشام بن محمد، عن أبيه وعوانة.

قال الصفواني: وحدثنا ابن عائشة ببعضه. وحدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا

حرب بن ميمون، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام) قالوا: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منعها فدك، وانصرف عاملها منها،

لاثت خمارها، ثم أقبلت في لمة (١) من حفدتها (٢) ونساء قومها، تطأ ذيولها، ما تخرم مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى دخلت على أبي بكر، وقد حفل حوله المهاجرون ‹ صفحة ٤٣٥ › والأنصار، فنيطت دونها ملاءة، ثم أنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم، وسكنت روعتهم، وافتتحت الكلام، فقالت: «أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول» ثم قالت: «الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاها، جم عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، استدعى الشكور بأفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها. وأشهد أن لا اله إلا الله، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها وأبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شئ كان قبلها، وأنشأها، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة [امتثلها] وضعها لغير فائدة زادته بل إظهارا لقدرته وتعبدا لبريته وإعزازا لأهل دعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، ذيادة (١) لعباده عن نقمته، وحياشة (٢) لهم إلى جنته. وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله (٣)، واصطفاه قبل أن يبعثه، وسماه قبل أن يستنجبه (٤)، إذ الخلائق في الغيب مكنونة، وبسد الأوهام مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علما من الله في غامض الأمور، وإحاطة من وراء حادثة الدهور، ومعرفة بمواقع المقدور. ابتعثه الله إتماما لعلمه، وعزيمة على إمضاء حكمه، فرأى الأمم فرقا في أديانها، ‹ صفحة ٤٣٦ ›

عكفا على نيرانها، عبادة لأوثانها، منكرة لله مع عرفانها، فأنار الله بمحمد ظلمها، وفرج عن القلوب بهمها، وجلا عن الأبصار عمهها، وعن الأنفس غممها. ثم قبضه الله إليه قبض رأفة ورحمة، واختيار ورغبة لمحمد عن تعب هذه الدار، موضوعا عنه أعباء الأوزار، محفوفا بالملائكة الأبرار، ورضوان الرب الغفار، ومجاورة الملك الجبار ; أمينه على الوحي، وصفيه ورضيه، وخيرته من خلقه ونجيه، فعليه الصلاة والسلام، ورحمة الله وبركاته». ثم التفتت إلى أهل المجلس، فقالت لجميع المهاجرين والأنصار: «وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وأمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم زعيم لله فيكم وعهد قدمه إليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله، بينة بصائره، وآي منكشفة سرائره، وبرهان فينا متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، وقائد إلى الرضوان أتباعه، ومؤد إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان حجب الله المنورة، ومواعظه المكررة، وعزائمه المفسرة، ومحارمه المحذرة، وأحكامه الكافية، وبيناته الجالية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، ورحمته المرجوة، وشرائعه المكتوبة. ففرض الله عليكم الإيمان تطهيرا لكم من الشرك ; والصلاة تنزيها لكم عن الكبر ; والزكاة تزييدا في الرزق ; والصيام إثباتا للاخلاص ; والحج تشييدا للدين ; والحق تسكينا للقلوب، وتمكينا للدين، وطاعتنا نظاما للملة، وإمامتنا لما للفرقة، والجهاد عزا للإسلام، والصبر معونة على الاستيجاب (١)، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، والنهي عن المنكر تنزيها للدين، والبر بالوالدين وقاية من السخط، وصلة الأرحام منماة للعدد، وزيادة في العمر، والقصاص حقنا للدماء، والوفاء بالنذور ‹ صفحة ٤٣٧ › تعرضا للمغفرة، ووفاء المكيال والميزان تغييرا للبخس والتطفيف، واجتناب قذف المحصنة حجابا عن اللعنة، والتناهي عن شرب الخمور تنزيها عن الرجس، ومجانبة السرقة إيجابا للعفة، والتنزه عن أكل مال اليتيم والاستئثار به إجارة من الظلم، والنهي عن الزنا تحصنا من المقت، والعدل في الأحكام إيناسا للرعية،

وترك الجور في الحكم إثباتا للوعيد، والنهي عن الشرك إخلاصا بالربوبية. فاتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، ولا تتولوا مدبرين، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم، فإنما يخشى الله من عباده العلماء، فاحمدوا الله الذي بعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة، فنحن وسيلته في خلقه، ونحن آل رسوله، ونحن حجة غيبه، وورثة أنبيائه». ثم قالت: «أنا فاطمة وأبي محمد، أقولها عودا على بدء، وما أقول إذ أقول سرفا ولا شططا (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) (١) إن تعزوه تجدوه أبي دون نسائكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم بلغ النذارة صادعا بالرسالة، ناكبا عن سنن المشركين، ضاربا لأثباجهم (٢)، آخذا بأكظامهم (٣) داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، يجذ (٤) الأصنام، وينكت الهام (٥)، حتى انهزم الجمع، وولوا الدبر، وحتى تفرى (٦) الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه (٧)، ونطق زعيم الدين، وهدأت فورة الكفر، وخرست ‹ صفحة ٤٣٨ › شقاشق الشيطان (١) وفهتم بكلمة الإخلاص. وكنتم على شفا حفرة من النار، فأنقذكم منها نبيه، تعبدون الأصنام، وتستقسمون بالأزلام، مذقة الشارب (٢)، ونهزة (٣) الطامع، وقبسة العجلان، وموطئ الأقدام تشربون الرنق (٤) وتقتاتون القدة (٥)، أذلة خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد التيا والتي (٦)، وبعد ما مني ببهم (٧) الرجال وذؤبان العرب (٨) (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله) (٩) أو نجم (١٠) قرن الضلالة، أو فغرت (١١) فاغرة المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها (١٢) بأخمصه، ويخمد لهبها بحده، مكدودا في ذات الله، قريبا من رسول الله، سيدا في أولياء الله، وأنتم في بلهنية (١٣) آمنون، ‹ صفحة ٤٣٩ › وادعون فرحون، تتوكفون الأخبار، وتنكصون عند النزال على الأعقاب، حتى أقام الله بمحمد (صلى

الله عليه وآله وسلم) عمود الدين. فلما اختار الله عز وجل له دار أنبيائه ومأوى أصفيائه ظهرت حسيكة (١) النفاق، وانسمل جلباب (٢) الدين، وأخلق ثوبه، ونحل عظمه، وأودت رمته (٣)، وظهر نابغ، ونبغ خامل، ونطق كاظم، وهدر فنيق (٤) الباطل يخطر (٥) في عرصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من معرسه (٦) صارخا بكم فألفاكم غضابا، فخطمتم (٧) غير إبلكم، وأوردتموها غير شربكم بدارا (٨) زعمتم خوف الفتنة (ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) (٩). هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والجرح لما يندمل، فهيهات منكم، وأين بكم، وأنى تؤفكون، وكتاب الله بين أظهركم، زواجره لائحة، وأوامره لامحة، ودلائله واضحة، وأعلامه بينة، وقد خالفتموه رغبة عنه، فبئس للظالمين بدلا، ثم لم تلبثوا إلا ريث أن تسكن نفرتها، ويسلس قيادها، تسرون حسوا بارتغاء (١٠)، أو نصبر منكم على مثل حز المدى، وزعمتم أن لا إرث لنا، أفحكم الجاهلية تبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) (١). أيها (٢) معشر المسلمين ; أأبتز إرث أبي، يا بن أبي قحافة؟! أبى الله عز وجل أن ترث أباك ولا أرث أبي؟ لقد جئت شيئا فريا، جرأة منكم على قطيعة الرحم، ونكث العهد، فعلى عمد ما تركتم كتاب الله بين أظهركم ونبذتموه، إذ يقول عز وجل: (وورث سليمان داود) (٣). ومع ما قص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول: (رب.. فهب لي من لدنك وليا * يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا) (٤). وقال عز وجل: (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) (٥) وقال تعالى: (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) (٦). فزعمتم أن لا حظ لي، ولا أرث من أبي! أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها؟! أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون؟! أولست وأبي من أهل ملة واحدة؟! أم أنتم بخصوص القرآن وعمومه أعلم من النبي؟! دونكها مرحولة مزمومة (٧) تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، ونعم الزعيم محمد،

والموعد القيامة، وعما قليل تؤفكون، وعند الساعة ما تحسرون، و (لكل نبأ مستقر) (١) (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) (٢). ثم التفتت إلى قبر أبيها صلوات الله عليهما، متمثلة بأبيات صفية بنت عبد المطلب رحمها الله تعالى: قد كان بعدك أنباء وهنبثة (٣) * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واجتث أهلك مذ غيبت واغتصبوا أبدت رجال لنا فحوى صدورهم * لما نأيت وحالت دونك الكثب تهضمتنا رجال واستخف بنا * دهر فقد أدركوا فينا الذي طلبوا قد كنت للخلق نورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا فكل الخير محتجب فقال أبو بكر لها: صدقت يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤوفا رحيما، وعلى الكافرين عذابا أليما، وكان - والله - إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء، وأخا ابن عمك دون الأخلاء آثره على كل حميم، وساعده على الأمر العظيم، وأنتم عترة نبي الله الطيبون، وخيرته المنتجبون، على طريق الجنة أدلتنا، وأبواب الخير لسالكينا. فأما ما سألت، فلك ما جعله أبوك، مصدق قولك، ولا أظلم حقك، وأما ما سألت من الميراث فإن رسول الله قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث». فقالت فاطمة: «يا سبحان الله! ما كان رسول الله لكتاب الله مخالفا ; ولا عن حكمه صادفا، لقد كان يلتقط أثره، ويقتفي سيره، أفتجمعون إلى الظلامة الشنعاء والغلبة الدهياء (١)، اعتلالا بالكذب على رسول الله، وإضافة الحيف إليه؟! ولا عجب إن كان ذلك منكم، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل، وترقبتم به الدوائر، هذا كتاب الله حكم عدل، وقائل فصل، عن بعض أنبيائه إذ قال: (يرثني ويرث من آل يعقوب) (٢). وفصل في بريته الميراث مما فرض على حظ الذكارة والإناث، فلم سولت لكم أنفسكم أمرا؟! فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون. قد زعمت أن النبوة لا تورث، وإنما يورث ما دونها، فمالي امنع إرث أبي؟ أأنزل الله في كتابه:

إلا فاطمة بنت محمد؟ فدلني عليه أقنع به». فقال لها أبو بكر: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجة، ومنطق الحكمة، لا أدلي بجوابك، ولا أدفعك عن صوابك، ولكن المسلمون بيني وبينك، هم قلدوني ما تقلدت، وأتوني ما أخذت وتركت. قال: فقالت فاطمة (عليها السلام) لمن بحضرته: «أيها الناس، أتجتمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الخاسر؟! لبئس ما اعتاض المبطلون، وما يسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين، أما والله لتجدن محملها ثقيلا، وعبأها وبيلا، إذا كشف لكم الغطاء، فحينئذ ولات حين مناص، وبدا لكم من الله ما كنتم تحذرون». قال: ولم يكن عمر حاضرا، فكتب لها أبو بكر إلى عامله برد فدك كتابا، فأخرجته في يدها، فاستقبلها عمر، فأخذه منها وتف فيه ومزقه، وقال: لقد خرف ابن أبي قحافة، وظلم. فقالت له: «مالك؟ لا أمهلك الله، وقتلك، ومزق بطنك». وأتت من فورها ذلك الأنصار، فقالت: «معشر البقية، وأعضاد الملة، وحضنة الاسلام، ما هذه الغميزة في حقي، والسنة (١) عن ظلامتي، أما كان رسول الله أمر بحفظ المرء في ولده؟ فسرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهالة (٢). أتقولون مات محمد فخطب جليل، استوسع وهيه (٣)، واستنهر فتقه (٤)، وفقد راتقه فأظلمت الأرض لغيبته، واكتأب خيرة الله لمصيبته، وأكدت الآمال (٥) وخشعت الجبال، وأضيع الحريم، وأذيلت (٦) الحرمة بموت محمد، فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في أفنيتكم ممساكم ومصبحكم هتافا. ولقبل ما خلت به أنبياء الله ورسله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) (٧). أبني قيلة (٨)، اهتضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع! تلبسكم الدعوة، ويشملكم الجبن، وفيكم العدة والعدد، ولكم الدار والجنن (٩) وأنتم نخبة الله التي امتحن، ونحلته التي انتحل وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت، فنابذتم فينا العرب، وناهضتم الأمم وكافحتم البهم، لا نبرح وتبرحون،

ونأمركم فتأتمرون، حتى دارت بنا وبكم رحى الإسلام، ودر حلب البلاد، وخضعت بغوة الشرك، وهدأت روعة الهرج، وخبت نار الحرب، واستوسق (١) نظام الدين فأنى جرتم بعد البيان، ونكصتم بعد الإقدام عن قوم (نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون) (٢). ألا أرى والله أن [قد] أخلدتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فعجتم (٣) عن الدين ومججتم (٤) الذي استوعيتم، ودسعتم (٥) ما استرعيتم، ألا و (إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد * ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب) (٦). ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وبثة الصدر، ومعذرة الحجة فدونكم فاحتقبوها (٧) دبرة الظهر (٨) ناقبة الخف، باقية العار، موسومة بشنار الأبد، موصولة بنار الله الموقدة، التي تطلع على الأفئدة، إنها عليهم مؤصدة، في عمد ممددة. فبعين الله ما تفعلون، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (١)، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا إنا عاملون، وانتظروا إنا منتظرون (وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار) (٢)، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (٣)، (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) (٤)، (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (٥) وكان الأمر قد قصر». ثم ولت، فأتبعها رافع بن رفاعة الرزقي، فقال لها: يا سيدة النساء، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد، ما عدلنا به أحدا. فقالت له يردنها: «إليك عني، فما جعل الله لأحد بعد غدير خم من حجة ولا عذر». قال: فلم ير باك ولا باكية كان أكثر من ذلك اليوم، وارتجت المدينة، وهاج الناس، وارتفعت الأصوات. فلما بلغ ذلك أبا بكر قال لعمر:

تربت يداك، ما كان عليك لو تركتني، فربما رفأت الخرق ورتقت الفتق؟! ألم يكن ذلك بنا أحق؟! فقال الرجل: قد كان في ذلك تضعيف سلطانك، وتوهين كفتك، وما أشفقت إلا عليك. قال: ويلك، فكيف بابنة محمد وقد علم الناس ما تدعو إليه، وما نجن (٦) لها من الغدر عليه. فقال: هل هي إلا غمرة (١) انجلت، وساعة انقضت، وكأن ما قد كان لم يكن، وأنشده: ما قد مضى مما مضى كما مضى * وما مضى مما مضى قد انقضى أقم الصلاة وآت الزكاة، وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر، ووفر الفيء، وصل القرابة، فإن الله يقول: (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) (٢) ويقول: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٣) وقال: (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) (٤) ذنب واحد في حسنات كثيرة، قلدني ما يكون من ذلك. قال: فضرب بيده على كتفه، ثم قال: رب كربة فرجتها، يا عمر. ثم نادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، ما هذه الرعة (٥)، ومع كل قالة (٦) أمنية؟! أين كانت هذه الأماني في عهد نبيكم؟! فمن سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، كلا بل هو ثعالة شهيده ذنبه (١) لعنه الله، وقد لعنه الله مرب (٢) لكل فتنة، يقول: كروها جذعة (٣) ; ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت، كأم طحال (٤) أحب أهلها الغوي (٥) ألا لو شئت أن أقول لقلت، ولو تكلمت لبحت، وإني ساكت ما تركت، يستعينون بالصبية، ويستنهضون النساء، و

الثاني والخمسون: وكان لها خطبة أخرى لتقيم الحجة على كل الناس ولايعتذر احد بعدم العلم والسماع ونسميها بالخطبة الصغرى قالتها في محضر نساء المهاجرين والانصار ونقلت الينا بطرق هذه بعضها:

دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٢٥
٧ / ٣٧ - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: لما رجعت فاطمة إلى منزلها فتشكت وكان وفاتها في هذه المرضة، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصاريات، فقلن لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ فقالت: " أصبحت والله عائفة (٢) لدنياكم،

وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرحي، قال: حدثتني أم الفضل خديجة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان المدائني، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، قالت: لما اشتدت علة فاطمة (عليها السلام) اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله كيف أصبحت؟ فقالت: «أصبحت عائفة لدنياكم

الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٣٧٤ - ٣٧٥
٤ / ٥٥ - أخبرنا الحفار، قال. حدثنا الدعبلي، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز ببغداد بالكرخ بدار كعب، قال: حدثنا أبو سهل الرفاء، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال الدعبلي: وحدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد

الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس، قال: دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعدنها في علتها، فقلن لها: السلام عليك يا بنت رسول الله، كيف أصبحت؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكن، قالية لرجالكن، لفظتهم بعد إذ عجمتهم، وسئمتهم بعد إذ سبرتهم، فقبحا ‹ صفحة ٣٧٥ › لأفون الرأي وخطل القول وخور القناة، و (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله

معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٣٥٥ - ٣٥٦

حدثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتني فقالت: أمنفذ أنت وصيتي وعهدي؟ قال: قلت: بلى، أنفذها. فأوصت إلي وقالت: إذا أنا مت فادفني ليلا ولا تؤذنن رجلين ذكرتهما. قال: فلما اشتدت علتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول الله من علتك؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الحديث نحوه.

معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٣٥٤

١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي، قال: حدثنا عبد

الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قال: لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها: يا بنت رسول الله كيف أصبحت، من علتك؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكم

نص الخطبة:

لما رجعت فاطمة إلى منزلها فتشكت وكان وفاتها في هذه المرضة، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصاريات، فقلن لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ فقالت: «أصبحت والله عائفة (١) لدنياكم، قالية (٢) لرجالكم، شنأتهم (٣) بعد إذ عرفتهم ولفظتهم (٤) بعد إذ سبرتهم (٥) ورميتهم بعد أن عجمتهم (٦)، فقبحا لفلول ‹ صفحة ٤٤٩ › الحد (١) وخطل (٢) الرأي وعثور الجد، وخوف الفتن (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) (٣)، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها (٤) وشننت (٥) عليهم عارها فجدعا (٦) وعقرا وبعدا للقوم الظالمين. ويحهم أنى زحزحوها (٧) عن رواسي (٨) الرسالة، وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين، الطبين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين! ما الذي نقموا من أبي الحسن؟ نقموا - والله - منه شدة وطأته ونكال وقعته، ونكير سيفه وتبحره في كتاب الله وتنمره (٩) في ذات الله. وأيم الله لو تكافوا (١٠) عن زمام نبذه إليه رسول الله لا عتلقه (١١) ثم لسار بهم سيرا سجحا (١٢)، لا يكلم (١٣) خشاشه (١٤)، ولا يتعتع (١٥) راكبه، ولأوردهم منهلا (١٦) ‹ صفحة ٤٥٠ › رويا صافيا فضفاضا (١) تطفح ضفتاه، ثم لأصدرهم بطانا (٢) قد تخير لهم الري غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه سورة الساغب (٣) ولا نفتحت عليهم بركات من السماء والأرض، ولكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا فاسمعن، ومن عاش أراه الدهر العجب، وإن تعجبن فانظرن إلى أي نحو اتجهوا؟ وعلى أي سند استندوا؟ وبأي عروة تمسكوا؟ ولمن اختاروا؟ ولمن تركوا؟ لبئس المولى، ولبئس العشير. استبدلوا والله الذنابى (٤) بالقوادم (٥)، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس (٦) قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون) (٧)؟ أما لعمر الله لقد لقحت، فانظروها تنتج (٨) ثم احتلبوا طلاع القعب (٩) دما عبيطا (١٠) وذعافا (١١) ممقرا (١٢)، هنالك خسر المبطلون، وعرف التالون غب ‹ صفحة ٤٥١ › ما أسس الأولون ثم طيبوا بعد ذلك نفسا، واطمئنوا للفتنة جأشا (١)، وأبشروا بسيف صارم، وهرج (٢) شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، وجمعكم حصيدا فيا خسرى لكم، وكيف بكم وقد عميت عليكم؟ (أنلزمكموها وأنتم لها كارهون) (٣)؟!».

الثالث والخمسون: تفسير القمي / تأليف علي بن إبراهيم القمي (ج ٢: ص ١٥٥ – ١٥٩) ط النجف / تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري

حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بويع لأبي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والأنصار بعث إلي فدك فأخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر، فقالت يا أبا بكر منعتني عن ميراثي من رسول الله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله، فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بأم أيمن فقالت لا اشهد حتى احتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت أنشدك الله، ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن أم أيمن من أهل الجنة؟ قال بلى، قالت

فأشهد ان الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله " فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ" فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا بفدك ودفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب؟ فقال أبو بكر: إن فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبت لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا فئ المسلمين وقال أوس ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه قال: إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة فان عليا زوجها يجر إلى نفسه، وأم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والأنصار، فقال يا أبا بكر! لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أبو بكر: هذا فئ المسلمين فان أقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال لا قال فإن كان في يد المسلمين شئ يملكونه ادعيت أنا فيه من تسأل البينة؟ قال: إياك كنت أسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين، قال فإذا كان في يدي شئ وادعى فيه المسلمون فتسألني البينة على ما في يدي! وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم! فسكت أبو بكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حججك فان أتيت بشهود عدول وإلا فهو فئ المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال نعم قال فأخبرني عن قول الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا؟ قال بل فيكم قال فلو أن شاهدين

شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا؟ قال كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على سائر المسلمين قال كنت إذا عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل رسول الله صلى الله عليه وآله لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها فأخذت منها فدك وزعمت أنه فئ المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه، قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي عليه السلام إلى منزله. قال: ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول: إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا وكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب فقمصتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فكل أهل له قرب ومنزلة * عند الاله على الادنين يقترب أبدت رجال لنا فحوى صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الكثب فقد رزينا بما لم يرزأه أحد * من البرية لا عجم ولا عرب وقد رزينا به محضا خليقته * صافي الضرائب والأعراق والنسب فأنت خير عباد الله كلهم * وأصدق الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بهمال لها سكب سيعلم المتولي ظلم خامتنا * يوم القيامة أنى كيف ينقلب قال: فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس علي منا اليوم، والله لان قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا فما الرأي؟ قال عمر الرأي أن تأمر بقتله، قال فمن يقتله؟ قال خالد بن الوليد فبعثا إلى خالد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال حملاني ما شئتما ولو قتل علي بن أبي طالب، قالا فهو ذاك، فقال خالد متى

أقتله؟ قال أبو بكر إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فإذا أنا سلمت فقم إليه فاضرب عنقه، قال نعم فسمعت أسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتها اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فارج أنى لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي عليه السلام ان أسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فأخرج أنى لك من الناصحين، فقال علي (ع) قولي لها ان الله يحيل بينهم وبين ما يريدون. ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف أبى بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة على وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قدسها، ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال امرني بضرب عنقك، قال وكنت تفعل؟ قال إي والله لولا أنه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التسليم، قال فأخذه علي (ع) فضرب به الأرض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال يا بن الصهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا ثم دخل منزله.

والسند صحيح كما ترون

الرابع والخمسون: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ٦٢ - ٦٥

خبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله، قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي با يارح (٢) (؟) قال (٣) أبو عبد الله الغني الحسن بن

معالي، قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال حدثنا ابن أبي شيبة، قال حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشكاية التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك يا رسول الله. قال: يا حبيبتي لا تبكين، فنحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها قبلنا ولا يعطها أحدا بعدنا: لنا خاتم النبيين وأحب الخلق إلى الله عز وجل وهو أنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، [وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومين] ومنا مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله عز وجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام يفتح حصون الضلالة [وقلوبا غفلا] يقوم بالدرة في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم بك وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك في قلبي، وزوجك الله زوجا أشرف أهل بيتك حسبا، وأكرمهم نسبا، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأنصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي، ألا إنك بضعة مني من آذاك فقد آذاني. قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فاعتلت فاطمة] دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدقاني هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم قد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي. ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وتسعين يوما حتى ألحقها الله به.

الخامس والخمسون: قال المجلسي في بحاره ج ٢٩ - ص ٣٤٢ – ٣٥٠:

وروى من طريق أصحابنا الكراجكي في كنز الفوائد، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها، ثم قال: يا فاطمة! أبشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين، يا فاطمة! لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قربة شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبدا.

السادس والخمسون: علل الشرائع للصدوق: ابن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: لأي علة ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدكا لما ولي الناس؟ فقال: للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن أبي طالب داره، فقيل له: يا رسول الله! ألا ترجع إلى دارك؟ فقال: وهل ترك عقيل لنا دارا، إنا أهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما، فلذلك لم يسترجع فدكا لما ولي.

السابع والخمسون: عيون أخبار الرضا (ع)، علل الشرائع: القطان، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس؟ فقال:

لأنا أهل بيت ولينا الله عز وجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن يظلمنا إلا هو، ونحن أولياء المؤمنين، إنما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن يظلمهم، ولا نأخذ لأنفسنا.

الثامن والخمسون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٥٤٣

علي بن محمد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا أظنه السياري، عن علي بن أسباط قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال: يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد؟ فقال له: وما ذاك يا أبا الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها، لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله " وآت ذا القربى حقه " فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم، فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل عليه السلام ربه فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: يا فاطمة إن الله أمرني أن أدفع إليك فدك، فقالت: قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك. فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاء ها، فأتته فسألته أن يردها عليها، فقال لها: ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأم أيمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض، فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال: ما هذا معك يا بنت محمد؟ قالت كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة، قال: أرينيه فأبت، فانتزعه من يدها ونظر فيه، ثم تفل فيه ومحاه و خرقه، فقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب؟ فضعي الحبال في رقابنا فقال له المهدي: يا أبا الحسن حدها لي، فقال: حد منها جبل أحد، وحد منها عريش مصر، وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل، فقال له، كل هذا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هذا كله، إن هذا كله مما لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا

ركاب، فقال كثير، وأنظر فيه

التاسع والخمسون: الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٦٠٣ - ٦٠٨

حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، وأحمد بن الحسن القطان، ومحمد ابن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعبد الله بن محمد الصائغ، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن - يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم ابن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها وأراد الله هداه: إسباغ الوضوء كما أمر الله عز وجل في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ومرتان جائز، ولا ينقض الوضوء إلا البول والريح والنوم، والغائط والجنابة، ومن مسح على الخفين فقد خالف الله ورسوله وكتابه، ووضوؤه لم يتم وصلاته غير مجزية، والاغسال منها غسل الجنابة، والحيض، وغسل الميت وغسل من مس الميت بعد ما يبرد، وغسل من غسل الميت، وغسل يوم الجمعة، و غسل العيدين، وغسل دخول مكة، وغسل دخول المدينة، وغسل الزيارة، وغسل الاحرام، وغسل يوم عرفة، وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه. اما الفرض فغسل الجنابة، وغسل الجنابة والحيض واحد، وصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والفجر ركعتان، فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة والسنة أربع وثلاثون ركعة، منها أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر والحضر وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة، وثمان ركعات في السحر وهي صلاة الليل والشفع ركعتان، والوتر ركعة، وركعتا الفجر بعد

الوتر، وثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر، والصلاة يستحب في أول الأوقات، وفضل الجماعة على الفرد بأربعة وعشرين، ولا صلاة خلف الفاجر، ولا يقتدى إلا بأهل الولاية، ولا يصلى في جلود الميتة وإن دبغت سبعين مرة، ولا في جلود السباع، ولا يسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا المأكول والقطن والكتان، ويقال في افتتاح الصلاة: " تعالى عرشك "، ولا يقال: " تعالى جدك، ولا يقال في التشهد الأول: " السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين " لان تحليل الصلاة هو التسليم، وإذا قلت هذا فقد سلمت. والتقصير في ثمانية فراسخ، وهو بريدان، وإذا قصرت أفطرت، ومن لم يقصر في السفر لم تجزء صلاته لأنه قد زاد في فرض الله عز وجل، والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة. والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة، والميت يسل من قبل رجليه سلا، والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد، والقبور تربع ولا تسنم. والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واجب، وفرائض الصلاة سبع: الوقت، والطهور والتوجه، والقبلة، والركوع، والسجود، والدعاء. والزكاة فريضة واجبة على كل مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة، ولا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ولا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة. ويجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا، فيكون فيه نصف دينار، وتجب على الحنطة والشعير والتمر والزبيب - إذا بلغ خمسة أوساق - العشر إن كان سقي سيحا، وإن سقي بالدوالي فعليه نصف العشر، والوسق ستون صاعا، والصاع أربعة أمداد. وتجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة وتزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين ومائة، فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، وبعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة. وتجب على البقر الزكاة إذا بلغت

ثلاثين بقرة تبيعة حولية فيكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة، ثم يكون فيها مسنة إلى ستين [فإذا بلغت ستين ففيها تبيعتان إلى سبعين، ثم فيها تبيعة ومسنة إلى ثمانين وإذا بلغت ثمانين] فتكون فيها مسنتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تبايع، ثم بعد ذلك يكون في كل ثلاثين بقرة تبيع، وفي كل أربعين مسنة. وتجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسا فيكون فيها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان، فإذا بلغت خمس عشرة فثلاث شياه، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه، فإذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياه، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحدة ففيها ابنة لبون، فإذا بلغت خمسا وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة، فإذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين، فان زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتالبون، فان زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، ويسقط الغنم بعد ذلك ويرجع إلى أسنان الإبل. وزكاة الفطرة واجبة علي كل رأس صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكر أو أنثى أربعة أمداد من الحنطة، والشعير والتمر والزبيب وهو صاع تام، ولا يجوز دفع ذلك أجمع إلا إلى أهل الولاية والمعرفة. وأكثر أيام الحيض عشرة أيام وأقلها ثلاثة أيام، والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي، والحائض تترك الصلاة ولا تقضيها، وتترك الصوم وتقضيه. وصيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته. ولا يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، وصوم ثلاثة إيام في كل شهر سنة وهو صوم خميسين بينهما أربعاء، الخميس الأول في العشر الأول والأربعاء من العشر الأوسط والخميس من العشر الأخير، وصوم شعبان حسن لمن صامه لان الصالحين قد صاموه، أو رغبوا فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصل شعبان بشهر رمضان، والفائت من شهر رمضان إن قضى متفرقا جاز وإن قضى متتابعا فهو

أفضل. وحج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلا وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وأن يكون للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع إليه بعد حجه، ولا يجوز الحج إلا تمتعا، ولا يجوز القران والافراد إلا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام، ولا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقية، وقد قال الله عز وجل: " وأتموا الحج والعمرة لله " وتمامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج، ولا يجزي في النسك الخصي لأنه ناقص، ويجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره. وفرائض الحج: الاحرام والتلبية الأربع وهي " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك " والطواف بالبيت للعمرة فريضة، وركعتاه عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة، والسعي بين الصفا والمروة فريضة، وطواف الحج فريضة، وركعتاه عند المقام فريضة، وبعده السعي بين الصفا والمروة فريضة، وطواف النساء فريضة، وركعتاه عند المقام فريضة، ولا يسعى بعده بين الصفا والمروة، والوقوف بالمشعر فريضة، والهدي للمتمتع فريضة، فأما الوقوف بعرفة فهو واجبة، والحلق سنة، ورمي الجمار سنة. والجهاد واجب مع إمام عادل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساعي في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك. واستعمال التقية في دار التقية واجب، ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه. والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولا يجوز طلاق لغير السنة، وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجمع بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجا غيره، وقد قال عليه السلام: " اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد، فإنهن ذوات أزواج ". والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك. وحب أولياء الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة عليها السلام فدك، ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما، وهموا باحراق بيتها، وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الأنصاب والأزلام: أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة، و البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا و لم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيوب الأنصاري وعبد الله ابن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري، ومن نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم، والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم و بهداهم واجبة. وبر الوالدين واجب، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. ولأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون. وتحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه وآله: متعة الحج ومتعة النساء. والفرائض على ما أنزل الله تبارك وتعالى. والعقيقة للولد الذكر والأنثى يوم السابع، ويسمى الولد يوم السابع، ويحلق رأسه ويصدق بوزنه شعره ذهبا أو فضة. والله عز وجل لا يكلف نفسا إلا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها، وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير، لا خلق تكوين، والله خالق كل شئ، ولا يقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البرئ بالسقيم، ولا يعذب الله عز وجل الأطفال بذنوب الآباء فإنه قال في محكم

كتابه: " ولا تزر وازرة وزر أخرى " وقال عز وجل: " وأن ليس للانسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى " ولله عز وجل أن يعفو و يتفضل، وليس له عز وجل أن يظلم، ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم أنه يكفر به ويعبد الشيطان دونه، ولا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوما. والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزنى الزاني حين يزني وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون، فإن الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة، ولا يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وأصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار، ويخرجون منها يوما، والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عزو جل دينهم. والقرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق، والدار اليوم دار تقية وهي دار إسلام لا دار كفر ولا دار إيمان. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه. والايمان هو أداء الفرائض واجتناب الكبائر، والايمان هو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان والاقرار بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت و الحساب والصراط والميزان، ولا إيمان بالله إلا بالبراءة من أعداء الله عز وجل. والتكبير في العيدين واجب أما في الفطر ففي خمس صلوات يبتدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر، وهو أن يقال: " الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أبلانا " لقوله عز وجل: " ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم " وفي الأضحى بالامصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث، وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة يبتدأ به من صلاة الظهر

يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، ويزاد في هذا التكبير " والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ". والنفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوما إلا أن تطهر قبل ذلك وإن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت وعملت عمل المستحاضة. والشراب فكل ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام. وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فأكله حرام، والطحال حرام لأنه دم، والجري والمارماهي والطافي والزمير حرام، وكل سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه، ويؤكل من الجراد ما استقل بالطيران ولا يؤكل منه الدبى لأنه لا يستقل بالطيران وذكاة السمك والجراد أخذه. والكبائر محرمة وهي الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الربا بعد البينة، وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت، والبخس من المكيال والميزان، والميسر، وشهادة الزور، واليأس من روح الله، والامن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين والركون إلى الظالمين، واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر، واستعمال الكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحج، والمحاربة لأولياء الله عزو جل، والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار، والإصرار على صغائر الذنوب. ثم قال عليه السلام: إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين.

توضيح: الكبائر هي سبع وبعدها فكل ذنب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه، وصغير بالإضافة إلى ما هو أكبر منه. وهذا معنى ما ذكره الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع ولا قوة إلا بالله. علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه

ودنياه

الستون: صحيح البخاري [جزء ٤ - صفحة ١٥٤٩]

٣٩٩٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد - صلى الله عليه وسلم - في هذا المال). وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتيهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته. فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة. فلما

صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا. فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف

تداعيات فدك فتحت مجالا كبيرا لأهل البيت عليهم السلام في بيان موقفهم من الشيخين متكأين على مظلوميتهم في فدك... فبينت الزهراء موقفها بأجلى بيان.. قولا وفعلا

وكان لعلي عليه السلام كلمة وموقف في الموضوع... ليقول لكل من يبحث عن القول الفصل: أن العلاقة بين الظالم والمظلوم لايمكن ان تكون علاقة ود وتفاهم وانسجام بل هي علاقة تنافروابتعاد وتضاد

فأمير المؤمنين كان يعتقد أن أبا بكر كاذب ومفتري على رسول الله بالحديث الذي جاء به لحسم موضوع الأرث..

وأذا تنزلنا ووصلنا الى غاية التسامح فنقول أن عليا كان يعتقد أن أبا بكر جاهل لايعرف معنى كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كان لايعرف (الأب) أين هذا الكلام يا أسد؟

هذا واضح في معاودة علي بالمطالبة بالارث من عمر كما نص على ذلك البخاري فخذ:

صحيح البخاري [جزء ٣ - صفحة ١١٢٦]

٢٩٢٧ - حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك

فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك: بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفأ يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس؟ قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة). يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك؟ قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ { وما أفاء الله على رسوله منهم - إلى قوله - قدير }. فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا نعم ثم

قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك؟ قال عمر ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله أبا بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا - يريد عليا - يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة). فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا فبذلك دفعتها إليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك؟ قال الرهط نعم ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي غير ذلك فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فإني أكفيكماها

ونص آخر لعله أوضح للعقول الحجرية:

صحيح البخاري [جزء ٥ - صفحة ٢٠٤٨]

٥٠٤٣ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ابن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك

... قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو

بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ - وأقبل على علي وعباس - تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت أن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها وإلا فلا تكلماني فيها...

ولذلك اعتبره ابن حجر أشكال كبير ولم يفلح في التملص منه فقال في فتح الباري - [جزء ٦ - صفحة ٢٠٧]

واقتصر بعض الرواة على ما لم يذكره الآخر ولم يتعرض أحد من الشراح لبيان ذلك وفي ذلك اشكال شديد وهو أن أصل القصة صريح في أن العباس وعليا قد علما بأنه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فإن كانا سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من أبي بكر وأن كانا إنما سمعاه من أبي بكر أو في زمنه بحيث أفاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله أعلم حمل الأمر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وأن كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد أن عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر إلى علي وعباس إنهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك وأما مخاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال إسماعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من طريقه لم يكن في الميراث إنما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال لكن في رواية النسائي وعمر بن شبة من طريق أبي البختري ما يدل على إنهما أرادا أن يقسم بينهما على سبيل الميراث ولفظه في آخره ثم

جئتماني الآن تختصمان يقول هذا أريد نصيبي من بن أخي ويقول هذا أريد نصيبي من امرأتي والله لا أقضي بينكما الا بذلك أي الا بما تقدم من تسليمها لهما على سبيل الولاية وكذا وقع عند النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس نحوه وفي السنن لأبي داود وغيره أرادا أن عمر يقسمها لينفرد كل منهما بنظر ما يتولاه فامتنع عمر من ذلك وأراد أن لا يقع عليها اسم قسم ولذلك أقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر أكثر الشراح واستحسنوه وفيه من النظر ما تقدم وأعجب من ذلك جزم بن الجوزي ثم الشيخ محيي الدين بأن عليا وعباسا لم يطلبا من عمر الا ذلك مع أن السياق صريح في أنهما جاءاه مرتين في طلب شيء واحد لكن العذر لابن الجوزي والنووي إنهما شرحا اللفظ الوارد في مسلم دون اللفظ الوارد في البخاري والله أعلم

فلو كان علي مصدقا بكلام أبي بكر وراضيا بحكمه كحكم يستند للشرع الحنيف لما ساغ له أن يرجع بعد أكثر من سنتين ليطلب نفس الشيء من عمر وهذا أمر ثابت بأعتراف عمر ((فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها))

اللهم الا ان تقولوا أن عليا كان طالبا للدنيا ولو على حساب الشرع وهذا لايقوله مسلم فضلا عن عاقل

فعلي عليه السلام ما صدقهم ولاصدق نقلهم بل كان رأيه فيهما واضحا مشهورا بحيث ان عمر نفسه كان يعرف موقعيته في نفس علي والتي اختصرها لنا ابو حفص بهذه الكلمات: كاذبا آثما غادرا خائنا

وأليك النص من صحيح مسلم [جزء ٣ - صفحة ١٣٧٦]

وحدثني عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري

أن مالك بن أوس حدثه قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا غيري؟ قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد؟ فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي؟ قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم (فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك) فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة) قالا نعم فقال عمر إن الله عز وجل كان خص رسولهل صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول [٥٩ / الحشر / ٧] (ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا) قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك؟ قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك؟ قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نورث ما تركنا صدقة) فرأيتماه

كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبا بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتماها بذلك قال أكذلك؟ قالا نعم قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إلي

فموقف علي من الشيخين موقف واضح لايمكن التعمية عليه ولم يكن موقفا وديا كما يحاول الاخرون ان يصوروه حتى يحفظوا بقايا ماء الوجه لرموزهم أن وجدت من الاساس بل كان موقف المعترض المستنكر المكذب لاقوالهم المتيقن من ضلالهم وأنهم نصبوا انفسهم أئمة للضلال في قبال إمامة الهدى المتجسده في علي وأولاده عليهم السلام ولتاكيد كلامنا نكمل بحثنا ولنتعرف على منزلة الشيخين عند علي وأولاده

الحادي والستون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٥٤ - ١٥٥

العلة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين فدك لما ولى الناس)

١ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق قال: حدثني محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم عن أبيه، عن أبي بصير عن أبي عبد الله " ع " قال: قلت له لم لم يأخذ أمير المؤمنين " ع " فدك لما ولى الناس ولأي علة تركها؟ فقال: لان الظالم والمظلوم كانا قدما على الله عز وجل، وأثاب الله المظلوم، وعاقب الظالم. فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه وأثاب عليه المغصوب

الثاني والستون: الإحتجاج: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه خطبة بالكوفة فلما كان في آخر كلامه قال: إني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام الأشعث بن قيس لعنه الله فقال: يا أمير المؤمنين! لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق إلا وقلت: والله إني لاولى الناس بالناس، وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! ولما ولي تيم وعدي، الا ضربت بسيفك دون ظلامتك؟! فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: يا بن الخمارة! قد قلت قولا فاستمع، والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت، ولا منعني ذلك إلا عهد أخي رسول الله صلى الله عليه وآله، خبرني وقال: يا أبا الحسن! إن الأمة ستغدر بك وتنقض عهدي، وإنك مني بمنزلة هارون من موسى. فقلت: يا رسول الله! فما تعهد إلي إذا كان كذلك؟ فقال: إن وجدت أعوانا فبادر إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بدفنه والفراغ من شأنه، ثم آليت يمينا أني لا أرتدي إلا للصلاة حتى أجمع القرآن، ففعلت، ثم أخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم درت على أهل بدر وأهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصري، فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر، وذهب من كنت أعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين خفيرتين قريبي العهد بجاهلية: عقيل والعباس. فقال له الأشعث: يا أمير المؤمنين! كذلك كان عثمان لما لم يجد أعوانا كف يده حتى قتل مظلوما؟. فقال أمير المؤمنين: يا بن الخمارة! ليس كما قست، إن عثمان لما جلس جلس في غير مجلسه، وارتدى بغير ردائه، وصارع الحق فصرعه الحق، والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع أخو تيم أربعين رهطا لجاهدتهم في الله إلى أن أبلي

عذري. ثم أيها الناس! إن الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقل في دين الله من عفطة عنز. ايضاح: قوله عليه السلام، بين خفيرتين - بالخاء المعجمة والراء المهملة - أي طليقين معاهدين أخذا في الحرب وحقن دمهما بالأمان والفداء، أو ناقضين للعهد، قال في القاموس: الخفير: المجاز والمجير.. وخفره: اخذ منه جعلا ليجيره، وبه خفرا وخفورا: نقض عهده وغدره كأخفره، وفي بعض النسخ: بالحاء المهملة والزاي المعجمة من قولهم: حفزه.. أي دفعه من خلفه، وبالرمح: طعنه، وعن الامر: أعجله وأزعجه، قاله الفيروزآبادي. وقال: ابلاه عذرا: أداه إليه فقبله.

الثالث والستون: أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام إن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله أنها قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع نسوة، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه وآله، فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله (ص)؟ فقال: لا. قالت: فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه، أو نزل في شئ من السماء، ثم لم ألبث أن أتيت الباب ثانية فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا. قالت: فكبوت كبوة أشد من الأولى، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب ثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أم سلمة، فدخلت وعلي عليه السلام جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان.. كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: آمرك بالصبر.. ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر.. ثم أعاد عليه القول ثالثة، فقال له: يا علي! يا أخي! إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت إلي وقال: ما هذه الكآبة يا أم سلمة؟ قلت: للذي كان نم ردك إياي يا رسول الله. فقال لي: والله ما رددت إلا

لشئ خير من الله ورسوله، ولكن أتيتني وجبرئيل عليه السلام يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك عليا، يا أم سلمة! اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب (ع) وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب (ع) وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يا رسول الله! من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة ويقاتلونه بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام. قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان.

الرابع والستون: تفسير علي بن إبراهيم: أحمد بن علي، عن الحسين بن عبد الله السعدي، عن الخشاب، عن عبد الله بن الحسين، عن بعض أصحابه، عن فلان الكرخي قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: ألم يكن علي قويا في بدنه قويا في أمر الله؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: بلى. قال: فما منعه أن يدفع أو يمتنع؟ قال: قد سألت فافهم الجواب: منع عليا من ذلك آية من كتاب الله. فقال: وأي آية؟ قال: فقرأ: [لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما]، إنه كان لله ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الآباء حتى يخرج الودائع، فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى يخرج ودائع الله فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله. تبيان: هذا التأويل الجليل لم يذكره المفسرون، وقالوا: أراد أنه لو تميز المؤمنون المستضعفون بمكة من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم بالسيف والقتل بأيديكم، وما ورد في الخبر أنسب من جهة لفظ التنزيل المشتمل على المبالغة المناسبة

لاخراج ما في الأصلاب، فتأمل

الخامس والستون: تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن قال: جاء العباس إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: انطلق نبايع لك الناس. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أتراهم فاعلين؟ قال: نعم. قال: فأين قول الله تعالى: [ألم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم - أي اختبرناهم - فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين].

السادس والستون: أمالي الطوسي: المفيد، عن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن المسعودي، عن محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمداني: أن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين! إني سائلك لاخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئا فلم تقله، إلا تحدثنا عن أمرك هذا؟ كان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو شئ رأيته؟ فإنا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ما نقلناه عنك وسمعناه من فيك، إنا كنا نقول لو رجعت إليكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذا سئلت ما أقول، أأزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك؟ فإن قلت ذلك، فعلام نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع فقال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه؟ وإن كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعلام تتولاهم؟!. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبد الرحمن! إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله إلي عهد لو خزمتموني بأنفي لأقررت سمعا لله وطاعة، وإنا أول ما انتقصنا بعده إبطال حقنا في الخمس، فلما دق أمرنا طمعت رعيان قريش فينا وقد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته وقمت به، وكان إلى أجل معلوم،

وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل، فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإن أخروه أخذه غير محمودين، وكنت كرجل يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون، وإنما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس، فإذا سكت فاعفوني فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم، فكفوا عني ما كففت عنكم. فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين! فأنت لعمرك كما قال الأول: لعمري لقد أيقظت من كان نائما * وأسمعت من كانت له أذنان

توضيح: قوله: خزمتموني - بالمعجمتين - من خزم البعير: إذا جعل في جانب منخره الخزامة، أو بإهمال الراء - من خرمه - أي شق وترة أنفه. والرعيان - بالضم وقد يكسر -: جمع الراعي (٤). ويقال: أعطيته عفوا.. أي بغير مسألة. قوله: وهو عند الناس محزون، لعل الأصوب حرون: وهو الشاة السيئة الخلق. ولما لم يمكنه عليه السلام في هذا الوقت التصريح بجوز الغاصبين أفهم السائل بالكناية التي هي أبلغ.

السابع والستون: أمالي الطوسي: المفيد، عن المظفر بن محمد البلخي، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن الحسين، عن الحسن بن عبد الكريم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب بن عبد الله قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - وقد بويع لعثمان بن عفان - فوجدته مطرقا كئيبا، فقلت له: ما أصابك - جعلت فداك - من قومك؟. فقال: صبر جميل. فقلت: سبحان الله! والله إنك لصبور. قال: فأصنع ماذا؟. قلت: تقوم في الناس وتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنك أولى بالنبي صلى الله عليه وآله وبالفضل والسابقة، وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك، فإن أجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة على المائة، فإن دانوا لك كان ذلك ما أحببت، وإن أبوا قاتلهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي آتاه نبيه صلى الله عليه وآله وكنت أولى به منهم، وإن قتلت في طلبه قتلت إن

شاء الله شهيدا، وكنت أولى بالعذر عند الله، لأنك أحق بميراث رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتراه يا جندب كان يبايعني عشرة من مائة؟ فقلت: أرجو ذلك. فقال: لكني لا أرجو، ولا من كل مائة اثنان وسأخبرك من أين ذلك، إنما ينظر الناس إلى قريش، وإن قريشا يقول إن آل محمد يرون لهم فضلا على سائر قريش، وإنهم أولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش، وإنهم إن ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان إلى أحد أبدا، ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم، ولا والله لا تدفع إلينا - هذا السلطان - قريش أبدا طائعين. فقلت له: أفلا أرجع فأخبر الناس بمقالتك هذه، وأدعوهم إلى نصرك؟ فقال: يا جندب! ليس ذا زمان ذاك. قال جندب: فرجعت بعد ذلك إلى العراق، فكنت كلما ذكرت من فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام شيئا زبروني ونهروني حتى رفع ذلك من قولي إلى الوليد بن عقبة، فبعث إلي فحبسني حتى كلم في فخلى سبيلي.

الإرشاد: عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه مثله.

الثامن والستون: علل الشرائع، عيون أخبار الرضا (ع): الطالقاني، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله! أخبرني عن علي عليه السلام لم لم يجاهد أعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله ثم جاهد في أيام ولايته؟ فقال: لأنه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة أعوانه عليهم، وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلة أعوانه عليهم، فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا، كذلك لم تبطل إمامة علي عليه السلام مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة، إذا كانت العلة المانعة لهما من الجهاد واحدة.

التاسع والستون: علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن النهدي، عن أبي محبوب، عن ابن رئاب (٤)، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنما أشار علي عليه السلام بالكف عن عدوه من أجعل شيعتنا، لأنه كان يعلم أنه سيظهر عليهم بعده، فأحب أن يقتدي به من جاء بعده فيسير فيهم بسيرته، ويقتدي بالكف عنهم بعده.

السبعون: إكمال الدين، علل الشرائع: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا؟. قال: لآية في كتاب الله عز وجل: [لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما] قال: قلت: وما يعني بتزايلهم؟ قال: ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين، وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبدا حتى تخرج ودائع الله عز وجل، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم

أفردت هذه الرواية لعظمها عند من كان في قلبه ذرة أحساس

الحادي والسبعون: دلائل الامامة [صفحة ١٣٤ إلى صفحة ١٣٥] بسند صحيح

ح دثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل رضي الله عنه، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ولدت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله. وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوما. وقبضت في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة

من الهجرة. وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا، ولم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها. وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أمير المؤمنين أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين عليه السلام فأجابت، فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله. ثم قالت لهما: ما سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول: " فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله "؟ قالا: بلى. قالت: فوالله، لقد آذيتماني. قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما.

بلا تعليق

نكمل مابدأناه فنقول وعلى الله قصد السبيل:

الحادي والسبعون: إكمال الدين، علل الشرائع: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام - أو قال له رجل -: أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قويا في دين الله عز وجل؟ قال: بلى. قال: فكيف ظهر عليه القوم؟ وكيف لم يدفعهم؟ وما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عز وجل منعته. قال: قلت: وأي آية؟ قال: قوله: [لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما] إنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبدا حتى تظهر ودائع الله عز وجل، فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله.

الثاني والسبعون: علل الشرائع: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، أنه سئل أبو عبد الله عليه السلام: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقاتلهم؟ قال: للذي سبق في علم الله أن يكون، وما كان له أن يقاتلهم وليس معه إلا ثلاثة رهط من المؤمنين.

الثالث والسبعون: غيبة الشيخ الطوسي: ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي سمينة، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي! إن قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك، فإن الشهادة من ورائك، لعن الله قاتلك (١).

الرابع والسبعون: علل الشرائع: حمزة العلوي، عن ابن عقدة، عن الفضل بن حباب الجمحي، عن محمد بن إبراهيم الحمصي، عن محمد بن أحمد بن موسى الطائي، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعاوية؟ فبلغ ذلك عليا عليه السلام فأمر أن ينادى الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: معاشر الناس! إنه بلغني عنكم.. كذا وكذا؟ قالوا: صدق أمير المؤمنين عليه السلام، قد قلنا ذلك. قال: فإن لي بستة من الأنبياء أسوة فيما فعلت. قال الله عز وجل في محكم كتابه: [لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة]. قالوا: ومن هم يا أمير المؤمنين؟. قال: أولهم إبراهيم عليه السلام إذ قال لقومه: [وأعتزلكم وما تدعون من دون الله]، فإن قلتم إن إبراهيم عليه السلام اعتزل قومه لغير مكروه أصابه منهم فقد كفرتم، وإن قلتم اعتزلهم لمكروه منهم فالوصي

أعذر. ولي بابن خالته لوط أسوة إذ قال لقومه: [لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد] فإن قلتم إن لوطا كانت له بهم قوة فقد كفرتم، وإن قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي أعذر. ولي بيوسف عليه السلام أسوة، إذ قال: [رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه] فإن قلتم إن يوسف دعا ربه وسأله السجن بسخط ربه فقد كفرتم، وإن قلتم إنه أرا بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن، فالوصي أعذر. ولي بموسى عليه السلام أسوة إذ قال: [ففررت منكم لما خفتكم] فإن قلتم إن موسى عليه السلام فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم، وإن قلتم إن موسى (ع) خاف منهم فالوصي أعذر. ولي بأخي هارون عليه السلام أسوة، إذ قال لأخيه يx: [ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني] فإن قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم، وإن قلتم استضعفوه وأشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي أعذر. ولي بمحمد صلى الله عليه وآله أسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وأنامني على فراشه، فإن قلتم فر من قومه لغير خوف منهم فقد كفرتم، وإن قلتم خافهم وأنامني على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي أعذر.

الخامس والسبعون: علل الشرائع (١): أحمد بن حاتم (٢)، عن أحمد بن محمد موسى، عن محمد ابن حماد الشاشي، عن الحسين بن راشد، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن ربعي، عن زرارة قال: قلت (٣): ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلى نفسه؟. قال: خوفا أن يرتدوا. قال علي (٤): - وأحسب في الحديث -: ولا يشهدوا أن محمدا رسول الله (ص).

السادس والسبعون: مناقب ابن شهرآشوب (٢): قال ضرار لهشام بن الحكم: ألا دعا علي الناس عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله إلى (٣) الائتمام به إن كان وصيا؟. قال: لم يكن واجبا عليه، لأنه قد دعاهم إلى موالاته والائتمام به النبي صلى

الله عليه وآله يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه، ولو كان ذلك جائزا لجاز على آدم عليه السلام أن يدعو إبليس إلى السجود له بعد أن دعاه ربه إلى ذلك، ثم أنه صبر كما صبر أولو العزم من الرسل. وسأل أبو حنيفة الطاقي فقال له: لم لم يطلب علي بحقه بعد وفاة الرسول إن كان له حق؟. قال: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة ابن شعبة!. وقيل لعلي بن ميثم: لم قعد عن قتالهم؟، قال: كما قعد هارون عن السامري وقد عبدوا العجل قبلا فكان ضعيفا. قال: كان كهارون حيث يقول: [إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني]، وكنوح عليه السلام إذ قال: [أني مغلوب فانتصر]، وكلوط إذ قال: [لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد]، وكموسى وهارون إذ قال موسى: [رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي]

السابع والسبعون: تفسير العياشي: عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا تخطئكم سنة بني إسرائيل، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: [قال موسى لقومه... يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم] فردوا عليه - وكانوا ستمائة ألف - فقالوا: [يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون * قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما] أحدهما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا، قال: وهما ابن عمه فقالا: [ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه..] إلى قوله: [إنا هاهنا قاعدون] قال: فعصى ستمائة ألف، وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا، فسماهم الله فاسقين، فقال: [لا تأس على القوم الفاسقين] فتاهوا أربعين سنة لأنهم عصوا، فكان حذو النعل بالنعل، إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض لم يكن على أمر الله إلا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وأبو ذر فمكثوا أربعين حتى قام علي فقاتل من خالفه.

الثامن والسبعون: روضة الكافي: الحسين بن أحمد المدني، عن الحسين بن عبد الله البكري، عن عبد الله بن هشام، عن الكلبي، عن ميمون بن مصعب المكي بمكة قال: كنا عند أبي العباس بن سابور المكي فأجرينا حديث أهل الردة، فذكرنا خولة الحنيفة ونكاح أمير المؤمنين عليه السلام لها فقال: أخبرني عبد الله بن الخير الحسيني، قال: بلغني أن الباقر محمد بن علي عليهما السلام - قال -: كان جالسا ذات يوم إذ جاءه رجلان، فقالا: يا أبا جعفر! ألست القائل أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يرض بإمامة من تقدمه؟. فقال: بلى. فقالا له: هذه خولة الحنيفة نكحها من سبيهم ولم يخالفهم على أمرهم مذ حياتهم؟!. فقال الباقر عليه السلام: من فيكم يأتيني بجابر عن عبد الله؟ - وكان محجوبا قد كف بصره - فحضر وسلم على الباقر عليه السلام فرد عليه وأجلسه إلى جانبه، فقال له: يا جابر! عندي رجلان ذكرا أن أمير المؤمنين رضي بإمامة من تقدم عليه، فاسألهما ما الحجة في ذلك؟ فسألهما فذكرا له حديث خولة، فبكى جابر حتى اخضلت لحيته بالدموع، ثم قال: والله - يا مولاي - لقد خشيت أن أخرج من الدنيا ولا أسأل عن هذه المسألة، والله إني كنت جالسا إلى جنب أبي بكر - وقد سبى بني حنيفة مع مالك بن نويرة من قبل خالد بن الوليد - وبينهم جارية مراهقة - فلما دخلت المسجد قالت: أيها الناس! ما فعل محمد صلى الله عليه وآله؟ قالوا: قبض. قالت: هل له بنية فقصدها؟ قالوا: نعم هذه تربته وبنيته. فنادت وقالت: السلام عليك يا رسول الله - صلى الله عليه وآله - أشهد أنك تسمع صوتي وتقدر على رد جوابي، وإننا سبينا من بعدك، ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمدا رسول الله.. ثم جلست فوثبت إليها رجلان نم المهاجرين أحدهما طلحة والآخر الزبير وطرحا عليها ثوبيهما. فقالت: ما بالكم - يا معاشر الاعراب - تغيبون حلائلكم وتهتكون حلائل غيركم؟. فقيل لها: لأنكم قلتم لا نصلي ولا نصوم ولا نزكي؟ فقال لها الرجلان اللذان طرحا ثوبيهما: إنا لغالون في ثمنك.

فقالت: أقسمت بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله إنه لا يملكني ويأخذ رقبتي إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حاملة بي؟ وأي شئ قالت لي عند ولادتي؟ وما العلامة التي بيني وبينها؟ وإلا بقرت بطني بيدي فيذهب ثمني ويطالب بدمي. فقالوا لها: اذكري رؤياك حتى نعبرها لك. فقالت: الذي يملكني هو أعلم بالرؤيا مني؟.. فأخذ طلحة والزبير ثوبيهما وجلسوا، فدخل أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ما هذا الرجف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقالوا: يا أمير المؤمنين امرأة حنفية حرمت ثمنها على المسلمين وقالت: من أخبرني بالرؤيا التي رأت أمي وهي حاملة بي يملكني. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما ادعت باطلا، أخبروها تملكوها. فقالوا: يا أبا الحسن! ما منا من يعلم، أما علمت أن ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبض وأخبار السماء قد انقطعت من بعده. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرها بغير اعتراض منكم؟ قالوا: نعم. فقال عليه السلام: يا حنفية! أخبرك وأملكك؟ فقالت: من أنت أيها المجتري دون أصحابه؟ فقال: أنا علي بن أبي طالب. فقالت: لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علما للناس؟. فقال: أنا ذلك الرجل. قالت: من أجلك نهبنا، ومن نحوك أتينا، لان رجالنا قالوا لا نسلم صدقات أموالنا ولا طاعة نفوسنا إلا لمن نصبه محمد صلى الله عليه وآله فينا وفيكم علما. قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أجركم غير ضائع، وإن الله يوفي كل نفس ما عملت من خير. ثم قال: يا حنفية! ألم تحمل بك أمك في زمان قحط قد منعت السماء قطرها، والأرضون نباتها، وغارت العيون والأنهار حتى أن البهائم كانت ترد المرعى فلا تجد شيئا، وكانت أمك تقول لك انك حمل مشوم في زمان غير مبارك، فلما كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأن قد وضعت بك، وأنها تقول: إنك حمل مشوم في زمان غير مبارك، وكأنك تقولين: يا أمي لا تتطيرن بي فإني حمل مبارك أنشأ منشأ

مباركا صالحا، ويملكني سيد، وارزق منه ولدا يكون للحنفية عزا، فقالت: صدقت. فقال عليه السلام: إنه كذلك وبه أخبرني ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالت: ما العلامة التي بيني وبين أمي؟. فقال لها: لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس وأودعته عتبة الباب، فلما كان بعد حولين عرضته عليك فأقررت به، فلما كان بعد ست سنين عرضته عليك فأقررت به، ثم جمعت بينك وبين اللوح وقالت لك: يا بنية إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم، وناهب لأموالكم، وساب لذراريكم، وسبيت فيمن سبي، فخذي اللوح معك واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من عبرك بالرؤيا وبما في هذا اللوح. فقالت: صدقت... يا أمير المؤمنين (ع)، ثم قالت: فأين هذا اللوح؟ فقال: هو في عقيصتك، فعند ذلك دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فملكها والله يا أبا جعفر بما ظهر من حجته وثبت من بينته، فلعن الله من اتضح له الحق ثم جحد حقه وفضله، وجعل بينه وبين الحق سترا. بيان: الرجف: الزلزلة والاضطراب الشديد، والعقيصة: الشعر المنسوج على الرأس عرضا.

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

التاسع والسبعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٥٨ - ٦٣

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالي قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خلتان: اتباع الهوى وطول الامل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الامل

فينسي الآخرة، ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكن واحدة بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وإن غدا حساب ولا عمل وإنما بدء وقوع الفتن من أهواء تتبع وأحكام تبتدع، يخالف فيها حكم الله يتولى فيها رجال رجالا، ألا إن الحق لو خلص لم يكن اختلاف ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى لكنه يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجللان معا فهنالك يستولى الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى، إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم إذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري الناس عليها ويتخذونها سنة فإذا غير منها شئ قيل: قد غيرت السنة وقد أتى الناس منكرا ثم تشتد البلية وتسبى الذرية وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها ويتفقهون لغير الله ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بأعمال الآخرة. ثم أقبل بوجهه وحوله ناس من أهل بيته وخاصته وشيعته فقال: قد عملت الولاة قبلي أعمالا خالفوا فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمدين لخلافه، ناقضين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض إمامتي من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (عليه السلام) فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورددت فدك إلى ورثة فاطمة (عليها السلام) و رددت صاع رسول (صلى الله عليه وآله) كما كان، وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأقوام لم تمض لهم ولم تنفذ، ورددت دار جعفر إلى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت قضايا من الجور قضي بها، ونزعت نساءا تحت رجال بغير حق فرددتهن إلى أزواجهن واستقبلت بهن

الحكم في الفروج والأرحام، وسبيت ذراري بني تغلب، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت دواوين العطايا وأعطيت كما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي بالسوية ولم أجعلها دولة بين الأغنياء وألقيت المساحة، وسويت بين المناكح وأنفذت خمس الرسول كما أنزل الله عز وجل وفرضه ورددت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى ما كان عليه، وسددت ما فتح فيه من الأبواب، وفتحت ما سد منه، وحرمت المسح على الخفين، وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وأخرجت من أدخل مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخرجه، وأدخلت من اخرج بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ممن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدخله وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنة، وأخذت الصدقات على أصنافها وحدودها، ورددت الوضوء والغسل والصلاة إلى مواقيتها وشرائعها ومواضعها، ورددت أهل نجران إلى مواضعهم، ورددت سبايا فارس وسائر الأمم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) إذا لتفرقوا عني والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي: يا أهل الاسلام غيرت سنة عمر ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ما لقيت من هذه الأمة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل: " إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان " فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله (صلى الله عليه وآله) فقال تعالى: " فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (فينا خاصة) كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتيكم الرسول

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (في ظلم آل محمد) إن الله شديد العقاب " لمن ظلمهم رحمة منه لنا وغنى أغنانا الله به ووصى به نبيه (صلى الله عليه وآله) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا أكرم الله رسوله (صلى الله عليه وآله) وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس، فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا، ما لقي أهل بيت نبي من أمته ما لقينا بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الثمانون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٩٣ - ٩٤

حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي، قال: حدثني أبي، قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول النبي (ص): أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، وعن قوله عليه السلام: دعوا لي أصحابي فقال عليه السلام: هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل: وكيف يعلم أنهم قد غيروا أو بدلوا؟ قال: لما يروونه: من أنه (ص) قال: ليذادن برجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد غرائب الإبل عن الماء فأقول: يا رب أصحابي أصحابي فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: بعدا وسحقا لهم افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل.

الحادي والثمانون: الخصال للصدوق ص ٥٥٤

حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا:حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي ((لم يوثق))، عن أبي الجارود وهشام أبي ساسان، وأبي طارق

السراج، عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيهم ولاعجميهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هديا فأشركه فيه غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد اتي رسول الله صلى الله عليه وآله بطير يأكل منه، فقال: " اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير " فجئته أنا، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويحبنونه قد رد راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " لاعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال: ادعوا لي عليا، فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي

الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لينتهين بنو - وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنت الخليفة في الاهل والولد والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة " فقالت عائشة: يا رسول الله ادع الله لي ولابي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال صلى الله عليه وآله: " اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: " يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد "؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه

وآله: " يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه، ليس من الاعمال شئ أحب إليه ولا أفضل منه عنده: الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك، وهي زينة الابرار عند الله عزوجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله ليجيئ بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلستني، ثم قمت فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ما حبسك عني؟ فقصصت عليه القصة فقال: قد جاءني جبرئيل فأخبرني، أما الريح الاولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل: " يا محمد أترى هذه المواساة من علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله صلى الله عليه وآله فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له: " يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا؟ فقلت: أنت يا رسول الله، فقال: لا ولكن جبرئيل أملاه عليك " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء: " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال لي: " لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولا لا يبقى أحد إلا قبض من أثرك قبضة " غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " احفظ الباب فإن زوارا من الملائكة يزوروني فلا

تأذن لاحد منهم " فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعاينهم؟ فقال له: يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم؟ فقلت: اختلفت علي التحيات وسمعت الاصوات فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلا، فأنزل الله عزوجل: " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون (قال: يضجون) وقالواء آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون * إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل * ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي: " إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " تقاتل على سنتي وتبر ذمتي " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله " تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله صلى الله عليه واله ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي: " ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله صلى الله عليه واله رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه واله قال: يا علي صليت العصر؟ قلت: لا، فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت. غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عزوجل رسوله أن

يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال: " يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك " فبعثني رسول الله صلى الله عليه واله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صلى الله عليه واله وأثبت الله على لسان رسوله أني منه، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال: له رسول الله صلى الله عليه واله: " أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمتها المتقين " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله: من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له: كن فكان، فليوال علي ابن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: " أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلألأ، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد واعطوا الامان، وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت إليه فزوجني، فجاء أبو بكر وعمر فقالا: أبيت أن تزوجنا وزوجته؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ما منعتكما وزوجته،

بل الله منعكما وزوجه " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي " فاي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن و الحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعليا وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائما بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء ارسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني. غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاءه العباس وحمزة وقالا: أخرجتنا وأسكنته؟ فقال لهما: " ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عزوجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عزوجل أوحى إلي أن اتخذ مسجدا طهورا وأسكنه أنت وعلي وابنا علي " غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان علي الحوض " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله نحو الغار وهم يرون أني أنا هو فقالوا: أين ابن عمك؟ فقلت: لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كما قال لي " إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن ابلغكموه فهل سمعتم؟ قالوا: نعم قد سمعنا قال: أما إن فيكم من يقول: قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بهم قال: أما إن ربى قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لامر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه " غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم، وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلا محمدا قد ازبد شدقاه واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدتم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذه قائمة على الارض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبدود ينادي هل من مبارز، فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إلى أين تذهب، فقلت: أقوم إلى هذا الفاسق، فقال: إنه عمرو بن عبدود، فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إن كان هو عمرو بن - عبدود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي عليه السلام الكلام، وأعدت عليه، فقال: إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال: من الرجل؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لابيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك، فقلت له: يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحديهن فقال: اعرض علي، قلت: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، و تقر بما جاء من عند الله، قال: هات غير هذه، قلت: ترجع من حيث جئت، قال: والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت: فأنزل

فاقاتلك قال: أما هذه فنعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فانكشف رجليه فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا [غيري]؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول: أنا الذي سمتني امي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحينا أضرب فخرجت إليه فضربني وضربته وعلى رأسه نقير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال: " يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا "؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب "؟ قالوا: " اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم: ضعوا فوضعوا فقال: اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قالوا: غلام للرياحيين (٣) كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه، فقلت: يا رسول الله ما رآني قط إلا قال: " أنا والله احبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " يا علي لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلا من الملائكة كل قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله صلى الله عليه وآله حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله

عليه وآله مثل ما قال لي: " اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه " فقلت: الحمد لله؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن - الوليد - ثلاث مرات - ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ؟ فقالوا: إذ نشدتنا بالله فميلغة كلابنا وعقال بعيرنا فأعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال: والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم؟ قالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " يا علي لقد عرضت علي امتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك "؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله قال: يا أبا بكر إذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع، فقال: قتلته؟ قال: لا، وجدته يصلي، قال: يا عمر اذهب فاقتله فرجع، فقال: قتلته قال: لا، وجدته يصلي فقال: آمركما بقتله فتقولان: وجدناه يصلي؟! قال: يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال: إن أدركه قتله. فرجعت فقلت: يا رسول الله لم أجد أحدا فقال: صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته؟ قالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله كما قال لي: " إن وليك في الجنة وعدوك في النار "؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت: لرسول الله صلى الله عليه واله: إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي، قال: يا علي اذهب فاقتله، فقلت: يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسمار

المحمى في الوبر أو أتثبت؟ قال: لا بل تثبت، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رآني قد صعدت رمى بإزاره، فإذا ليس له شئ مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه واله فقال: الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت؟ فقالوا: اللهم لا، فقال: اللهم اشهد.

الثاني والثمانون: الشقشقية

اولا: أسانيدها

- علل الشرائع - الشيخ الصدوق ج ١ ص ١٥٠:

- حدثنا محمد بن على ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابى القاسم، عن احمد ابن أبى عبد الله البرقى، عن ابيه عن ابن ابى عمير، عن ابان بن عثمان، عن أبان ابن تغلب عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي ابن ابى طالب " ع "

- معاني الأخبار- الشيخ الصدوق ص ٣٦٠:

- حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رضي الله عنه - قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمار بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا عيسى بن راشد، عن علي بن خزيمة عن عكرمة، عن ابن عباس،////

- الأمالي- الشيخ الطوسي ص ٣٧٢:

/ ٥٤ - أخبرنا الحفار، قال: حدثنا أبو القاسم الدعبلي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أخي دعبل، قال: حدثنا محمد بن سلامة الشامي، عن زرارة بن أعين، عن

أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، عن ابن عباس،
وعن محمد، عن أبيه، عن جده (عليه السلام)، قال: ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال:

- بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٩٢ ص ٥٠٥:

، وروى الشيخ قطب الدين الراوندي قدس سره في شرحه على نهج البلاغة (٧) بهذا السند: أخبرني الشيخ أبو نصر الحسن بن محمد بن ابراهيم (٨)، عن الحاجب أبي الوفا محمد بن بديع والحسين (٩) بن احمد بن بديع والحسين بن احمد (١) بن عبد الرحمن، عن الحافظ أبي بكر بن مردويه الاصفهاني، عن سليمان بن احمد الطبراني، عن احمد بن علي الابار، عن اسحاق ابن سعيد أبي سلمة الدمشقي، عن خليد بن دعلج، عن عطاء (٢) بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: كنا مع علي عليه السلام بالرحبة فجرى ذكر الخلافة
اقول: إن هذه الخطبة وما في معناها مما يشتمل على شكايته عليه السلام وتظلمه في أمر الامامة، وهو محل بين الشيعة وجماعة من مخالفيهم..

- الاحتجاج - الشيخ الطبرسي ج ١ ص ٢٨٢:

وقال ابن أبي الحديد في شرحه على النهج ص ٦٩ ج ١: حدثني شيخي أبو الخير مصدق بن شبيب الواسطي في سنة " ٦٠٣ " قال: قرأت على الشيخ أبي محمد بن عبد الله بن احمد المعروف بابن الخشاب هذه الخطبة. إلى ان قال: فقلت له: أتقول انها منحولة؟ فقال: لا والله، واني لاعلم: صدورها منه كما اعلم: انك " مصدق " قال: فقلت له: ان كثيرا من الناس يقولون: انها من كلام الرضى رحمه الله تعالى فقال: اني للرضى ولغير الرضى هذا النفس وهذا الاسلوب؟ قد وقفنا على رسائل الرضى وعرفنا طريقته وفنه في الكلام المنثور، وما يقع مع هذا الكلام في "

خل ولا خمر " ثم قال: والله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب صنفت قبل ان يخلق الرضى بمائتي سنة، ولقد وجدتها مسطورة بخطوط اعرفها، واعرف من هو من العلماء واهل الادب قبل ان يخلق النقيب أبو احمد ولد الرضى قلت: وقد وجدت انا كثيرا من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي امام البغداديين من المعتزلة، وكان في دولة المقتدر قبل ان يخلق الرضى بمدة طويلة، ووجدت ايضا كثيرا منها في كتاب أبي جعفر ابن قبة احد متكلمي الامامية، وهو الكتاب المشهور المعروف بكتاب " الانصاف " وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ ابي القاسم البلخي رحمه الله تعالى، ومات في ذلك العصر قبل ان يكون الرضى رحمه الله تعالى موجودا.

والذي وجدناه لابي مظفر سبط ابن الجوزي (المتوفى سنة ٦٥٤ هـ) ما ذكره في تذكرته: ٧٣ من طريق شيخه أبي القاسم النفيس الانباري بإسناده عن ابن عباس، فقال: تعرف بالشقشقية، ذكر بعضها صاحب نهج البلاغة وأخل بالبعض، وقد أتيت بها مستوفاة.. ثم ذكرها مع اختلاف ألفاظها. العقد الفريد ٤ / ٧١ - ٧٢، وهي بمضمون الشقشقية لانفسها، فراجع. كتب أبي علي الجبائي كلها مفقودة الاثر كما صرح في ترجمته. وهو شيخ المعتزلة، توفى سنة ٣٠٣ هـ كما في الفرقة الناجية للشيخ ابراهيم القطيفي. وقد حكاه عن مجلس درسه ابن أبي الحديد في شرحه على النهج ١ / ٢٠٥، وهو أبو محمد عبد الله ابن احمد البغدادي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ولا نعرف له كتابا مطبوعا. الطرائف: ٤١٧ - ٤١٩. شقشقة هدرت ثم قرت.. وشرح كثيرا من ألفاظها.

وقال الفيروز آبادي في القاموس - عند تفسيرها -: الشقشقة - بالكسر - شئ - كالرئة - يخرجه البعير من فيه إذا هاج، والخطبة الشقشقية العلوية لقوله لابن عباس - لما

قال: لو اطردت مقالتك من حيث افضيت -: يا بن عباس! هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت.

وقال ابن منظور الافريقي المصري (المتوفى سنة ٧١١ xo) في مادة (شقشق) من كتابه لسان العرب ١٢ / ٥٣:.. وفي حديث علي رضوان الله عليه في خطبة له: تلك شقشقة هدرت ثم قرت.. إلى آخره.

وقال الميداني (المتوفى سنة ٥١٨ xo) في مجمع الامثال ٣٨٣ [١ / ٤٦٦]: ولامير المؤمنين علي رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية، لان ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه.. إلى آخره. (٥) في شرحه على النهج ١ / ٢٠٥ - ٢٠٦، بتصرف يسير. (٦) في المصدر: وهو الكتاب المشهور المعروف

هل هي من اختلاق الرضي:

هذه الخطبة المعروفة بالشقشقية للإمام علي عليه السلام نقلها ابن أبي الحديد المعتزلي وعرفها كل من شرح نهج البلاغة وهذا سند الخطبة للمتقولين والمشككين الذين قالوا هذه الخطبة للشريف الرضي وليس للإمام علي عليه السلام. أسانيد هذه الخطبة المعروفة بالشقشقية:

نقلها ابن الخشاب قبل مائتي سنة من ولادة الشريف الرضي، وقال عبد الحميد بن أبي الحديد - ردا على من قال انها تأليف السيد الرضي -: قد وجدت أنا كثيرا من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي - إمام البغداديين من المعتزلة -، وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق السيد الرضي بمدة طويلة، ووجدت أيضا كثيرا منها في كتاب أبي جعفر بن قبة أحد متكلمي الامامية، وكان من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي، ومات قبل أن يكون الرضي موجودا.. ثم حكى عن شيخه مصدق الواسطي انه قال: لما قرأت هذه الخطبة على...

وقال نقلها جعفر بن قبة في كتابه (الإنصاف) وكان أبو جعفر من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي ومات قبل أن يولد الرضي.

وقال ابن ميثم البحراني الحكيم المحقق في كتابه شرح نهج البلاغة في الخطبة أني وجدتها في كتاب الإنصاف وهو متوفى قبل ولادة الرضي. واعترف بها شيخ الأزهر - الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية.

وأكثر من أربعين عالم من الفريقين السني والشيعي شرحوا نهج البلاغة وأذعنوا بأن الخطبة الشقشقية من كلام الإمام علي عليه السلام وقال الشيخ محمد عبده: (أنى للرضي ولغير الرضي هذا النفس وهذا الأسلوب قد وقفنا على رسائل الرضي وعرفنا طريقته وفنه في الكلام المنثور وما يقع مع هذا الكلام في خل ولا خمر.

وهذا نص الخطبة التي أتمنى ان يتمعن فيها الباحثون عن النجاة:

أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَها (١) فُلانٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَ مِنهَا مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرَّحَا، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ، فَسَدَلْتُ (٢) دُونَهَا ثَوْباً، وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً (٣). وَطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ (٤)، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ (٥)، يَهْرَمُ فيهَا الكَبيرُ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ!

فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى (٦)، فَصَبَرتُ وَفي الْعَيْنِ قَذًى، وَفي الحَلْقِ شَجاً (٧)، أَرَى تُرَاثي (٨) نَهْباً، حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ، فَأَدْلَى بِهَا (٩) إِلَى فُلانٍ بَعْدَهُ.

ثم تمثل بقول الاعشى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا (١٠) وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ فَيَا عَجَباً!! بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُها (١١) فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لَآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ـ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا (١٢)! ـ فَصَيَّرَهَا في حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ، يَغْلُظُ كَلْمُهَا (١٣)، وَيَخْشُنُ مَسُّهَا، وَيَكْثُرُ العِثَارُ (١٤) فِيهَا وَالْاِعْتِذَارُ مِنْهَا، فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ (١٥)، إِنْ أَشْنَقَ (١٦) لَهَا خَرَمَ (١٧)، وَإِنْ أَسْلَسَ (١٨) لَهَا تَقَحَّمَ (١٩)، فَمُنِيَ النَّاسُ (٢٠) ـ لَعَمْرُ اللهِ ـ بِخَبْطٍ (٢١)

وَشِمَاسٍ (٢٢)، وَتَلَوُّنٍ وَاعْتِرَاضٍ (٢٣) فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ، وَشِدَّةِ الْمِحْنَةِ، حَتَّى إِذا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ. فَيَا لَلَّهِ وَلِلشُّورَى (٢٤)! مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ، حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ (٢٥)! لكِنِّي أَسْفَفْتُ (٢٦) إِذْ أَسَفُّوا، وَطِرْتُ إِذْ طَارُوا، فَصَغَا (٢٧) رَجُلُ مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ (٢٨)، وَمَالَ الْآخَرُ لِصِهْرِهِ، مَعَ هَنٍ وَهَنٍ (٢٩). إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ القَوْمِ، نَافِجاً حِضْنَيْهِ (٣٠) بَيْنَ نَثِيلِهِ (٣١) وَمُعْتَلَفِهِ (٣٢)، وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ (٣٣) مَالَ اللهِ خَضْمَ الْإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ (٣٤)، إِلَى أَنِ انْتَكَثَ (٣٥) عَلَيْهِ فَتْلُهُ، وَأَجْهَزَ (٣٦) عَلَيْهِ عَمَلُهُ، وَكَبَتْ (٣٧) بِهِ بِطْنَتُهُ (٣٨).

فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ وَالنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ (٣٩) إِلَيَّ، يَنْثَالُونَ (٤٠) عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى لَقَدْ وُطِىءَ الْحَسَنَانِ، وَشُقَّ عِطْفَايَ(٤١)، مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الغَنَمِ (٤٢). فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ (٤٣)، وَمَرَقَتْ أُخْرَى (٤٤)، وَقَسَطَ آخَرُونَ (٤٥):كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، بَلَى! وَاللهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا، وَلكِنَّهُمْ حَلِيَتَ الدُّنْيَا (٤٦) فِي أَعْيُنِهِمْ، وَرَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا (٤٧)! أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (٤٨)، لَوْلاَ حُضُورُ الْحَاضِرِ (٤٩)، وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ (٥٠)، وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلاَّ يُقَارُّوا (٥١) عَلَى كِظَّةِ (٥٢) ظَالِمٍ، وَلا سَغَبِ (٥٣) مَظْلُومٍ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا (٥٤)، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا، وَلَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ (٥٥)! قالوا: وقام إليه رجل من أَهل السواد (٥٦) عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته، فناوله كتاباً [قيل: إن فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها] , فأَقبل ينظر فيه، [فلمّا فرغ من قراءته] قال له ابن عباس: يا أميرالمؤمنين، لو اطَّرَدَتْ خُطْبَطُكَ (٥٧) من حيث أَفضيتَ (٥٨)! فَقَالَ: هَيْهَاتَ يَابْنَ عَبَّاسٍ! تِلْكَ شِقْشِقَةٌ (٥٩) هَدَرَتْ (٦٠) ثُمَّ قَرَّتْ (٦١)! قال ابن

عباس: فوالله ما أَسفت على كلام قطّ كأَسفي على هذه الكلام أَلاّ يكون أَميرالمؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد. قال الشريف الرضي رضي الله عنه: قوله عليه السلام في هذه الخطبة: «كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم، وإن أسلس لها تقحم» يريد: أنه إذا شدد عليها في جذب الزمام وهي تنازعه رأسها خرم أنفها، وإن أرخى لها شيئاً مع صعوبتها تقحمت به فلم يملكها، يقال: أشنق الناقة: إذا جذب رأسها بالزمام فرفعه، وشنقها أيضاً: ذكر ذلك ابن السكيت في «إصلاح المنطق». وإنما قال: «أشنق لها» ولم يقل: «أشنقها»، لانه جعله في مقابلة قوله: «أسلس لها»، فكأنه عليه السلام قال: إن رفع لها رأسها بمعني أمسكه عليها بالزمام.

الثالث والثمانون:الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٦٧ - ٦٨

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنا فتعالى وارتفع فوق كل منظر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين مصدقا للرسل الأولين وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما فصلى الله وملائكته عليه وعلى آله. أما بعد أيها الناس فإن البغي يقود أصحابه إلى النار وإن أول من بغى على الله جل ذكره عناق بنت آدم وأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا من الأرض في جريب وكان لها عشرون إصبعا في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عز وجل عليها أسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا مثل البغل فقتلوها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا وأمات هامان وأهلك فرعون وقد قتل عثمان، ألا وإن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوطة

القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبه ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم ألا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار، ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها وأعطوا. أزمتها فأوردتهم الجنة وفتحت لهم أبوابها ووجدوا ريحها وطيبها وقيل لهم: " ادخلوها بسلام آمنين "، ألا وقد سبقني إلى هذا الامر من لم أشركه فيه ومن لم أهبه له ومن ليست له منه نوبة إلا بنبي يبعث، ألا ولا نبي بعد محمد (صلى الله عليه وآله، أشرف منه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم. حق وباطل ولكل أهل، فلئن أمر الباطل لقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل ولقلما أدبر شئ فأقبل ولئن رد عليكم أمركم أنكم سعداء وما علي إلا الجهد وإني لأخشى أن تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو أشاء لقلت: عفا الله عما سلف، سبق فيه الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه، ويله لو قص جناحاه وقطع رأسه كان خيرا له، شغل عن الجنة والنار أمامه، ثلاثة واثنان خمسة ليس لهم سادس: ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ الله بضبعيه وساع مجتهد وطالب يرجوا ومقصر في النار، اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها يأتي الكتاب وآثار النبوة، هلك من ادعى وخاب من افترى إن الله أدب هذه الأمة بالسيف والسوط وليس لاحد عند الامام فيهما هوادة فاستتروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم، من أبدى صفحته للحق هلك

الرابع و الثمانون: روى الكليني في الكافي بسند صحيح ٨ / ٢١٢ / ح ٣٤٠:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر ع عنهما، فقال: يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا

ساخطا عليهما، وما منا اليوم إلا ساخطا عليهما، يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا، ومنعانا فيئنا، وكانا أول من ركب أعناقنا، وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر أبدا، حتى يقوم قائمنا، أو يتكلم متكلمنا. ثم قال: أما والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا، لأبدى من أمورهما ما كان يكتم، ولكتم من أمورهما ما كان يظهر! والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها، فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

الخامس والثمانون: الكافي [الجزء ٤ / صحيح ٥٦٦] سند صحيح

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحجال هو عبد الله بن محمد الاسدي، عن عبد الصمد بن بشير، عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان و سالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة الجراح فلما أن رأوه رافعا يديه قال بعضهم لبعض: انظروا إلى عينيه تدور كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين ".

السادس و الثمانون: بصائر الدرجات:

أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قلت له: أسألك عن فلان وفلان؟ قال: فعليهما لعنة الله بلعناته كلها، ماتا - والله - كافرين مشركين بالله العظيم.

السابع و الثمانون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٣٧٤

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن علي ابن ميمون، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماما من الله، ومن زعم أن لهما في السلام نصيبا.

الثامن و الثمانون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٣٧٤ – ٣٧٥

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد عن بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله الله عز وجل: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله" قال: يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير إمام من أئمة الهدى.

التاسع والثمانون: الكافي وسنده صحيح:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها، فهجمت ذاهبة وجائية يومها، فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها، فحنت إليها واغترت بها، فباتت معها في ربضتها فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بغنم مع راعيها، فحنت إليها واغترت بها، فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك، فإنك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها أو يردها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها، وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهرا عادلا أصبح ضالا تائها وإن

مات على هذه الحال ما ت ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد أن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله، قد ضلوا وأضلوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد.

التسعون: الحديث الثاني و السبعون:الكافي [الجزء ١ / صفحة ٣٧٤] سند صحيح محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله " قال: هم والله أولياء فلان وفلان، اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماما، فلذلك قال " ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هو بخارجين من النار " ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم.

الحادي والتسعون: و الثمانون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٣ - ٢٧وسنده صحيح

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم مولى ابن هبيرة وناس من رؤسائهم وذلك حدثان قتل الوليد واختلاف أهل الشام بينهم فتكلموا وأكثروا و خطبوا فأطالوا فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: إنكم قد أكثرتم علي فأسندوا أمركم إلى رجل منكم وليتكلم بحججكم ويوجز، فأسندوا

أمرهم إلى عمرو بن عبيد، فتكلم فأبلغ وأطال، فكان فيما قال أن قال: قد قتل أهل الشام خليفتهم وضرب الله عز وجل بعضهم ببعض وشتت الله أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة وموضع ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع عليه فنبايعه ثم نظهر معه فمن كان بايعنا فهو منا وكنا منه ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده إلى الحق وأهله وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فتدخل معنا فإنه لا غنى بنا عن مثلك لموضعك وكثرة شيعتك، فلما فرغ قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: إنما نسخط إذا عصي الله فأما إذا أطيع رضينا، أخبرني يا عمرو لو أن الأمة قلدتك أمرها وولتك بغير قتال ولا مؤونه وقيل لك: ولها من شئت من كنت توليها؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين قال: بين المسلمين كلهم؟ قال: نعم، قال: بين فقهائهم وخيارهم؟ قال: نعم، قال: قريش وغيرهم؟ قال: نعم، قال: والعرب والعجم؟ قال: نعم، قال: أخبرني يا عمرو أتتولى أبا بكر وعمر أو تتبرء منهما؟ قال: أتولاهما، فقال: فقد خالفتهما ما تقولون أنتم تتولونهما أو تتبرؤون منهما، قالوا: نتولاهما. قال: يا عمرو إن كنت رجلا تتبرء منهما فإنه يجوز لك الخلاف عليهما وإن كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه ولم يشاور فيه أحدا ثم ردها أبو بكر عليه ولم يشاور فيه أحدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة وأخرج منها جميع المهاجرين والأنصار غير أولئك الستة من قريش وأوصى فيهم شيئا لا أراك ترضى به أنت ولا أصحابك إذ جعلتها شورى بين جميع المسلمين، قال: وما صنع؟ قال: أمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثة أيام وأن يشاور أولئك الستة ليس معهم أحد ابن عمر يشاورونه وليس له من الأمر شئ وأوصى من بحضرته من المهاجرين والأنصار إن مضت ثلاثة أيام قبل أن يفرغوا أو يبايعوا رجلا أن يضربوا أعناق أولئك

الستة جميعا فإن اجتمع أربعة قبل أن تمضي ثلاثة أيام وخالف اثنان أن يضربوا أعناق الاثنين أفترضون بهذا أنتم فيما تجعلون من الشورى في جماعة من المسلمين قالوا: لا. ثم قال: يا عمرو دع ذا أرأيت لو بايعت صاحبك الذي تدعوني إلى بيعته ثم اجتمعت لكم الأمة فلم يختلف عليكم رجلان فيها فأفضتم إلى المشركين الذين لا يسلمون ولا يؤدون الجزية أكان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تسيرون بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في المشركين في حروبه؟ قال: نعم، قال: فتصنع ماذا؟ قال: ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية. قال: وإن كانوا مجوسا ليسوا بأهل الكتاب؟ قال: سواء، قال: وإن كانوا مشركي العرب وعبدة الأوثان؟ قال: سواء، قال: أخبرني عن القرآن تقرؤه؟ قال: نعم، قال: اقرأ (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (فاستثناء الله عز وجل واشتراطه من الذين أوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم، قال عمن أخذت ذا؟ قال: سمعت الناس يقولون، قال: فدع ذا، فإن هم أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال: اخرج الخمس وأقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه. قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمى الله، قال: فقرأ) واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (قال: الذي للرسول من تعطيه؟ ومن ذو القربى قال: قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم: قرابة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته، وقال بعضهم: الخليفة، وقال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين، قال: فأي ذلك تقول أنت؟ قال: لا أدري، قال: فأراك لا تدري فدع ذا. ثم قال: أرأيت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته بيني وبينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم فأسألهم

فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أن رسول الله صلى الله عليه وآله إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على إن دهمه من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما قلت في سيرته في المشركين ومع هذا ما تقول في الصدقة؟ فقرأ عليه الآية: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها.. إلى آخر الآية (قال: نعم، فكيف تقسمها؟ قال: اقسمها على ثمانية أجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزءا، قال: وإن كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف منهم رجلا واحدا أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم، قال: وتجمع صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها سواء؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما قلت في سيرته، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي وصدقة أهل الحضر في أهل الحضر ولا يقسمه بينهم بالسوية وإنما يقسمه على قدر ما يحضره منهم وما يرى وليس عليه في ذلك شئ موقت موظف وإنما يصنع ذلك بما يرى على قدر من يحضره منهم فإن كان في نفسك مما قلت شئ فالق فقهاء أهل المدينة فإنهم لا يختلفون في أن رسول الله صلى الله عليه وآله كذا كان يصنع. ثم أقبل على عمرو بن عبيد فقال له: اتق الله وأنتم أيها الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني وكان خير أهل الأرض وأعلمهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من ضرب الناس بسيفه ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف

الثاني والتسعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤١٥

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " لتركبن طبقا عن طبق " قال: يا زرارة أو لم تركب هذه الأمة بعد نبيها طبقا عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان.

الثالث و التسعون: - الكافي ج١ ص ٣٧٧

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن الفضيل، عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال.

الرابع و التسعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ١٨٩ - ١٩٠

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان، عن سدير قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكرنا ما أحدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واستذلالهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من القوم: أصلحك الله فأين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ومن كان بقي من بني هاشم إنما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام: عباس وعقيل وكانا من الطلقاء أما والله لو أن حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا إليه ولو كانا شاهديهما لأتلفا نفسيهما.

الخامس و التسعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٩٦ - ٢٩٧

حدثنا محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى. عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبد الرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن الناس يفزعون إذا قلنا: إن الناس ارتدوا، فقال: يا عبد الرحيم إن الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أهل جاهلية، إن الأنصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية، يا سعد أنت المرجاء وشعرك المرجل وفحلك المرجم

السادس و التسعون:. الكافي ج٨ ص ٢٩٧

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان، عن أبي جعفر الأحول: والفضيل بن يسار، عن زكريا النقاض. عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الناس صاروا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هارون عليه السلام ومن اتبع العجل وإن أبا بكر دعا فأبى علي عليه السلام إلا القرآن وإن عمر دعا فأبى علي عليه السلام إلا القرآن وإن عثمان دعا فأبى علي عليه السلام إلا القرآن وإنه ليس من أحد يدعو إلى أن يخرج الدجال إلا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال فصاحبها طاغوت.

السابع و التسعون: الكشي: حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالا: حدثنا محمد بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الناس أهل الردة بعد النبي إلا ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، ثم عرف الناس بعد يسير، وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا أن يبايعوا لأبي بكر حتى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها

فبايع! وذلك قول الله عز وجل: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم.....

الثامن والتسعون: الكشي: علي بن محمد القتيبي النيشابوري، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخواري من قرية استراباد، قال: حدثني أبو الخير، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن رجل عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما مروا بأمير المؤمنين عليه السلام وفي رقبته حبل إلى زريق!! ضرب أبو ذر بيده على الأخرى، ثم قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل، وقال سلمان: مولانا أعلم بما هو فيه.

التاسع و التسعون: مستدرك الوسائل الجزء ٢ صفحة ٢٩٠

عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: " قالت فاطمة لعلي عليهما السلام: ان لي إليك حاجة يا أبا الحسن، فقال: تقضى يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: فقالت أنشدتك بالله، وبحق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله: أن لا يصلي علي فلان وفلان "

ومعه هذا:

عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: " لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت فقال لها: لا تبكي، فوالله ان ذلك لصغير عندي في ذات الله، قال: وأوصته أن لا يؤذن بها الشيخين ففعل "

المائة: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن علي ابن ميمون، عن ابن ابي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماما من الله، ومن زعم أن لهما في السلام نصيبا.

الواحد بعد المائة: الأمالي - الشيخ الصدوق - ص ١٦٣ - ١٦٦

حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان ابن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، وقد قلت له: يا بن رسول الله، أخبرني من تقبل شهادته ومن لا تقبل شهادته. فقال: يا علقمة، كل من كان على فطرة الاسلام جازت شهادته. قال: فقلت له: تقبل شهادة المقترف للذنوب؟ فقال: يا علقمة، لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق، فمن لم تره بعينك يرتكب ذنبا أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان، فهو من أهل العدالة والستر، وشهادته مقبولة، وإن كان في نفسه مذنبا، ومن اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولاية الله عز وجل داخل في ولاية الشيطان. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اغتاب مؤمنا بما فيه، لم يجمع الله بينهما في الجنة أبدا، ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه، فقد انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالدا فيها وبئس المصير. قال علقمة: فقلت للصادق عليه السلام: يا بن رسول الله، إن الناس ينسبوننا إلى عظائم الأمور، وقد ضاقت بذلك صدورنا. فقال عليه السلام: يا علقمة، إن رضا الناس لا يملك، وألسنتهم لا تضبط، فكيف تسلمون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام؟ ألم ينسبوا يوسف عليه السلام إلى أنه هم بالزنا؟ ألم ينسبوا أيوب عليه السلام إلى أنه ابتلى بذنوبه؟ ألم ينسبوا داود عليه السلام إلى أنه تبع الطير حتى نظر إلى امرأة أوريا فهواها؟ وأنه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها؟ ألم ينسبوا موسى عليه السلام إلى أنه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا، وكان عند الله وجيها؟ ألم ينسبوا جميع أنبياء الله إلى أنهم سحرة طلبة الدنيا؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران

عليهما السلام إلى أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف؟ ألم ينسبوا نبينا محمدا صلى الله عليه وآله إلى أنه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه إلى أنه هوى امرأة زيد بن حارثة فلم يزل بها حتى استخلصها لنفسه؟ ألم ينسبوه يوم بدر إلى أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء؟ حتى أظهره الله عز وجل على القطيفة وبرأ نبيه صلى الله عليه وآله من الخيانة، وأنزل بذلك في كتابه: وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة، ألم ينسبوه إلى أنه صلى الله عليه وآله ينطق عن الهوى في ابن عمه علي عليه السلام؟ حتى كذبهم الله عز وجل، فقال سبحانه: وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله: إنه رسول من الله إليهم؟ حتى أنزل الله عز وجل عليه: ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا، ولقد قال يوما: عرج بي البارحة إلى السماء. فقيل: والله ما فارق فراشه طول ليلته. وما قالوا في الأوصياء عليهم السلام أكثر من ذلك، ألم ينسبوا سيد الأوصياء عليه السلام إلى أنه كان يطلب الدنيا والملك، وأنه كان يؤثر الفتنة على السكون، وأنه يسفك دماء المسلمين بغير حلها، وأنه لو كان فيه خير ما أمر خالد بن الوليد بضرب عنقه؟ ألم ينسبوه إلى أنه عليه السلام أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله شكاه على المنبر إلى المسلمين، فقال: إن عليا يريد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله، ألا إن فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن سرها فقد سرني، ومن غاظها فقد غاظني؟ ثم قال الصادق عليه السلام: يا علقمة، ما أعجب أقاويل الناس في علي عليه السلام! كم بين من يقول: إنه رب معبود، وبين من يقول: إنه عبد عاص للمعبود! ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الربوبية. يا علقمة، ألم يقولوا لله عز وجل: إنه ثالث ثلاثة؟ ألم يشبهوه بخلقه؟ ألم يقولوا: إنه الدهر؟ ألم يقولوا: إنه الفلك؟ ألم يقولوا: إنه جسم؟ ألم يقولوا: إنه

صورة؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. يا علقمة، إن الألسنة التي تتناول ذات الله تعالى ذكره بما لا يليق بذاته كيف تحبس عن تناولكم بما تكرهونه! فاستعينوا بالله واصبروا، إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين، فإن بني إسرائيل قالوا لموسى عليه السلام: أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا، فقال الله عز وجل: قل لهم يا موسى: عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون.

الثاني بعد المائة: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٩٠ - ١٩٢

العلة التي من أجلها أمر خالد بن الوليد بقتل أمير المؤمنين " ع "

أبى رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبد الله " ع " قال: لما منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فدكا وأخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين " ع " إلى المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار فقال يا أبا بكر لم منعت فاطمة عليها السلام ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لها ووكيلها فيه منذ سنين؟ فقال أبو بكر: هذا فئ للمسلمين فإن أتت بشهود عدول وإلا فلا حق لها فيه قال يا أبا بكر تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين؟ قال، لا قال أخبرني لو كان في يد المسلمين شئ فادعيت انا فيه ممن كنت تسأل البينة؟ قال إياك كنت أسأل قال فإذا كان في يدي شئ فادعى فيه المسلمون تسألني فيه البينة؟ قال فسكت أبو بكر، فقال عمر هذا فئ للمسلمين ولسنا من خصومتك في شئ، فقال أمير المؤمنين " ع " لأبي بكر يا أبا بكر تقر بالقرآن؟ قال بلى، قال فأخبرني عن قول الله عز وجل: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا أفينا أو في غيرنا نزلت؟ قال فيكم، قال فأخبرني لو أن شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعا؟ قال كنت أقيم

عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين، قال كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم؟ قال لأنك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فإذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين، قال فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا، فلما رجع أبو بكر إلى منزله بعث إلى عمر فقال ويحك يا بن الخطاب اما رأيت عليا وما فعل بنا والله لئن قعد مقعدا آخر ليفسدن هذا الامر علينا ولا نتهنأ بشئ ما دام حيا قال عمر: ماله إلا خالد بن الوليد فبعثوا إليه فقال له أبو بكر نريد أن نحملك على أمر عظيم قال احملني على ما شئت ولو على قتل علي، قال فهو قتل علي، قال فصر بجنبه فإذا أنا سلمت فاضرب عنقه فبعثت أسماء بنت عميس وهي أم محمد بن أبي بكر خادمتها فقالت اذهبي إلى فاطمة فاقرئيها السلام فإذا دخلت من الباب فقولي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فأخرج إني لك من الناصحين فإن فهمتها وإلا فأعيديها مرة أخرى فجاءت فدخلت وقالت ان مولاتي تقول: يا بنت رسول الله كيف أنتم، ثم قرأت هذه الآية ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك الآية فلما أرادت ان تخرج قرأتها فقال لها أمير المؤمنين اقرأي مولاتك منى السلام وقولي لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون إن شاء الله، فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما أراد ان يسلم لم يسلم وقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال أمير المؤمنين " ع " ما هذا الامر الذي أمرك به ثم نهاك قبل ان يسلم: قال أمرني بضرب عنقك وإنما امرني بعد التسليم، فقال أو كنت فاعلا؟ فقال إي والله لو لم ينهنى لفعلت، قال: فقام أمير المؤمنين " ع " فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر: يا بن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا أضعف جندا وأقل عددا.

الثالث بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣١ - ٣٣

محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي قال: حدثنا عبد الله بن أيوب الأشعري عن عمر والأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الهيثم بن التيهان أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة فقال: الحمد لله الذي لا إله إلا هو، كان حيا بلا كيف ولم يكن له كان، ولا كان لكانه كيف، ولا كان له أين، ولا كان في شئ، ولا كان على شئ ولا ابتدع لكانه مكانا، ولا قوي بعد ما كون شيئا، ولا كان ضعيفا قبل أن يكون شيئا، ولا كان مستوحشا قبل أن يبتدع شيئا، ولا يشبه شيئا، ولا كان خلوا عن الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه، كان إلها حيا بلا حياة، ومالكا قبل أن ينشئ شيئا، ومالكا بعد إنشائه للكون، وليس يكون لله كيف ولا أين ولا حد يعرف، ولا شئ يشبهه، ولا يهرم لطول بقائه، ولا يضعف لذعرة، ولا يخاف كما تخاف خليقته من شئ ولكن سميع بغير سمع، وبصير بغير بصر، وقوي بغير قوة من خلقه، لا تدركه حدق الناظرين ولا يحيط بسمعه سمع السامعين، إذا أراد شيئا كان بلا مشورة ولا مظاهرة ولا مخابرة ولا يسأل أحدا عن شئ من خلقه أراده، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فبلغ الرسالة وأنهج الدلالة صلى الله عليه وآله أيها الأمة التي خدعت فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فأصرت على ما عرفت واتبعت أهواءها وضربت في عشواء غوايتها وقد استبان لها الحق فصدت عنه والطريق الواضح فتنكبته، أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وشربتم الماء بعذوبته وادخرتم الخير من موضعه وأخذتم الطريق من واضحه وسلكتم من الحق نهجه لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام وأضاء لكم الاسلام فأكلتم رغدا وما

عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فأظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت عليكم أبواب العلم فقلتم بأهوائكم واختلفتم في دينكم فأفتيتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فأغوتكم وتركتم الأئمة فتركوكم، فأصبحتم تحكمون بأهوائكم إذا ذكر الامر سألتم أهل الذكر فإذا أفتوكم قلتم هو العلم بعينه فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه؟ رويدا عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم وما اجتلبتم، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد علمتم أني صاحبكم والذي به أمرتم وأني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم ووصي نبيكم وخيرة ربكم ولسان نوركم والعالم بما يصلحكم، فعن قليل رويدا ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالأمم قبلكم وسيسألكم الله عز وجل عن أئمتكم، معهم تحشرون وإلى الله عز وجل غدا تصيرون، أما والله لو كان لي عدة أصحاب طالوت أو عدة أهل بدر وهم أعداؤكم لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا إلى الحق وتنيبوا للصدق فكان أرتق للفتق و آخذ بالرفق، اللهم فاحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين قال ثم خرج من المسجد فمر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة، فقال: والله لو أن لي رجالا ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لا زلت أبن أكلة الذبان عن ملكه. قال: فلما أمسى بايعه ثلاثمائة وستون رجلا على الموت فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام:اغدوا بنا إلى أحجار الزيت محلقين، وحلق أمير المؤمنين عليه السلام فما وافى من القوم محلقا إلا أبو ذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في آخر القوم، فرفع يده إلى السماء فقال: اللهم إن القوم استضعفوني كما استضعفت بنو إسرائيل هارون، اللهم فإنك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى عليك شئ في الأرض ولا في السماء، توفني مسلما وألحقني بالصالحين، أما والبيت والمفضي إلى البيت وفي نسخة والمزدلفة والخفاف إلى التجمير لولا عهد عهده إلي النبي الأمي صلى الله عليه وآله لأوردت المخالفين خليج المنية ولأرسلت عليهم

شآبيب صواعق الموت وعن قليل سيعلمون

الرابع بعد المائة: قرب الاسناد - الحميري القمي - ص ٥٧

وعنه، عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: " لما نزلت هذه الآية في الولاية، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقمن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال. أيها الناس، من كنت مولاه فعلي مولاه ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه، وعاد من عاداه. ثم أمر الناس يبايعون عليا، فبايعه لا يجئ أحد إلا بايعه، لا يتكلم منهم أحد. ثم جاء زفر وحبتر، فقال له: يا زفر، بايع عليا بالولاية. فقال: من الله، أو من رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله؟. ثم جاء حبتر فقال: بايع عليا بالولاية. فقال: من الله أو من رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله. ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر: لشد ما يرفع بضبع ابن عمه ".

الخامس بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣١٨ - ٣٢٧

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين أبي العلاء الخفاف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف إليهم بوجهه وهو يقول: أنا محمد أنا رسول الله لم أقتل ولم أمت، فالتفت إليه فلان وفلان فقالا: الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن خرشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا دجانة انصرف وأنت في حل من بيعتك، فأما علي فأنا هو وهو أنا فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال: لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال: لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي إني بايعتك فإلى من أنصرف يا رسول الله إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب ومال يفنى

وأجل قد اقترب، فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى أثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام في وجه فلما أسقط احتمله علي عليه السلام فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده، فقال: يا رسول الله أوفيت ببيعتي؟ قال: نعم، وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيرا، وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلام فإذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله، فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال: هذا سيفي قد تقطع فيومئذ أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال: يا رب وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك فأقبل علي (عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أسمع دويا شديدا وأسمع أقدم حيزوم وما أهم أضرب أحدا إلا سقط ميتا قبل أن أضربه؟ فقال هذا جبرئيل وميكائيل و إسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل (عليه السلام) فوقف إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إن هذه لهي المواساة فقال: إن عليا مني وأنا منه فقال جبرئيل: وأنا منكما، ثم انهزم الناس فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أمض بسيفك حتى تعارضهم فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة فأتاهم علي (عليه السلام) فكانوا على القلاص، فقال أبو سفيان لعلي (عليه السلام): يا علي ما تريد هوذا نحن ذاهبون إلى مكة فانصرف إلى صاحبك فأتبعهم جبرئيل (عليه السلام) فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فإذا ارتحلوا قالوا: هوذا عسكر محمد قد أقبل فدخل أبو سفيان مكة فأخبرهم الخبر وجاء الرعاة و الحطابون فدخلوا مكة فقالوا: رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان نزلوا

يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم، فأقبل أهل مكة على أبي سفيان يوبخونه ورحل النبي (صلى الله عليه وآله) والراية مع علي (عليه السلام) وهو بين يديه فلما أن أشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي (عليه السلام) أيها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل، فقال صاحب الكلام الذي قال: " الآن يسخر بنا وقد هزمنا ": هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي (صلى الله عليه وآله) ونساء الأنصار في أفنيتهم على أبواب دورهم وخرج الرجال إليه يلوذون به و يثوبون إليه والنساء نساء الأنصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحرمن البطون على النبي (صلى الله عليه وآله) فلما رأينه قال لهن خيرا وأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن وقال: إن الله عز وجل وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلها وأنزل الله على محمد (صلى الله عليه وآله): " وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا - الآية - ".

السادس بعد المائة: قرب الاسناد - الحميري القمي - ص ٦٠ - ٦١

وعنه، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: " كانت امرأة من الأنصار تدعى حسرة تغشى آل محمد وتحن، وإن زفر وحبتر لقياها ذات يوم فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟ فقالت: أذهب إلى آل محمد فأقضي من حقهم وأحدث بهم عهدا، فقالا: ويلك، إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد رسول الله. فانصرفت حسرة ولبثت أياما ثم جاءت، فقالت لها أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله: ما أبطأ بك عنا يا حسرة؟ فقالت: استقبلني زفر وحبتر فقالا: أين تذهبين يا حسرة؟ فقلت: أذهب إلى آل محمد، فأقضي من حقهم الواجب. فقالا: إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد النبي صلى الله عليه وآله. فقالت أم سلمة: كذبا - لعنهما الله - لا يزال حقهم واجبا على المسلمين إلى يوم القيامة ".

السابع بعد المائة: كفاية الأثر - الخزاز القمي - ص ١١٣ - ١١٧

أخبرنا محمد بن عبد الله والمعافا بن زكريا والحسن بن علي ابن الحسن الرازي، قالوا حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال حدثنا مشيختنا وعلماؤنا عن عبد القيس، قالوا: لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفين وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة، فنادى: أين طلحة وأين الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقا بين الصفين فقال: يا زبير ما الذي حملك على هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان. فقال عليه السلام: قاتل الله أولانا بدم عثمان، أما تذكر يوما كنا في بني بياضه [فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئ عليه] فضحكت إليك وضحكت إلي فقلت: يا رسول الله إن عليا لا يبركه زهو. فقال عليه السلام: ما به زهو ولكنك لتقاتله يوما وأنت له ظالم. قال: نعم ولكن كيف أرجع الآن؟ إنه لهو العار. قال: ارجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار. قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة. قال: متى؟ قال: سمعت سعيد بن زيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عشرة في الجنة. قال: ومن العشرة؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وأنا، وطلحة، حتى عد تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت. قال: أما أنت فقد شهدت لي بالجنة، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن سبعة ممن ذكرتهم في تابوت من نار في أسفل درك الجحيم، على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عز وجل عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة. قال: فرجع الزبير وهو يقول: نادى علي بصوت لست أجهله قد كان عمر أبيك الحق من حين فقلت حسبك من لومي أبا حسن * فبعض ما قلته ذا اليوم يكفيني فاخترت عارا على

نار مؤججة * أنا بقوم لها خلو من الطين فاليوم أرجع من غي إلى رشد * ومن مغالطة البغضان إلى اللين ثم حمل علي عليه السلام على بني ضبة، فما رأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني حلف فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري، ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشمين، فجمعنا إليه ثلاثين نفسا من شيوخ أهل البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببدر واحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين. فقال: والله لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي إنك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام. قلنا: الله إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي. قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وابناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة.

الثامن بعد المائة: مجموعة آثار نوردها في نقطة واحدة من بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٢٧ ص ٥٧:

تفسير العيا شى: عن سعدان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) قال: حقيق على الله أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما.

بيان: من حبهما، أي من حب أبي بكر وعمر، فالمراد بقوله: (لمن يشاء) الشيعة، كما ورد في الاخبار الكثيرة.

تفسير العياشي: عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة إنما يعبد الله من عرف الله وأما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا، قلت: أصلحك الله وما معرفة الله؟ قال: يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله في موالاة علي والايتمام به وبأئمة الهدى من بعده، والبراءة إلى الله من عدوهم، وكذلك عرفان الله. قال: قلت: أصلحك الله أي شئ إذا عملته أنا استكملت حقيقة الايمان؟ قال: توالي أولياء الله وتعادي أعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمرك الله، قال: قلت: ومن أولياء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر إلينا ثم ابني جعفر، وأومأ إلى جعفر وهو جالس، فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله. قلت: ومن أعداء الله أصلحك الله؟ قال: الاوثان الاربعة، قال: قلت: من هم؟ قال: أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان دينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله.

بيان: قوله: هكذا، كأنه عليه السلام أشار إلى الخلف أو إلى اليمين والشمال، أي حاد عن الطريق الموصل إلى النجاة فلا يزيده كثرة العمل إلا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق، وأبو الفصيل أبو بكر لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى، ورمع مقلوب عمر، ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتب اللغة.

مجمع النورين- الشيخ أبو الحسن المرندي ص ١٠٣:

وعز أبي علي الخراساني عن مولا لعلي بن الحسين قال كنت معه (ع) في بعض خلواته فقلت أن لي عليك حقا ألا تخبرني عن هذين الرجلين عن أبي بكر وعمر فقال كافران كافر من أحبهما

وعن أبي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين وقد خلا اخبرني عن هذين

الرجلين قال هما أول من ظلمنا حقنا وأخذا ميزاننا وجلسا مجلسا كنا أحق به منهما لا غفر الله لهما ولا رحمهما كافران كافر من توليهما

ورووا عن قدامة بن سعد الثقفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أبي بكر وعمر، فقال: أدركت أهل بيتي وهم يعيبونهما.

وعن سلام بن سعيد المخزومي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ثلاثة لا يصعد عملهم إلى السماء ولا يقبل منهم عمل: من مات ولنا أهل البيت في قلبه بغض، ومن تولى عدونا، ومن تولى أبا بكر وعمر.

وعنه عليه السلام، - وسئل عن أبي بكر وعمر، فقال -: هما أول من ظلمنا، وقبض حقنا، وتوثب على رقابنا، وفتح علينا باب لا يسده شئ إلى يوم القيامة، فلا غفر الله لهما ظلمهما إيانا.

وعن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت: أئمتنا وسادتنا نوالي من واليتم، ونعادي من عاديتم، ونبرأ من عدوكم. فقال: بخ بخ يا شيخ! إن كان لقولك حقيقة. قلت: جعلت فداك، إن له حقيقة. قال: ما تقول في أبي بكر وعمر؟. قال: إماما عدل رحمهما الله؟.

قال: يا شيخ! والله لقد أشركت في هذا الامر من لم يجعل الله له فيه نصيبا.

وعن فضيل الرسان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مثل أبي بكر وشيعته مثل فرعون وشيعته، ومثل علي وشيعته مثل موسى وشيعته.

ورووا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا..)، قال: أسر إليهما أمر القبطية، وأسر إليهما أن أبا بكر وعمر يليان أمر الامة من بعده ظالمين فاجرين غادرين.

ورووا عن عبيد بن سليمان النخعي، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين،

عن ابن أخيه الارقط، قال: قلت لجعفر بن محمد: يا عماه! إني أتخوف علي وعليك الفوت أو الموت، ولم يفرش لي أمر هذين الرجلين؟.
فقال لي جعفر عليه السلام: إبرأ منهما، برئ الله ورسوله منهما.
وعن عبد الله بن سنان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال لي: أبو بكر وعمر صنما قريش اللذان يعبدونهما.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٥٢ ص ٣٨٦:

وباسناده، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس: إنما ذا لذا، فيتفرق أصحابه عنه حتى لا يبقى معه أحد، فيأخذ المعول بيده، فيكون أول من يضرب بالمعول ثم يرجع إليه أصحابه إذا رأوه يضرب المعول بيده، فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه، فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما في الريح.

تفسير العياشي: عن ابن نباتة قال: كنت واقفا مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين! كبر القوم وكبرنا، وهلل القوم وهللنا، وصلى القوم وصلينا، فعلام نقاتلهم؟! فقال: على هذه الآية: [تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منها من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم] فنحن الذين من بعدهم [من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد] فنحن الذين آمنا وهم

الذين كفروا، فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة، ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله.

التاسع بعد المائة: الكراجكي في كنز الفوائد، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها، ثم قال: يا فاطمة! أبشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين، يا فاطمة! لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قربة شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبدا.

العاشر بعد المائة: بصائر الدرجات:

سلمة، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سليمان، عن يقطين الجواليقي، عن قلقلة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد أخضر، وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلفه خلقا لم يفرض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة، وكلهم يعلن رجلين من هذه الأمة.. وسماهما.

أحمد بن الحسين، عن علي بن رئاب عن عبيد الله الدهقان، عن أبي الحسن عليه السلام.. مثله.

الحادي عشر بعد المائة: الكافي:

علي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل وغيره، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن عبد الله بن النجاشي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: * (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم

في أنفسهم قولا بليغا) * يعني والله فلانا وفلانا، * (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) * يعني والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام، مما صنعوا، يعني لو جاؤوك بها يا علي * (فاستغفروا الله) * مما صنعوا * (واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) *، * (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) * فقال أبو عبد الله عليه السلام: هو - والله - علي بعينه * (ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت) * على لسانك يا رسول الله، يعني به من ولاية علي عليه السلام، * (ويسلموا تسليما) * (لعلي عليه السلام.

تبيان: قوله تعالى: * (فأعرض عنهم) *.. أي عن عقابهم لمصلحة في استبقائهم، أو عن قبول معذرتهم، وفي بعض النسخ: وما أرسلناك رسولا إلا لتطاع.. فتكون قراءتهم عليهم السلام هكذا. قوله عليه السلام: يعني والله النبي (ص).. أي المراد بالرسول في قوله تعالى: * (واستغفر لهم الرسول) * النبي صلى الله عليه وآله، والمخاطب في قوله جاؤوك، علي عليه السلام، ولو كان المخاطب الرسول صلى الله عليه وآله لكان الأظهر أن يقول: واستغفرت لهم، وفي بعض نسخ تفسير العياشي: يعني والله عليا عليه السلام، وهو أظهر. قوله عليه السلام: هو والله على.. أي المخاطب، أو المعنى أن المراد بما شجر بينهم ما شجر بينهم في أمر علي عليه السلام وخلافة، والأول أظهر. قوله عليه السلام: مما قضيت على لسانك..

الثاني عشر بعد المائة: ثواب وعقاب الاعمال للشيخ الصدوق عليه الرحمة طبعة منشورات الرضي – قم

ص٢٠٨ - باب عقاب الناصب والجاحد لأمير المؤمنين (ع) والشاك فيه والمنكر له

أبيرحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عابد عن أبي حذيفة [خديجة] عن أبي عبد الله (ع) قال يؤتى

يوم القيامة بإبليس مع مضل هذه الأمة في زمامين غلظهما مثل جبل أحد فيسحبان على وجوههما فينسد بهما باب من أبواب النار. والسند صحيح

الثالث عشر بعد المائة: كامل الزيارات - جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٥٣٩ - ٥٤١

وبهذا الاسناد، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكير الأرجاني، قال: صحبت أبا عبد الله (عليه السلام) في طريق مكة من المدينة، فنزلنا منزلا يقال له: عسفان، ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق موحش، فقلت له: يا ابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل هذا، فقال لي: يا بن بكير أتدري اي جبل هذا، قلت: لا، قال: هذا جبل يقال له الكمد، وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة أبي الحسين (عليه السلام)، استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جب الجوى، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من اثام، وما يخرج من طينة الخبال، وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظي ومن الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم، وما يخرج من الهاوية، وما يخرج من السعير، وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به الا رأيتهما يستغيثان إلي، واني لأنظر إلى قتلة أبي وأقول لهما: هؤلاء فعلوا ما أسستما، لم ترحمونا إذ وليتم، وقتلتمونا وحرمتمونا، ووثبتم على حقنا، واستبددتم بالامر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، وما الله بظلام للعبيد، وأشدهما تضرعا واستكانة الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي، وربما طويت الجبل الذي هما فيه، وهو جبل الكمد. قال: قلت له: جعلت فداك فإذا طويت الجبل فما تسمع، قال: اسمع أصواتهما يناديان: عرج علينا نكلمك فانا نتوب، واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي: اجبهما، وقل لهما: اخسؤوا فيها ولا

تكلمون. قال: قلت له: جعلت فداك ومن معهم، قال: كل فرعون عتى على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر. فقلت: من هم، قال: نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة، ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله، وقال لهم: هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذي قال: انا ربكم الاعلى، ونحو نمرود الذي قال: قهرت أهل الأرض وقتلت من في السماء، وقاتل أمير المؤمنين عليه السلام، وقاتل فاطمة ومحسن، وقاتل الحسن والحسين عليهما السلام، فاما معاوية وعمرو فما يطمعان في الخلاص، ومعهم كل من نصب لنا العداوة، وأعان علينا بلسانه ويده وماله.

الرابع عشر بعد المائة: بصائر الدرجات، ص ٢٩٤

حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير وعلي بن الحكم بن مسكين عن ابن عمارة عن أبي عبدالله وعثمان بن عيسى عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر فاحتج عليه ثم قال له اما ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك قال فكيف لي به، فاخذه بيده واتي مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فقضى على أبى بكر فرجع أبوبكر مذعورا فلقي عمر فأخبره فقال مالك اما علمت سحر بني هاشم

الخامس عشر بعد المائة: بصائر الدرجات، ص ٢٩٦

حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن موسى عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام قال لقي أمير المؤمنين عليه السلام أبابكر في بعض سكك المدينة فقال له ظلمت وفعلت، فقال له ومن يعلم ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله، قال وكيف لي برسول الله صلى الله عليه وآله حتى يعلم ذلك لو اتاني في المنام فأخبرني لقبلت ذلك، قال علي عليه السلام فانا أدخلك على

رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، قال فادخله مسجد قبا فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين عليه السلام فخرج من عنده فلقيه عمر فأخبره بذلك فقال له اسكت اما عرفت سحر بن عبدالمطلب

السادس عشر بعد المائة: الكافي ٥/٢٤

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عُتْبَةَ الْهَاشِمِيِّ قَالَ كُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) بِمَكَّةَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أُنَاسٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَ حَفْصُ بْنُ سَالِمٍ مَوْلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ وَ نَاسٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَ ذَلِكَ حِدْثَانُ قَتْلِ الْوَلِيدِ وَ اخْتِلَافِ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنَهُمْ فَتَكَلَّمُوا وَ أَكْثَرُوا وَ خَطَبُوا فَأَطَالُوا فَقَالَ لَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ عَلَيَّ فَأَسْنِدُوا أَمْرَكُمْ إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ وَ لْيَتَكَلَّمْ بِحُجَجِكُمْ وَ يُوجِزُ فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فَتَكَلَّمَ فَأَبْلَغَ وَ أَطَالَ فَكَانَ فِيمَا قَالَ أَنْ قَالَ قَدْ قَتَلَ أَهْلُ الشَّامِ خَلِيفَتَهُمْ وَ ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَ شَتَّتَ اللَّهُ أَمْرَهُمْ فَنَظَرْنَا فَوَجَدْنَا رَجُلًا لَهُ دِينٌ وَ عَقْلٌ وَ مُرُوَّةٌ وَ مَوْضِعٌ وَ مَعْدِنٌ لِلْخِلَافَةِ وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ عَلَيْهِ فَنُبَايِعَهُ ثُمَّ نَظْهَرَ مَعَهُ فَمَنْ كَانَ بَايَعَنَا فَهُوَ مِنَّا وَ كُنَّا مِنْهُ وَ مَنِ اعْتَزَلَنَا كَفَفْنَا عَنْهُ وَ مَنْ نَصَبَ لَنَا جَاهَدْنَاهُ وَ نَصَبْنَا لَهُ عَلَى بَغْيِهِ وَ رَدِّهِ إِلَى الْحَقِّ وَ أَهْلِهِ وَ قَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نَعْرِضَ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَتَدْخُلَ مَعَنَا فَإِنَّهُ لَا غِنَى بِنَا عَنْ مِثْلِكَ لِمَوْضِعِكَ وَ كَثْرَةِ شِيعَتِكَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) أَ كُلُّكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسْخَطُ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ فَأَمَّا إِذَا أُطِيعَ رَضِينَا أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ قَلَّدَتْكَ أَمْرَهَا وَ وَلَّتْكَ بِغَيْرِ قِتَالٍ وَ لَا مَئُونَةٍ وَ قِيلَ لَكَ وَ لِّهَا مَنْ شِئْتَ مَنْ

كُنْتَ تُوَلِّيهَا قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَيْنَ فُقَهَائِهِمْ وَ خِيَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو أَ تَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَوْ تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا فَقَالَ فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا مَا تَقُولُونَ أَنْتُمْ تَتَوَلَّوْنَهُمَا أَوْ تَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمَا قَالُوا نَتَوَلَّاهُمَا قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَرَّأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهِدَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَداً ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ فِيهِ أَحَداً ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ وَ أَخْرَجَ مِنْهَا جَمِيعَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ غَيْرَ أُولَئِكَ السِّتَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَوْصَى فِيهِمْ شَيْئاً لَا أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُكَ

إِذْ جَعَلْتَهَا شُورَى بَيْنَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ وَ مَا صَنَعَ قَالَ أَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ أَنْ يُشَاوِرَ أُولَئِكَ السِّتَّةَ لَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ يُشَاوِرُونَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ أَوْصَى مَنْ بِحَضْرَتِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا أَوْ يُبَايِعُوا رَجُلًا أَنْ يَضْرِبُوا أَعْنَاقَ أُولَئِكَ السِّتَّةِ جَمِيعاً فَإِنِ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يَضْرِبُوا أَعْنَاقَ الِاثْنَيْنِ أَ فَتَرْضَوْنَ بِهَذَا أَنْتُمْ فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ الشُّورَى فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا ثُمَّ قَالَ يَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَ رَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتُ صَاحِبَكَ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَى بَيْعَتِهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمُ الْأُمَّةُ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ رَجُلَانِ فِيهَا فَأَفَضْتُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُسْلِمُونَ وَ لَا يُؤَدُّونَ الْجِزْيَةَ أَ كَانَ عِنْدَكُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسِيرُونَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي الْمُشْرِكِينَ فِي حُرُوبِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَصْنَعُ مَا ذَا قَالَ نَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْجِزْيَةِ قَالَ وَ إِنْ كَانُوا مَجُوساً لَيْسُوا بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ سَوَاءٌ قَالَ وَ إِنْ كَانُوا مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَ عَبَدَةَ الْأَوْثَانِ قَالَ سَوَاءٌ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ تَقْرَؤُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا

يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ فَاسْتِثْنَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اشْتِرَاطُهُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَهُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْتَوُا الْكِتَابَ سَوَاءٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ عَمَّنْ أَخَذْتَ ذَا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَالَ فَدَعْ ذَا فَإِنْ هُمْ أَبَوُا الْجِزْيَةَ فَقَاتَلْتَهُمْ فَظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْغَنِيمَةِ قَالَ أُخْرِجُ الْخُمُسَ وَ أَقْسِمُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْخُمُسِ مَنْ تُعْطِيهِ قَالَ حَيْثُمَا سَمَّى اللَّهُ قَالَ فَقَرَأَ وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ قَالَ الَّذِي لِلرَّسُولِ مَنْ تُعْطِيهِ وَ مَنْ ذُو الْقُرْبَى قَالَ قَدِ اخْتَلَفَ فِيهِ الْفُقَهَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَرَابَةُ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَلِيفَةُ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ قَرَابَةُ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَأَيَّ ذَلِكَ تَقُولُ أَنْتَ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ فَأَرَاكَ لَا تَدْرِي فَدَعْ ذَا ثُمَّ قَالَ أَ رَأَيْتَ الْأَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ تَقْسِمُهَا بَيْنَ جَمِيعِ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي سِيرَتِهِ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فُقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَشِيخَتُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ وَ لَا يَتَنَازَعُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنَّمَا صَالَحَ الْأَعْرَابَ عَلَى أَنْ يَدَعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَا يُهَاجِرُوا عَلَى إِنْ دَهِمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ أَنْ يَسْتَنْفِرَهُمْ فَيُقَاتِلَ بِهِمْ وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَ أَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي كُلِّ مَا قُلْتَ فِي سِيرَتِهِ فِي الْمُشْرِكِينَ وَ مَعَ هَذَا مَا تَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْآيَةَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ نَعَمْ فَكَيْفَ تَقْسِمُهَا قَالَ أَقْسِمُهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ فَأُعْطِي كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ جُزْءاً قَالَ وَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشَرَةَ آلَافٍ وَ صِنْفٌ مِنْهُمْ رَجُلًا وَاحِداً أَوْ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشَرَةِ آلَافٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ تَجْمَعُ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَ أَهْلِ الْبَوَادِي فَتَجْعَلُهُمْ فِيهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ

(صلى الله عليه وآله) فِي كُلِّ مَا قُلْتَ فِي سِيرَتِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقْسِمُ صَدَقَةَ أَهْلِ الْبَوَادِي فِي أَهْلِ الْبَوَادِي وَ صَدَقَةَ أَهْلِ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ وَ لَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ إِنَّمَا يَقْسِمُهُ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَ مَا يَرَى وَ لَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مُوَقَّتٌ مُوَظَّفٌ وَ إِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ بِمَا يَرَى عَلَى قَدْرِ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا قُلْتُ شَيْءٌ فَالْقَ فُقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كَذَا كَانَ يَصْنَعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ فَقَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي وَ كَانَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ.

تعليق العلامة المجلسي: حسن. (مرآة العقول ١٨/٣٤٨)

تعليق البهبودي: صحيح. (صحيح الكافي ٢/٢٧٩)

• ◆ •

تعقيب: **أسد الحق علي**

السابع عشر بعد المائة: الكافي ٥/٥٦٥

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَتَيَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَا لَهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّكِ قَدْ كُنْتِ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَكَيْفَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ ذَاكَ فِي الْخَلْوَةِ فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا كَسَائِرِ الرِّجَالِ ثُمَّ خَرَجَا عَنْهَا وَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) فَقَامَتْ إِلَيْهِ مُبَادِرَةً فَرَقاً أَنْ يَنْزِلَ أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ فَغَضِبَ

رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَتَّى تَرَبَّدَ وَجْهُهُ وَ الْتَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ خَرَجَ وَ هُوَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ بَادَرَتِ الْأَنْصَارُ بِالسِّلَاحِ وَ أَمَرَ بِخَيْلِهِمْ أَنْ تَحْضُرَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَتَّبِعُونَ عَيْبِي وَ يَسْأَلُونَ عَنْ غَيْبِي وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَكْرَمُكُمْ حَسَباً وَ أَطْهَرُكُمْ مَوْلِداً وَ أَنْصَحُكُمْ لِلَّهِ فِي الْغَيْبِ وَ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَبِيهِ إِلَّا أَخْبَرْتُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ فُلَانٌ الرَّاعِي فَقَامَ إِلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ غُلَامُكُمُ الْأَسْوَدُ وَ قَامَ إِلَيْهِ الثَّالِثُ فَقَالَ مَنْ أَبِي فَقَالَ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ رَحْمَةً فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْكَ وَ كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) إِذَا كَلَّمَ اسْتَحْيَا وَ عَرِقَ وَ غَضَّ طَرْفَهُ عَنِ النَّاسِ حَيَاءً حِينَ كَلَّمُوهُ فَنَزَلَ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ (عليه السلام) بِصَفْحَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهَا هَرِيسَةٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ عَمِلَهَا لَكَ الْحُورُ الْعِينُ فَكُلْهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُكُمَا فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَأْكُلَهَا غَيْرُكُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (عليهم السلام) فَأَكَلُوا فَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي الْمُبَاضَعَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَكْلَةِ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَكَانَ إِذَا شَاءَ غَشِيَ نِسَاءَهُ كُلَّهُنَّ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

تعليق العلامة المجلسي: صحيح. (مرآة العقول ٢٠/٤٢١)

الثامن عشر بعد المائة: الكافي ٨/٢٩٥

حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمَّا صَنَعُوا مَا صَنَعُوا إِذْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَمْنَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مِنْ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا نَظَراً لِلنَّاسِ وَ تَخَوُّفاً عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَيَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَ لَا يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ كَانَ الْأَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُقِرَّهُمْ عَلَى مَا

صَنَعُوا مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ جَمِيعِ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ رَكِبُوا مَا رَكِبُوا فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ وَ دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا عَدَاوَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُكْفِرُهُ وَ لَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ لِذَلِكَ كَتَمَ عَلِيٌّ (عليه السلام) أَمْرَهُ وَ بَايَعَ مُكْرَهاً حَيْثُ لَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً.

تعليق العلامة المجلسي: كالموثق. (مرآة العقول ٢٦/٣٢٦)

تعليق البهبودي: صحيح. (صحيح الكافي ٣/٤٠٢)

التاسع عشر بعد المائة: تفسير القمي ٢/١٥٥

حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث إلي فدك فاخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة عليها السلام إلى ابي بكر، فقالت يا أبا بكر منعتني عن ميراثي من رسول الله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله، فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بأم أيمن فقالت لا اشهد حتى احتج يا ابا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت أنشدك الله، ألست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن أم أيمن من اهل الجنة؟ قال بلى، قالت فأشهد ان الله أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله " فلت ذا القربى حقه " فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا بفدك ودفعه إليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب؟ فقال أبو بكر: إن فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها أم أيمن وعلي فكتبت لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال هذا فئ المسلمين وقال اوس ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله بانه قال: إنا معاشر الانبياء لا نورث ما

تركناه صدقة فان عليا زوجها يجر إلى نفسه، وأم أيمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار، فقال يا ابا بكر! لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله؟ وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال أبو بكر: هذا فئ المسلمين فان أقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها وإلا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال لا قال فان كان في يد المسلمين شئ يملكونه ادعيت أنا فيه من تسأل البينة؟ قال: إياك كنت أسأل البينة على ما تدعيه على المسلمين، قال فإذا كان في يدي شئ وادعى فيه المسلمون فتسألني البينة على ما في يدي! وقد ملكته في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم! فسكت أبو بكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حججك فان أتيت بشهود عدول وإلا فهو فئ المسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه. فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا؟ قال بل فيكم قال فلو أن شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا؟ قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت إذا عند الله من الكافرين، قال: ولم؟ قال: لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل رسول الله صلى الله عليه وآله لها فدك وقبضته في حياته ثم قبلت شهادة أعرابي بايل على عقبه عليها فأخذت منها فدك وزعمت انه فئ المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على

من ادعي عليه، قال: فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي عليه السلام إلى منزله. قال: ودخلت فاطمة إلى المسجد وطافت بقبر أبيها عليه وآله السلام وهي تبكي وتقول:

إنا فقدناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا وكل الخير محتجب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب
فقمصتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فكل أهل له قرب ومنزلة * عند الاله على الادنين يقترب
أبدت رجال لنا فحوى صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الكثب
فقد رزينا بما لم يرزأه أحد * من البرية لا عجم ولا عرب
وقد رزينا به محضا خليقته * صافي الضرائب والاعراق والنسب
فأنت خير عباد الله كلهم * وأصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت * منا العيون بهمال لها سكب
سيعلم المتولي ظلم خامتنا * يوم القيامة أنى كيف ينقلب

قال: فرجع أبو بكر إلى منزله وبعث إلى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس علي منا اليوم، والله لان قعد مقعدا مثله ليفسدن أمرنا فما الرأي؟ قال عمر الرأي أن تأمر بقتله، قال فمن يقتله؟ قال خالد بن الوليد فبعثا إلى خالد فأتاهما فقالا نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال حملاني ما شئتما ولو قتل علي بن أبي طالب، قالا فهو ذاك، فقال خالد متى أقتله؟ قال أبو بكر إذا حضر المسجد فقم بجنبه في الصلاة فإذا أنا سلمت فقم إليه فاضرب عنقه، قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي إلى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما

السلام وقولي لعلي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فارج أنى لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلي عليه السلام ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج أنى لك من الناصحين، فقال علي (ع) قولى لها ان الله يحيل بينهم وبين ما يريدون. ثم قام وتهيأ للصلاة وحضر المسجد ووقف خلف ابى بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد إلى جنبه ومعه السيف فلما جلس أبو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة على وبأسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قدسها، ثم التفت إلى خالد فقال يا خالد لا تفعل ما أمرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال امير المؤمنين عليه السلام: يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال امرني بضرب عنقك، قال وكنت تفعل؟ قال إي والله لولا انه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد التسليم، قال فأخذه علي (ع) فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال فالتفت إلى عمر وأخذ بتلابيبه وقال يابن الصهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وكتاب من الله سبق لعلمت أينا اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله.

مائة وعشرون: رجال الكشي ١/٣٤٥

حدثني جعفر بن محمد بن معروف قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبان بن تغلب عن أبي بصير قال قلت: لأبي عبدالله عليه السلام ان أباك حدثني أن الزبير والمقداد وسلمان الفارسي حلقوا رؤسهم ليقاتلوا أبابكر، فقال لي: لولا زرارة لظننت أن أحاديث أبي عليه السلام ستذهب.

مائة وواحد وعشرون: تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي ج ٥ ص ٣٦٧:

في تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام في قوله: يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية قال: اطلعت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه وآله وهو مع مارية فقال النبي صلى الله عليه وآله: والله ما اقر بها فأمره الله ان يكفر عن يمينه قال على بن ابراهيم: كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض بيوت نسائه، وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة، فذهبت حفصة في حاجة لها، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله مارية فعلمت حفصة بذلك، فغضبت و أقبلت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله هذا في يومى وفى دارى وعلى فراشي فاستحيى رسول الله صلى الله عليه وآله منها،

فقال: كفى فقد حرمت مارية على نفسي ولا أطأها بعد هذا أبدا و انا افضى اليك سرا فان أنت أخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين،

فقالت: نعم ما هو؟ افض، فقال: ان ابا بكر يلى الخلافة بعدى ثم بعده أبوك،

فقالت: من أنبأك هذا؟

قال: نبأنى العليم الخبير، فاخبرت حفصة به عائشة من يومها ذلك، وأخبرت عائشة أبا بكر، فجاء أبو بكر إلى عمر فقال له: ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشئ ولا أثق بقولها فاسئل أنت حفصة فجاء عمر إلى حفصة فقال لها: ما هذا الذى أخبرت عنك عائشة؟ فأنكرت ذلك،

وقالت: ما قلت لها من ذلك شيئا،

فقال لها عمر: ان كان هذا حق فأخبرينا حتى نتقدم فيه،

فقالت: نعم قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فاجتمعوا أربعة على أن

يسموا رسول الله،
فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه السورة " يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي " إلى قوله: " تحلة ايمانكم " يعنى قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله مولاكم وهو العليم الحكيم.

مائة واثنان وعشرون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

٢) حدثني أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قلت له أسألك جعلت فداك عن ثلث خصال انفي عنى فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت أسألك عن فلان وفلان قال فعليها لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافران مشركان بالله العظيم ثم قلت الأئمة يحيون الموتى ويبرؤون الأكمه والأبرص ويمشون على الماء قال ما أعطى الله نبيا شيئا قط الا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله وأعطاه ما لم يكن عندهم قلت وكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أعطا..

مائة وثلاثة وعشرون: الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٤٨٥
حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني الحكم بن مسكين الثقفي عن عبد الرحمن ابن سيابة، عن جعيد همدان قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن في التابوت الأسفل ستة من الأولين وستة من الآخرين، فأما الستة من الأولين فابن آدم قاتل أخيه و فرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الأولين ويخرج في الآخرين، وهامان وقارون، والستة من الآخرين فنعثل ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري، ونسي المحدث اثنين. في المائدة اثنتا عشرة خصلة

مائة واربعة وعشرون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٤٦٥

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بشير بن حمزة، عن رجل من قريش قال: بعثت إلي ابنة عم لي كان لها مال كثير: قد عرفت كثرة من يخطبني من الرجال فلم أزوجهم نفسي وما بعثت إليك رغبة في الرجال غير أنه بلغني أنه أحلها الله عز وجل في كتابه وبينها رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته فحرمها زفر فأجبت أن أطيع الله عز وجل فوق عرشه وأطيع رسول الله صلى الله عليه وآله وأعصي زفر فتزوجني متعة، فقلت لها: حتى أدخل على أبي جعفر (ع) فأستشيره، قال: فدخلت عليه فخبرته، فقال: افعل صلى الله عليكما من زوج.

مائة وخمسة وعشرون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٥١٣

حدثنا محمد بن هارون عن أبي يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان أبى صالح قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب كثيرة اما ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا أرضا بيضاء ومملوة خلقا يستضيئون بنورنا لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله آدم أم لم يخلقه يبرؤون من فلان وفلان قيل له كيف هذا يتبرؤن من فلان وفلان وهم لا يدرون أخلق الله آدم أم لم يخلقه فقال للسائل أتعرف إبليس قال لا الا بالخبر قال فأمرت باللعنة والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء.

مائة وستة وعشرون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٥١٢

حدثنا سلمة عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن قلقلة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجد خضر وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق

خلقا ولم يفرض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة وكلهم يلعن رجلين من هذه الأمة وسماهما.

مائة وسبعة وعشرون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٥١٣ - ٥١٤

حدثنا أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن درست عن عجلان أبى صالح قال دخل رجل على أبى عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم قال نعم وفيه قباب كثيرة ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا أرضا بيضاة مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرون ان الله خلق آدم أم لم يخلق يتبرؤن من فلان وفلان لعنهما الله.

مائة وثمانية وعشرون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٢٦

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن أورمة، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: " وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد " قال: ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسليمان و أبو ذر والمقداد بن الأسود وعمار هدوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقوله: " حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم (يعني أمير المؤمنين) وكره إليكم الكفر والفسوق و والعصيان
" الأول والثاني والثالث.

مائة وتسعة وعشرون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤٢٦

٧٣ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عمن أخبره، عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيما

وعديا وبني أمية يركبون منبره أفظعه، فأنزل الله تبارك وتعالى قرآنا يتأسى به: " وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى (٥) " ثم أوحى إليه يا محمد إني أمرت فلم اطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيك.

مائة وثلاثون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٤ - ص ٥٤٥

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن سفيان بن إبراهيم الجريري عن الحارث بن الحصيرة الأسدي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنت دخلت مع أبي الكعبة فصلى على الرخامة الحمراء بين العمودين فقال: في هذا الموضع تعاقد القوم إن مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو قتل ألا يردوا هذا الامر في أحد من أهل بيته أبدا، قال: قلت: ومن كان؟ قال: كان الأول والثاني وأبو عبيدة بن الجراح وسالم ابن الحبيبة.

مائة وواحد وثلاثون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٩٩ - ٢١٥

- حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعا قالا حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي، عن إسحاق بن حماد بن زيد قال: جمعنا يحيى بن أكثم القاضي قال أمرني المأمون باحضار جماعة من أهل الحديث وجماعة من أهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء أربعين رجلا ثم مضيت بهم، فأمرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته فأمرني بإدخالهم فدخلوا، فسلموا، فحدثهم ساعة وآنسهم ثم قال: إني أريد أن أجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا أرديتكم ففعلوا ما أمروا به فقال: يا أيها القوم إنما استحضرتكم

لأحتج بكم عند الله تعالى فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من أتى به وأشفقوا على أنفسكم من النار وتقربوا إلى الله تعالى برضوانه وإيثار طاعته فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلا سلطه عليه فناظروني بجميع عقولكم إني رجل أزعم أن عليا عليه السلام خير البشر بعد رسول الله (ص) فإن كنت مصيبا فصوبوا قولي وإن كنت مخطئا فردوا علي وهلموا، فإن شئتم سألتكم وإن شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث: بل نسألك، فقال: هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا واحدا منكم فإذا تكلم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد وإن أتى بخلل فسددوه، فقال قائل منهم: إنما نحن نزعم أن خير الناس بعد رسول الله (ص) أبو بكر من قبل أن الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول الله (ص) أنه قال: اقتدوا بالذين من بعدي أبو بكر وعمر فلما أمر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا أنه لم يأمر بالاقتداء إلا بخير الناس فقال المأمون: الروايات كثيرة ولا بد من أن تكون كلها حقا أو كلها باطلا أو بعضها حقا أو بعضها باطلا، فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل أن بعضها ينقض بعضا، ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة، فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو بعضها حق وبعضها باطل، فإذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفي خلافه فإذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان أولى ما اعتقده وأخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي أدلتها باطلة في نفسها وذلك رسول الله (ص) احكم الحكماء وأولى الخلق بالصدق وأبعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك أن هذين الرجلين لا يخلوا من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مختلفين فإن كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وإن كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا

تكليف ما لا يطاق، لأنك إذا اقتديت لواحد خالفت الاخر والدليل على اختلافهما أن أبا بكر سبى أهل الردة وردهم عمر أحرارا وأشار إلى أبي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة، فأبى أبو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك أبو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله أبو بكر وأستخلف أبو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة.

يقول مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: في هذا فصل ولم يذكر المأمون لخصمه وهو أنهم لم يرووا أن النبي (ص) قال: اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، وإنما رووا أبو بكر وعمر، ومنهم من روى أبا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا أبا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع: اقتدوا أيها الناس وأبو بكر وعمر بالذين من بعدي كتاب الله والعترة

رجعنا إلى حديث المأمون، فقال آخر من أصحاب الحديث فإن النبي (ص) قال: لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا فقال المأمون: هذا مستحيل من قبل أن رواياتكم أنه (ص) آخى بين أصحابه وآخر عليا عليه السلام، فقال له في ذلك؟ فقال: وما أخرتك إلا لنفسي، فأي الروايتين ثبتت بطلت الأخرى؟ قال الآخران عليا عليه السلام قال: على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو وعمر، وقال المأمون: هذا مستحيل من قبل النبي (ص) لو علم إنهما أفضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة أسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام لما قبض النبي (ص): وأنا أولى بمجلسه مني بقميصي ولكني أشفقت أن يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام: أنى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما؟ قال آخر: فإن أبا بكر أغلق بابه وقال: هل من مستقيل فأقيله؟ فقال علي

عليه السلام: قدمك رسول الله (ص) فمن ذا يؤخرك؟ فقال المأمون: هذا باطل من قبل أن عليا عليه السلام قعد بيعة أبي بكر ورويتم أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وأنها أوصت أن تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو إنه أن كان النبي (ص) استخلفه فكيف كان له أن يستقيل وهو يقول للأنصار: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أبا عبيدة وقال آخر: إن عمرو بن العاص قال: يا نبي الله من أحب الناس إليك من النساء؟ قال: عائشة من الرجال؟ فقال: أبوها فقال المأمون: هذا باطل قبل إنكم رويتم: أن النبي (ص) وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم أتني بأحب خلقك إليك فكان عليا عليه السلام فأي روايتكم تقبل؟ فقال آخر: فإن عليا عليه السلام قال من فضلني على أبي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المأمون كيف يجوز أن يقول علي عليه السلام: أجلد الحد على من لا يجب حد عليه فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف أمره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن إمامكم أنه قال: وليتكم ولست بخيركم فأي الرجلين أصدق عندكم أبو بكر على نفسه أو علي عليه السلام على أبي بكر مع تناقض الحديث في نفسه؟ ولا بد له في قوله من أن يكون صادقا أو كاذبا فإن كان صادقا فأني عرف ذلك؟ بوحي؟ فالوحي منقطع أو بالتظني فالمتظني متحير أو بالنظر فالنظر مبحث، وإن كان غير صادق فمن المحال أن يلي أمر المسلمين ويقوم بأحكامهم ويقيم حدودهم كذاب، قال آخر: جاء أن النبي (ص) قال: أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة قال المأمون: هذا الحديث محال لأنه لا يكون في الجنة كهل ويروى أن اشجعيه كانت عند النبي (ص) فقال: لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها النبي (ص): إن الله تعالى يقول: (إنا أنشأناهن انشآءا فجعلناهن أبكارا عربا أترابا) فإن زعمتم إن أبا بكر ينشأ شابا إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبي (ص) قال للحسن والحسين: إنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير

منهما قال آخر: فقد جاء أن النبي (ص): قال: لو لم أكن أبعث فيكم لبعث عمر قال المأمون: هذا محال لأن الله تعالى يقول (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده) وقال تعالى: (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم) فهل يجوز أن يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن أخذ ميثاقا على النبوة مؤخرا؟ قال آخر: إن النبي (ص) نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم فقال: إن الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال: المأمون: هذا مستحيل من قبل أن الله تبارك وتعال لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه (ص) فيكون عمر في الخاصة والنبي (ص) في العامة، وليست هذه الروايات بأعجب من روايتكم: أن النبي (ص) قال: دخلت الجنة: فسمعت خفق نعلين، فإذا بلال مولا أبي بكر سبقني إلى الجنة، وإنما قالت الشيعة: علي عليه السلام خير من أبي بكر فقلتم عبد أبي بكر خير من الرسول (ص) لأن السابق أفضل من المسبوق وكما رويتم أن الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله (ص) وأنهن الغرانيق العلى ففر من عمر وألقى على لسان النبي (ص) بزعمكم الكفار، قال آخر: قد قال النبي (ص): لو نزل العذاب ما نجى إلا عمر بن الخطاب قال المأمون: هذا خلاف الكتاب أيضا، لأن الله تعالى يقول لنبيه (ص) (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) فجعلتم عمر مثل الرسول، قال آخر: فقد شهد النبي (ص) لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون: لو كان هذا كما زعمتم لكان عمر لا يقول لحذيفة: نشدتك بالله أمن المنافقين أنا؟ فإن كان قد قال له النبي (ص): أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى ذكاة حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي (ص) فهذا على غير الاسلام وإن كان قد صدق النبي (ص) فلم سأل حذيفة؟ وهذان الخبران متناقضان في أنفسهما قال الآخر: قال النبي (ص): وضعت في كفة الميزان ووضعت أمتي في كفة أخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني أبو بكر فرجح

بهم، ثم عمر فرجح بهم، ثم رفع الميزان فقال، المأمون: هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون أجسامهما أو أعمالهما فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأمة وإن كانت أفعالهما فلم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس، فأخبروني بما يتفاضل الناس؟ فقال بعضهم بالأعمال الصالحة قال: فأخبروني فممن فضل صاحبه على عهد النبي (ص) ثم أن المفضول عمل بعد وفاة رسول الله بأكثر من عمل الفاضل على عهد النبي (ص) أيلحق به؟ فإن قلتم: نعم أوجدتكم في عصرنا هذا من هو أكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من أحدهم! قالوا: صدقت لا يلحق فاضل دهرنا لفاضل عصر النبي (ص) قال المأمون: فانظروا فيما روت أئمتكم الذين أخذتم عنهم أديانكم في فضائل علي عليه السلام وقيسوا إليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وإن كانوا قد رووا في فضائل علي عليه السلام أكثر فخذوا عن أئمتكم ما رووا ولا تعدوه قال: فأطرق القوم جميعا فقال المأمون: ما لكم سكتم؟ قالوا: قد أستقصينا، قال المأمون: فأني أسألكم خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه (ص)؟ قالوا: السبق إلى الاسلام لان الله تعالى يقول: (السابقون السابقون أولئك المقربون) قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي عليه السلام إلى الاسلام؟ قالوا: إنه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وأبو بكر أسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المأمون: فخبروني عن إسلام علي عليه السلام بالهام من قبل الله تعالى أم بدعاء النبي (ص) فإن قلتم بإلهام فضلتموه على النبي (ص) لأن النبي (ص) لم يلهم بل أتاه جبرئيل عن الله تعالى داعيا ومعرفا فإن قلتم بدعاء النبي (ص) فهل دعاه من قبل نفسه أو بأمر الله تعالى؟ فإن قلتم: من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى به نبيه (ص) في قوله تعالى (وما انا من المتكلفين) وفي قوله تعالى: (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا

وحي يوحى) وإن كان من قبل الله تعالى فقد أمر الله تعالى نبيه (ص) بدعاء علي عليه السلام من بين صبيان الناس وايثاره عليهم، فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى وعلة أخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز أن يكلف خلقه ما لا يطيقون؟ فإن قلتم: نعم فقد كفرتم وإن قلتم: لا فكيف يجوز أن يأمر نبيه (ص) بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وعلة أخرى هل رأيتم النبي (ص) دعا أحدا من صبيان أهله وغيرهم فيكونوا أسوة علي عليه السلام؟ فإن زعمتم أنه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال: أي الأعمال بعد السبق إلى الايمان قالوا: الجهاد في سبيل الله، قال: فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي (ص) من الأثر هذه؟ بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلام منهم نيفا وعشرين وأربعون لسائر الناس فقال قائل: كان أبو بكر مع النبي (ص) في عريشة يدبرها فقال المأمون: لقد جئت بها عجيبة! أكان يدبر دون النبي (ص) أو معه فيشركه أو لحاجة النبي (ص) إلى رأي أبي بكر؟ أي الثلاث أحب إليك أن تقول؟ فقال: أعوذ بالله من أن أزعم أنه يدبر دون النبي (ص) أو يشركه أو بافتقار من النبي (ص) إليه قال: فما الفضيلة في العريش؟ فإن كانت فضيلة أبي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب أن يكون كل متخلف فاضلا أفضل من المجاهدين والله عز وجل يقول: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) الآية قال: إسحاق بن حماد بن زيد ثم قال لي: إقرأ (هل أتى على الانسان حين من الدهر) فقرأت حتى بلغت (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) إلى قوله: (وكان سعيكم مشكورا) فقال: فيمن نزلت هذه الآيات: فقلت في علي عليه السلام

قال: فهل بلغك أن عليا عليه السلام قال: حين أطعم المسكين واليتيم والأسير: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) على ما وصف الله عز وجل في كتابه؟ فقلت: لا، قال فإن الله تعالى عرف سريرة علي عليه السلام ونيته فأظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه أمره فهل علمت أن الله تعالى وصف في شئ مما وصف في الجنة ما في هذه السورة (قوارير من فضة) قلت: لا قال: فهذه فضيلة أخرى فكيف تكون القوارير من فضة؟ فقلت: لا أدري قال يريد كأنها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله (ص) يا إسحاق رويدا شوقك بالقوارير وعني به نساء كأنها القوارير رقة وقوله (ص): ركبت فرس أبي طلحة فوجدته بحرا أي كأنه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله تعالى: (ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ورائه عذاب غليظ) أي كأنه يأتيه الموت ولو أتاه من مكان واحد مات ثم قال: يا إسحاق ألست ممن يشهد أن العشرة في الجنة؟ فقلت: بلى ثم قال: أرأيت لو أن رجلا قال: ما أدري أصحيح هذا الحديث أم لا، أكان عندك كافرا؟ قلت لا قال أفرأيت لو قال ما أدري هذه السورة قرآن أم لا أكان عندك كافرا؟ قلت بلى قال: أرى فضل الرجل يتأكد خبروني يا إسحاق عن حديث الطائر المشوي أصحيح عندك؟ قلت: بلى قال: بان والله عنادك لا يخلوا هذا من أن يكون كما دعاه النبي (ص) أو يكون مردودا أو عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول أحب إليه أو تزعم إن الله لم يعرف الفاضل من المفضول فأي الثلاث أحب إليك أن تقول به؟ قال: إسحاق: فأطرقت ساعة ثم قلت: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول في أبي بكر: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) فنسبه الله عز وجل إلى صحبة نبيه (ص) فقال المأمون: سبحان الله ما أقل علمك باللغة والكتاب؟ أما يكون الكافر صاحبا للمؤمن؟ فأي فضيلة في هذا أما سمعت قول الله تعالى: (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من

نطفة ثم سويك رجلا) فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعرا: ولقد غدوت وصاحبي وحشية * تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الأزدي شعرا: ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي * محض القوائم من هجان هيكل فصير فرسه صاحبه وأما قوله إن الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر، أما سمعت قوله تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) وأما قوله: لا تحزن فأخبرني من حزن أبي بكر أكان طاعة أو معصية فإن زعمت إنه طاعة فقد جعلت النبي (ص) ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم، وإن زعمت أنه معصية فأي فضيلة للعاصي؟ وخبرني عن قوله تعالى (فأنزل الله سكينته عليه) على من؟ قال إسحاق: فقلت على أبي بكر لأن النبي (ص) كان مستغنيا عن الصفة السكينة قال: فخبرني عن قوله عز وجل: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) أتدري من المؤمنون الذين أراد الله تعالى في هذا الموضع؟ قال: فقلت لا، فقال: إن الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي (ص) إلا سبعة من بني هاشم علي عليه السلام يضرب بسيفه والعباس أخذ بلجام بغلة رسول الله (ص) والخمسة يحدقون بالنبي (ص) خوفا من أن يناله سلاح الكفار حتى أعطى الله تبارك وتعالى رسوله (ص) الظفر عني بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلام ومن حضر من بني هاشم فمن كان أفضل أمن كان مع النبي (ص) فنزلت السكينة على النبي (ص) وعليه أم من كان في الغار مع النبي (ص) ولم يكن أهلا لنزولها عليه يا إسحاق من أفضل؟ من مع النبي (ص) في الغار أو من نام على مهاده وفراشه ووقاه بنفسه حتى تم للنبي (ص) ما عزم عليه من الهجرة، إن الله تبارك وتعالى أمر نبيه (ص) أن يأمر عليا عليه السلام بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فأمره بذلك فقال علي عليه السلام أتسلم يا نبي الله؟

قال: بلى قال سمعا وطاعة ثم أتى مضجعه وتسجى بثوبه وأحدق المشركون به لا يشكون في أنه النبي (ص) وقد أجمعوا على أن يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلام يسمع بأمر القوم فيه من التدبير في تلف نفسه؟ فلم يدعه إلى الجزع كما جزع أبو بكر في الغار وهو مع النبي (ص) وعلي عليه السلام وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: وما علمي به قالوا: فأنت غدرتنا ثم لحق بالنبي (ص) فلم يزل علي عليه السلام أفضل لما بدأ منه إلا ما يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى إليه وهو محمود مغفور يا إسحاق أما تروي حديث الولاية؟ فقلت: نعم قال: أروه فرويته فقال أما ترى أنه أوجب لعلي عليه السلام على أبي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إن الناس يقولون إن هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال: وأين قال النبي (ص) هذا؟ قلت: بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة؟ قلت: بموته قال: أفليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم؟ قلت بلى قال: أخبرني لو رأيت ابنا لك أتت عليه خمسة عشر سنة يقول مولاي مولى ابن عمي أيها الناس فأقبلوا أكنت تكره له ذلك؟ فقلت: بلى، قال: أفتنزه ابنك عما لا يتنزه النبي (ص) عنه ويحكم! أجعلتم فقهاءكم أربابكم إن الله تعالى يقول: (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) والله ما صاموا ولا صلوا لهم ولكنهم أمروا لهم فأطيعوا ثم قال: أتروي قول النبي (ص) لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى؟ قلت: نعم قال أما تعلم أن هارون أخو موسى لأبيه وأمه؟ قلت: بلى، قال: فعلي عليه السلام كذلك قلت: لا قال وهارون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة إلا الخلافة وهذا كما قال المنافقون استخلفه استثقالا له فأراد أن يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله تعالى عن موسى عليه السلام حيث يقول لهارون (أخلفني في قومي وأصلح لي ولا تتبع

سبيل المفسدين) فقلت: إن موسى خلف هارون في قومه وهو حي ثم مضى إلى ميقات ربه تعالى وأن النبي (ص) خلف عليا عليه السلام حين خرج إلى غزاته فقال: أخبرني عن موسى حين خلف هارون أكان معه حيث مضى إلى ميقات ربه عز وجل أحد من أصحابه؟ فقلت: نعم، قال: أوليس قد أستخلفه على جميعهم؟ قلت: بلى، قال: فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي (ص) حين خرج إلى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان إذا كان أكثر قومه معه وأن كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على أنه جعله خليفة عليهم في حياته إذا غاب وبعد موته قوله (ص): علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وزير النبي (ص) أيضا بهذا القول لأن موسى عليه السلام قد دعا الله تعالى وقال فيما دعا: (وأجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري) فإذا كان علي عليه السلام منه (ص) بمنزلة هارون من موسى فهو وزيره كما كان هارون وزير موسى وهو خليفته كما كان هارون خليفة موسى عليه السلام ثم أقبل على أصحاب النظر والكلام فقال: أسألكم أو تسألوني؟ فقالوا: بل نسألك قال: قولوا فقال قائل منهم: أليست إمامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله (ص) من نقل الفرض مثل الظهر أربع ركعات وفي مأتي درهم خمسة دراهم والحج إلى مكة؟ فقال: بلى قال: فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلام وحدها؟ قال المأمون: لأن جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر: ما أنكرت أن يكون النبي (ص) أمرهم باختيار رجل منهم يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم من غير أن يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل بهم العذاب؟ فقال: أنكرت ذلك من قبل أن الله تعالى أرأف بخلقه من النبي (ص) وقد بعث نبيه (ص) إليهم وهو يعلم أن فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه تعالى ذلك من إرساله وعلة أخرى: ولو أمرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من أن

يأمرهم كلهم أو بعضهم فلو أمر الكل من كان المختار؟ ولو أمر بعضنا دون بعض كان لا يخلو من أن يكون على هذا البعض علامة فإن قلت: الفقهاء، فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر: فقد روي: أن النبي (ص) قال: ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله تعالى حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول لا بد من أن يكون يريد كل المؤمنين أو البعض فإن أراد الكل فهذا مفقود لأن الكل لا يمكن اجتماعهم وإن كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الإمامة؟ قال آخر: فيجوز أن تزعم أن أصحاب محمد أخطأوا قال: كيف نزعم أنهم أخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لأنك تزعم أن الإمامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول (ص) فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ؟ قال آخر: أن كنت تدعي لعلي عليه السلام من الإمامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال: ما أنا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم أن إليه التولية والعزل وأن إليه الاختيار والبينة لا تعري من أن تكون من شركائه فهم خصماء أو تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتي بالبينة على هذا؟ قال آخر: فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله (ص)؟ قال: ما فعله قال: أفما وجب عليه أن يعلم الناس إنه إمام؟ فقال: إن الإمامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار أو تفضيل أو غير ذلك وأنها يكون بفعل من الله تعالى فيه كما قال لإبراهيم عليه السلام: (إني جاعلك للناس إماما) وكما قال تعالى لداود عليه السلام: (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) وكما قال عز وجل للملائكة في آدم: (إني جاعل في الأرض خليفة) فالامام إنما يكون إماما من قبل الله تعالى وباختياره إياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا

للإمامة وإذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة قبل أفعاله قال آخر: فلم أوجبت الإمامة لعلي عليه السلام بعد الرسول (ص)؟ فقال: لخروجه من الطفولية إلى الايمان كخروج النبي (ص) من الطفولية إلى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة وإجتنابه الشرك كبراءة النبي (ص) من الضلالة وإجتنابه للشرك لأن الشرك ظلم ولا يكون الظالم إماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن شرك فقد حل من الله تعالى محل أعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الأمة حتى يجئ إجماع آخر مثله ولأن من حكم عليه مرة فلا يجوز أن يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر: فلم يقاتل علي عليه السلام أبا بكر وعمر كما قاتل معاوية؟ فقال المسألة محال لأن لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة، إنما العلة للاثبات وإنما يجب أن ينظر في أمر علي عليه السلام أمن قبل الله أم من قبل غيره فإن صح أنه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فافعال الفاعل تبع لاصله، فإن كان قيامه عن الله تعالى فأفعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله (ص) القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الأعوان وقوى حارب كما قال الله تعالى في الأول: (فاصفح الصفح الجميل) ثم قال عز وجل: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم وأحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد) قال آخر إذا زعمت أن إمامة علي عليه السلام من قبل الله تعالى وإنه مفترض الطاعة فلم لم يجز إلا التبليغ والدعاء للأنبياء عليهم السلام وجاز لعلي أن يترك ما أمر به من دعوه الناس إلى طاعته؟ فقال: من قبل انا لم نزعم إن عليا عليه السلام أمر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فإن وجد أعوانا يتقوى بهم جاهد

وإن لم يجد أعوانا فاللوم عليهم لا عليه لأنهم أمروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم إلا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج إليه فإذا حجوا أدوا ما عليهم وإذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر إذا أوجب أنه لا بد من إمام مفترض الطاعة بالاضطرار كيف يجب بالاضطرار أنه علي عليه السلام دون غيره؟ فقال: من قبل أن الله تعالى لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا إذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول (ص) على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده أرأيت لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس أي شهر هو؟ ولم يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما أراد الله تعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول إليهم وقال آخر: من أين أوجبت أن عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي (ص) فان الناس يزعمون إنه كان صبيا حين دعى ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال: من قبل أنه لا يعرى في ذلك الوقت من أن يكون ممن أرسل إليه النبي (ص) ليدعوه فإن كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على أداء الفرائض وإن كان ممن لم يرسل إليه فقد لزم النبي (ص) قول الله عز وجل: (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) وكان مع ذلك فقد كلف النبي (ص) عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يأمر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن أن يأمر بالمحال وجل الرسول من أن يأمر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المأمون: قد سألتموني ونقضتم علي أفأسألكم؟ قالوا: نعم، قال: أليس قد روت الأمة بإجماع أن النبي (ص) قال: من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار؟ قالوا: بلى قال: ورووا عنه عليه السلام إنه قال: من عصى الله بمعصية صغرت أو كبرت ثم أتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد

بين أطباق الجحيم؟ قالوا: بلى قال: فخبروني عن رجل يختاره الأمة فتنصبه خليفة هل يجوز أن يقال له خليفة رسول (ص) ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول: فإن قلتم: نعم، فقد كابرتم وإن قلتم: لا، وجب أن أبا بكر لم يكن خليفة رسول الله (ص) ولا كان من قبل الله عز وجل وأنكم تكذبون على نبي الله (ص) فإنكم متعرضون لأن تكونوا ممن وسمه النبي (ص) بدخول النار، وخبروني في أي قوليكم صدقتم أفي قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف أو في قولكم لأبي بكر يا خليفة رسول الله (ص)؟ فإن كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه إذ كان متناقضا وإن كنتم صدقتم في أحدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله تعالى إلا من عبد لا يأتي إلا بما يعقل ولا يدخل إلا فيما يعلم أنه حق والريب شك وإدمان الشك كفر بالله تعالى وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز أن يبتاع أحدكم عبدا فإذا أبتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده؟ قالوا: لا قال: فكيف جاز أن يكون من اجتمعتم عليه أنتم لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وأنتم وليتموه إلا كنتم أنتم الخلفاء عليه بل تؤتون خليفة وتقولون إنه خليفة رسول الله (ص) ثم إذا أسخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان؟ فقال قائل منهم: لأن الامام وكيل المسلمين إذا رضوا عنه ولوه وإذا سخطوا عليه عزلوه قال: فلمن المسلمون والعباد والبلاد؟ قالوا لله تعالى فوالله أولى أن يوكل على عباده وبلاده من غيره لأن من إجماع الأمة أنه من أحدث حدثا في ملك غيره فهو ضامن وله أن يحدث فإن فعل فآثم غارم ثم قال: خبروني عن النبي (ص) هل استخلف حين مضى أم لا فقالوا: لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى أم ضلال؟ قالوا: هدى فعلى الناس أن يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا الضلال قالوا: قد فعلوا ذلك قال: فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال، ومحال أن يكون خلاف الهدى هدى، وإذا كان ترك الاستخلاف هدى

فلم أستخلف أبو بكر ولم يفعله النبي (ص)؟ ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه؟ لأنكم زعمتم أن النبي لم يستخلف وأن أبا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي (ص) بزعمكم ولم يستخلف كما فعل أبو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني أي ذلك ترونه صوابا؟ فإن رأيتم فعل النبي (ص) صوابا فقد أخطأتم أبا بكر وكذلك القول في بقية الأقاويل وخبروني أيهما أفضل ما فعله النبي (ص) بزعمكم من ترك الاستخلاف أو ما صنعت طائفة من الاستخلاف؟ وخبروني هل يجوز أن يكون تركه من الرسول (ص) هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى؟ فأين الضلال حينئذ وخبروني هل ولى أحد بعد النبي (ص) باختيار الصحابة منذ قبض النبي (ص) إلى اليوم؟ فإن قلتم: لا، فقد أوجبتم أن الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي (ص) وأن قلتم: نعم كذبتم الأمة وأبطل قولكم الوجود الذي لا يدفع، وخبروني عن قول الله عز وجل: (قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله) أصدق هذا أم كذب؟ قالوا: صدق قال: أفليس ما سوى الله لله إذ كان محدثه ومالكه؟ قالوا: نعم قال: ففي هذا بطلان ما أوجبتم اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله (ص) وأنتم استخلفتموه وهو معزول عنكم إذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم ومقتول إذا أبى الاعتزال ويلكم! لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا إذا قمتم بين يدي الله تعالى وإذا وردتم على رسول الله (ص) وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهم إني قد أرشدتهم اللهم إني قد أخرجت ما وجب علي إخراجه من عنقي اللهم إني لم أدعهم في ريب ولا في شك، اللهم إني أدين بالتقرب إليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك محمد (ص) كما أمرنا به رسولك (ص) قال: ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال محمد بن يحيى بن عمران الأشعري: وفي حديث

آخر، قال: فسكت القوم، فقال لهم: لم سكتم؟ قالوا: لا ندري ما تقول؟ قال: تكفيني هذه الحجة عليكم ثم أمر باخراجهم قال: فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المأمون إلى الفضل بن سهل فقال: هذا أقصى ما عند القوم فلا يظن ظان أن جلالتي منعتهم من النقض علي.

مائة واثنان وثلاثون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٤٤٢

أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زياد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار و معه أبو الفصيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى لأنظر الان إلى جعفر وأصحابه الساعة تغوم بينهم سفينتهم في البحر وانى لأنظر إلى رهط من الأنصار في مجالسهم مخبتين بأفنيتهم فقال له أبو الفضل أتريهم يا رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة قال نعم فأرينهم قال فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله على عينيه ثم قال انظر فنظر فرآهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أرأيتهم قال نعم واسر في نفسه انه ساحر.

مائة وثلاثة وثلاثون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٤٤٢

حدثنا موسى بن عمر عن عثمان عيسى عن خالد بن نجيح قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك سما رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر الصديق قال نعم قال فكيف قال حين كان معه في الغار قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وانك لتراها قال نعم فتقدر ان ترينها قال ادن منى قال فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال انظر فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر إلى قصور أهل

المدينة فقال في نفسه الان صدقت انك ساحر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديق أنت.

مائة واربعة وثلاثون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٤٤١
حدثنا محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن الحجال عن أبي عبد الله المكي الحذاء عن سواد أبى يعلى عن بعض رجاله قال قال أمير المؤمنين للحرث الأعور وهو عنده هل ترى ما أرى فقال كيف أرى ما ترى وقال نور الله لك وأعطاك ما لم يعط أحدا قال هذا فلان الأول على ترعة من ترع النار يقول يا أبا الحسن استغفر لي لا غفر الله له قال فمكث هنيئة ثم قال يا حارث هل ترى ما أرى فقال وكيف أرى ما ترى وقد نور الله لك وأعطاك ما لم يعط قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا أبا الحسن استغفر لي لا غفر الله له.

مائة وخمسة وثلاثون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٣٠٠
حدثنا أحمد بن إسحاق عن الحسن بن عباس بن حريش عن أبي جعفر عليه السلام قال سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل من أهل بيته عن سورة انا أنزلناه في ليلة القدر فقال ويلك سألت عن عظيم إياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما فأقبلت عليه فسألته فقال انا أنزلناه نور عند الأنبياء والأوصياء لا يريدون حاجة من السماء و لامن الأرض الا ذكروها لذلك النور فاتيهم بها فان مما ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام من الحوائج أنه قال لأبي بكر يوما ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا فإياك ان تقول انه ميت والله ليأتينك فاتق الله إذا جائك الشيطان غير متمثل به فعجب به أبو بكر أو فقال إن جائني والله أطعته وخرجت مما انا فيه قال فذكر أمير المؤمنين لذلك النور فعرج إلى أرواح النبيين فإذا محمد صلى الله عليه وآله

قد البس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا أبا بكر آمن بعلى عليه السلام وبأحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب إلى الله برد ما في يديك إليهم فإنه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال أبو بكر اجمع الناس فاخطبهم بما رأيت وابرء إلى الله مما انا فيه إليك يا علي على أن تؤمنني قال ما أنت بفاعل و لولا انك تنسى ما رأيت لفعلت قال فانطلق أبو بكر إلى عمر ورجع نور انا أنزلناه إلى علي عليه السلام فقال له قد اجتمع أبو بكر مع عمر فقلت أو علم النور قال إن له لسانا ناطقا وبصرا ناقدا يتجسس الاخبار للأوصياء عليه السلام ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتتم به أعدائهم فلما أخبر أبو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفي بني هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لأنهما قد نسياه وجاء النور فأخبر عليا عليه السلام خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود.

مائة وستة وثلاثون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٣٠١ - ٣٠٢
حدثنا محمد بن الحسين عن بكر عن أبي سعيد المكارى عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام لقى أبا بكر فقال له ما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطيع قال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا إلى مسجد قبا فانطلق معه فإذا رسول الله ص يصلى فلما انصرف قال على يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى قلت لأبي بكر ما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بلى قد أمرتك قاطعة قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له مالك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا قال تبا لامتك تقرك أمرهم ما تعرف سحر بني هاشم

مائة وسبعة وثلاثون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٤٣١
حدثنا محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة عن عاصم بن معاوية عن أبي الزبير

عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الطايف ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر و عمر ناجاه دوننا فقال ما انا أناجي بل الله ناجاه.

مائة وثمانية وثلاثون: الإمامة والتبصرة - ابن بابويه القمي - ص ٤٥ - ٤٦

وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة، قالت: أقعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في بيته، ثم دعا بجلد شاة، فكتب فيه حتى أكارعه ثم دفعه إلي، من غير أن يعلم أحد فقال: من جاءك بعدي بآية كذا وكذا، فادفعيه إليه. قالت: فأقمت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، وولي أبو بكر أمر الناس قال عمر: فبعثتني أمي، فقالت: اذهب، فانظر ما يصنع هذا الرجل؟ فجئت فجلست مع الناس، حتى خطب أبو بكر، ثم نزل فدخل بيته فجئت، فأخبرتها، فأقامت حتى ولي عمر، فبعثتني، فصنعت مثل ما صنعت، وصنع عمر مثل ما صنع صاحبه فجئت، فأخبرتها، فأقامت حتى ولي عثمان فبعثتني، فصنعت مثل ما صنعت، وصنع مثل ما صنع صاحباه، فجئت فأخبرتها فأقامت حتى ولي علي فأرسلتني، فقالت: انظر ما يصنع هذا الرجل؟ فجئت، فجلست في المسجد، فجاء علي عليه السلام، فصعد المنبر، فخطب، فلما خطب نزل، فرآني في الناس، فقال: اذهب فاستأذن لي على أمك فخرجت حتى جئتها، فأخبرتها وقلت: قال لي: استأذن لي على أمك وهو [ذا هو] خلفي يريدك. قالت: أنا - والله - أدري. فأستأذن علي عليه السلام، فدخل، فقال: أعطيني الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله صلى الله عليه وآله، بآية كذا وكذا. قال عمر: كأني - والله - أنظر إلى أمي، حين قامت إلى تابوت لها كبير، في جوفه تابوت

لها صغير، فاستخرجت من جوفه كتابا، فدفعته إلى علي عليه السلام. ثم قالت لي أمي: يا بني، الزمه، فوالله ما رأيت بعد نبيك إماما غيره.

مائة وتسعة وثلاثون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٨٥ - ١٨٩

باب ١٤٩ العلة التي من أجلها دفنت فاطمة " ع " بالليل ولم تدفن بالنهار)

حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله " ع " لأي علة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار؟ قال: لأنها أوصت ان لا يصلي عليها رجال (الرجلان).

حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى عن عمرو ابن أبي المقدام وزياد بن عبد الله قالا: أتى رجل أبا عبد الله " ع " فقال له: يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به؟ قال فتغير لون أبى عبد الله " ع " من ذلك واستوى جالسا ثم قال: إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله (ص) فقال لها: أما علمت أن عليا قد خطب بنت أبي جهل فقالت: حقاما تقول؟ فقال: حقا ما أقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة مالا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله، قال: فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت إلى حجرة أبيها فجاء علي فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما

هي فاستحى ان يدعوها من منزل أبيها فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه، فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله ما بفاطمة من الحزن أفاض عليها من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحملت فاطمة الحسين وأخذت بيد أم كلثوم فانتهى إلى علي " ع " وهو نايم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا أبا تراب فكم ساكن أزعجته ادع لي أبا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أما علمت أن فاطمة بضعة منى وانا منها فمن آذاها فقد آذاني من آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتى كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتى، قال: فقال علي بلى يا رسول الله، قال فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان منى مما بلغها شئ ولا حدثت بها نفسي، فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة عليها السلام بذلك وتبسمت حتى رئي ثغرها، فقال أحدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة قال: ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فشبك أصابعه بأصابعه فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة أم كلثوم وادخلهم النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه أتياها عايدين واستاذنا عليها فأبت ان تأذن لهما فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهدا أن لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات

ليلة في البقيع ما يظله شئ ثم إن عمر أتى عليا " ع " فقال له ان أبا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فله صحبة وقد أتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تأبى ان تأذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضى فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل، قال: نعم فدخل علي على فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد تردد مرارا كثيرة ورددتهما ولم تأذني لهما وقد سألاني أن استأذن لهما عليك؟ فقالت والله لا آذن لهما ولا أكلمهما كلمة من رأسي حتى ألقى أبى فاشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني فقال علي " ع " فإني ضمنت لهما ذلك قالت إن كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا أخالف عليك بشئ فاذن لمن أحببت، فخرج علي " ع " فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولا إليها، فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك أن تغفري لنا وتصفحي عما كان منا إليك، قالت لا أكلمكما من رأسي كلمة واحدة ابدا حتى القى أبى وأشكوكما إليه وأشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا: إنا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا تواخذينا بما كان منا، فالتفتت إلى علي " ع " وقالت: إني لا اكلمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما عن شئ سمعاه من رسول الله فان صدقاني رأيت رأيي قالا: اللهم ذلك لها وإنا لا نقول إلا حقا ولا نشهد إلا صدقا، فقالت: أنشدكما الله أتذكر ان ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكا في جوف الليل لشئ كان حدث من أمر علي؟ فقالا: اللهم نعم فقالت أنشدكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة منى وانا منها من

آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟ قالا: اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم إني أشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد أذياني في حياتي وعند موتى والله لا أكلمكما من رأسي كلمة حتى القى ربى فأشكوكما بما صنعتما بي وارتكبتما منى فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمي لم تلدني فقال عمر: عجبا للناس كيف ولوك أمورهم وأنت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها وما لمن أغضب امرأة وقاما وخرجا. قال: فلما نعى إلى فاطمة نفسها أرسلت إلى أم أيمن وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها يا أم أيمن ان نفسي نعيت إلى فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له: يا بن العم أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها على فقال لها قولي ما أجبت، قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشا رأيت الملائكة قد صورته لي فقال لها علي أريني كيف صورته؟ فأرته ذلك كما وصفت له وكما أمرت به ثم قالت: فإذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك أي ساعة كانت من ليل أو نهار ولا يحضرن من أعداء الله وأعداء رسوله للصلاة علي أحد، قال علي " ع " أفعل، فلما قضت نحبها صلى الله عليها وهم في ذلك في جوف الليل أخذ علي في جهازها من ساعته كما أوصته فلما فرغ من جهازها اخرج علي الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما أصبح أبو بكر وعمر عاودا عايدين لفاطمة فلقيا رجلا من قريش فقالا له من أين أقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت؟ قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم أقبلا إلى علي " ع " فلقياه وقالا له والله ما تركت شيئا من غوايلنا ومساءتنا وما هذا إلا من شئ في صدرك علينا هل هذا إلا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك ان يصيح بابى بكران انزل عن منبر أبى فقال لهما

علي " ع " أتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم، فحلف فأدخلهما على المسجد فقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله لقد أوصاني وتقدم ألي انه لا يطلع على عورته أحد إلا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة ولقد أردت انزع القميص فصاح بي صايح من البيت سمعت الصوت ولم أر الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره على فأدخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم إلى الكفن فكفنته ثم نزعت القميص بعد ما كفنته. وأما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة انه يتخطى الصفوف حتى يأتي النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صلى الله عليه وآله ويده على ظهر الحسن والأخرى على ركبته حتى يتم الصلاة قالا نعم قد علمنا ذلك، ثم قال تعلمان ويعلم أهل المدينة ان الحسن كان يسعى إلى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي صلى الله عليه وآله حتى يرى بريق خلخاليه من أقصى المسجد والنبي صلى الله عليه وآله يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه وآله من خطبته والحسن على رقبته فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شق عليه ذلك والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري، وأما فاطمة فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما والله لقد أوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إلي فيكما، وقال عمر د ع عنك هذه الهمهمة أنا امضى إلى المقابر فانبشها حتى اصلى عليها: فقال له علي " ع " والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل إلى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فانى كنت لا أعاملك إلا بالسيف قبل ان تصل إلى شئ من ذلك، فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا، واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا.

مائة واربعون: عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق - ج ٢ - ص ٢٨٠

حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله (ص): ان أبا بكر منى بمنزله السمع وان عمر منى بمنزله البصر وان عثمان منى بمنزله الفؤاد قال: فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان فقلت له: يا أبت سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال (ص): نعم ثم أشار إليهم فقال: هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال إن الله عز وجل يقول: (ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) ثم قال عليه السلام: وعزه ربى أن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل: (وقفوهم انهم مسؤلون)

مائة وواحد واربعون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ١٨٦

حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشا عن أبي المقدام عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله كتابا فدفعه إلى أم سلمة فقال إذا انا قبضت فقام رجل على هذه الأعواد يعنى المنبر فأتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه إلى فقام أبو بكر ولم يأتها وقام عمر ولم يأتها وقام عثمان فلم يأتها وقام علي عليه السلام فناداها في الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله صلى الله عليه وآله

مائة واثنان واربعون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٩٥ - ٢٩٦
حدثنا عبد الله بن محمد يرفعه باسناد له إلى أبى عبد الله عليه السلام قال لما استخلف أبو بكر اقبل عمر على علي عليه السلام فقال اما علمت أن أبا بكر قد استخلف قال علي عليه السلام فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي عليه السلام والله لأسرع ما خالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونقضوا عهده وسموه بغير اسمه والله ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال علي عليه السلام ان شئت ان أريك برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته فقال علي عليه السلام انطلق بنا لتعلم أينا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى إلى القبر فإذا كف فيها أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقال له علي عليه السلام رضيت والله لقد جحدت الله في حياته وبعد وفاته.

مائة وثلاثة واربعون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٩٦ - ٢٩٧
حدثني محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكارى عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أمير المؤمنين عليه السلام اتى أبا بكر فقال له اما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى فلما انصرف قال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى قلت لأبي بكر امرك الله و رسوله صلى الله عليه وآله ان يطيعني فقال رسول الله قد أمرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له مالك فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا وكذا فقال تبا لامته ولوك أمرهم اما تعرف سحر بني هاشم

مائة واربعة واربعون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٩٧

حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن علي بن أبي حمزة عن عمران بن أبي شعبة الحلبي عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا عليه السلام لقى أبا بكر فقال يا أبا بكر اما تعلم أن رسول الله امرك ان تسلم على علي عليه السلام بامرة أمير المؤمنين وأمرك باتباعي قال فاقبل يتوهم عليه فقال له اجعل بيني و بينك حكما قال قد رضيت فاجعل من شئت قال اجعل بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاغتنمها الاخر وقال قد رضيت قال فاخذ بيده فذهب إلى مسجد قبا قال فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في موضع المحراب فقال له هذا رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا بكر ألم امرك بالتسليم لعلى واتباعه قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فارفع الامر إليه قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء فليس همته الا ذلك وهو كئيب قال فلقي عمر قال مالك يا أبا بكر قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني بدفع هذه الأمور إلى علي عليه السلام فقال اما تعرف سحر بني هاشم هذا سحر قال الامر على ما كان.

مائة وخمسة واربعون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٩٧ - ٢٩٨

حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله سنان عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر نسيت تسليمك لعلى بامرة أمير المؤمنين عليه السلام بأمر من الله ورسوله فقال له قد كان ذلك فقال له أمير المؤمنين أترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك قال وأين هو قال فاخذ بيده ثم انطلق إلى مسجد قبا فدخلا فوجدا رسول الله صلى الله

عليه وآله يصلى فجلسا حتى فرغ فقال يا أبا بكر سلم لعلى عليه السلام ما توكدته من الله ومن رسوله قال فرجع أبو بكر فصعد المنبر فقال من يأخذها بما فيها فقال علي عليه السلام من جذع انفه فقال له عمر وخلا به وما دعاك إلى هذا قال إن عليا ذهب إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قائم يصلى فأمرني ان أسلم الامر إليه فقال سبحان الله يا أبا بكر اما تعرف سحر بني هاشم.

مائة وستة واربعون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٩٧ - ٢٩٨

حدثنا أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر هل اجمع بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم فخرجا إلى مسجد قبا فصلى أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا بكر على هذا عاهدتك فصرت به ثم رجع وهو يقول والله لا اجلس ذلك المجلس فلقي عمرو قال مالك كذا قال قد والله ذهب بي فأراني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له عمر اما تذكر يوما كنا معه فامر بشجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم أمرهما فتفرقا قال أبو بكر أما إذا قلت ذا فانى دخلت انا و هو في الغار فقال بيده فمسحها عليه فعاد ينسج العنكبوت كما كان ثم قال الا أريك جعفر وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر قلت بلى قال فمسح يده على وجهي فرأيت جعفرا وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر فيومئذ عرفت انه ساحر فرجع إلى مكانه.

مائة وسبعة واربعون: بصائر الدرجات - محمد بن الحسن الصفار - ص ٢٩٨ - ٢٩٩

حدثنا عباد بن سليمان عن أبيه سليمان عن عيثم ابن أسلم عن معاوية الدهني قال دخل أبو بكر على علي عليه السلام فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما

تحدث إلينا في امرك حديثا بعد يوم الولاية وانى اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله انك وصيه ووارثه و خليفته في أهله ونسائه ولم يحل بينك وبين ذلك وصار ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله إليك وامر نسائه ولم يخبرنا بأنك خليفته من بعده ولا جرم لك في ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبينك وبين الله قال فقال علي عليه السلام ان أريتك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك انى أولى بالامر الذي أنت فيه منك ومن غيرك وأنت لم ترجع عما أنت فيه فتكون كافرا قال أبو بكر ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرني ببعض هذا لاكتفيته قال فوافني إذا صليت المغرب قال فرجع إلى بعد المغرب فاخذ بيده فخرج به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه والله جالس في القبلة فقال يا عتيق وثبت على علي عليه السلام وجلست مجلس النبوة وقد تقدمت إليك في ذلك فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله لعلى عليه السلام والا فموعدك النار قال ثم اخذ بيديه فأخرجه فقام النبي ومشى عنهما قال فانطلق أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان فقال يا سلمان اما علمت أنه كان من الامر كذا وكذا قال ليشهدن بك وليندبنه إلى صاحبه وليخبرنه بالخبر قال فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال اما ان يجيز صاحبه وسيفعل ثم لا والله لا يذكر ابدا إلى يوم القيمة هما انظر لا نفسهما من ذلك قال فلقي أبو بكر عمر فقال له أراني على كذا وكذا فقال له عمر ويلك ما أقل عقلك فوالله ما أنت فيه الساعة ليس الا من بعد سحر ابن أبي كبشة قد نسيت سحر بني هاشم ومن أين يرجع محمد صلى الله عليه وآله ولا يرجع من مات ان ما أنت فيه أعظم من سحر بني هاشم فتقلد هذا السربال ومر فيه.

مائة وثمانية واربعون: فضائل الشيعة - الشيخ الصدوق - ص ١١ - ١٢

الحديث الحادي عشر وبهذا الاسناد عن مستفاد بن محيى قال حدثنا زكريا بن يحيى بن ابان القسطاط قال حدثنا محمد بن زياد عن عقبة عن عامر الجهني قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد ونحن جلوس وفينا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام في ناحية فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجلس إلى جانب علي عليه السلام فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم (قال) ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلألأ وجوهم نورا قال فقام أبو بكر وقال بابي أنت وأمي يا رسول الله انا منهم قال اجلس ثم قام إليه عمر فقال مثل ذلك فقال له اجلس فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بابى أنت وأمي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم قال فضرب على منكب علي عليه السلام ثم قال هذا وشيعته هم الفائزون

مائة وتسعة واربعون: معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٧٤ - ٧٩

حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي، قال: قيل لسيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون: إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون؟.

مائة وخمسون: الأصول الستة عشر - عدة محدثين - ص ١٧ - ١٩
عباد عن إسماعيل بن دينار عن عمرو بن ثابت عن سالم بن أبي حفصة عن سالم بن الجعد عن طارق بن شهاب قال سمعت عليا ع يقول من شاء يصدق ومن شاء يكذب مؤبدين وصاحبتهما في نار جهنم

مائة وواحد وخمسون: أبو سعيد عباد عن عمرو بن ثابت عن محمد بن عبد الله بن عقيل عن فاطمة بنت الحسين ع قالت جاء رجل من بنى أسد إلى أبى ع فقال ما بال القوم يأمروك على أبيك ولم يؤمرونه فقال إن القوم تعاهدوا وتواثقوا ان لا يولوها أبى

مائة واثنان وخمسون: عباد عن سفير الحريري عن أبيه عن الصادق ع قال بعث عمر بن الخطاب إلى قدامه عامله بمقدار لا يجوزها أحد من الموالي الا قتل قال فجاء الرسول وعند قدامه رجل من موالي الأزد جصاص فقدمه فضرب عنقه

مائة وثلاثة وخمسون: أبو سعيد عباد عن سفير الحريري (سفيان خ د) عن عبد الرحمن بن سالم الأشل قال سئلت عبد الملك بن عمر عن أحاديث فأبى ان يحدثني فقلت له كم كان المقياس الذي بعث به عمر قال كان خمسة أشبار مختوم برصاص قتل فيه رجلين

مائة واربعة وخمسون: عباد أبو سعيد عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أمر أبو بكر خالد بن الوليد فقال إذا انا سلمت فاضرب عنق على قال وبدا لأبي بكر فسلم في نفسه ثم نادى يا خالد لا تفعل ما أمرتك به من شئ فالتفت على ع إلى خالد لعنه الله فقال يا خالد أكنت فاعلا قال نعم والله قال أنت أضيق خلقة من ذاك

مائة وخمسة وخمسون: عباد عن الحسين كذا زيد بن علي عن يحيى بن عبد الله بن الحسين عن جعفر بن محمد قال بعث رسول الله ص أبا بكر ببراءة قال فجاء

جبرئيل ع فقال يا محمد انه لا يؤدي عنك الا أنت أو من هو منك قال فبعث رسول الله ص عليا إلى أبى بكر وأمره ان يدفع إليه براءة قال فلحقه على ع وكان معه عمرو أبو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة قالوا له لا تدفعها إليه فأبى أبو بكر فدفعها إليه قال واجمع القوم على كتاب كتبوه بينهم في المسجد الحرام ان قبض رسول الله ص الا يولوا عليا منها شيئا فلما سجى أبو بكر دخل عليه على ع فقال ما أحد أحب ان القى الله بمثل صحيفة من هذا المسجى قال فلما سجى عمر دعى له فقال مثل ذلك قال فهي الصحيفة التي كتبوها بينهم ان قبض رسول الله ص لا يولوها عليا ع

مائة وستة وخمسون: المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ١٠٢ - ١٠٩

وروى أبان عن سليم أيضا بتلك الرواية قال سليم: شهدت أبا ذر يوم الربذة حين سيره عثمان أوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وماله. فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى أمير المؤمنين [عثمان]. فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا، [أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)] فقد سلمنا عليه بإمرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) [بأمر الله] إذ قال لنا: سلموا على أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين، فإنه رب الأرض الذي تسكن إليه، ولو قذفتموه أنكرتم الأرض وأهلها. فرأيت عجل هذه الامة وسامريها راجعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالا: بأمر من الله ورسوله؟ فغضب رسول الله وقال: بحق من الله ورسوله أمرني بذلك. فلما سلما عليه أقبلا على أصحابهما [معاذ و] سالم وأبي عبيدة بعد ما خرجا من بيت علي (عليه السلام) [من] بعد ما سلما عليه، فقالا لهما: ما يزال هذا الرجل يرفع خسيسة ابن عمه. فقال أحدهما: إذا يحسن أمر ابن عمه. ثم قال الجميع: مالنا عنده خير ما بقي ابن عمه. قال: فقلت: يا أبا ذر! هذا التسليم قبل حجة الوداع أو

بعدها؟ فقال: أما التسليمة الاولى فقبل حجة الوداع، وأما التسليمة الاخرى فبعد حجة الوداع. فقلت: فمعاقدة هؤلاء الخمسة متى كانت؟ قال: في حجة الوداع. قلت: فأخبرني - أصلحك الله - عن الإثنى عشر أصحاب العقبة المتلثمين الذين أرادوا أن ينفروا برسول الله (صلى الله عليه وآله) ناقته ومتى كان ذلك؟ قال: بغدير خم مقبل رسول الله x (صلى الله عليه وآله وسلم) من حجة الوداع. قلت: أصلحك الله أتعرفهم؟ قال: أي والله أعرفهم كلهم. قلت: من أين تعرفهم وقد أسرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى حذيفة؟ ال: إن عمار بن ياسر كان قائدا وحذيفة [كان] سائقا، فأمر حذيفة بالكتمان ولم يأمر بذلك عمارا. قلت: فسمهم لي. قال: خمسة أصحاب الصحيفة، وخمسة أصحاب الشورى، وعمرو بن العاص ومعاوية.

مائة وسبعة وخمسون: المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ١٠٢ - ١٠٩

وروى أبان عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي - في حديث طويل يقول فيه: - ولما انتهى بعلي (عليه السلام) إلى أبي بكر إنتهره عمر وقال: بايع ودع عنك هذه الأباطيل. فقال له علي (عليه السلام): فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا: نقتلك ذلا وصغارا. قال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله. فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم وأما أخا رسوله فلا نقر لك بهذا. فقال: أتجحدون أن رسول الله آخى بيني وبينه؟ قالوا: نعم نجحدها. فأعادها [عليهم] ثلاث مرات، ثم أقبل علي (عليه السلام) فقال: يا معاشر المسلمين [و] المهاجرين والأنصار! انشدكم الله - تعالى - أسمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم كذا وكذا، ويقول يوم غزاة تبوك كذا وكذا؟ فلم يدع علي شيئا قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) له علانية للعامة إلا ذكره وذكرهم به، فقالوا: نعم. فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بادرهم وقال له: كلما قلته حق قد سمعته آذاننا ووعته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله بعد هذا يقول: إنا أهل بيت اصطفانا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وإن

الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة. فقال علي: هل أحد من أصحاب رسول الله يشهد بهذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله قد سمعت منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى [أبي] حذيفة ومعاذ بن جبل: [صدق] قد سمعنا ذلك من رسول الله. فقال [لهم] علي (عليه السلام): قد وفيتم بصحيفتكم [الملعونة] التي تعاقدتم عليها في الكعبة إن قتل الله محمدا أو مات لتزوون عنا أهل البيت هذا الأمر. فقال له أبو بكر: فما علمك بذلك [ما] أطلعناك عليها. فقال علي (عليه السلام): أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد أسألكم بالله والإسلام أسمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ذلك وأنتم تسمعون أن فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد تعاهدوا وكتبوا بينهم كتابا وتعاقدوا على ما صنعوا؟ فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إنهم قد تعاهدوا وتعاقدوا أيمانا على ما صنعوا فكتبوا بينهم كتابا إن قتلت أو مت ليزووا عنك هذا الأمر يا علي. فقلت له: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني أن أفعل إذا كان ذلك؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم ونابذهم وإن لم تجد أعوانا فبايع واحقن دمك،... إلى آخر الحديث.

[دعاء صنمي قريش] ومما يدل على ما قلناه من أنهما كانا منافقين غير مؤمنين ما سمع من قنوت مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو هذا: اللهم [صل على محمد وآل محمد و] العن صنمي قريش، وجبتيهما، وطاغوتيهما، وإفكيهما، وابنتيهما، اللذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وفصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك، [وأحبا أعداءك وجحدا آلاءك] وعطلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أوليائك، ووواليا أعدائك، وخربا بلادك، وأفسدا

عبادك. اللهم العنهما وأتباعهما [وأولياءهما] وأشياعهما ومحبيهما. [فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ونقضا سقفه، وألحقا سماءه بأرضه، وعاليه بسافله، وظاهره بباطنه، وإستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، وأخليا منبره من وصيه ووارث علمه، وجحدا إمامته، وأشركا بربهما، فعظم ذنبهما، وخلدهما في سقر، وما أدراكما سقر لا تبقي ولا تذر]. اللهم إلعنهم بعدد كل منكر أتوه، وحق أخفوه، ومنبر علوه، ومؤمن آذوه، ومنافق ولوه، وولي عزلوه، وطريد آووه، وصادق طردوه [وكافر نصروه]، وإمام قهروه، وفرض غيروه، وأثر أنكروه، وشر آثروه، ودم أراقوه، وخبر بدلوه، وكفر نصبوه، وحكم قلبوه، وإرث غصبوه، وفيء اقتطعوه، وسحت أكلوه، وخمس إستحلوه، وباطل أسسوه، وجور بسطوه، ونفاق أسروه، وغدر أضمروه، وظلم نشروه، ووعد أخلفوه، وأمان خانوه، وعهد نقضوه، وحلال حرموه، وحرام أحلوه، وبطن فتقوه، [وجنين أسقطوه]، وضلع دقوه، وصك مزقوه، وشمل بددوه، وعزيز أذلوه، وذليل أعزوه، وحق منعوه، وكذب دلسوه. اللهم إلعنهم بعدد كل آية حرفوها، وفريضة تركوها، وسنة غيروها، وأحكام عطلوها، ورسوم قطعوها، ووصية ضيعوها، وبيعة نكثوها، ودعوى أبطلوها، وبينة أنكروها، وحيلة أحدثوها، وخيانة أوردوها، وعقبة إرتقوها، ودباب دحرجوها، وأزياف لزموها، وشهادات كتموها. اللهم إلعنهم في مستسر السر وظاهر العلانية لعنا كثيرا أبدا دائما [دائبا] سرمدا، لا انقطاع لعدده، ولا نفاد لمدده، لعنا يعود أوله ولا ينقطع آخره، لهم ولأنصارهم ولأعوانهم ولمحبيهم ومواليهم [والمسلمين لهم و] المائلين إليهم والناهضين بأجنحتهم والمقتدين بكلامهم والمصدقين بأحكامهم. فكان (عليه السلام) يقنت به ثم يقول أربع مرات: اللهم عذبهم عذابا يستغيث منه أهل النار في النار آمين رب العالمين

مائة وثمانية وخمسون: المحتضر - حسن بن سليمان الحلي - ص ١٠٢ - ١٠٩
ومن كتاب التفسير المنقول برواية محمد بن بابويه عن رجاله عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) في قوله - تعالى -: (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين) قال الإمام الحسن: قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما وقف بأمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير موقفه المعروف المشهور. [ثم] قال: يا عباد الله! أنسبوني. فقالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن [عبد] مناف. فقال: أيها الناس! ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! [قال (صلى الله عليه وآله وسلم): مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟]. [قالوا: بلى يا رسول الله]. فنظر إلى السماء وقال: اللهم إشهد. يقول هو ذلك ويقولونه ثلاثا. ثم قال: ألا من كنت مولاه وأولى به، فهذا [علي] مولاه وأولى به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): قم يا أبا بكر فبايع له بإمرة المؤمنين ; ففعل. [ثم قال: قم يا عمر، فبايع له بإمرة المؤمنين، فقام فبايع له بإمرة المؤمنين]. ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد ذلك لتمام تسعة نفر ثم لرؤساء المهاجرين والأنصار فبايعوا كلهم. فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم تفرقوا عن ذلك، وقد أكدت عليهم العهود والمواثيق. ثم إن قوما من مردتهم وجبابرتهم تواطؤا بينهم لئن كانت لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كائنة لندفعن هذا الأمر عن علي ولا نتركه له. فعلم الله - تعالى - ما في قلوبهم. وكانوا يأتون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقولون له: لقد أقمت عليا أحب خلق الله إلى الله وإليك وإلينا وكفيتنا فيه مؤنة الظلمة والجبارين في سياستنا، وعلم الله - تعالى - من قلوبهم خلاف ذلك ومن مواطأة بعضهم لبعض و أنهم على العداوة مقيمون ولدفع

الأمر عن مستحقه مؤثرون. فأخبر الله - سبحانه - نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهم فقال: يا محمد! (ومن الناس من يقول آمنا بالله) الذي أمرك بنصب علي إماما وسائسا لامتك ومدبرا (وما هم بمؤمنين) بذلك [و] لكنهم متواطؤون على هلاككم وهلاكه وموطنون أنفهسم على التمرد [على علي] إن كانت بك كائنة - إلى قوله - تعالى - - (يخادعون الله) الآية. قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): فاتصل ذلك من مواطأتهم وقيامهم في علي (عليه السلام) وسوء تدبيرهم عليه برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا بالأيمان. فقال أولهم: يا رسول الله! [والله] ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة، ولقد رجوت أن يفسح الله لي بها [في] قصور الجنان ويجعلني بها [من] أفضل النزال والسكان. وقال ثانيهم: بأبي أنت وامي [يا رسول الله]! ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة، والله ما يسرني إن نقضت أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي [ما أعطيت] وإن [كان] لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لئالي رطبة وجواهر فاخرة. وقال ثالثهم: [والله] يا رسول الله! لقد صرت من الفرح بهذه البيعة والسرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما تيقنت أن لو كانت ذنوب أهل الأرض كلها في عنقي لمحصت عني هذه البيعة وحلف أنه ما قال ذلك ولعن من بلغ عند رسول الله بعد ما حلف.

ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الرجال المتهمين. فقال الله عزوجل لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (يخادعون الله) و [يعني] يخادعون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بإبدائهم خلاف ما في جوانحهم ويخادعون (الذين آمنوا) الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب (عليه السلام). ثم قال: (وما يخدعون إلا أنفسهم) أي [و] ما يضرون بتلك الخديعة إلا أنفسهم، فإن الله غني

عنهم وعن نصرتهم [و] لولا إنهاء الإمام ما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم (وما يشعرون) أن الأمر كذلك، وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبه

مائة وتسعة وخمسون: بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٨ - ص ٣٢٦ – ٣٢٨

وروى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز، عن أحمد بن إسحاق بن صالح عن عبد الله بن عمر، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: لما توفى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة، فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة، فقال الحباب بن المنذر: منا أمير ومنكم أمير، إنا والله لا ننفس هذا الامر عليكم أيها الرهط ولكنا نخاف أن يليه بعدكم من قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم، فقال عمر بن الخطاب إذا كان ذلك، فمت إن استطعت، فتكلم أبو بكر فقال: نحن الامراء وأنتم الوزراء والامر بيننا نصفان كقد الأبلمة، فبويع وكان أول من بايعه بشير بن سعد والد النعمان بن بشير. فلما اجتمع الناس على أبي بكر قسم قسما بين نساء المهاجرين والأنصار فبعث إلى امرأة من بني عدي بن النجار قسمها مع زيد بن ثابت، فقالت: ما هذا. قال: قسم قسمة أبو بكر للنساء، قالت: أتراشوني عن ديني؟ والله لا أقبل منه شيئا فردته عليه. ثم قال ابن أبي الحديد: قرأت هذا الخبر على أبي جعفر يحيى بن محمد العلوي قال: لقد صدقت فراسة الحباب بن المنذر، فان الذي خافه وقع يوم الحرة، واخذ من الأنصار ثأر المشركين يوم بدر، ثم قال لي رحمه الله: ومن هذا خاف أيضا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على ذريته وأهله، فإنه كان عليه السلام) قد وتر الناس، وعلم أنه إن مات وترك ابنته وولدها سوقة ورعية تحت أيدي الولاة، كانوا بعرض خطر عظيم، فما زال يقرر لابن عمه قاعدة الامر بعده، حفظا لدمه ودماء أهل بيته، فإنهم إذا كانوا ولاة الامر، كانت دماؤهم، أقرب إلى الصيانة والعصمة، مما إذا كانوا سوقة تحت يد

وال من غيرهم، فلم يساعده القضاء والقدر وكان من الامر ما كان، ثم أفضى أمر ذريته فيما بعد إلى ما قد علمت. قال: وروى أحمد بن عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن شبة عن محمد بن منصور عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد بعث أبا سفيان ساعيا فرجع من سعايته وقد مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلقيه قوم فسئلهم فقالوا: مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: من ولي بعده؟ قيل أبو بكر، قال: أبو الفصيل؟ قالوا: نعم، قال: فما فعل المستضعفان علي والعباس؟ أما والذي نفسي بيده، لأرفعن لهما من أعضادهما. قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز: وذكر جعفر بن سليمان أن أبا سفيان قال: شيئا آخر لم تحفظه الرواة، فلما قدم المدينة قال إني لأرى عجاجة لا يطفيها إلا الدم، قال: فكلم عمر أبا بكر فقال إن أبا سفيان قد قدم، وإنا لا نأمن شره، فدع. له ما في يده فتركه فرضى.

مائة وستون: تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - ج ١ - ص ٢١٤ – ٢١٥

وحدثني أبي عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبيا إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فاما صاحبا نوح فقنطيفوص وخرام، واما صاحبا إبراهيم فمكثل (مكيل خ ل) ورزام، واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون واما صاحبا محمد صلى الله عليه وآله فحبتر وزريق وقوله (ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة) تصغي إليه اي يستمع لقوله المنافقون ويرضونه بألسنتهم ولا يؤمنون بقلوبهم (وليقترفوا) اي ينتظروا (ما هم مقترفون) ثم قال قل لهم يا محمد (أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي انزل إليكم الكتاب مفصلا) يعني يفصل بين الحق والباطل وقوله (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم)

وهذه عن الحلال والحرام: تفسير القمي - علي بن إبراهيم القمي - ج ٢ - ص ٦٣ - ٦٤

فحدثني أبى عن الحسن بن محبوب بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله رسولا إلا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويفتنانه ويضلان الناس بعده وقد ذكرنا هذا الحديث في تفسير: وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن في سورة الأنعام

وهذه لعيون بني وهبان بلا ترقيم

ومن كتاب «عقاب الأعمال» تصنيف الصدوق محمد بن علي بن بابويه (رحمه الله)، حدثني محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي عن إسحاق بن عمار الصيرفي عن موسى الكاظم (عليه السلام) قال: قلت: جعلت فداك! حدثني فيهما بحديث فقد سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عدة. قال: فقال لي: يا إسحاق! الأول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري. قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما. قال: هما - والله - نصرا وهودا ومجسا، فلا غفر الله ذلك لهما. قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما. قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. قال: قلت: جعلت فداك! فمن هم؟ قال: رجل ادعى إماما من غير الله، وآخر طغى في إمام من الله، وآخر زعم أن لهما في الإسلام نصيبا. قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيهما. قال: ما ابالي يا إسحاق محوت المحكم من كتاب الله أو جحدت محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) النبوة أو زعمت أن ليس في السماء إله، أو قدمت على علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: قلت: جعلت فداك زدني. قال: فقال لي: يا إسحاق! إن في النار لواديا يقال له: محيط لو طلع منه شرارة لأحرقت من على وجه الأرض، وإن أهل النار يتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما

أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لأهله، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله عزوجل في أنيابها من السم لأهلها، وإن في جوف تلك الحية لسبع صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة. قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟ قال: أما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، قال: (أنا أحيي وأميت)، وفرعون الذي قال: (أنا ربكم الأعلى)، ويهودا الذي هود اليهود، وبولس الذي نصر النصارى، ومن هذه الامة أعرابيان.

ومن نفس الكتاب أيضا بإسناده عن عبد الله بن بكير الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله (عليه السلام) في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له «عسفان»، ثم مررنا بجبل أسود على يسار الطريق وحش. فقلت: يا بن رسول الله! ما أوحش هذا الجبل فما رأيت في الطريق جبلا مثله. فقال: يا بن بكير! أتدري أي جبل هذا؟ هذا جبل يقال له: «الكمد»، وهو على واد من أودية جهنم فيه قتلة أبي الحسين «صلوات الله عليه» [إستودعهم الله]، تجري من تحته مياه جهنم من غسلين والصديد والحميم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير، وما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقفت إلا رأيتهما يستغيثان ويتضرعان، وإني لأنظر إلى قتلة أبي فأقول لهما: إن هؤلاء إنما فعلوا بما أسستما، لم ترحمونا إذ وليتم، وقتلتمونا وحرمتمونا، ووثبتم على حقنا، واستبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، فذوقا وبال ما صنعتما، وما الله بظلام للعبيد.

هل اكتفيتم؟؟

فعندنا المزيد

بعد هذا نقول:

حان وقت الحصاد

نقلنا لكم ايها المتابعون اكثر من مئة وستين رواية في بيان موقف اهل البيت من الشيخين عن طريق القطع المتحصل من التواتر المعنوي

وقد مر في اول البحث ان التواتر لايشترط فيه السند الصحيح.. لانه يعتمد على كثرة الناقلين في كل طبقة مع عدم التواطأ على الكذب

ولكن

هذا لايمنع ان تكون بعض الروايات التي نقلناها صحيحة في سندها ومعتبرة في حجيتها

واكمالا للبحث والفائدة: سنبين لكم فيما يلي الروايات الصحيحة التي وردت في هذا البحث حتى يكون الامر واضحا جليا لكل من اراد النجاة والولوج الى قلب الحقيقة

وساكتفي بوضع ارقام الروايات وبوسعكم الرجوع اليها..

الصحيح من الروايات هو:

> **١: الحديث الثاني:الكافي - الشيخ الكليني ج ٣ ص ٣٤٢:**

> **ومعه: تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٣٢١:**

> **٢: الحديث الرابع:الكافي - الشيخ الكليني ج ٨ ص ٢٤٥:**

٣: الحديث الخامس:الكافي - الشيخ الكليني ج ٨ ص:

٤: الحديث السادس: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٤٣ – ٣٤٥

٥: الخامس والعشرون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ١٥٦

٦: السابع والعشرون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٠٤

٧: الثامن والعشرون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٦

٨: التاسع والعشرون:الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٥

٩: الرابع والثلاثون: الكافي - الشيخ الكليني - ج٨ ص٣٣٥:

١٠: الثامن والثلاثون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٣ – ٢٧

١١: التاسع والثلاثون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٤٢١

١٢: الاربعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٤٣ - ٣٤٤

١٣: السادس والاربعون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٥٠

١٤: الثاني والخمسون: وقفت أم ابيها فخطبت خطبتها الكبرى في مسجد النبي الاعظم ونقلت الينا بطرق مختلفة هذه بعضها من كتاب دلائل الامامة للطبري الشيعي:

١٥: الثالث والخمسون: وكان لها خطبة أخرى لتقيم الحجة على كل الناس ولايعتذر احد بعدم العلم والسماع ونسميها بالخطبة الصغرى قالتها في محضر نساء المهاجرين والانصار ونقلت الينا بطرق هذه بعضها:

دلائل الامامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - ص ١٢٥

الأمالي - الشيخ الطوسي - ص ٣٧٤ - ٣٧٥

معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٣٥٥ - ٣٥٦

معاني الأخبار - الشيخ الصدوق - ص ٣٥٤

١٦: الرابع والخمسون: تفسير القمي (ج ٢: ص ١٥٥ – ١٥٩

١٧: الثامن والخمسون: عيون أخبار الرضا (ع) وعلل الشرائع

١٨: الحادي والستون: صحيح البخاري [جزء ٤ - صفحة ١٥٤٩]

١٩: السبعون: علل الشرائع - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ١٤٦ - ١٤٧

٢٠: الثاني والسبعون: دلائل الامامة صفحة ١٣٥

٢١: الحادي والثمانون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٥٨ – ٦٣

٢٢: الرابع والثمانون: الشقشقية فهي عندنا معتبرة وحجة بطرقها المتعددة

٢٣: الخامس والثمانون:الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٦٧ - ٦٨

٢٤: السادس و الثمانون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٤٥

٢٥: السابع والثمانون:الكافي - الشيخ الكليني - ج ٤- ص ٥٦٧

٢٦: التسعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٣٧٤ – ٣٧٥

٢٧: الحادي والتسعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج١ ص ١٨٤

٢٨: الثاني والتسعون: الكافي – الشيخ الكليني ج١ ص٣٧٤

٢٩: الثالث والتسعون: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٣ - ٢٧

٣٠: الرابع والتسعون:الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ١٨٠

٣١: السابع والتسعون: الكافي – الشيخ الكليني ج١ ص ٤٢٩

٣٢: التاسع والتسعون: الكافي الشيخ الكليني الجزء١ ص ٣٧٤

٣٣: المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٥ - ص ٢٣ - ٢٧

٣٤: واحد بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ٤١٥

٣٥: اثنان بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني ج١ ص ٣٧٧

٣٦: الثالث بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ١٨٩ - ١٩٠

٣٧: الرابع بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٢٩٦ - ٢٩٧

٣٨: الرابع عشر بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣١٨ - ٣٢٧

٣٩: الحادي والعشرون بعد المائة: ثواب وعقاب الاعمال للشيخ الصدوق ص٢٠٨ باب عقاب الناصب والجاحد لأمير المؤمنين (ع) والشاك فيه والمنكر له

٤٠: الخامس والعشرون بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ٥/٢٤

٤١: السادس والعشرون بعد المائة: الكافي - الشيخ الكليني - ٥/٥٦٥

٤٢: الثامن والعشرون بعد المائة: تفسير القمي ٢/١٥٥

٤٣: الثلاثون بعد المائة: تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي ج ٥ ص ٣٦٧:

٤٤: مائة اثنان وخمسون: بصائر الدرجات ص ٢٩٦ - ٢٩٧

٤٥: مائة واربعة وخمسون: بصائر الدرجات ص ٢٩٧ - ٢٩٨

وقد كنت قلت في اول البحث ما نصه:

اقتباس:

فحياكم الله جميعا ونحن مع بيان موقف أهل البيت في الشيخين وعن طريق التواتر لا الآحاد مع ملاحظة أنه يوجد فيما سأنقل اكثر من ثلاثين رواية صحيحة السند

وسافسح المجال للاخوة أن يتدبروا في دلالات هذه الآثار عن طريق عرض الروايات على التوالي والتدرج وبالله التوفيق وعليه أتوكل وهو حسبي

والآن اقول:

نقلت اكثر من مئة وستين رواية وهي ليست كل ماهو موجود وانما هي بعض الروايات في هذا الموضوع... وفي هذه الروايات يوجد اكثر من ٤٥ رواية صحيحة السند.. وانما قلت اكثر لاننا لم نتساهل في التصحيح بل اعتمدنا القواعد الاشد في تصحيح الروايات

ومن البديهي ان الكثير من الروايات الضعيفة سترتقي الى درجة المعتبر والصحيح بعد ان صحت روايات تتفق معها في المضمون

فيا بني وهبان

ويا ايها المنصفون

وياايها الباحثون

لو كان عندكم اربعون رواية صحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله هل كنتم تتركونها وتعتقدون خلافها لا لشيء الا أنها لاتعجبكم؟

او انها على خلاف ذوقكم؟

لو كان عندكم ثلاثون؟؟

عشرون؟؟

عشرة؟؟

لو كان عندكم رواية واحدة صحيحة فهل كنتم تخالفونها؟؟

يابني وهبان:

قبلتم رواية الاحادة في اثبات العقائد عندكم.. فكفرتم وباركتم على اساس رواية

واحدة وأثبتم لله تعالى حتى اللسان واللهوات والأضراس اعتمادا على حديث واحد

وووو

أفيصح عقلا ان تعترضوا علينا في عقيدة فيها اكثر من مئة رواية صحيحة؟؟

فمالكم كيف تحكمون

الروايات المنقولة كانت بهذا النحو

عن النبي الاكرم = ٩ رواية

عن أمير المؤمنين = ٢١ رواية

عن الزهراء = ٦ رواية

عن الامام السجاد = ٧ رواية

عن الامام الباقر = ٤٥ رواية

عن الامام الصادق = ٦٠ رواية

عن الامام الكاظم = ٦ رواية

عن الامام الرضا = ٥ رواية

عن الامام العسكري = ٢ رواية

عن جابر = ١ رواية

عن ابن عباس = ٢ رواية

عن ام سلمة = ١ رواية

منها ٤٥ رواية صحيحة كما بينا سابقا

وللعلم انني لم انقل كل الروايات في كتبنا ولكن فيما نقلنا كفاية لاثبات مانقول

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلنا الى لُب الموضوع وفيه نقول:

أرجو ان يلتفت القاريء الكريم اننا بصدد اثبات عقيدة اهل البيت في الشيخين عن طريق التواتر ولذا فانا سانقل اسماء المخبرين بهذه العقيدة في كل طبقة من دون ذكر اسم المعصوم المعاصر لهم مع افراد تلك الطبقة

فالمعصوم لوحده عندنا يحقق القطع واليقين في اخباره

ولكن لان الموضوع هو اثبات التواتر فساعتمد اثبات الكثرة العددية التي يستحيل تواطؤها على الكذب في كل طبقة من الطبقات

فارجو الانتباه لهذا
وسنبدا ان شاء الله ببيان الطبقات ورواة كل طبقة

الطبقة الاولى:

زينب بنت علي عليهما السلام
ابن عباس رض
جابر بن عبد الله رض
أم سلمة رض
سلمان المحمدي رض
أبن مسعود رض
عامر بن واثلة رض
عائشة بنت ابي بكر
أبو الهيثم بن التيهان رض
عمر بن أبي سلمة رض

هؤلاء نقلوا عن المعصوم المتمثل بالنبي الاعظم وامير المؤمنين والصديقة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين

يلحق بالطبقة الاولى:

الصحابي جندب بن عبد الله

الطبقة الثانية

في هذه الطبقة توجد سبع روايات عن الامام زين العابدين عليه السلام

سليم بن قيس الهلالي

صباح المزني

الحسن البصري

الأصبغ بن نباتة

عكرمة

فاطمة بنت الحسين

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

القاسم بن حسان

عروة بن الزبير

أبو علي الهمداني

عبد الرحمن بن جندب

أحمد بن موسى الطائي

جعيد همدان

أبو الزبير المكي

طارق بن شهاب

سعيد بن جبير

الطبقة الثانية:

في هذه الطبقة توجد سبع روايات عن الامام زين العابدين عليه السلام

وروات هذه الطبقة هم:

سليم بن قيس الهلالي

صباح المزني

الحسن البصري

الأصبغ بن نباتة

عكرمة

فاطمة بنت الحسين

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

القاسم بن حسان

عروة بن الزبير

عبد الرحمن بن جندب

أحمد بن موسى الطائي

جعيد همدان

أبو الزبير المكي

طارق بن شهاب

سعيد بن جبير

عمر بن علي بن أبي طالب

أبو علي الهمداني
أبو حمزة الثمالي

الطبقة الثالثة

في هذه الطبقة توجد ٤٥ رواية عن الامام الباقر وهي لوحدها تورث القطع في هذه الطبقة

علي بن حزور
أبان بن تغلب الربعي
زيد بن علي
عبد الله بن الحسن بن الحسن
محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
أبان بن أبي عياش
محمد بن أحمد بن موسى الطائي
إبراهيم بن عثمان
أبو طارق السراج
علي بن خزيمة
عطاء بن أبي رباح
سلمة بن كهيل
عبد الرحمن ابن سيابة
محمد بن زياد
أبو خالد الكابلي
عبد الله بن عقيل

الزهري

إبراهيم بن عمر اليماني

الورد بن زيد

أبو بصير

الكميت بن زيد الأسدي

قتادة

الحكم بن الصلت

بريد بن معاوية

جابر الجعفي

شريك الدين بن الربيع

أبي محمد الحضرمي

ميمون بن مصعب المكي

عبد الرحيم القصير

زكريا النقاض

عمر والأوزاعي

سلام بن سعيد المخزومي

قدامة بن سعد الثقفي

سالم بن أبي حفصة

فضيل الرسان

زرارة بن اعين

الحارث بن الحصيرة الأسدي

زياد الكناسي

عبد الله سنان

سالم بن الجعد

عبد الله بن عقيل

محمد بن مسلم الثقفي

زياد بن المنذر

الطبقة الرابعة

في هذه الطبقة توجد ٦٠ رواية عن الامام الصادق عليه السلام

عيسى بن راشد

ابان بن عثمان

أبو عبيدة الحذاء

عبد الرحيم القصير

يزيد بن هارون

محمد بن الفضيل

الحكم بن مسكين الثقفي

قلقلة

معاوية الدهني

الحسين بن ثوير

أبو سلمة السراج

الخيبري

سدير الصيرفي

صباح الحذاء

حمزة بن حمران

عبد الله بن كثير الهاشمي

صالح بن سهل الهمداني

عبد الله بن عبد الرحمن الأصم

الحارث بن المغيرة

ميسر بن عبد العزيز

أبان بن عثمان الأحمر

عبد الرحمن بن أبي عبد الله

عقبة بن بشير الأسدي

الحارث النضري

فروة

هشام بن سالم

عمار الساباطي

عبيد الله بن عبد الله الدهقان

حسين الجمال

سورة بن كليب

عبد الله بن النجاشي

سعيد بن أبي عروة

عبد الكريم بن عتبة الهاشمي

عبدالله بن أبي يعفور

عبد الله بن مسكان

حريز

أحمد بن عيسى

عبد الكريم بن عمرو الخثعمي

محمد بن أبي حمزة

الحسن بن صالح بن حي

عبد الله بن الحسن بن الحسن

عمرو بن شمر

حرب بن ميمون

معمر

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

عثمان بن عيسى

حماد بن عثمان

ابن أبي شيبة

يونس بن يعقوب

إبراهيم الكرخي

الأعمش

الليث

يحيى بن حماد القطان

جعفر بن زياد الأحمر

علي بن رئاب

ربعي

الكلبي

محمد بن سلامة الشامي

خليد بن دعلج

حسان الجمال

الفضيل بن يسار

أبو جعفر الأحول

عمرو بن عثمان الخزاز

عبد الله بن أيوب الأشعري

صفوان الجمال

الحسين أبي العلاء الخفاف

إسحاق بن عمار

عبد الله بن بكير الأرجاني

عجلان أبى صالح

عاصم بن معاوية

عيسى بن عبد الله الهاشمي

علي بن أبي حمزة

زياد بن عبد الله

عمرو ابن أبي المقدام

أبو سعيد المكارى

مستفاد بن محيى

محمد بن عمارة

عبد الرحمن بن سالم الأشل

الطبقة الخامسة

يوجد في هذه الطبقة ٦ روايات عن الامام الكاظم وه روايات عن الامام الرضا

سفيان بن إبراهيم الجريري

علي بن جعفر

عمر بن عبد العزيز

محمد بن إسماعيل بن بزيع

الحسن بن موسى

عبد الرحمن بن أبي نجران

محمد بن عمر بن يزيد

حنان بن سدير

مسمع ابن الحجاج

عبد الله بن بكير

علي بن حسان

سهل بن زياد

الربيع بن المنذر

عبد الله بن القاسم

محمد بن الحسن بن شمون

علي بن نعمان

أبو جميلة

محمد بن أبي عمير

العباس بن عامر

جعفر بن محمد بن حكيم

الحسن بن علي الوشا

الحسن بن محبوب

الفضيل بن الزبير

محمد بن بحر بن سهل الشيباني

سعد بن عبد الله القمي

علي بن الزيات

يونس بن عبد الرحمن

سليمان الجعفري

منصور بن يونس

عمر بن أذينة

جميل بن دراج

صالح بن أبي حماد الرازي

إسحاق بن حماد بن زيد

عبد العزيز العبدي

جعفر بن محمد بن سماعة

محمد بن إبراهيم الحمصي

العباس بن معروف

حماد بن عيسى

محمد بن الحسن بن زياد

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي السكوني

محمد بن عمارة الكندي

عبد الله بن محمد بن سليمان

نائل بن نجيح

العباس بن بكار

عبد الرزاق الصنعاني

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

المفضل بن عمر

عبد الوهاب بن همام الحميري

علي بن أسباط

أبو معاوية

يحيى بن بكير

علي بن سالم

إسحاق بن موسى بن جعفر

محمد بن سنان

عبد الله بن الحسين

محمد بن الفضيل

محمد بن كثير

الحسن بن عبد الكريم

الهيثم بن عبد الله الرماني

أبي سمينة

علي بن إسماعيل الميثمي

عبد الله بن هشام

موسى بن نصر الرازي

يحيى بن عبد الحميد الحماني

دعبل بن علي الخزاعي

اسحاق ابن سعيد أبي سلمة الدمشقي

عبد الصمد بن بشير

علي ابن ميمون

العلاء بن رزين

صفوان بن يحيى

أبو يحيى الواسطي

عمرو بن ثابت

أبو الخير

نوح بن شعيب

علي بن الحكم

يقطين الجواليقي

أبو خديجة

عبد الله الأصم

جعفر بن بشير

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربه الصيرفي

عبد الله بن الحجال

بكر عن أبي سعيد المكارى

القاسم بن عروة

محمد بن عبد الله بن زرارة

الحسن بن علي بن أبي حمزة

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى

عبد الرحمن بن حماد

جعفر بن عمران الوشا

الحسن بن الحسين اللؤلؤي

عمران بن أبي شعبة الحلبي

ربيع بن محمد

سليمان عن عيثم ابن أسلم

جعفر بن محمد بن عمارة

سفير الحريري

محمد بن أسماعيل البخاري

الطبقة السادسة

احمد بن محمد

ابراهيم بن هاشم

محمد بن الحسين

الحسن بن عبيد الله

محمد بن أورمة

علي بن عبد الله

مخول

الحسن بن علي بن نعمان

محمد بن عبد الحميد

علي بن الحسن بن فضال،

أحمد بن طاهر القمي

أحمد بن مسرور

أحمد بن الحسين

عبد الله بن الصلت

الحسين بن سعيد

أحمد بن عيسى الأشعري

أحمد بن محمد بن عيسى

علي بن حديد

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري

موسى بن القاسم البجلي

الفضل بن خباب الجمحي

الحسن بن محمد الهاشمي

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

يعقوب بن يزيد

محمد بن أبي الصهبان

محمد بن الحسين القصباني

محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري

أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي

جعفر بن محمد بن عمارة الكندي

عبد الله بن محمد بن سليمان المدائني

أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري

أحمد بن علي الخزاز

محمد بن علي الهاشمي

أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي

أبو عبد الله الغني الحسن بن معالي

تميم ابن بهلول

موسى بن عمران النخعي

الحسين بن يزيد النوفلي

محمد بن علي الصيرفي

أحمد بن علي

الحسين بن عبد الله السعدي

المسعودي

الحسن بن الحسين

الحسن بن علي العدوي

الهيثم بن أبي مسروق النهدي

أحمد بن محمد الأشعري القمي

الفضل بن حباب الجمحي

الحسين بن راشد

الحسين بن عبد الله البكري

محمد بن موسى بن نصر الرازي

أبو عبد الله أحمد بن عمار بن خالد

احمد بن علي الابار

أبو داود المسترق

الحسن بن محمد الكندي

أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخواري

حمدان ابن سليمان

محمد بن سليمان

أحمد بن عابد

محمد بن هارون

أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي

موسى بن عمر

محمد بن عبد الجبار

محمد بن عيسى

عباد بن سليمان

إسماعيل بن دينار

عيسى بن مهران

مسلم بن الحجاج القشيري

الطبقة السابعة:

محمد بن الحسن الصفار

علي بن ابراهيم

علي بن حاتم

محمد بن يحيى

جعفر بن محمد الحسني

علي بن محمد

محمد بن الحسن

جعفر بن معروف

حمدويه بن نصر

معلى بن محمد

محمد بن مسعود

أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي

محمد بن أحمد القمي

أحمد بن إدريس

أحمد بن محمد بن سعيد

سعد بن عبد الله الاشعري

الحسين بن محمد

أحمد بن محمد ابن عثمان بن سعيد الزيات

المفضل بن إبراهيم الأشعري

محمد بن زكريا

محمد بن عبد الرحمن المهلبي

أبو القاسم الدعبلي

أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب

عبد الرحمن بن محمد الحسيني

عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي

علي بن محمد بن عبد الله

بكر بن عبد الله بن حبيب

محمد بن أبي عبد الله الكوفي

محمد بن أبي القاسم

إبراهيم بن محمد الثقفي

أحمد ابن محمد بن البرقي

ابن عقدة

أحمد بن محمد موسى

محمد ابن حماد الشاشي

محمد بن يحيى الصولي

احمد ابن أبى عبد الله البرقى

سليمان بن احمد الطبراني

حميد بن زياد

علي بن محمد القتيبي النيشابوري

علي بن محمد بن قتيبة

محمد بن علي بن معمر

عبد الله بن جعفر الحميري

أحمد بن عبد الرحمن

جعفر بن محمد بن معروف

الحسن بن علي بن الحسين السكري

للبركة وبعد تقصير كبير مني تجاه هذا الموضوع

أضيف

الكافي - (ج ١ / ص ٤٨٣)

٤٥٤- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمَّا صَنَعُوا

مَا صَنَعُوا إِذْ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَمْنَعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مِنْ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا نَظَراً لِلنَّاسِ وَ تَخَوُّفاً عَلَيْهِمْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَيَعْبُدُوا الْأَوْثَانَ وَ لَا يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ كَانَ الْأَحَبَّ إِلَيْهِ أَنْ يُقِرَّهُمْ عَلَى مَا صَنَعُوا مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ جَمِيعِ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ رَكِبُوا مَا رَكِبُوا فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ وَ دَخَلَ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا عَدَاوَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُكْفِرُهُ وَ لَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ وَ لِذَلِكَ كَتَمَ عَلِيٌّ (عليه السلام) أَمْرَهُ وَ بَايَعَ مُكْرَهاً حَيْثُ لَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً .

٤٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) إِنَّ النَّاسَ يَفْزَعُونَ إِذَا قُلْنَا إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا فَقَالَ يَا عَبْدَ الرَّحِيمِ إِنَّ النَّاسَ عَادُوا بَعْدَ مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ إِنَّ الْأَنْصَارَ اعْتَزَلَتْ فَلَمْ تَعْتَزِلْ بِخَيْرٍ جَعَلُوا يُبَايِعُونَ سَعْداً وَ هُمْ يَرْتَجِزُونَ ارْتِجَازَ الْجَاهِلِيَّةِ يَا سَعْدُ أَنْتَ الْمُرَجَّى وَ شَعْرُكَ الْمُرَجَّلُ وَ فَحْلُكَ الْمُرَجَّمُ.

٤٥٦- حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَكَرِيَّا النَّقَّاضِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ النَّاسُ صَارُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِمَنْزِلَةِ مَنِ اتَّبَعَ هَارُونَ (عليه السلام) وَ مَنِ اتَّبَعَ الْعِجْلَ وَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (عليه السلام) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّ عُمَرَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (عليه السلام) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّ عُثْمَانَ دَعَا فَأَبَى عَلِيٌّ (عليه السلام) إِلَّا الْقُرْآنَ وَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ إِلَّا سَيَجِدُ مَنْ يُبَايِعُهُ وَ مَنْ رَفَعَ رَايَةَ ضَلَالَةٍ فَصَاحِبُهَا طَاغُوتٌ.

الخصال - (ج ١ / ص ٤١٠)

الصناديق السبعة في النار

١٠٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن إسحاق بن عمار الصيرفي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل يقول فيه: يا إسحاق إن في النار لواديا يقال له: سقر، لم يتنفس منذ خلقه الله، ولو أذن الله عزوجل له في التنفس بقدر مخيط لاحرق ما على وجه الارض وإن أهل النار ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الشعب لقليبا (١) يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله في أنيابها من السم لاهلها، وإن في جوف تلك الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة قال: قلت جعلت فداك ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟ قال: وأما الخمسة فقابيل الذي قتل هابيل ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، فقال " أن احيى واميت، وفرعون الذي قال: أنا ربكم الاعلى، ويهود الذي هود اليهود، ويونس الذي نصر النصارى، ومن هذه الامة أعرابيان.

الكافي الكليني - (ج ٨ / ص ٢٦)

خطبة لامير المؤمنين (عليه السلام) وهي خطبة الوسيلة

محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن علي بن عكاية التميمي، عن الحسين بن النضر الفهري، عن أبي عمرو الاوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: دخلت على أبى جعفر (ع) فقلت: يا ابن رسول الله قد أرمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال: يا جابر ألم أقفك على معنى اختلافهم من أين اختلفوا ومن أي جهة تفرقوا؟ قلت: بلى يا ابن رسول الله قال: فلا تختلف إذا اختلفوا يا جابر إن الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في أيامه، يا جابر اسمع وع، قلت: إذا شئت، قال: إسمع وع وبلغ حيث انتهت بك راحلتك إن أمير المؤمنين (ع) خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فرغ من جمع القرآن، وتأليفه فقال: الحمد لله الذي منع الاوهام أن تنال إلا وجوده وحجب العقول أن تتخيل ذاته لامتناعها من الشبة والتشاكل بل هو الذى لا يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله، فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها لا على وجه الممازجة، وعلمها لا بأداة، لا يكون العلم إلا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه، إن قيل: كان، فعلى تأويل أزلية الوجود وإن قيل: لم يزل، فعلى تأويل نفي العدم، فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلها غيره علوا كبيرا.

الى ان قال:

فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب جل ذكره وأنزل الله تبارك وتعالى اختصاصا لي وتكرما نحلنيه وإعظاما وتفضيلا من رسول الله صلى الله عليه وآله منحنيه وهو قوله تعالى منحنيه وهو قوله تعالى: " ثم ردوا إلى الله مولیهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين " في مناقب لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها

جهاله فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا، يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه إذا إلتقيا: ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين، فيحيبة الاشقى على رثوثة: يا ليتني لم أتخذك خليلا، لقد اضللتني عن الذكر بعد إذ جاء ني وكان الشيطان للانسان خذولا، فأنا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي إياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب، ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود، في أخيب وفود وألعن مورود، يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة، مالهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة، إن القوم لم يزالوا عباد أصنام وسدنة أوثان، يقيمون لها المناسك و ينصبون لها العتائر ويتخذون لها القربان ويجعلون لها البحيرة والوصيلة والسائبة والحام ويستقسمون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره حائرين عن الرشاد، مهطعين إلى البعاد، وقد استحوذ عليهم الشيطان، وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعوها جهالة وانفطموها ضلالة فأخرجنا الله إليهم رحمة وأطلعنا عليهم رأفة واسفر بنا عن الحجب نورا لمن اقتبسه وفضلا لمن اتبعه وتأييدا لمن صدقه، فتبوؤوا العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة وهابتهم القلوب والابصار وأذعنت لهم الجبابرة وطوائفها وصاروا أهل نعمة مذكورة وكرامة ميسورة وأمن بعد خوف وجمع بعد كوف وأضاء ت بنا مفاخر معد بن عدنان وأولجناهم باب الهدى وأدخلناهم دار السلام وأشملناهم ثوب الايمان وفلجوا بنا في العالمين وابدت لهم أيام الرسول آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومعتكف زاهد، يظهرون الامانة ويأتون المثابة حتى إذا دعا الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه إليه لم يك ذلك بعده إلا كلمحة من خفقة أو وميض من برقة إلى أن رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على الادبار وطلبوا بالاوتار وأظهروا الكتائب وردموا الباب وفلوا الديار وغيروا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله ورغبوا عن

أحكامه وبعدوامن أنواره واستبدلوا بسمتخلفه بديلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا أن من اختاروا من آل أبي قحافة أولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختار رسول الله صلى الله عليه وآله لمقامه وأن مهاجر آل أبي قحافة خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبد مناف، ألا وإن أول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادتهم أن صاحبهم مستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما كان من أمر سعد بن عبادة ما كان رجعوا عن ذلك وقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مضى ولم يستخلف فكان رسول الله صلى الله عليه وآله الطيب المبارك أول مشهود عليه بالزور في الاسلام وعن قليل يجدون غب ما أسسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور وسكون من الحال وإدراك من الامل فقد أمهل الله عز و جل شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور وأسبغ عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وأمدهم بالاموال والاعمار وأتتهم الارض ببركاتها ليذكروا آلاء الله وليعرفوا الاهابة له والانابة إليه ولينتهوا عن الاستكبار فما بلغوا المدة واستتموا الاكلة أخذهم الله عزوجل واصطلمهم فمنهم من حصب ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من أحرقته الظلة ومنهم من أودته الرجفة ومنهم من أردته الخسفة " وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون " ألا وإن لكل كتابا فإذا بلغ الكتاب أجله لو كشف لك عما هوى إليه الظالمون وآل إليه الاخسرون لهربت إلى الله عزوجل مما هم عليه مقيمون وإليه صائرون، ألا وإني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون وكباب حطة في بني إسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح، إني النبأ العظيم والصديق والاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي إلا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان، ثم تلزمهم المعرات خزيا في الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون فما جزاء من تنكب محجته؟ وأنكر حجته، وخالف هداته وحاد عن نوره واقتحم في ظلمه واستبدل

بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسراء الضراء وبالسعة الضنك، إلا جزاء اقترفه وسوء خلافه فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون، " يوم تأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. إنا نحن نحيي ونميت وإلينا المصير. يوم تشقق الارض عنهم سراعا إلى آخر السورة

تفضل علينا العزيز حفيد القدس بهذه الرواية الصحيحة

فشكر الله له ووفقه

ونكمل بها الروايات

بحار الانوار - ج٨٣ ص٢٢٣

٤٤- مهج الدعوات: رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنِ الرِّضَا ع وَ بُكَيْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا ع قَالَا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَأَطَالَ فِي سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقُلْنَا لَهُ أَطَلْتَ السُّجُودَ فَقَالَ مَنْ دَعَا فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ كَالرَّامِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْمَ بَدْرٍ قَالَا قُلْنَا فَنَكْتُبُهُ قَالَ اكْتُبَا إِذَا أَنْتَ سَجَدْتَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ فَقُلِ اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذَيْنِ بَدَّلَا دِينَكَ وَ غَيَّرَا نِعْمَتَكَ وَ اتَّهَمَا رَسُولَكَ ص وَ خَالَفَا مِلَّتَكَ وَ صَدَّا عَنْ سَبِيلِكَ وَ كَفَرَا آلَاءَكَ وَ رَدَّا عَلَيْكَ كَلَامَكَ وَ اسْتَهْزَءَا بِرَسُولِكَ وَ قَتَلَا ابْنَ نَبِيِّكَ وَ حَرَّفَا كِتَابَكَ وَ جَحَدَا آيَاتِكَ وَ سَخِرَا بِآيَاتِكَ وَ اسْتَكْبَرَا عَنْ عِبَادَتِكَ وَ قَتَلَا أَوْلِيَاءَكَ وَ جَلَسَا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَ السَّلَامُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمَا لَعْناً يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ احْشُرْهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ عليك إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمَا وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَ هَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ

وواضح في الرواية انها تنسب لهما قتل ابن الرسول صلى الله عليه وآله

وهنا احتمالان

اما ان يكون المقصود هو المحسن بالامر والمباشرة وهو الارجح بقرينة انه ذكر قتلة الامام الحسين عليه السلام في اخر الحديث

او يكون المقصود هو الحسين بالتأسيس والتمكين لمن باشر القتل

وفي الحالتين هما قاتلان...

بارك الله فيكم شيخنا الفاضل، وفقكم الله وسددكم.

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد، والحسن بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى (عليه السلام) وهو في الحبس كتابا أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي أشهر ثم أجابني بجواب هذه نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والأديان المتضادة، فمصيب ومخطئ، وضال ومهتدي، وسميع وأصم وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه محمد (صلى الله

عليه وآله) أما بعد فإنك أمرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة ...وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه إياه كرها فوق رقبته إلى منازلهما فلما أحرزاه توليا إنفاقه أيبلغان بذلك كفرا؟ فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عز وجل كلامه وهزئا برسوله (صلى الله عليه وآله) وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والله ما دخل قلب أحد منهما شئ من الايمان منذ خروجهما من حالتيها وما ازدادا إلا شكا، كانا خداعين، مرتابين، منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب إلى محل الخزي في دار المقام...

المصدر:الكافي / ج ٨ / ص ١٢٤-١٢٥.

يونس بن عبد الرحمن،

• ◆ •

تعقيب: **ع الخميني**

شكرا جزيلا

معلومات مفيده وقيمه

الفصل ٩

عقيدة اهل البيت في الصحابة

بقلم: **أسد الحق علي**

٩ مايو ٢٠١٠م

الخصال - الشيخ الصدوق - ص ٦٣٩ - ٦٤٠

١٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفا ثمانية آلاف من المدينة، و ألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدري ولا مرجي ولا حروري ولا معتزلي، ولا صحاب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

الفصل ١٠

شبهة ان هشام بن الحكم من المجسمة

بقلم: **المسامح**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي وسلم على محمد وآل محمد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

في هذا الموضوع سوف ننفي الشبهة التي يدندن بها الوهابية ويقولون ان هشام بن الحكم من المجسمة واحتاججهم بروايات من كتبنا ومما لا يخفى عليكم ان هشام بن الحكم من اصحاب الامام جعفر الصادق عليه السلام ومن تلامذته ولذلك احببنا ان نضع هذا الموضوع لكم خصوصا انه كان من الاجلاء وقال عنه الامام الصادق عليه السلام (ناصر بقلبه ولسانه ويده) وايضا قال عنه الامام الرضا عليه السلام (رحمه الله كان عبدا ناصحا اوذي من قبل اصحابه حسدا منهم له) كما ذكر في رجال الكشي نأتي اخواني الى الروايات

الرواية الاولى

محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن،عن بكر

بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسينقالا: دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له أن محمد صلى الله عليه وآلهرأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا: إن هشام بن سالم وصاحبالطاق والميثمي يقولون: إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد؟ فخر ساجدا لله ثم قال: سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت بهنفسك، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك، اللهم لا أصفك إلا بما وصفت بهنفسك ولا اشبهك بخلقك، أنت أهل لكل خير، فلا تجعلني من القوم الظالمين، ثم التفتإلينا فقال: ما توهمتم من شئ فتوهموا الله غيره ثم قال: نحن آل محمد النمط الاوسطالذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي، يا محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآلهحين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق.

الكافي ج١ ص١٠٢.

هناك علتان في هذه الرواية ففيها بكر بن صالح الرازي وهو ضعيف كما ورد في الخلاصة ورجال الخوئي والعلة الثانية ابراهيم بن محمد الخراز لم يوثق اذا فالرواية غير صحيحة لهذان السببان

الرواية الثانية

أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم، صمدينوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه، فقال عليه السلام: سبحان من لايعلم أحد كيف هو إلا هو، ليس كمثله شئ وهو

السميع البصير، لا يحد ولا يحس ولا يجسولا تدركه الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شئ ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولاتحديد.

الكافي ج١ ص١٠٤

هناك علة في هذه الرواية الا وهو ابي الحمزة البطائني وهو اصل الوقف وهو ايضا لم يوثق فهذه الرواية باطلة ايضت

الرواية الثالثة

محمد بن أبي عبدالله، عمن ذكره، عن علي بن العباس، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عنمحمد بن حكيم قال: وصفت لابي إبراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيتله: قول هشام بن الحكم إنه جسم فقال: إن الله تعالى لا يشبهه شئ، أي فحش أو خنأعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد وأعضاء، تعالالله عن ذلك علوا كبيرا.

الكافي ج١ ص١٠٥

في هذه الرواية علتان الاولى انها مرسله عمن ذكره والعله الثانية فيها علي بن العباس الخراذيني الرازي وهو ضعيف جدا ورمي بالغلو كما قال النجاشي وكما ورد في رجال الخوئي

الرواية الرابعة

علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرج الرخجي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلامأسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب: دع عنك حيرةالحيران واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان.

الكافي ج١ ص١٠٥

رواية مرفوعة (مرسلة) فهي من الشديد الإرسال

الرواية الخامسة

محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عنالحسن بن سعيد، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمد بن زياد قال: سمعت يونس بن ظبيانيقول: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: إن هشام بن الحكم يقول قولا عظيماإلا أني أختصر لك منه أحرفا فزعم أن الله جسم لان الاشياء شيئان: جسم وفعل الجسمفلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل فقال أبوعبداللهعليه السلام: ويحه أما علم أن الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فإذا احتملالحد احتمل الزيادة والنقصان وإذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال: قلت: فماأقول؟ قال: لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور، لم يتجزء ولم يتناه ولميتزايد ولم يتناقص، لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بينالمنشئ والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وأنشأه، إذ كان لا يشبهه شئولا يشبه هو شيئا.

الكافي ج١ ص١٠٦

أولاً الرواية مروية عن بكر بن صالح فالرواية ضعيفة

ثانياً الحسين بن الحسن و هو الدينوري لم يذكره الرجاليون في كتبهم

ثالثاً الروايةمروية عن يونس بن ظبيان و هو الخبيث الذي لعنه الإمام الرضا ألف لعنه برواية صحيحة

الرواية السادسة

محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن الحسن ابنعبدالرحمن الحماني قال: قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن هشام بن الحكمزعم أن الله جسم ليس كمثله شئ، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلم، ناطق، والكلاموالقدرة والعلم يجري مجرى واحد، ليس شئ منها مخلوقا فقال: قاتله الله أما علم أنالجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وأبرء إلى الله من هذا القول، لا جسمولا صورة ولا تحديد وكل شئ سواه مخلوق، إنما تكون الاشياء بإرادته ومشيئته من غيركلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان.

الكافي ج١ ص١٠٦

الرواي هنا هو علي بن العباس و قد تقدم الكلام فيه و بيان ضعفه و غلوه و الحسن بن عبدالرحمن الحماني لم يُوثق

الرواية السابعة

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الصقر بندلف قال سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ص عن التوحيد و قلت لهإني أقول بقول هشام بن الحكم فغضب ع ثم قال ما لكم و لقول هشام إنه ليس منا من زعمأن الله جسم نحن منه براء في الدنيا و الآخرة يا ابن دلف إن الجسم محدث و اللهمحدثه و مجسمه.

الأمالي للصدوق ص٢٧٧

الصقر بن أبي دلف لم يوثق

الرواية الثامنة

أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بنيحيى عن علي بن أبي حمزة قال قلت لأبي عبد الله ع سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أنالله جل و عز جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال ع سبحانمن لا يعلم أحد كيف هو إلا هو ليس كمثله شيء و هو السميع البصير لا يحد و لا يحس ولا يجس و لا يمس و لا تدركه الحواس و لا يحيط به شيء لا جسم و لا صورة و لا تخطيطو لا تحديد.

التوحيد ص ٩٨

الرواية مروية عن علي بن أبي حمزة و قد تقدم الكلام فيه

الرواية التاسعة

حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رضي الله عنه عنأبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حكيم قالوصفت لأبي إبراهيم ع قول هشام الجواليقي و حكيت له قول هشام بن الحكم إنه جسم فقالإن الله لا يشبهه شيء أي فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أوصورة أو بخلقة أو بتحديد أو أعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

التوحيد ص٩٩

علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي مجهولالحال من مشايخ الصدوق ليس له اي توثيق

الرواية العاشرة

حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد

بن أبي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن و الحسين بن عليعن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة عنمحمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له إن هشامبن الحكم يقول قولا عظيما إلا أني أختصر لك منه أحرفا يزعم أن الله جسم لأن الأشياءشيئان جسم و فعل الجسم فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل و يجوز أن يكون بمعنىالفاعل فقال أبو عبد الله ع ويله أ ما علم أن الجسم محدود متناه و الصورة محدودةمتناهية فإذا احتمل الحد احتمل الزيادة و النقصان و إذا احتمل الزيادة و النقصانكان مخلوقا قال قلت فما أقول قال لا جسم و لا صورة و هو مجسم الأجسام و مصور الصورلم يتجزأ و لم يتناه و لم يتزايد و لم يتناقص لو كان كما يقول لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق و لا بين المنشئ و المنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه و صوره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شيء و لا يشبه هو شيئا.

التوحيد ص٩٩

الرواية ساقطة ببكر بن صالح و يونس بن ظبيان

على العموم هناك روايات كثير في هذا الامر وكلها موضوع كم قال العلامة الخوئي رحمه الله وإني لأظن أنّ الروايات الدالة على أنّ هشاماً كان يقول بالجسمية كلها موضوعة، وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد، كما دل على ذلك رواية الكشي المتقدمة بإسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن هشام بن الحكم؟ قال: فقال: رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له. معجم رجال الحديث ج١٩ ص ٢٩٤.

وهذا مما يجعلنا نطمأن اكثر على ان الروايات كلها موضوعة بل وازيد على ذلك ان

هشام بن الحكم كان جهميا ثم انتقل الى المذهب الجعفري قان صحت الروايات فلا مانع انه كان يعتقد ذلك عندما كان جهميا

وقال الكراجكي: وأما موالاتنا هشاما فهي لما شاع منه واستفاض من تركه القول بالجسمالذي كان ينصره،ورجوعه عنه، وإقراره بخطئه فيه، وتوبته منه

كنز الفوائد ـ للكراجكي ـ: ١٩٧.

وقال المرتضى: ومما يدل على براءة هشام من هذه التهم:... ما روي عن الامامالصادق في قوله عليه السلام: هشام بن الحكم رائد حقنا، وسابق قولنا، المؤيدلصدقنا، والدافع لباطل أعدائنا، من تبعه وتبع أثره تبعنا، ومن خالفه، وألحد فيهفقد عادانا وألحد فينا

الشافي ـ للمرتضى ـ: ١٢، ومعالم العلماء: ١٢٨ رقم ٨٦٢

وقد ورد في الحديث نفي القول بالتجسيم عن هشام،فيما رواه علي بن إبراهيم القمي، قال: حذثني أبي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: قال: يا أحمد، ما الخلاف بينكم، وبينأصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟

فقلت: جعلت فداك، قلنا نحن بـ «الصورة» للحديث الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه صورة شاب.

وقالهشام بن الحكم بـ «النفي للجسم».

فقال: يا أحمد، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري به إلى السماء، وبلغ عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل سم الابرة، فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى، وأردتم ـ أنتم ـ التشبيه!؟

دع هذا، يا أحمد، لا ينفتح عليك، هذا أمر عظيم

تفسير القمي ١|٢٠

وبهذا الموضوع المتواضع نفينا هذه الشبهة من جذورها
نسأل الله ان يتقبل منا هذا القليل
هذا وصلى الله على محمد وآل محمد
نسألكم الدعاء

تعقيب: **ثائر الدراجي**

احسنتم اخي المسامح

الفصل ١١

أحاديث حول « أبي طالب » رضوان الله تعالى عليه

بقلم: **سبط الرسول**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و به نستعين، والصلاة و السلام على نبينا محمد وآله الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله

١ ـ ثقة الإسلام الكليني ـ في الكافي، ج ١ ص ٤٤٨، ح٢٨ ـ:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.

الحديث صحيح سندا

ـ ثقة الإسلام الكليني ـ في الكافي ج ١ ص ٤٤٨، ح٢٩ ـ:

الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن

أبا طالب كان كافرا؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا... نبيا كموسى خط في أول الكتب

وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافرا وهو يقول:
لقد علموا أن ابننا لا مكذب... لدينا ولا يعبأ بقيل الا باطل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الحديث صحيح سندا

٣ ـ ثقة الإسلام الكليني ـ في الكافي ج ١ ص ٤٤٨،ح٣٠ ـ:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم؟ فقال له: وما ذا يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا ثم توجه إلى القوم والنبي معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمرّ السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا.

الحديث صحيح سندا

٤ ـ ثقة الإسلام الكليني ـ في الكافي،ج ٨ ص ٢٧٦، ح٤١٨ ـ:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبن أبي عمير، وعلي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله

(عليه السلام) قال: لما أرادت قريش قتل النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: كيف لنا بأبي لهب؟ فقالت أم جميل: أنا أكفيكموه أنا أقول له: إني أحب أن تقعد اليوم في البيت نصطبح فلما أن كان من الغد وتهيأ المشركون للنبي (صلى الله عليه وآله) قعد أبو لهب وامرأته يشربان فدعا أبو طالب عليا (عليه السلام) فقال له: يا بني اذهب إلى عمك أبي لهب فاستفتح عليه فإن فتح لك فأدخل وإن لم يفتح لك فتحامل على الباب واكسره وادخل عليه فإذا دخلت عليه فقل له: يقول لك أبي: إن امرءا عمه عينه في القوم فليس بذليل، قال فذهب أمير المؤمنين (عليه السلام) فوجد الباب مغلقا فاستفتح فلم يفتح له فتحامل على الباب وكسره ودخل فلما رآه أبو لهب قال له: ما لك يا ابن أخي؟ فقال له: إن أبي يقول لك: إن امرءا عمه عينه في القوم ليس بذليل فقال له: صدق أبوك فما ذاك يا ابن أخي؟ فقال له: يقتل ابن أخيك وأنت تأكل وتشرب فوثب وأخذ سيفه فتعلقت به أم جميل فرفع يده ولطم وجهها لطمة ففقئ عينها، فماتت وهي عوراء وخرج أبو لهب ومعه السيف فلما رأته قريش عرفت الغضب في وجهه، فقالت: ما لك يا أبا لهب؟ فقال: أبايعكم على ابن أخي ثم تريدون قتله واللات والعزى لقد هممت أن أسلم، ثم تنظرون ما أصنع فاعتذورا إليه ورجع.

الحديث صحيح سندا

٥ ـ الكافي - الشيخ الكليني - ج ٨ - ص ٣٣٨،ح٥٣٦ ـ:

[محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن] ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين (عليهما السلام) ـ الى أن قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام ـ وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول

الله (صلى الله عليه وآله) سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكا إلى جبرئيل (عليه السلام) ذلك، فأوحى الله عز وجل إليه: اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر....

الحديث معتبر سندا

٦ ـ ثقة الإسلام الكليني ـ في الكافي ج ١ ص ٤٤٨، ح٣١ ـ:

علي، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفى أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك فيها ناصر، وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله، فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له الحجون فصار إليه.

الحديث صحيح سندا

٧ ـ عبد الله بن جعفر الحميري القمي – في قرب الاسناد ص ٥٦، ح١٨٣ ـ:

حدثني السندي بن محمد قال: حدثني صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله تعالى؛ آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب،و أبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الأنصار جرت بيني وبينه ملحة.

الحديث صحيح سندا

قال العلامة المجلسي ـ بحار الأنوار ج ١٥ ص ١٠٨ ـ: «بيان: قال الفيروزآبادي: بينهما ملح وملحة: حرمة وحلف، وهذا الخبر يدل على إيمان هؤلاء فإن النبي صلى الله عليه وآله لا يستوهب ولا يشفع لكافر، وقد نهى الله عن موادة الكفار والشفاعة لهم والدعاء لهم كما دلت عليه الآيات الكثيرة»

٨ ـ الشيخ الصدوق ـ في معاني الأخبار ص ٢٨٥، باب معنى اسلام أبى طالب بحساب الجمل وعقده بيده على ثلاثة وستين، ح١ ـ:

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق، وأحمد بن زياد الهمداني، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أسلم أبو طالب - رضي الله عنه - بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثة وستين - ثم قال عليه السلام: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين.

الحديث صحيح سندا

٩ ـ الشيخ الصدوق ـ في الأمالي، المجلس الثالث والسبعون ص ٥٦٧، ح١ / ٧٧٠ :.

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وجعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنهم)، قالوا: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن مرازم بن حكيم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) لرجل من أصحابه: ألا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان وأبي ذر(رحمة الله عليهما)؟ فقال الرجل و أخطأ: أما إسلام سلمان فقد علمت، فأخبرني كيف كان سبب إسلام أبي ذر. فقال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام): إن أبا ذر (رحمة الله عليه) كان في بطن مر يرعى غنما له، إذ جاء ذئب عن يمين غنمه، فهش أبو ذر بعصاه عليه، فجاء الذئب عن يسار غنمه، فهش أبو ذر بعصاه عليه، ثم قال له: والله ما رأيت ذئبا أخبث منك ولا شرا. فقال الذئب: شر - والله - مني أهل مكة، بعث الله إليهم نبيا فكذبوه وشتموه. فوقع كلام الذئب

في أذن أبي ذر، فقال لأخته: هلمي مزودي وإداوتي وعصاي، ثم خرج يركض حتى دخل مكة، فإذا هو بحلقة مجتمعين، فجلس إليهم، فإذا هم يشتمون النبي (صلى الله عليه وآله) يسبونه كما قال الذئب، فقال أبو ذر: هذا والله ما أخبرني به الذئب، فما زالت هذه حالتهم، حتى إذا كان آخر النهار وأقبل أبو طالب، قال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمه، فلما دنا منهم أكرموه وعظموه، فلم يزل أبو طالب متكلمهم وخطيبهم إلى أن تفرقوا. فلما قام أبو طالب تبعته، فالتفت إلي، فقال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ فقال له أبو ذر: أؤمن به وأصدقه، ولا يأمرني بشئ إلا أطعته. فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟ قال: فقلت: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قال: فقال: إذا كان غدا في هذه الساعة فائتني. قال: فلما كان من الغد جاء أبو ذر، فإذا الحلقة مجتمعون، وإذا هم يسبون النبي (صلى الله عليه وآله) ويشتمونه كما قال الذئب، فجلس معهم حتى أقبل أبو طالب، فقال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمه، فكفوا، فجاء أبو طالب فجلس، فما زال متكلمهم وخطيبهم إلى أن قام. فلما قام تبعه أبو ذر، فالتفت إليه أبو طالب فقال: ما حاجتك؟ فقال: هذا النبي المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قال: فقال له: أؤمن به وأصدقه، ولا يأمرني بشئ إلا أطعته. فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟ فقال: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قال: فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب. قال: فلما دخلت سلمت، فرد علي السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ قال: فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقه، ولا يأمرني بشئ إلا أطعته. قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟ قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبد المطلب، فلما دخلت سلمت، فرد

علي السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أو من به وأصدقه، ولا يأمرني بشئ إلا أطعته. قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟ قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قال: فرفعني إلى بيت فيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما دخلت سلمت، فرد علي السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ قلت: هذا النبي المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أو من به وأصدقه، ولا يأمرني بشئ إلا أطعته. قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟ قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قال: فرفعني إلى بيت فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإذا هو نور على نور، فلما دخلت سلمت، فرد علي السلام، ثم قال: ما حاجتك؟ قلت: هذا النبي المبعوث فيكم. قال: وما حاجتك إليه؟ فقلت: أؤمن به وأصدقه، ولا يأمرني بشئ إلا أطعته. قال: تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله؟ قلت: أشهد لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله): أنا رسول الله. يا أبا ذر، انطلق إلى بلادك، فإنك تجد ابن عم لك قد مات، فخذ ماله، وكنّ بها حتى يظهر أمري. قال أبو ذر: فانطلقت إلى بلادي، فإذا ابن عم لي قد مات، وخلف مالا كثيرا في ذلك الوقت الذي أخبرني فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاحتويت على ماله، وبقيت ببلادي حتى ظهر أمر رسول الله(صلى الله عليه وآله) فأتيته.

الحديث صحيح سندا

١٠ ـ أبو الفتح الكراجكي ـ في كنز الفوائد، ص ٨٠ ـ:

حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي رضي الله عنه قال حدثني القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله

النصيبي في داره قال حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثنا عبيد الله بن أحمد قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثنا مفضل بن عمر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام انه كان جالسا في الرحبة والناس حوله فقام إليه رجل فقال له يا أمير المؤمنين انك بالمكان الذي أنزلك الله وأبوك معذب في النار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق ان نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الأئمة ان نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام.

الحديث حسن سندا

١١ ـ الشيخ الصدوق ـ في الأمالي، المجلس السادس والسبعون، ص٥٩٨ ـ:

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن جعفر، عن محمد بن عمر الجرجاني، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): أول جماعة كانت، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) معه، إذ مر أبو طالب به وجعفر معه، فقال: يا بني صل جناح ابن عمك. فلما أحسّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) تقدمهما وانصرف أبو طالب مسرورا وهو يقول:

إن عليا وجعفرا ثقتي... عند ملم الزمان والكرب

والله لا أخذل النبي ولا.... يخذله من بني ذو حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما...أخي لأمي من بينهم وأبي

قال: فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم.

رجال السند كلهم ثقات الا محمد بن عمر الجرجاني، فإنه مجهول.

١٢ ـ الشيخ الصدوق ـ في الأمالي، المجلس التاسع والثمانون،ص ٧١٢، ح٩٨٠ / ١٢ ـ:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال حدثني الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن ثابت بن دينار الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، أنه سأله، رجل فقال له: يا بن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب، هل كان مسلما؟ فقال: وكيف لم يكن مسلما، وهو القائل:

وقد علموا أن ابننا لا مكذب... لدينا ولا يعبأ بقيل الا باطل

إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهب حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين.

رجال الحديث كلهم ثقات الا أنه موقوف

الفصل ١٢

بعض ما جاء في « جعفر » بن الامام الهادي عليه السلام

بقلم: **سبط الرسول**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

هذا الموضوع يحتوي على بعض ما جاء في «جعفر» بن الامام الهادي عليه السلام

١ ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله ـ في كتاب الغيبة ص ٧٨ ـ:
«و خاف [يعني الامام الحسن العسكرى عليه السلام] أيضا من أهله كجعفر أخيه الذي طمع في الميراث و الأموال»

٢ ـ و قال رحمه الله ـ في نفس الكتاب ص ١٠٦ ـ:
«و أما إنكار جعفر بن علي عمّ صاحب الزمان عليه السلام شهادة الإمامية بولد لأخيه الحسن بن علي ولد في حياته و دفعه بذلك وجوده بعده و أخذه تركته و حوزه ميراثه، و ما كان منه في حمل سلطان الوقت على حبس جواري الحسن عليه السلام و استبدالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتأكد نفيه لولد أخيه، و إباحته دماء

شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده كان أحق بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها أحد من المحصلين»

٣ ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله ـ في كتاب الغيبة ص ٢٢٧ ـ:
«و روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و القاسم بن محمد العباسي و محمد بن عبيد الله و محمد بن إبراهيم العمري و غيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي أن أبا محمد عليه السلام و أخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا. قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك و كان أبو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع و انظر ما ترى فاطلع إلى موضع الباب فإذا الباب فتح و إذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن و رد الباب و أقفل فدنا منهما فقال من أنتما فقال أحدهما نحن قوم من الطالبية حبسنا فقال من أنتما فقال أنا الحسن بن علي و هذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما إن رأيتما أن تدخلا البيت و بادر إلينا و إلى أبي هاشم فأعلمنا و دخلا. فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه أبي محمد عليه السلام و أجلسه عليها و جلس جعفر قريبا منه فقال جعفر وا شطناه بأعلى صوته يعني جارية له فزجره أبو محمد عليه السلام و قال له اسكت و أنهم رأوا فيه آثار السكر و أن النوم غلبه و هو جالس معهم فنام على تلك الحال»
أقول هذا الحديث صحيح سندا.

٤ ـ ثم قال الشيخ الطوسي «و ما روي فيه و له من الأفعال و الأقوال الشنيعة أكثر من أن تحصى ننزه كتابنا عن ذلك»!!

٥ ـ قال الشيخ الطوسي رحمه الله ـ في كتاب الغيبة ص ٢٨٧ ـ:
و بهذا الإسناد [أخبرني جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أحمد بن علي

الرازي]عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الأشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتابا يعرفه فيه نفسه و يعلمه أنه القيم بعد أخيه و أن عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلها قال أحمد بن إسحاق فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام و صيرت كتاب جعفر في درجة فخرج الجواب إلي في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله و الكتاب الذي أنفذته درجة و أحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه و تكرر الخطإ فيه و لو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه و الحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على إحسانه إلينا و فضله علينا أبى الله عز و جل للحق إلا إتماما و للباطل إلا زهوقا و هو شاهد علي بما أذكره ولي عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه و يسألنا عما نحن فيه مختلفون إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه و لا عليك و لا على أحد من الخلق جميعا إمامة مفترضة و لا طاعة و لا ذمة و سأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله تعالى- الى ان قال عليه السلام -و قد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا أدري بأية حاله هي له رجاء أن يتم دعواه أ بفقه في دين الله فو الله ما يعرف حلالا من حرام و لا يفرق بين خطإ و صواب أم بعلم فما يعلم حقا من باطل و لا محكما من متشابه و لا يعرف حد الصلاة و وقتها أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة و لعل خبره قد تأدى إليكم و هاتيك ظروف مسكرة منصوبة و آثار عصيانه لله عز و جل مشهورة قائمة أم بأية فليأت بها أم بحجة فليقمها أم بدلالة فليذكرها قال الله عز و جل في كتابه ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حم تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ

مُسَمًّى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّماواتِ ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ هُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ وَ إِذا حُشِرَ النَّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَ كانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ ﴾ فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك و أمتحنه و سله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره و يظهر لك عواره و نقصانه و الله حسيبه...»

الحديث ضعيف سندا بأحمد بن علي الرازي.

٦ ـ و قال الشيخ الطوسي رحمه الله ـ في كتاب الغيبة ص ٢٩٠ ـ:

«و أخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه و أبي غالب الزراري و غيرهما عن محمد بن يعقوب الكليني عن إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام «أما ما سألت عنه أرشد الله و ثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا و بني عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز و جل و بين أحد قرابة و من أنكرني فليس مني و سبيله سبيل ابن نوح عليه السلام و أما سبيل عمّي جعفر و ولده فسبيل إخوة يوسف على نبينا و آله و عليه السلام...»

و هذا التوقيع معتبر.

و لا يدلّ على توبة جعفر، بل يدل على أن الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه عفى عنه كما عفى يوسف عليه السلام عن إخوته بعد ما فشلوا في السيطرة على منصبه اللهي.

كما أن عفو الإمام صلوات الله و سلامه عليه عن جعفر و ولده يدلّ على أنهم قد ظلموه صلوات الله وسلامه عليه، فهذا التوقيع أيضا فيه ذم لهم لا مدح.

أما دليل اعتبار هذا التوقيع فهو ما ذكره السيد كاظم الحسني الحائري ـ في كتابه «ولاية الأمر»، ص١٢٠ ـ قال:

«وسند الحديث إلى الكليني يشبه أن يكون قطعياً ـ كما وضّحناه في كتاب أساس الحكومة الإسلامية وفي بحثنا في الأُصول في حجية خبر الواحد ـ لأنّ الشيخ يرويه عن جماعة فيهم المفيد، عن جماعة فيهم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو غالب الزراري عن الكليني، ورواه أيضاً الصدوق عن محمد بن محمد بن عصام عن الكليني.

وعيب السند عبارة عن الراوي المباشر، وهو إسحاق بن يعقوب الذي لم يترجم في كتب الرجال، ولكنه شخص حدّث الكليني بورود توقيع إليه من صاحب الزمان عجّل الله فرجه، وافتراء توقيع على الإمام ـ في ظرف غيبة الإمام وفي ظرف تكون للتوقيع قيمته الخاصّة، بحيث لا يرد إلاّ للثقات الخواصّ، وقُدسيّته في النفوس ـ لا يكون إلاّ من قبل خبيث رذيل، فهذا الشخص أمره دائر بين أن يكون في منتهى درجات الوثاقة أو يكون من الخبثاء والسفلة، ولا يحتمل عادةً كونه متوسّطاً بين الأمرين، ولو كان الثاني هو الواقع لما أمكن عادة خفاء ذلك على الكليني مع ما هو عليه من ضبط ودقة بحث يحتمل صدقه في نقل ورود التوقيع خاصّة، وهو معاصر للغيبة الصغرى ولعصر التوقيعات.

ولك أن تبرز أُسلوباً آخر لتصحيح الحديث، وهو أنّ كذب إسحاق بن يعقوب لو فرض فإمّا أن يفرض في أصل التوقيع أو في بعض خصوصياته فإن فرض في أصل التوقيع فهو مما لا يخفى على مثل الكليني الدقيق في ضبط الأحاديث المعاصر

للتوقيعات، ولا أقل من أنه كان يرتاب في صحّة هذا النقل إلى حدّ يردعه عن أن يرويه، وإن فرض في بعض خصوصياته فالتحريف في بعض خصوصيات التوقيع بعد ثبوت صدق أصل التوقيع لو احتمل بشأن الخواصّ الذين لم يكن تصدر التواقيع إلاّ إليهم إنما يكون لأحد سببين: إمّا لمصلحة شخصية كبيرة في هذا التحريف دعت الراوي إلى تحريفه، وإمّا لتساهل في النقل بعد عدم الضبط الدقيق، والأوّل لا يتصوّر في المقام لعدم تصوّر أيّ مصلحة شخصية في التحريف في ما نحن فيه لهذا الراوي، والثاني إن كان يحتمل في النقول الشفهية لا يحتمل عادة في التوقيعات المرويّة عن الإمام صاحب الزمان في عصر يعتزّ بالتوقيع فيه ويحتفظ به.

ولك أن تقول ـ بغضّ النظر عن وثاقة إسحاق بن يعقوب وعدم وثاقته ـ: رجوع هذا التوقيع إلى عصر الكليني مقطوع به ; لما عرفت من أنّ راويه هو الطوسي، عن جماعة منهم المفيد، عن جماعة منهم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو غالب الزراري، عن الكليني، واحتمال تسرُّب توقيع كذب إلى مثل الكليني في عصر الغيبة الصغرى وفي عصر التوقيعات، ونقل الكليني إياه بعيد جداً، فليس حديث كاذب منقول عن إمام حاضر في الحالات الاعتيادية وانطلاؤه على بعض الشيعة بعيداً، لكن انطلاء توقيع كاذب الإمام الغائب في ظرف تتلهّف الشيعة لرؤية توقيع إمامهم، وتهتمّ بطبيعة الحال بفهم صدق التوقيع وكذبه، وعدم انكشاف أمره على مثل الكليني بعيد، وافتراض أنّ الناقل يدّعي أنّ التوقيع ورد عليه بخط الإمام صاحب الزمان ومع ذلك لا يطالبه الكليني بإراءته للخطّ مع افتراض عدم وضوح صدق الراوي لدى الكليني بعيد جدّاً» (انتهى)

فبعد التأمل في هذه الأمور يحصل الوثوق الشخصي بصدور التوقيع.

مرحبا بكم أخي العزيز الفرقة الناجية، جعلني الله منها

قلتم:

اقتباس:

فلو تأملنا في الرواية قليلا مولاي، ومن وجهة نظري، أرى أنه لا علاقة للعفو بالمسألة، لأن إبن نوح عمل عملا إستحق بسببه إخراجه من نسب والده عليه السلام وإخراجه من دين التوحيد، ولا أرى وجود تناسب بين إخراج فلان من الدين، وبين عفو فلان عن خطئه.. وإنما لابد من وجود مستوى واحد فالكفر يقابله الإسلام مولاي العزيز..،

التشبيه أو التنزيل لم يكن بين جعفر و ابن نوح، بل بين جعفر و إخوة يوسف

فإشكالكم هذا لا محل له عزيزي ,,,,

و قلتم:

اقتباس:

بقراءة قصة نبي الله يوسف عليه السلام، نرى أن إخوته تابوا، وطلبوا من والدهم أن يستغفر لهم، وفي رواية عن المعصومين عليه السلام في تفسير الآية الشريفة، قال أنه قال لهم بما مضمون كلامه: سأستغفر لكم يوم الخميس ليلة الجمعة..

العفو عن جعفر هو القدر المتيقن في هذه القضية، و هذا المقدار يكفي في صحة كون سبيله سبيل إخوة يوسف.

أما توبة جعفر فهو شيء زائد يحتاج الى دليل، فما هو ذلك الدليل؟! عزيزي ,,,,

دمتم موفقين

اقتباس:

فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام «أما ما سألت عنه أرشد الله و

ثبتك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا و بني عمنا فاعلم أنه ليس بين الله عز و جل و بين أحد قرابة و من أنكرني فليس مني و سبيله سبيل ابن نوح عليه السلام و أما سبيل عمّي جعفر و ولده فسبيل إخوة يوسف على نبينا و آله و عليه السلام...»

يمكن أن يستدل بهذا التوقيع على **توبة جعفر** من وجهين:

الأول: أن الإمام عليه السلام أخرج جعفر و ولده من قرابته المنكرين له الذين سبيلهم سبيل ابن نوح، و جعل سبيله و سبيل ولده سبيل إخوة يوسف.

و هذا يدل على أنهم عرفوا إمامته عليه السلام و آمنوا بها، و الا لما أخرجهم من المنكرين له.

الوجه الثاني: أن الإمام عليه السلام لم يشبّه فعله تجاه ظلم جعفر بفعل يوسف تجاه ظلم إخوته، بل شبّه عاقبة جعفر بعاقبة إخوة يوسف، إذ قال عليه السلام «أما سبيل عمّي جعفر و ولده فسبيل إخوة يوسف»

و لمّا كانت عاقبة إخوة يوسف هي التوبة عما ارتكبوه من ظلم أخيهم كانت عاقبة جعفر أيضا هي التوبة عما ارتكبه من ظلم الإمام عليه السلام

و هذا الوجه هو اللذي نبّه عليه أخي العزيز الفرقة الناجية حفظه الله.

والحمد لله رب العالمين

واضاف جابر المحمدي المهاجر

تحية للسيد سبط الرسول حفظه الله.

ماذا تقولون في هذه الرواية وهي في كتاب مختصر اثبات الرجعة للفضل.وفيها يقول "إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق، فإن الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراءا على الله

جل جلاله وكذبا عليه، فهو عند الله (جعفر الكذاب)، المفتري على الله تعالى، والمدعي ما ليس له بأهل، المخالف لأبيه، والحاسد لأخيه، وذلك الذي يروم كشف ستر الله عز وجل عند غيبة ولي الله. ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءا شديدا ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه، جهلا منه برتبته، وحرصا على قتله إن ظفر به، وطمعا في ميراث أخيه، حتى يأخذه بغير حق...الخ".

فاذا جعفر قد تاب بالنهاية فكيف يكون عند الله جعفر الكذاب؟

أخي العزيز جابر المحمدي حفظكم الله

مرحبا بكم ,,,

اقتباس:

فاذا جعفر قد تاب بالنهاية فكيف يكون عند الله جعفر الكذاب؟

هو كذاب عند الله عزوجل أي هو في علم الله تعالى يدعي الإمامة كذبا و زورا.

و يدل عليه قول الإمام زين العابدين عليه السلام حيث قال: «كأني بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله و المغيب في حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته و حرصا منه على قتله إن ظفر به و طمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه قال أبو خالد فقلت له يا ابن رسول الله و إن ذلك لكائن فقال إي و ربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله»

و قد تحقق ما ذكره الإمام زين العابدين عليه السلام فقد ادعى الإمامة كذبا وزورا.

لكن هل ينافي ذلك توبته في أواخر حياته أم لا؟

ما أظن ذلك ,,,,

السلام عليكم ورحمة الله

الظاهر أنه يمكن التفصيل بين جعفر و وُلْده، بأن يقال أن جعفرا لم يتب أو لا أقل من أن توبته لم تثبت. أما وُلْده فقد اهتدوا الى الحق و قالوا بإمامة الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه.

أما عدم توبة جعفر أو عدم ثبوتها فلأن بعض المخالفين استدلوا على عدم ولادة الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه بإنكار جعفر هذا لولادته، وقد تصدى للرد عليهم كل من الشيخ المفيد (ره) في «المسائل العشر في الغيبة» و الشيخ الطوسي (ره) في كتاب «الغيبة». و لم يذكر أحد منهما في جملة ردوده توبة جعفر!! مع قرب عصرهما لجعفر و روايتهما التوقيع الشريف!! فلو كانا يريا أنه تاب مما ادعاه لذكرا توبته في الرد على المخالفين!!، بل الظاهر أنهما يريا أن التشبيه بين جعفر و إخوة يوسف في التوقيع الشريف إنما هو في أنهم من أبناء المعصومين و قد تعمّدوا باطلا يُعلم الخطأ فيه على يقين، و دفعوا حقا قد قامت عليه الحجج الواضحة والبراهين!!

قال الشيخ المفيد ـ في المسائل العشر في الغيبة ص ٦١ ـ:

«الكلام في الفصل الثاني وأما المتعلق بإنكار جعفر بن علي شهادة الإمامية بولد لأخيه الحسن ابن علي عليهما السلام ولد في حياته بعده، والحوز لتركته بدعوى استحقاقها بميراثه مثلا دون ولد له، وما كان منه من حمل أمير الوقت على حبس جواري الحسن عليه السلام واستبذالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتأكد بقية لولد أخيه، وإباحته دماء شيعة الحسن بدعواهم خلفا من بعده كان أحق بمقامه من بعده من غيره وأولى بميراثه ممن حواه، فليس بشبهة يعتمدها عاقل في ذلك، فضلا عن حجة، لا تفاق الأمة على أن جعفرا لم تكن له عصمة الأنبياء فيمتنع عليه

لذلك إنكار حق ودعوى باطل، بل كان من جملة الرعية التي يجوز عليها الزلل، ويعتريها السهو، ويقع منها الغلط، ولا يؤمن منها تعمد الباطل، ويتوقع منها الضلال. وقد نطق القرآن بما كان من أسباط يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن - عليه وعلى ولده الأنبياء وآبائه المنتجبين الأصفياء وكافة المرسلين الصلاة الدائمة والتحية والسلام - في ظلم أخيهم يوسف عليه السلام، وإلقائهم له في غيابة الجب، وتغريرهم بدمه بذلك، وبيعهم إياه بالثمن البخس، ونقضهم عهده في حراسته، وتعمدهم معصيته في ذلك وعقوقه، وإدخال الهم عليه بما صنعوه بأحب ولده إليه وأوصلوه إلى قلبه من الغم بذلك، وتمويههم على دعواهم على الذئب أنه أكله بما جاءوا به على قميصه من الدم، ويمينهم بالله العظيم على براءتهم مما اقترفوه في ظلمه من الإثم، وهم لما أنكروه متحققون، وببطلان ما ادعوه في أمر يوسف عليه السلام عارفون. هذا وهو أسباط النبيين، وأقرب الخلق نسبا بنبي الله وخليله إبراهيم. فما الذي ينكر ممن هو دونهم في الدنيا والدين: أن اعتمد باطلا يعلم خطؤه فيه على اليقين، ويدفع حقا قد قامت عليه الحجج الواضحة والبراهين.

فصل: وما أرى المتعلق في إنكار وجود ولد الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وقد قامت بينة العقل والسمع به، ودل الاعتبار الصحيح على صواب معتقده، بدفع عمه لذلك مع دواعيه الظاهرة كانت إليه، بحوز تركة أخيه دونه، مع جلالتها وكثرتها وعظم خطرها، لتعجل المنافع بها، والنهضة بمآربه عند تملكها، وبلوغ شهواته من الدنيا بحوزها، ودعوى مقامه الذي جل قدره عند الكافة، باستحقاقه له دون من عداه من الناس، وبخعت الشيعة كلها بالطاعة له بما انطوت عليه من اعتقادها ولوجوبه له دون من سواه، وطمعه بذلك في مثل ما كان يصل إليه من خمس الغنائم التي كانت تحملها شيعته إلى وكلائه في حياته، واستمرارها على ذلك بعد وفاته، وزكوات الأموال، لتصل إلى مستحقها من فقراء أصحابه. إلا كتعلق

أهل الغفلة من الكفار في إبطال عمه أبي لهب صدق دعوته، وجحد الحق في نبوته، والكفر بما جاء به، ودفع رسالته، ومشاركة أكثر ذوي نسبه من بني هاشم وبني أمية لعمه في ذلك، واجتماعهم على عداوته، وتجريدهم السيف في حربه، واجتهادهم في استئصاله ومتبعيه على ملته. هذا مع ظهور حجته، ووضوح برهانه في نبوته، وضيق الطريق في معرفة ولادة الحجة بن الحسن على جعفر وأمثاله من البعداء عن علم حقيقته. ومن صار في إنكار شئ أو إثباته أو صحته وفساده إلى مثل التعلق بجعفر بن علي في جحد وجود خلف لأخيه، وما كان من أبي جهل وشركائه من أقارب النبي صلى الله عليه وآله وجيرانه وأهل بلده والناشئين معه في زمانه والعارفين بأكثر سر أمره وجهره وأحواله في دفع نبوته وإنكاره صدقه في دعوته. سقط كلامه عند العلماء ولم يعد في جملة الفقهاء، وكان في أعداد ذوي الجهل والسفهاء»

و قال الشيخ الطوسي ـ في الغيبة ص ٨٤ ـ:

«وأما القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام، وهما لم يكونا معصومين، وأفعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء، وهي موجودة في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب. على أن المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة أن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، فالقول بإمامة جعفر بعد أخيه الحسن يبطل بذلك»

و قال في ص ١٠٦:

«وأما إنكار جعفر بن علي - عم صاحب الزمان عليه السلام - شهادة الامامية بولد لأخيه الحسن بن علي ولد في حياته، ودفعه بذلك وجوده بعده، وأخذه تركته وحوزه

ميراثه، وما كان منه في حمل سلطان الوقت على حبس جواري الحسن عليه السلام واستبدالهن بالاستبراء (لهن) من الحمل ليتأكد نفيه لولد أخيه وإباحته دماء شيعتهم بدعواهم خلفا له بعده كان أحق بمقامه، فليس بشبهة يعتمد على مثلها أحد من المحصلين، لاتفاق الكل على أن جعفرا لم يكن له عصمة كعصمة الأنبياء فيمتنع عليه لذلك إنكار حق ودعوى باطل، بل الخطأ جائز عليه، والغلط غير ممتنع منه. وقد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب عليه السلام مع أخيهم يوسف عليه السلام وطرحهم إياه في الجب، وبيعهم إياه بالثمن البخس، وهم أولاد الأنبياء وفي الناس من يقول كانوا أنبياء. فإذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطأ فيه، فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن أخيه، وأن يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا ونيلها، وهل يمنع من ذلك أحد إلا مكابر معاند»

و قال في ص ٢٢٢:

«وأما القائلون بإمامة جعفر بن علي بعد أخيه عليه السلام. فقولهم باطل بما دللنا عليه من أنه يجب أن يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطأ، وأنه يجب أن يكون أعلم الأمة بالأحكام، وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف، وما ظهر من أفعاله التي تنافي العصمة أكثر من أن يحصى، لا نطول بذكرها الكتاب، وإن عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه. وأما كونه عالما فإنه كان خاليا منه فكيف تثبت إمامته، على أن القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا أيضا ولله الحمد والمنة»

و قال في ص ٢٢٥:

«وقد بينا فساد قول الذاهبين إلى إمامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بإمامة عبدالله بن جعفر [لما مات] الصادق عليه السلام، فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا إلى القول بإمامة موسى بن جعفر، ومن بعده إلى الحسن بن علي عليهم السلام فلما مات الحسن عليه السلام قالوا بإمامة جعفر، وقول هؤلاء يبطل من وجوه

أفسدناها ولأنه لا خلاف بين الامامية أن الإمامة لا تجتمع في أخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك أخبارا كثيرة.

. الى أن قال .: ومنها أنه لا خلاف أنه لم يكن معصوما وقد بينا أن من شرط الامام أن يكون معصوما، وما ظهر من أفعاله ينافي العصمة»

أما اهتداء وُلْده الى الحق و قولهم بإمامة الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه، فلقول الشيخ المفيد . في المسائل العشر في الغيبة ص ٦٥ .:

قال:

«فصل: وبعد، فإن الشيعة وغيرهم ممن عني بأخبار الناس والجواد من الآراء وأسبابها، والأغراض كانت له فيها، قد ذكروا أخبارا عن أحوال جعفر بن علي في حياة أخيه أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام، وأسباب إنكاره خلفا له من بعده، وجحد ولد كان له في حياته، وحمل السلطان على ما سار به في مخلفيه وشيعته، لو أوردتها على وجهها لتصور الأمر في ذلك على حقيقته، ولم يخف على متأمل بحاله، وعرفه على خطيئته. لكنه يمنعني عن ذلك موانع ظاهرة:

أحدها: كثرة من يعترف بالحق من وُلْد جعفر بن علي في وقتنا هذا، ويظهر التدين بوجود ولد الحسن بن علي في حياته، ومقامه بعد وفاته في الأمر مقامه، ويكره إضافة خلافه لمعتقده فيه إلى جده، بل لا أعلم أحدا من وُلْد جعفر بن علي في وقتنا هذا يظهر خلاف الإمامية في وجود ابن الحسن عليهما السلام والتدين بحياته والانتظار لقيامه. والعشرة الجميلة لهؤلاء السادة أيدهم الله بترك إثبات ما سبق به من سميت في الأخبار التي خلدوها فيما وصفت أولى. مع غناي عن ذلك بما أثبت من موجز القول في بطلان الشبهة، لتعلق ضعفاء المعتزلة والحشوية والزيدية والخوارج

والمرجئة في إنكار جعفر بن علي لوجود ابن الحسن بن علي، حسب ما أورده السائل عنهم فيما سأل في الشبهات في ذلك، والله الموفق للصواب»

والله العالم

اقتباس:

أحدها: كثرة من يعترف بالحق من وُلْد جعفر بن علي **في وقتنا هذا**، ويظهر التدين بوجود ولد الحسن بن علي في حياته، ومقامه بعد وفاته في الأمر مقامه، ويكره إضافة خلافه لمعتقده فيه إلى جده، بل لا أعلم أحدا من وُلْد جعفر بن علي **في وقتنا هذا** يظهر خلاف الإمامية في وجود ابن الحسن عليهما السلام والتدين بحياته والانتظار لقيامه

لقائل أن يقول: إن مراد الشيخ المفيد (ره) ممن كان يعترف بالحق من وُلْد جعفر هم أحفاده و أولاد أولاده، لا أولاده لصلبه؛ لأن مراد الشيخ المفيد (ره) من قوله «في وقتنا هذا» هو أواخر القرن الرابع؛ إذ وُلِد الشيخ المفيد (ره) سنة ٣٣٦ أو ٣٣٨ و توفّي سنة ٤١٣. فبضميمة أن جعفر توفّي سنة ٢٧١ يستبعد جدا أن يبقى أولاده لصلبه الى ما بعد سنة ٣٧٠، حتى أصغرهم.

والله العالم

اقتباس:

أما عدم توبة جعفر أو عدم ثبوتها فلأن بعض المخالفين استدلوا على عدم ولادة الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه بإنكار جعفر هذا لولادته، وقد تصدى للرد عليهم كل من الشيخ المفيد (ره) في «المسائل العشر في الغيبة» و الشيخ الطوسي (ره) في كتاب «الغيبة». و لم يذكر أحد منهما في جملة ردوده توبة جعفر!! مع قرب عصرهما لجعفر و روايتهما التوقيع الشريف!! فلو كانا يريا أنه تاب مما ادعاه لذكرا

توبته في الرد على المخالفين!!، بل الظاهر أنهما يريا أن التشبيه بين جعفر و إخوة يوسف في التوقيع الشريف إنما هو في أنهم من أبناء المعصومين و قد تعمّدوا باطلا يُعلم الخطأ فيه على يقين، و دفعوا حقا قد قامت عليه الحجج الواضحة والبراهين

يمكن أن يقال: إن عدم استدلال الشيخ المفيد (رض) و الشيخ الطوسي (رض) **لا يدلّ على عدم توبة جعفر**؛ إذ لعله تاب في أواخر حياته، بحيث لم يمرّ عليه زمنٌ يمكن أن تظهر توبته و تُعرَف بين الناس. و ما لم تكن معروفة بين الناس لا يصح الإستدلال بها على المخالفين.

كما أن التشبيه بينه و بين إخوة يوسف حتى لو كان في كونهم تعمّدوا في دفع حق حسداً أو طمعاً لا ينافي حصول توبته في أواخر حياته.

والله العالم

يمكن أن يستدل على توبة جعفر

بما رواه الشيخ الصدوق (ره) ـ في معاني الأخبار،ص ٥١٣، باب نوادر المعاني، ح ٣٩ ـ قال:

حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، [عن بعض أصحابنا] عن أبي سعيد المكاري، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه، فهَمّ بعض أصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام وقال: مهلا؟ ليس لكم أن تدخلوا فيما بينا إلا بسبيل خير، إنه لم تمت نفس منا إلا وتدركه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة. قال: قلت: وما فواق ناقة؟ قال: حلابها.

قوله «فهَمّ بعض أصحاب المجلس أن يتناوله فانتهره» أي أراد بعض الحضار أن يقول فيه قولا غير مرضى ويذمه على ما فعل فزجره أبو عبد الله عليه السلام ومنعه.

والحديث معتبر سنداً، بناء على حجية مراسيل ابن ابي عمير (رض)، كما أنه واضح دلالة.

و يؤيّده ما رواه مرسلا محمد بن مسعود العياشي (ره) ـ في تفسيره،ج ٢ ص ١٩ ـ قال:

عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يُقرّ للامام بإمامته، كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا (تالله لقد آثرك الله علينا)

و يؤيّده أيضا ما رواه مرسلا قطب الدين الراوندي ـ في الخرائج والجرائح،ج ١، ص ٢٨١ ـ قال:

روي [عن] الحسن بن راشد قال: ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لا تفعل! رحم الله عمي (إن عمي) أتى أبي فقال: إني أريد الخروج على هذا الطاغية. فقال: لا تفعل يا زيد فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قتل؟ ثم قال لي: يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار، و فيهم نزلت (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام، والمقتصد العارف بحق الامام، والسابق بالخيرات هو الامام. ثم قال: يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يُقرّ لكل ذي فضل بفضله.

و كذا يؤيّده ما رواه ـ في ج ٢ ص ٦١٩، ح ١٩ ـ قال:

إن الوليد بن صبيح قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم دخلت، فقالت: هذا عمك

عبد الله بن علي، فقال: أدخليه. وقال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتا [آخر] فسمعنا منه حسا، ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل على أبي عبد الله عليه السلام، فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله عليه السلام ثم خرج وخرجنا، فأقبل يحدثنا من الموضع الذي قطع كلامه [عند دخول الرجل] فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشئ ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به. فقال: مه، لا تدخلوا فيما بيننا. فلما مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت، ثم عادت فقالت: هذا عمك عبد الله بن علي. قال لنا: عودوا إلى موضعكم. ثم أذن له، فدخل بشهيق ونحيب وبكاء، وهو يقول: يا ابن أخ اغفر لي، غفر الله لك، اصفح عني، صفح الله عنك. فقال: غفر الله لك ما الذي أحوجك إلى هذا يا عم؟ قال: إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدا وثاقي، ثم قال أحدهما [للاخر]: انطلق به إلى النار. فانطلق بي، فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي، قال: أو لست الذي أسمعت ابني ما أسمعت؟ فقلت: يا رسول الله لا أعود. فأمره، فخلى عني، وإني لأجد ألم الوثاق. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص. قال: بم أوصي؟ فمالي من مال، وإن لي عيالا كثيرا، وعليّ دين. فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك علي، وعيالك إلى [عيالي]. فأوصى. فما خرجنا من المدينة حتى مات، وضم أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، وقضى دينه و زوج ابنه ابنته.

و الله العالم

يتبع ,,,

إن شاء الله

الفصل ١٣

بعض ثقاة وممدوحي الصحابة

بقلم: **حبيب الأسدي**

٩ مايو ٢٠١٠م

اسماء الصحابة المرضيين والممدحين

وهي مستقاة من الكتاب القيم لاية الله العظى الشيخ المامقاني ره وهو كتاب تنقيح المقال

١) ابان بن سعيد بن العاص بن امية (حسن على الاظهر)
٢) احنف بن قيس ابو بحر التميمي (صحابي حسن)
٣) النجاشي ملك الحبشة (بحكم الحسن)
٤) انس بن الحرث بن نبيه الكاهلي (نال الشهادة بالطف)
٥) اوس بن خولى الخزرجي الحارثي (صحابي حسن)
٦) اوس بن الارقم الخزرجي الحارثي (صحابي حسن)
٧) اوس بن بشير اليماني (صحابي حسن)
٧) اوس بن حبيب الانصاري (حسن)
٨) اوس بن خذام (حسن)
٩) اوس بن الفاتك (حسن)

١٠) اوس بن معاذ البدري (حسن)

١١) اوس بن المنذر النجاري (حسن)

١٢) اوفى بن عرفطة (حسن)

١٣) اياس بن اوس بن عتيك (حسن)

١٤) اياس من اصحاب رسول الله. لايبعد حسنه.

١٥) ايمن بن ام ايمن , استشهد يوم احد , وهو من الثمانية الصابرين رضوان الله عليه.

١٦) ايمن بن عبيد الخزرجي (حسن).

١٧) البراء بن عازب الانصاري (لايبعد حسنه).

١٨) البراء بن مالك الانصاري (حسن).

١٩) البراء بن معرور الانصاري الخزرجي توفي على عهد رسول الله ص وهو من النقباء ليلة العقبة. (رجال الطوسي) وقا ل المامقاني: في اعلى الحسن.

٢٠) بريدة بن الخضيب الاسلمي الخزاعي (ثقة) , وفي طرائف المقال انه من السابقين الى امير المؤمنين ع.

٢١) بشر بن البراء بن البراء بن معرور الخزرجي (لايبعد حسنه).

٢٢) بشير بن البراء بن معرور الخزرجي (لايبعد حسنه).

٢٣) بلال بن الحارث المزني ابو عبد الرحمن (لايبعد حسنه).

٢٤) بلال بن رباح , (قال المامقاني ثقة) هذا وقد ورد فيه مدح جليل من الائمة عليهم السلام وانه مبشر بالجنة رضوا ن الله عليه.

٢٥) تمام بن العباس عم النبي ص (حسن او ثقة).

٢٦) تميم بن الحمام الامصاري (من شهداء بدر حسن).

٢٧) تميم مولى خراش بن الصمة (حسن).

٢٨) ثابت بن اثلة الاوسي (من شهداء خيبر).
٢٩) ثابت بن الجذع الخزرجي ثم السلمي (صحابي شهيد).
٣٠) ثابت بن الدحداح او الدحداحة ابو الدحداح (حسن)
٣١) ثابت بن الربيع (حسن).
٣٢) ثابت بن زيد ابو زيد (حسن).
٣٣) ثابت بن وائلة (حسن).
٣٤) ثابت بن وقش الانصاري (حسن).
٣٥) ثعلبة بن الحارث بن حرام (حسن).
٣٦) ثعلبة بن عبد الرحمن الانصاري (مات خوفا من الله في حياه رسول الله ص عن ابن حبان) وقال المامقاني: لايبعد حسنه.
٣٧) ثعلبة بن ساعدة بن مالك الخزرجي (حسن).
٣٨) ثعلبة بن عمرو ابو عمرة الانصاري (جليل معتمد رضوا ن لله تعالى عليه.
٣٩) ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصاري (حسن).
٤٠) ثعلبة بن وديعة الانصاري (الظاهر حسنه).
٤١) ثقب بن فروة (استشهد في احد) قال المامقاني (حسن).
٤٢) ثقاف بن عمرو. استشهد في في خيبر قال المامقاني: حسن.
٤٣) ثمامة بن اثال الحنفي (الظاهر حسنه).
٤٤) ثوبان بن بجدد مولى رسل الله ص (حسن).
٤٥) جابر بن عبد الله الانصاري (ثقة بلا مرية).
٤٦) جابر بن عتيك المعاذي الانصاري (ظني حسنه قاله المامقاني).
٤٧) جارية بن قدامة التميمي السعدي (صحابي امامي ثقة على الاقوى).
٤٨) جبار بن صخر بن امية الخزرجي (حسن).

٤٩) جبير بن مطعم (امامي ثقة على الاقوى).
٥٠) جديع بن نذير المرادي الكعبي (لايبعد حسنه)
٥١) جندب بن كعب بن عبد الله الازدي الغامدي (حسن).
٥٢) جندب بن ضمرة الليثي (حسن).
٥٣) جندب بن جنادة ابو ذر الغافاري (ثقة احد الاركان).
٥٤) جندب بن زهير الازدي الغامدي (حسن) عده البعض من االصحابة.
٥٥) جعفر بن ابي طالب (فوق الوثاقة).
٥٦) ثعلبة بن غنمة بن عدي من بني سلمة (حسن).
٥٧) ثابت بن عمرو ن زيد (الظاهر حسنه).
٥٨) ثابت بن قيس بن الخطيم الطفري (الظاهر حسنه).
٥٩) ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي (ثقة على الاظهر).
٦٠) حاتم خادم النبي ص (الظاهر حسنه).
٦١) الحارث بن انس الاشهلي (حسن).
٦٢) الحارث بن اوس بن رافع الانصاري (حسن).
٦٣) الحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان الانصاري (حسن).
٦٤) الحارث بن ثابت بن سفيان الخزرجي (حسن).
٦٥) الحارث بن حزمة الخزرجي الانصاري (حسن).
٦٦) الحارث بن ربعي ابو قتادة الانصاري (ثقة).
٦٧) الحارث بن الربيع ابو زياد الغطفاني العبسي (ثقة).
٦٨) الحارث بن سراقة من بني عدي بن النجار (حسن).
٦٩) الحارث بن سهل بن ابي صعصعة المازني (حسن).

٧٠) الحارث بن الصمة بن عمرو الانصاري (حسن).
٧١) الحارث بن عبد العزى ابو رسول الله ص من الرضاعة (حسن).
٧٢) الحارث بن عبد الله بن سعد الخزرجي (حسن).
٧٣) الحارث بن عدي الخطمي (حسن).
٧٤) الحارث بن عقبة بن قابوس (حسن).
٧٥) الحارث بن عزبة الانصاري (حسن).
٧٦) الحارث بن النعمان بن امية الانصاري الاوسي (حسن).
٧٧) الحارث بن عمرو الليثي. في تاريخ دمشق ذكر مسندا ان له صحبة قال المامقاني (حسن).
٧٨) الحارث بن هاشم بن المغيرة المخزومي (حسن).
٧٩) حارثة بن الربيع (في اعلى الحسن).
٨٠) حارثة بن سراقة الانصاري (حسن).
٨١) حارثة بن عمرو الانصاري (حسن).
٨٢) حارثة بن مالك بن النعمان الانصاري (ثقة).
٨٣) الحباب بن جبير (حسن).
٨٤) حبحاب ابو عقيل الانصاري (حسن).
٨٥) حبيب بن زيد بن تميم البياضي (حسن).
٨٦) حبيب بن زيد بن عاصم الخزرجي المازني (حسن).
٨٧) جهجاه بن سعيد الغفاري (حسن).
٨٨) جويبر (ثقة).
٨٩) حذيفة بن اسيد الغفاري ابو سريحة (حسن).
٩٠) حذيفة بن اليمان العبسي (ثقة).

٩١) حجر بن عدي الكندي (ثقة).
٩٢) الحكم بن عمرو الغفاري (حسن).
٩٣) حمزة بن عبد المطلب (ثقة اي ثقة).
٩٤) حنظلة بن ابي عامر (غسيل الملائكة ثقة).
٩٥) خارجة بن زيد الخزرجي (حسن).
٩٦) خالد بن ابي خالد (حسن)
٩٧) خالد بن الوليد الانصاري (حسن)
٩٨) خالد بن البكير الليثي (حسن).
٩٩) خالد بن ثابت الظفري (حسن).
١٠٠) خالد بن حزام اخي ام المؤمنين خديجة (حسن)
١٠١) خالد بن زيد بن كليب ابو ايوب الانصاري (حسن بل ثقة).
١٠٢) خباب بن الارت (حسن بل نعتبره ثقة).
١٠٣) خباب بن قيضي (حسن).
١٠٤) خبيب بن عدي بن مالك الاوسي (حسن).
١٠٥) خداش بن قتادة الاوسي (حسن).
١٠٦) خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين.
١٠٧) خرشة بن الحر الحارثي (حسن).
١٠٨) خفاف بن ايماء الغفاري (حسن).
١٠٩) خلاد الانصاري قتيل يوم قريضة (حسن).
١١٠) خلاد بن رافع الخزرجي (يحتمل حسنه).
١١١) خلاد بن سويد (حسن).
١١٢) خلاد بن عمرو الجموح الخزرجي السلمي (حسن).

١١٣) خنيس القرشي السهمي (حسن)
١١٤) خنيس بن خالد الخزاعي الكعبي ابو صخر (حسن)
١١٥) خنيس بن ابي السائب الاوسي (حسن)
١١٦) خوات بن النعمان الانصاري (حسن)
١١٧) خولى بن اوس الانصاري (حسن)
١١٨) خيثمة بن الحارث الاوسي (حسن)
١١٩) داود بن بلال بن احيحة ابو ليلى الانصاري (حسن ان لم يكن ثقة).
١٢٠) دحية بن خليفة الكعبي (حسن ان لم يكن ثقة).
١٢١) ذر بن ابي ذر الغفاري (حسن)
١٢٢) ذكوان بن عبد قيس الخزرجي الزرقي ابو السبيع (حسن).
١٢٣) ذؤيب بن كليب بن ربيعة الخولان (حسن)
١٢٤ رافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي (حسن)
١٢٥) رافع بن خديج (امامي حسن)
١٢٦) رافع بن زيد الاوسي الاشهلي (الظاهر حسن حاله)
١٢٧) رافع بن مالك العجلاني الخزرجي (حسن)
١٢٨) رافع بن المعلى بن لوذان الخزرجي (حسن)
١٢٩) رافع مولى غزية بن عمر (حسن)
١٣٠) ربيعة بن الفضل بن حبيب بن بن زيد بن تميم الانصاري (حسن).
١٣١) ربيعة بن قيس العدواني (امامي حسن).
١٣٢) رفاعة بن اوس الانصاري الاشهلي (حسن)
١٣٣) رفاعة بن رافع الخزرجي الزرقي (حسن ان لم يكن ثقة).
١٣٤) رفاعة بن عمرو الخزرجي السالمي ابو الوليد (حسن).

١٣٥) رفاعة بن وقش الاشهلي الانصاري (حسن)

١٣٦) زاهر بن حرام الاشجعي (حسن)

١٣٧) زهير بن العجوة (حسن).

١٣٨) زياد بن حنظلة التميمي (امامي حسن)

١٣٩) زياد بن السكن بن رافع الانصاري الاشهلي.

١٤٠) زياد بن مطرف (صحابي معتمد)

١٤١) زيد بن خالد الجهني (يمكن حسنه).

١٤٢) زيد بن سهل باو طلحة (حسن).

١٤٣) زيد بن عبيد بن المعلى بن لوذان (حسن)

١٤٤) سراقة بن الحارث بن عدي العجلاني (حسن)

١٤٥) سراقة بن حباب الانصاري (حسن)

١٤٦) سراقة بن عمرو بن عطية الخزرجي المازني (حسن)

١٤٧) سعد مولى قدامة بن مضعون. قال ابن عبد البر في صحبته نظر. (لايبعد حسنه)

١٤٨) سعد ابو سعيد الخدري (ثقة)

١٤٩) سعد بن الحارث بن الصمة (حسن)

١٥٠) سعد بن خارجة الانصاري اخو زيد بن خارجة (حسن)

١٥١) سعد بن خولى مولى حاطب (حسن)

١٥٢) سعد بن خيثمة ابو خيثمة الانصاري الاوسي (حسن)

١٥٣) سعد بن الربيع الخزرجي (حسن)

١٥٤) سعد بن سويد بن قيس من بني خدرة من الانصار (حسن)

١٥٥) سعد بن عبادة (حسن)

١٥٦) سعد بن عمرو الانصاري (لايبعد حسنه)

١٥٧) سعد بن عمرو بن ثقف (حسن)

١٥٨) سعد بن معاذ (ثقة)

١٥٩) سعيد بن سعيد بن العاص القرشي (حسن)

١٦٠) سفيان بن ثابت الانصاري (حسن)

١٦١) سفيان بن حاطب الانصاري الظفري (حسن)

١٦٢) سفينة خادم رسول الله ص (حسن)

١٦٣) سلمان بن ثمامة الجعفي (صحابي امامي اظن حسنه)

١٦٤) سلمة بن ثابت الانصاري الاشهلي (حسن).

١٦٥) سلمان الفارسي (ثقة واي ثقة)

١٦٦) سهيل بن عامر بن سعد الانصاري (حسن)

١٦٧) سلمة بن أبي سلمة (حسن)

١٦٨) سلمة بن الاكوع الاسلمي (حسن)

١٦٩) سليط بن ثابت بن وقش الانصاري (حسن)

١٧٠) سليم الانصاري السلمي (حسن)

١٧١) سليم بن ثابت الاشهلي (حسن)

١٧٢) سليم بن عمرو السلمي (حسن)

١٧٣) سليم بن ملحان الانصاري النجاري (حسن)

١٧٤) سليم مولى عمرو بن الجموح (حسن)

١٧٥) سليمان بن صرد الخزاعي (ثقة بذل نفسه في مرضات الله)

١٧٦) سليمان بن عمرو بن حديدة (حسن).

١٧٧) ابو دجانة الانصاري الخزرجي الساعدي (حسن)

١٧٨) سويبق بن حاطب الانصاري (حسن)

١٧٩) سويد بن عمرو (حسن)

١٨٠) سهل بن حنيف ابو محمد الانصاري (ثقة)

١٨١) سهل بن رومي بن وقش الاشهلي (حسن)

١٨٢) سهل بن عدي الخزرجي (حسن)

١٨٣) سهل بن قيس الخزرجي السلمي (حسن)

١٨٤) سهل بن بيضا ء القرشي الفهري (حسن)

١٨٥) شتير بن شكل العبسي (حسن) وهو عند البعض صحابي

١٨٦) اسامة بن زيد (حسن على الاظهر).

١٨٧) ابي بن كعب بن قيس النجاري (حسن بل ثقة)

١٨٨) ابي بن ثابت بن المنذر الخزرجي (حسن)

١٨٩) ابي بن عمارة الانصاري (حسن)

١٩٠) ابي بن معاذ الخزرجي (حسن)

١٩١) اربد بن مخشي شهيد بدر (حسن).

١٩٢) الارقم المخزومي (حسن).

١٩٣) اسلم بن بجرة الانصاري (محتمل الثقة)

١٩٤) اناس (حسن)

١٩٥) اياس بن ابي بكر او ابي البكير الليثي (لايبعد حسنه)

١٩٦) شداد بن الازمع الهمداني (امامي مجهول)

١٩٧) شداد بن اوس بن ثابت الخزرجي (حسن)

١٩٨) شماس بن عثمان المخزومي (حسن)

١٩٩) شهر بن باذام (مقتضى القاعدة وثاقته)

٢٠٠) صيفي بن قيظي الاشهلي (حسن)
٢٠١) صعصعة بن صوحان (ثقة واي ثقة)
٢٠٢) صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر (لايبعد حسنه)
٢٠٣) ضمرة بن عمرو الجهني (حسن)
٢٠٤) ضمرة بن ابي العيص الخزاعي (حسن)
٢٠٥) الطفيل بن الحرث بن المطلب (امامي يقرب حسنه)
٢٠٦) طفيل بن عمرو بن سعد النجاري (حسن)
٢٠٧) طفيل بن النعمان بن خنساء الخزرجي السلمي (حسن)
٢٠٨) طليب بن عمير العبدي (حسن)
٢٠٩) عامر بن ابو هشام (حسن)
٢١٠) عامر بن امية بن زيد الخزرجي (حسن)
٢١١) عامر بن سعد بن الحارث بن عباد (حسن)
٢١٢) عامر بن عمرو الاوسي ابو حبة البدري (حسن)
٢١٣) عامر بن فهيرو مولى ابي بكر بن ابي قحافة (حسن)
٢١٤) عامر بن وائلة بن الاصفع الكناني ابو الطفيل (ثقة على الاقوى)
٢١٥) عائذ الاحمسي (حسن)
٢١٦) عائذ بن سعيد الجسري (حسن)
٢١٧) عائذ بن عمرو المزني ابو هبيرة (لايبعد حسنه)
٢١٨) عباد بن سهل بن مخرمة بن قلع بن حريش الاشهلي (حسن)
٢١٩) عبادة بن الخشخاش العنبري (حسن)
٢٢٠) عبادة بن الصامت بنقيس الانصاري الخزرجي (ثقة)
٢٢١) عبادة بن عمرو بن محصن الانصاري النجاري (حسن)

٢٢٢) عبادة بن قيس الخزرجي (حسن)
٢٢٣) عباس بن عبادة الانصاري الخزرجي (حسن)
٢٢٤) عبد الرحمن بن ابزى الخزاعي (حسن)
٢٢٥) عبد الرحمن بن غنم (لايبعد حسنه)

عضو فعال

تاريخ التسجيل: Fri-٠٩-٠٨-٢٠٠٢
الجنس: ---
المشاركات: ٣,٢٢٢

٢٢٦) عبد الرحمن بن ملء او مليء بن عمرو ابو عثمان النهدي (حسن)
٢٢٧) عبد الله بن ابي امية ابن اخي ام سلمة (حسن)
٢٢٨) عبد الله بن ابي امية بن وهب حليف بني اسد (حسن)
٢٢٩) عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن الحارث الاسلمي (يحتمل حسنه)
٢٣٠) عبد الله بن ابي جابر والد جابر المعروف (حسن)
٢٣١) عبد الله بن ابي بن خلف القرشي (امامي حسن)
٢٣٢) عبد الله بن اسعد بن زرارة الانصاري (لايبعد حسنه)
٢٣٣) عبد الله بن بجينة حليف بني عبد المطلب (لايبعد حسنه)
٢٣٤) عبد الله بن بديل (ثقة على الاظهر)
٢٣٥) عبد الله بن جبير الاوسي ثم الثعلبي (حسن)
٢٣٦) عبد الله بن جحش ابو محمد الاسدي (حسن جليل)
٢٣٧) عبد الله بن خباب بن الارت (في اعلى الحسن بل ثقة)
٢٣٨) عبد الله ذو البجادين (حسن)

٢٣٩) عبد الله بن ربيعة السلمي (صحابي امامي مجهول)
٢٤٠) عبد الله بن رواحة الانصاري (تأمير الرسول ص اياه على الجيش تعديل له)
٢٤١) عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري (حسن)
٢٤٢) عبد الله بن جعفر الطيار (ثقة)
٢٤٣) عبد الله بن سفيان المخزومي (حسن)
٢٤٤) عبد الله بن سلمة بن مالك البلوي العجلاني (حسن)
٢٤٥) عبد الله بن زيد بن سهل الحارثي (حسن)
٢٤٦) عبد الله بن شريح من بني عبد غنم (حسن اقلا)
٢٤٧) عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي (حسن)
٢٤٨) عبد الله بن العباس (امامي حسن الحال)
٢٤٩) عبد الله بن عبد الملك ابو اللحم (حسن)
٢٥٠) عبد الله بن قيس بن صرمة بن ابي انس (حسن)
٢٥١) عبد الله بن مسعود (امامي ممدوح بل ثقة)
٢٥٢) عبد الله بن نضلة الخزرجي (حسن)
٢٥٣) عبد مناف بن عبد الاسد (لايبعد حسنه)
٢٥٤) عبيد بن فضيلة الخزاعي (صحابي امامي مجهول)
٢٥٥) عبيدة بن الحارث بن المطلب المطلبي ابو الحارث (ثقة)
٢٥٦) عتبة بن ربيع بن رافع الانصاري الخدري (حسن)
٢٥٧) عتبة بن غزوان (يظن حسنه)
٢٥٨) عثمان بن شماس المخزومي (حسن)
٢٥٩) عثمان بن عثمان بن الشريد المخزومي المعروف بشماس (حسن)

٢٦٠) عثمان بن مظعون ابو السائب (فوق الثقة)
٢٦١) عدي بن حاتم (حسن بل ثقة)
٢٦٢) عرفة الازدي (حسن)
٢٦٣) عرفة المدني (لايبعد حسنه)
٢٦٤) عروة بن المسماء السلمي (حسن)
٢٦٥) عروة البارقي (تلقى الاصحاب خبره بالقبول)
٢٦٦) عقبة بن عامر (صحابي امامي مجهول)
٢٦٧) عقبة بن عمرو الانصاري (صحاي امامي حسن بل ثقة)
٢٦٨) العلاء بن عمرو (صحابي امامي لايبعد حسنه)
٢٦٩) علي بن ابي طالب (امام معصوم عليه صلوات الله)
٢٧٠) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع الانصاري (حسن)
٢٧٠) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع الانصاري (حسن)
٢٧١) عمارة بن عقبة الكناني الغفاري (حسن)
٢٧٢) عمارة بن حمزة عم النبي (لايبعد حسنه)
٢٧٣) عمرو بن بليل ابو ليلى الانصاري (حسن)
٢٧٤) عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة الانصاري (حسن)
٢٧٥) عمرو بن الجوح السلمي (حسن)
٢٧٦) عمرو بن حزم النجاري (معتمد عليه بل ثقة)
٢٧٧) عمرو بن الحمق الخزاعي (في اعلى درجات الوثاقة)
٢٧٨) عمرو بن سعيد بن العاص الاموي (حسن)
٢٧٩) عمرو بن عبد عمرو بن نضلة (حسن)
٢٨٠) عمرو بن عوف الليثي (صحاب امامي مجهول)

٢٨١) عمرو بن قيس بن زيد الانصاري (حسن)
٢٨٢) عمرو بن قيس بن مالك النجاري (حسن)
٢٨٣) عمرو بن مطرف بن عمرو الانصاري (حسن)
٢٨٤) عمرو بن معاذ بن النعمان الانصاري الاشهلي (حسن)
٢٨٥) عمران بن الحصين الخزاعي الكعبي ابو نجيل (صحابي امامي حسن)
٢٨٦) عمير بن عبد عمر ابو محمد الخزاعي ذو الشمالين (حسن)
٢٨٧) عنترة السلمي الذكواني (حسن)
٢٨٨) عوف بن اثاثة المطلبي (صحابي امامي قريب الحسن)
٢٨٩) عويمر ابو تميم (حسن)
٢٩٠) غالب بن عبد الله بن مسعود الكناني الليثي (حسن)
٢٩١) الفاكه بن سعيد الانصاري (حسن)
٢٩٢) فضيل بن النعمان الانصاري (حسن)
٢٩٣) قتادة بن نعمان بن زيد بن عامر الانصاري (يقرب حسنه)
٢٩٤) قثم بن العباس بن عبد المطلب (ثقة)
٢٩٥) قرطة بن كعب (صحابي امامي ثقة)
٢٩٦) قطبة بن عبد بن عمرو الخزرجي (حسن)
٢٩٧) قيس بن سعد بن عبادة (من اوثق الثقات)
٢٩٨) قيس بن عمر الخزرجي (حسن)
٢٩٩) قيس بن محرث (حسن)
٣٠٠) قيس بن مخلد الخزرجي (حسن)
٣٠١) قيس بن المكشوح ابو شداد (حسن)
٣٠٢) كرز بن جابر بن حسيل الفهري (حسن ان صحت شهادته يوم فتح)

٣٠٣) كريب اخو شتيرة (حسن بل ثقة)

٣٠٤) كعب بن زيد الانصاري النجاري (حسن)

٣٠٥) كعب بن عجرة (صحابي امامي مجهول)

٣٠٦) كيسان مولى الانصار (حسن)

٣٠٧) كيسان مولى رسول الله ص (لايبعد الاعتماد عل روايته)

٣٠٨) مالك بن نويرة (ثقة)

٣٠٩) ثعلبة بن عمرو بن محصن وقيل اسمه بشير بن عمرو (اقول انه حسن كثيرا استشهد مع علي ع في صفين واعانه في الجمل بمئة الف _ هذا القول ليس للمامقاني بل للكاتب)

٣١٠) مالك بن ايا س الانصاري الخزرجي (حسن)

٣١١) مجد بن زياد البلوي حليف الانصار (حسن)

٣١٢) محرز بن نضلة الاسدي (حسن)

٣١٣) محمد بن ابي سلمة بن عبد الله (حسن)

٣١٤) محمد بن انس بن فضالة الظفري الانصاري (حسن)

٣١٥) محمد بن بديل بن ورقاء الخزاعي (في اعلي الحسن ان لم يكن ثقة)

٣١٦) محمد بن ثابت بن قيس بن الشماس (صحابي امامي مجهول)

٣١٧) محمد بن حاطب الجمحي (صحابي شهد جميع مشاهد علي ع والظاهر حسنه)

٣١٨) محمد الهمداني خادم النبي ص (حسن)

٣١٩) مرثد بن ابي مرثد (حسن)

٣٢٠) مسعود بن الاسود العبدي (حسن)

٣٢١) مسعود بن اوس الخزرجي (صحابي امامي مجهول)

٣٢٢) مسعود بن خراش (حسن ان لم يكن ثقة)

٣٢٣) مسعود بن سعد الاوسي الحارثي (حسن)

٣٢٤) مسعود بن سعد الزرقي (حسن)

٣٢٥) مسعود بن سويد القرشي العدوي (حسن)

٣٢٦) المسور بن مخرمة الزهري ابو عبد الرحمن (صحابي امامي ثقة)

٣٢٧) المسيب بن حزن ابو سعيد (صحابي امامي حسن)

٣٢٨) مصعب بن عمير القرشي (حسن)

٣٢٩) معاذ بن ماعض الخزرجي (حسن)

٣٣٠) معمر بن عبد الله القرشي العدوي (صحابي حسن الحال في صحبته مجهول العاقبة)

٣٣١) معوذ بن عفراء (حسن)

٣٣٢) مغيث بن عبيد البلوي (حسن)

٣٣٣) المقداد بن الاسود الكند ي (ثقة احد الاركان)

٣٣٤) المنذر بن عباد الانصاري (حسن)

٣٣٥) المنذر بن عبد الله بن قوال الخزرجي الساعدي (حسن)

٣٣٦) المنذر بن عمرو بن خنيس الخزرجي (حسن)

٣٣٧) المنذر بن محمد بن عقبة الاوسي (حسن)

٣٣٨) المهاجر بن خالد بن الوليد (صحابي امامي حسن)

٣٣٩) مهجع مولى عمر بن الخطاب (حسن)

٣٤٠) ناعم بن اجيل الهمداني (يقرب حسنه)

٣٤١) نافع بن بديل بن ورقا (حسن)

٣٤٢) النعمان بن مالك الخزرجي (حسن)

٣٤٣) نقب بن فروة بن البدن الانصاري (حسن)
٣٤٤) نوفل بن ثعلبة الخزرجي (حسن)
٣٤٥) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب (صحابي لايستبعد حسنه)
٣٤٦) وداعة بن ابي زيد الانصاري (حسن)
٣٤٧) وقاص بن مجزر المدلجي (حسن)
٣٤٨) وهب بن سعد بن ابي سرح العامري (حسن)
٣٤٩) هند بن ابي هالة التميمي (حسن)
٣٥٠) هويجة الضبي (حسن)
٣٥١) ياسر بن عامر العبسي (حسن)
٣٥٢) يزيد بن حاطب الظفري (حسن)
٣٥٣) يزيد بن السكن الانصاري (حسن)
٣٥٤) يزيد بن زمعة بن الاسود القرشي (حسن)
٣٥٥) يزيد بن نويرة الانصاري الحارثي (صحابي ثقة)
٣٥٦) يسار بن بلال بن احيحة بن الجلاح الاوسي (حسن)
٣٥٧) يسار مولى ابي الهيثم بن التيهان (حسن)
٣٥٨) يعلى بن امية الحنظلي التميمي (حسن العاقبة)
٣٥٩) جعفر الطيار (فوق الوثاقة)
٣٦٠) عمار بن ياسر (فوق الوثاقة دون العصمة)
٣٦١) العباس بن عبد المطلب (الف عين لاجل عين تكرم)
٣٦٢) اسلم بن بجرة الانصاري (صحابي محتمل الثقة)
٣٦٣) الاسلع بن شريك الاعرجي التميمي (صحابي ممدوح)

٣٦٤) اسلم ابو رافع (ثقة)

٣٦٥) ابراهيم ابو رافع (ثقة فيه روايات تدل انه في نهاية الجلالة)

٣٦٦) ارطاة بن كعب من بني النخع (لاباس)

٣٦٧) اسعد بن زرارة ابو امامة الخزرجي (لايبعد حسنه)

٣٦٨) الاسود بن ابي البختري القرشي الاسدي (حسن)

٣٦٩) الاسود الحبشي(صحابي بشره النبي ص بالجنة)

٣٧٠) الاسود بن قطبة (لايبعد حسنه)

٣٧١) انيف بن حبيب (حسن)

٣٧٢) انيف بن ملة اليمامي (حسن)

٣٧٣) بشير بن عاصم (حسن)

٣٧٤) بلال بن حمامة (له رواية يستشعر منها حسن حاله)

٣٧٥) تميم بن ربيعة بن عوف الجهني (حسن)

٣٧٦) جرهم (حسن)

٣٧٧) جهم بن ابي جهم (حسن)

٣٧٨) الحارث بن رافع (حسن)

٣٧٩) حجاج بن عمرو (حسن)

٣٨٠) الحصين بن المنذر يكنى ابا ساسان الانصاري (ثقة) وجاء في حقه ما يدل على انه عظيم الشأن.

٣٨١) حكيم بن امية السلمي (لايبعد حسنه)

٣٨٢) حكيم بن جبلة (حسن)

٣٨٣) حيان بن الابجر الكناني (ليبعد حسنه)

٣٨٤) حيان الاعرج (حسن)

٣٨٥) خالد بن أبي دجانة (حسن)
٣٨٦) خالد بن سعيد بن العاص الاموي (ثقة علىالاقوى)
٣٨٧) خندف بن بدر الاسدي (حسن)
٣٨٨) رفاعة بن مسروح الاسدي (حسن)
٣٨٩) ريا ب بن حنيف (حسن)
٣٩٠) زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي (شهيد الطف فوق الوثاقة وهو صحابي كبير الشأن)
٣٩١)زرعة بن عامر الاسلمي (حسن)
٣٩٢) حنظلة بن ابي حنظلة الانصاري (حسن فإن كانت إمامته لمسجد قبا بأمر النبي ص فهو عادل)
٣٩٣) زيد بن حارثة (والد اسامة وهوكبير الشان ثقة _ على ما فهمه من كلام المامقاني)
٣٩٤) زيد بن ارقم (قال الفضل بن شاذان انه من الجماعة السابقين ومدحه ايضا غيره)

٣٩٥) سالف بن عثمان الثقفي (صحابي حسن بل ثقة)
٣٩٦) السائب بن الحارث بن السهمي (حسن)
٣٩٧) سبيع او سبع بن حاطب الاوسي(حسن الحال)
٣٩٨) ستير (حسن) (عده العلامة الحلي من الاصفياء في خلاصته)
٣٩٩) سعد بن الحارث بن سلمة الانصاري العجلاني (شهيد الطف غني عن التوثيق)
٤٠٠) سعد بن الحارث الخزاعي مولى امير المؤمنين ع (صحابي امامي شهيد

الطف غني عن التوثيق)

٤٠١) سعيد بن نمران الهمذاني الناعظي (حسن بل يمكن الحكم بعدالته)

٤٠٢) سلمة بن هشام المخزومي (في اول حاله ممدوح كثيرا)

٤٠٣) سنان بن شفعلة (حسن)

٤٠٣) سنلن بن عبد الرحمن (حسن)

٤٠٤) سوادة بن قيس (صحابي حسن الحال في عهد النبي ص ولم يضح حاله بعده)

٤٠٥) عابس بن ربيعة النخعي (حسن عده ابو نعيم في الصحابة)

٤٠٦) عامر بن الاصقع الزبيدي (ثقة على الاقوى)

٤٠٧) عامر بن عبد القيس التميمي العنبري البصري (ثقة)

٤٠٨) عبد الرحمن بن بديل الخزاعي (في اعلى الحسن بل ثقة اسشهد في صفين ورسول رسول الله الى اليمن)

٤٠٩) عبد خير بن يزيد الخيراني ابو عمارة (حسن)

٤١٠) عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري اليماني (له رواية عن رسول الله ص كما ذكر المؤرخون وهو في اعلى الحسن بل ثقة)

٤١١) عبد الرحمن بن خراش بن الصمة بن الحرث (حسن)

٤١٢) عبد الرحمن بن خشيل الجمحي (شهيد صفين بحكم الثقة)

٤١٣) عبد الله بن ابي طلحة (حسن اقلا)

٤١٤) عبد الله بن كعب المرادي (حسن)(شهيد صفين)

٤١٥) عبدة بن الحسحاس (حسن)

٤١٦) عبيد بن التيهان (صحابي شهيد صفين غني عن التوثيق)

٤١٧ مالك بن التيهان (صحابي شهيد صفين غني عن التوثيق)

٤١٨) عتبة بن ربيع بن رافع الانصاري الخدري (حسن)

٤١٩) عدي بن مرة بن سرامة البلوي (حسن)

٤٢٠)عروة بن مرة بن سراقة الانصاري (حسن)

٤٢١) عمرو بن اياس الانصاري (حسن)

٤٢٢)عمر بن ابي سلمة (ثقة) (وهو ربيب رسول الله ص استشهد بصفين)

٤٢٣) عوف بن الحارث البدري (حسن)

٤٢٤)جبلة بن ثعلبة الخزرجي البياضي (إمامي مجهول) اقول هذا يعني اقراره بأنه مسلم واقعي.

٤٢٥)الحصين بن الحرث بن عبد المطلب(بن المطلب) امامي مجهول وياتي الكلام السابق.

٤٢٦) خالد بن ابي دجانة (صحابي امامي حسن).

٤٢٧) شريح بن هاني بن يزيد الهمداني (امامي ثقة)

٤٢٨)عبد الله بن خليفة الطائي (صحابي حسن)

٤٢٩)نضلة بن عبيد الله يكنى ابا برزة الاسلمي الخزاعي (صحابي حسن). اقول: عده الشيخ الطوسي من اصحاب امير المؤمنين وذكره العلامة الحلي في الاصفياء.

٤٣٠) النعمان بن عجلان الانصاري (صحابي حسن) وقال بعض علماء العامة في كتاب الثقات, له صحبة.

٤٣١) هاشم بن عتبة بن ابي وقاص (صحابي ثقة على الاظهر) وهوصاحب راية علي ع شهيد صفين.

٤٣٢) يزيد بن طعمة (صحابي امامي مجهول) مما يعني قبول عقيدته وذكر الشيخ انه من اصحاب علي ع. فما يوجد عليه اشكال عندنا من الجهة التي لاجلها نتوقف في بعض الصحابة , غايته امر قبول روايته كأي راوي يحتاج الى اثبات دليل

على القبول ومجرد الصحبة لا تفيد ما لم يكن معها تزكية عامة مقبولة او توثيق عام , فإن حصل فهو ,

٤٣٣) بريد اخو شتيرة وهبيرة وكريب , صحابي حسن ان لم يكن ثقة.

٤٣٤) بشير بن ابي مسعود الانصاري , لايبعد حسنه. هذا وقد حكى صحبته في كتاب تهذيب الكمال للمزي ج٤ ص ١٧٣ , ونقل اقالا في ذلك.

الاخبار المفيدة لمدح الصحابة:

كان من دعائه (عليه السلام) في الصلاة على أتباع الرّسُلِ و مصدّقيهم]

اَللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الاَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالاشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقائِقِ الايْمَانِ. فِي كُلِّ دَهْر وَزَمَان أَرْسَلْتَ فِيْهِ رَسُولاً، وَأَقَمْتَ لاهْلِهِ دَلِيلاً، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلاَمُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ

واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذِينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إِذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ، فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إِلَيْكَ، وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إِعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَلّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ

بِإِحْسَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى

شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالإِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعِيْنَ مِنْ يَوْمِنَا هَذا إِلى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ، وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ، وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ صَلاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَامِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَيْطَانِ، وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرِّ، وَتَقِيهِمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إلاّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْر، وَتَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ، وَالطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ، وَتَرْكِ النُّهَمَةِ فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَتُزَهِّدُهُمْ فِي سَعَةِ العَاجِلِ وَتُحَبِّبُ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلاجِلِ، وَالاسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْب يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الانْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا، وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا، وَكَبَّةِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا، وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْن مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

روى الكليني في الكافي عن منصور بن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: {{ ما بالي أسألكّ عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان، قال: قلت: فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقوا على محمد أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا، قال: قلت فما بالهم اختلفوا؟ فقال: أما تعلم أنّ الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً }}

[الكافي (الأصول) (١/٥٢) كتاب فضل العلم].

الخصال- الشيخ الصدوق ص ٦٣٩:

كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر ألف رجل

١٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر ألفا ثمانية آلاف من المدينة، و ألفان من مكة، وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدري ولا مرجي ولا حروري ولا معتزلي، ولا صحاب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.
قلت الرواية صحيحة السند بلا ريب

خاتمة المستدرك - الميرزا النوري ج ١ ص ٢١١:

(قال الشيخ النوري بعد نقله لدعاء الامام زين العابدين في الصلاة عليهم)
بل مدحهم أمير المؤمنين عليه السلام بها فوق ذلك ، ففي حديث أبي أراكة، الذي رواه جماعة من المشايخ بطرق متعددة، ومتون مختلفة، بالزيادة والنقيصة ، وهو على لفظ السيد في النهج: (لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله، فما أرى أحدا يشبههم ، لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا، قد باتوا سجدا وقياما، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، مادوا كما تميد الشجر يوم الريح العاصف، خوفا من العقاب، ورجاء للثواب) ().

قال المحدث النوري رض: والتحقيق: أن يقال في أمثال هذه الاخبار: إن أصحابه صلى الله عليه واله الذين كانوا على هذه الصفات، فمن كان ممن لقيه صلى الله عليه وآله حاويا لها كان من أصحابه، ومن فقدها كان في زمرة المنافقين، خارجا عن اسم الصحابة، كما يشهد لذلك قوله تعالى: (والذين معه أشداء على الكفار) الآية، على ما حقق في محله.

وما في المصباح أيضا إيماء إلى ذلك حيث قال: واعلم أن الله تعالى اختار لنبيه من أصحابه طائفة أكرمهم بأجل الكرامة، إلى آخر ما ذكره، فلا حظ). أو يقال: إن هذه المدائح للذين كانوا في عصره، لا لمن بقي بعده وأحدث، ولعل الاصل فيهم الصحة والسلامة، إلا من عرف بالنفاق والخيانة.

وهنا يذكر الشيخ المحدث النوري -وهو من المتشددين مع المخالفين وأئمتهم- ما نقلناه , حيث يحتمل ان الاصل في الصحابة الصحة ولاسلامة الا من عرف بالنفاق والخيانة.

وهو امر مهم جدا حيث انه من المعلوم ان من عرف عندنا بنفاقهم او خيانتهم ما بين الخمس والثلاثين الى الخمس واربعين ومهما كانوا فلن يزيدوا على الخمسين او الستين في اشد الحالات على ما وسعني رؤيته في كتاب المحقق الرجالي الكبير المامقاني في تنقيح المقال.

ما يعني ان الاصل في اثني عشر الف من الصحابة هو الصحة و السلامة الا بضع عشرات.

ومجرد احتماله المعتد به له اهميته حيث يعرب عن كون هذا الرأي ليس غريبا ولا منكرا عند الامامية

وليس هو قولا مخالفا لاجماع لديهم او ضرورة قائمة عندهم.

بل ولا هو قول مهجور او معرض عنه في الاقرب والا لما احتمله هذا المحدث المعروف احتمالا معتدا به.

كما ارجوا الاتفات الى تعبيره حيث نعتهم بالخيانة او النفاق ولم يقل انهم عرفوا بكفر لما هو مشهور من نفي القول بالكفر في ناكر الامامة , الكفر المخرج من الملة , وان كان مخرجا من الايمان فلا ينسجم هذا مع الاخذ بالمدلول الظاهري لروايات الردة - ان قيل انها ظاهرة فعلا في الردة عن الاسلام وهو بعيد -.

اما القول الوسط فهو ايضا مهم كونه يقول بعدالة مئات او اكثر من الصحابة الذين لم يبقوا بعده صلوات الله عليه واله.

وهو وان اختار القول الاول لكن في الاحتمال الاخير يشير الى احتمال معتد به قد يكون يقول به غير ه ايضا.

خاتمة المستدرك - الميرزا النوري ج ١ ص ٢١٣:

وفي دعائم الاسلام. عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهم السلام أنهما ذكرا وصية علي عليه السلام عند وفاته وفيها: (وأوصيكم بأصحاب محمد الذين لم يحدثوا حدثا، ولم يؤوا محدثا، ولم يمنعوا حقا، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أوصانا بهم، ولعن المحدث منهم، ومن غيرهم)

مستدرك سفينة البحار - الشيخ علي النمازي ج ٦ ص ١٧٣:

أمالي الطوسي: بإسناد المجاشعي، عن الصادق، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم قال: اوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم، الذين لم يحدثوا بعده حدثا، ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله أوصى بهم - الخ.

أمالي الطوسي: في الصحيح عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) * (هامش) قال: صلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس الصبح بالعراق، فلما انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله تعالى، ثم قال: أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا. خمصا، بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا وقياما - الخ.

الكافي مثله (٢).

ورواه المفيد عن صعصعة، عن أمير المؤمنين مع إختلاف، فراجع البحار (٣). الكافي: ما يقرب منه (٤).

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) فما أرى أحدا يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا، قد باتوا سجدا وقياما - الخبر (٥)

. الطبرسي روى أنه (صلى الله عليه وآله) لما نسخ فرض قيام الليل، طاف تلك الليلة ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصا على كثرة طاعاتهم، فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع من دندنتهم بذكر الله والتلاوة (٦)

. الإحتجاج: روى عن الصادق (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما وجدتم في كتاب الله عزوجل فالعمل به لازم، ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزوجل وكان في سنة مني، فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني، فما قال أصحابي فقولوا به، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل

النجوم بأيها اخذ إهتدى، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم إهتديتم، وإختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل: يا رسول الله من أصحابك؟ قال: أهل بيتي.

ورواه الصدوق بإسناده، عن إسحاق بن عمار، عن الصادق، عن آبائه

* (هامش) * (١) جديد ج ٢٢ / ٣٠٦. (٢) جديد ج ٦٩ / ٣٠٣. (٣) جديد ج ٦٧ / ٣٠٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩. (٤) جديد ج ٤٢ / ٢٤٧، وج ٦٩ / ٢٧٩، وط كمباني ج ٩ / ٦٦١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١. (٥) جديد ج ٦٩ / ٣٠٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٨ و ٢٩٩. (٦) جديد ج ١٦ / ٢٠٤، وط كمباني ج ٦ / ١٤٥. (*) / صفحة ١٧٥ /

صلوات الله عليهم - الخ، ورواه الصفار في البصائر، كما في البحار.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن البيهقي، عن الصولي، عن محمد بن موسى بن نصر الرازي، عن أبيه قال: سئل الرضا (عليه السلام) عن قول النبي (صلى الله عليه وآله): أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم إهتديتم، وعن قوله: دعوا لي أصحابي، فقال: هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل، وقيل: وكيف نعلم أنهم قد غيروا وبدلوا؟ قال: لما يروونه من أنه قال: ليذادن رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد غرائب الإبل عن الماء، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي. فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: بعدا لهم وسحقا، أفترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل).

وهذه روايا اخر لا تخلوا من وجه مدح وثناء بل وربما اكثر من ذلك.

- تهذيب الأحكام - الشيخ الطوسي ج ٦ ص ٣٢٧:

(٩٠١) ٢٢ - أحمد بن ابي عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن القاسم بن محمد رفعه إلى ابي عبد الله (عليه السلام) قال: قيل له: ما بال اصحاب عيسى (عليه السلام) كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في اصحاب محمد (صلى الله عليه واله)؟ قال: ان اصحاب عيسى (عليه السلام) كفوا المعاش وهؤلاء ابتلوا بالمعاش.

- وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ج ١٣ ص ٣٥٢:

(١٧٩٢٦) ٥ - احمد بن محمد بن عيسى في (نوادره) عن أبيه، قال: سئل ابن عباس فقيل له: إن قوما يروون ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) امر بالرمل حول الكعبة؟ فقال: كذبوا وصدقوا، فقلت: وكيف ذاك؟ فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل مكة في عمرة القضاء واهلها مشركون، وبلغهم أن اصحاب محمد مجهودون، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) رحم الله امرءا أراهم من نفسه جلدا فأمرهم فحسروا عن اعضادهم ورملوا بالبيت ثلاثة اشواط ورسول الله (صلى الله عليه وآله) على ناقته ، وعبد الله بن رواحة اخذ بزمامها والمشركون بحيال الميزاب ينظرون إليهم، ثم حج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك فلم يرمل ولم يأمرهم بذلك، فصدقوا في ذلك وكذبوا في هذا.

اما الرواية الاولى ففيها دفاع واضح من امامنا الصادق عليه السلام عن اصحاب محمد صلى الله عليه واله وان اصحاب عيسى الذين كانوا يمشون على الماء ليسوا بالضرورة هم افضل من اصحاب محمد صلى الله عليه واله. وفيه ان العموم المجموعي لاصحاب عيسى ليسوا افضل ممن يمشي على الماء من اصحاب

عيسى عليه السلام , وفي هذا مدح كبير وثناء جليل , فلولا الابتلاء بالمعاش لكانوا مثلهم او افضل.

اما الرواية الثانية: فهي تدل على انقيادهم لامر النبي صلى الله عليه واله بلا تردد حيث هو لايزال على ناقته رغم ما فيهم حقيقة من الجهد الجهيد فالتفت .

الاحتجاج - الشيخ الطبرسي ج ١ ص ٦٢:

في رواية طويلة عن التفسير المنسوب للامام العسكريعليه السلام:
ثم قالوا له: يارسول الله أخبرنا عن على عليه السلام أهو افضل ام ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما، وانه لا احد من محبى على قد نظف قلبه من قذر الغش والدغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة، وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها الا - وهم يعنون أنفسهم - افضل منه في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما، فأراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم، فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها، فأمر آدم عليه السلام ان ينبأهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم، ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد ثم آل محمد والخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة إذا احتملوا ما حملوه من الأثقال وقاسوا ماهم فيه بعرض يعرض من أعوان الشياطين ومجاهدة النقوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف

والاجراع والجبال والتلاع لتحصيل اقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال، فعرفهم الله عزوجل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون أنفسهم بدفها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوات الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرئاسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من ابليس وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من أليم الصبر على سماعهم الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي... الى اخر الرواية الشريفة

وفيها اشعار واضح بل ظهور بين في الثناء على الخيار من الصحابة انهم افضل من الملائكة ولايمكن ان يحمل ذلك على عدة كعدد الاصابع لان العنوان لايخلوا من تعميم وان لم يشمل جميع الصحابة حتما.

مستطرفات السرائر- ابن ادريس الحلي ص ٥٥٦:

عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده جالسا وعنده حفنة من رطب، فجاءه سائل فاعطاه، ثم جاءه آخر فاعطاه، ثم جاءه آخر فاعطاه، ثم جاءه آخر، فقال يوسع الله عليك، ثم قال ان رجلا لو كان
له مال يبلغ ثلاثين الفا أو اربعين الفا، شاء ان لا يبقى منه شئ الا قسمة في حق، فعل، فيبقى لامال له، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم، قال: قلت له جعلت فداك، ومن هم؟ قال: رجل رزقه الله مالا فانفقه في غير وجوهه، ثم قال يا رب ارزقني، فيقال له أو لم ارزقك؟ ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها، فيقال له أو لم اجعل امرها بيدك؟ ورجل جلس في بيته وترك الطلب، ثم يقول: يا رب ارزقني، فيقول أو لم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق.

قال: وسألته عن اطالة الشعر، فقال: كان اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله مشعرين يعنى الطم.

قلت:يمكن القول انه لا معنى لما هو اشبه بالاحتجاج بفعل الصحابة او سيرتهم لولا ان سيرتهم محترمة كمجموع , لكن قد يقال انه سيرة بحضور النبي صلى الله عليه واله.

المحتضر- حسن بن سليمان الحلي ص ٩٣:

وروى في كتاب الامالي الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي (ص) إذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فنزلت (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك خير البرية) قال: فكان اصحاب محمد صلى الله عليه واله إذا جاء علي (ع) قالوا قد جاء خير البرية.

قلت: هذا يكشف عن عقيدة سليمة شرط البقاء والاخلاص.

لواعج الأشجان- السيد محسن الأمين ص ١٩٧ -١٩٨:

فوالله لا انسي زينب بنت علي وهي تندب الحسين " ع " وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسينك مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا إلى الله المشتكى والى محمد المصطفي والى علي المرتضى والى فاطمة الزهراء والى حمزة سيد الشهداء يا محمداه هذا حسين بالعرى تسفى

عليه ريح الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه عليك يا ابا عبد الله اليوم مات جدي رسول الله يا اصحاب محمد هاؤلاء ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا " وفي " بعض الروايات وامحمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والردي بابي من اضحى عسكره في يوم الاثنين نهبا بأبي من فسطاطه مقطع العرى بأبي من لا غائب فيرتجي ولا جريح فيداوي

قلت: هي عليها السلام ندبت اصحاب محمد صلى الله عليه واله وهو يكشف عن سلامة فيهم في الجملة ومحبة لهم عند الامامية وساداتهم.

تفسير مجمع البيان - الشيخ الطبرسي ج ٩ ص ١٩٤:

قصة فتح الحديبية قال ابن عباس: إن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج يريد مكة، فلما بلغ الحديبية، وقفت ناقته، وزجرها فلم تنزجر، وبركت الناقة. فقال أصحابه: خلأت الناقة. فقال صلى الله عليه واله وسلم: ما هذا لها عادة، ولكن حبسها حابس الفيل...

ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم إذا أمرهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابتدروا أمره، وإذا توضأ ثاروا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده، وما يحدون إليه النضر تعظيما له . قال: فرجع عروه إلى أصحابه، فقال: أي قوم والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي. والله إن رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد! إذا امرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادو يقتتلون على وضوئه، و إذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له

قلت وفي هذا غاية في المدح , لكن من المسلم ان هذه وامثالها لاتفيد مدحا لعنوان الصحابة ككل ضرورة انهم لم يكونوا جميعا في ذلك المقام لكنه يفيد ان فيهم من هو كذلك ولم نعلم من هؤلاء.

تفسير نور الثقلين - الشيخ الحويزي ج ٥ ص ٦٤٤:

١١ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل على بن ابي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد اتاكم اخى ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذى نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: انه اولكم ايمانا معى واوفاكم بعهد الله، واقومكم بامر الله، وأعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية، قال: فنزلت: " ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية " قال: فكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله إذا اقبل على عليه السلام قالوا: جاء خير البرية.

وهو كما اشرنا اعتراف منهم بأن عليا صلوات الله عليه خير البرية والمهم ثبوتهم عليها.

تفسير الميزان - السيد الطباطبائي ج ٢ ص ٢١٦:

وفيه عن سلام بن المستنير، قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وسأله عن أشياء، فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر عليه السلام: أخبرك أطال الله بقاك وامتعنا بك -: إنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى يرق قلوبنا وتسلو أنفسنا عن الدنيا وهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الاموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا، قال: فقال أبو جعفر

عليه السلام إنما هي القلوب، مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال أبو جعفر عليه السلام أما إن اصحاب محمد قالوا يا رسول الله نخاف علينا من النفاق؟ قال: فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ولم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كنا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت - وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك، وحتى كأنا لم نكن على شئ، أفتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلا إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا، والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة، ومشيتم على الماء، ولو لا انكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى لخلق خلقا حتى يذنبوا فيستغفروا الله تعالى فيغفر لهم، ان المؤمن مفتن تواب، أما سمعت قول الله عز وجل: إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، وقال تعالى: / صفحة ٢١٧ / استغفروا ربكم ثم توبوا إليه. أقول: وروي مثله العياشي في تفسيره، قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لو تدومون على الحالة، إشارة إلى مقام الولاية وهو الانصراف عن الدنيا والاشراف على ما عند الله سبحانه، وقد مر شطر من الكلام فيها في البحث عن قوله تعالى: " الذين إذا اصابتهم مصيبة " البقرة - ١٥٦.

.....تم

قلت: لا ازيد على ماذكره السيد الطباطبائي رضوان الله عليه

اولا: - الاختصاص- الشيخ المفيد ص ٦:

عدة من أصحابنا، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مثنى بن الوليد الحناط، عن بريد بن

معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ارتد الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة نفر: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي، ثم إن الناس عرفوا ولحقوا بعد.

ثانيا: وعنه عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عمرو بن ثابت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفارا " إلا ثلاثا ": سلمان والمقداد، وأبو ذر الغفاري، إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أربعون رجلا " إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله لا نعطي أحدا " طاعة بعدك أبدا "، قال: ولم؟ قالوا: إنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدير [خم]، قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم قال: فأتوني غدا " محلقين، قال: فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة، قال: وجاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره، ثم قال له: مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة، ارجعوا فلا حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد، ارجعوا فلا حاجة لي فيكم

- الكافي - الشيخ الكليني ج ٢ ص ٢٤٤:

٦ - عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اورمة، عن النضر، عن يحيى بن أبي خالد القماط، عن حمران بن أعين قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها؟ فقال: ألا احدثك بأعجب من ذلك، المهاجرون والانصار ذهبوا إلا - وأشار بيده - ثلاثة قال حمران: فقلت: جعلت فداك ما حال عمار؟ قال: رحم الله عمارا أبا اليقظان بايع وقتل

شهيدا، فقلت: في نفسي ما شئ أفضل من الشهادة فنظر إلي فقال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثة أيهات أيهات.

رابعا: - الاختصاص- الشيخ المفيد ص ١٠:

علي بن الحسين بن يوسف، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر، و المقداد. قال: فقلت: فعمار؟ فقال: قد كان جاض جيضة، ثم رجع ثم قال: إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض، أن عند ذا يعني أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلبسب ووجئت في عنقه حتى تركت كالسلعة و مر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري وأبو عمرة وفلان حتى عقد سبعة، ولم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام، إلا هؤلاء السبعة.

خامسا:

- اختيار معرفة الرجال - الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٨:

١٧ - محمد بن اسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لابي عبد الله ارتد الناس الا ثلاثة أبو ذر وسلمان والمقداد قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الانصاري؟

سادسا: - خلاصة الاقوال- العلامة الحلي ص ٢٢٣:
روى الكشي عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): ارتد الناس الا ثلاثة انفس: سلمان الفارسي وابوذر والمقداد، قال: قلت: فعمار، قال: كان جاض جيضة ثم رجع، ثم قال: ان اردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد

هذا وفي مقام الاجابة عن هذه الروايات

اقول:

اولا: ان هذه الروايات هي على شاكلة الحديث في كتاب الاختصاص المنسوب للشيخ المفيد رضوان الله عليه:

- الاختصاص- الشيخ المفيد ص ٢٠٤:
حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن ام الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا.

ومن المتيقن ان احدا من الفقهاء لم يقل ان الشيعة خصوصا والمسلمين عموما ارتدوا بعد الحسين عليه السلام. والارتداد المذكور لم يكن بلحاظ امر توحيدي او امر يخص اصول الدين التي يكون الشك فيها مستدعيا للخروج من الملة , بل الامر يخص الولاية وهي ليست من اصول الدين وهي غير الامامة.

والارتداد عن الولاية يطلق في كلمات الائمة عليه السلام كما لو لاحظنا هذه القرائن من المرويات الاتية:

١- ما سبق ذكره: الاختصاص- الشيخ المفيد ص ١٠:

علي بن الحسين بن يوسف، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر، و المقداد. قال: فقلت: فعمار؟ فقال: قد كان جاض جيضة، ثم رجع ثم قال: إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض، أن عند ذا يعني أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلبسب ووجئت في عنقه حتى تركت كالسلعة و مر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري وأبو عمرة وفلان حتى عقد سبعة، ولم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام، إلا هؤلاء السبعة.

فالقضية تتعلق بحق امير المؤمنين عليه السلام ومعرفته. اي حق الولاية له وبخلافه البيعة لغيره ممن تولاها ظلما وجورا , فيكون نكثا للبيعة له او خروجا عن مقتضى التولي له.

قال الفقيه الاصولي المحقق السيد الكلبايكاني قدس سره ان قلت: فما تصنع بما قاله الامام أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس بعد رسول الله الا ثلاثة نفر سلمان وابوذر والمقداد. ١ نقول: ان هذا الارتداد ليس هو الارتداد المصطلح الموجب للكفر و النجاسة والقتل، بل الارتداد هنا هو نكث عهد الولاية، ونوع رجوع عن مشى الرسول الاعظم، وعدم رعاية وصاياه، ولو كان المراد منه هو الارتداد

الاصطلاحي لكان الامام عليه السلام - بعد ان تقلد القدرة وتسلط على الامور - يضع فيهم السيف ويبددهم ويقتلهم من اولهم إلى آخرهم خصوصا بلحاظ ان توبة المرتد الفطري لا تمنع قتله ولا ترفعه بل يقتل وان تاب.

نتائج الأفكار، الأول- السيد ال?ل?اي?اني ص ١٩٦.

ومنها ما ذكره المحقق الفقيه السيد الخميني قدس سره في كتاب الطهارة في ضمن مناقشته للشيخ البحراني قدس سره: فهل لصاحب الحدائق وأمثاله أن يقولوا: إن كل من أطلق في الروايات عليه المشرك أو الكافر فهو نجس، وملحق بالكفار وأهل الكتاب؟ فهلا تنبه بأن الروايات التي تشبث بها لم يرد في واحدة منها أن من عرف عليا عليه السلام فهو مسلم ومن جهله فهو كافر، بل قابل في جميعها بين المؤمن والكافر، والكافر المقابل للمسلم غير المقابل للمؤمن.

(كتاب الطهارة - السيد الخميني ج ٣ ص ٣٢٠)

وهذا احد اجوبة الروايات المذكورة من فقهاء امامية كبار في ابحاثهم التحقيقية التي لا مجال مطلق فيها للتقية كما قد يتشبث اي معاند.

ثانيا: قد يقال - كما قيل فعلا - ان الارتداد هنا بمعنى الكفر فلا مجال للحمل على الارتداد عن الولاية.

قلنا: لو سلمنا انه بمعنى الكفر , فلا نسلم انه بمعنى الخروج عن الملة مطلقا لامور منها:

١- ان الكفر يطلق ويراد امور عديدة ليس الكفر الاصطلاحي الا احدها.
قال الفقيه الاصولي المحقق السيد الخميني قدس سره -:
وكذا للايمان مراتب لو حاولنا ذكرها (لخرجنا) عما هو مقصدنا الآن، وبازاء كل

مرتبة من مراتب الاسلام والايمان مرتبة من مراتب الكفر والشرك، فراجع أبواب أصول الكافي وغيره: كباب وجوه الكفر وباب وجوه الشرك، وباب أدنى الكفر والشرك، ترى أنهما أطلقا على غير الامامي، وعلى الكافر بالنعمة، وعلى تارك ما أمر الله به، وعلى تارك الصلاة. وعلى تاركها مع الجهد، وعلى تارك عمل أقر به، وعلى من عصى عليا عليه السلام، وعلى الزاني وشارب الخمر، ومن ابتدع رأيا فيحب عليه ويبغض، ومن سمع عن ناطق يروي عن الشيطان، وعلى من قال للنواة إنها حصاة وللحصاة إنها نواة ثم دان به، وقد استفاضت الروايات في إطلاق المشرك على المرائي، بل يستفاد من بعض الروايات أن من لقى الله وفي قبله غيره تعالى فهو مشرك، إلى غير ذلك. فهل لصاحب الحدائق وأمثاله أن يقولوا: إن كل من أطلق في الروايات عليه المشرك أو الكافر فهو نجس، وملحق بالكفار وأهل الكتاب؟ فهلا تنبه بأن الروايات التي تشبث بها لم يرد في واحدة منها أن من عرف عليا عليه السلام فهو مسلم ومن جهله فهو كافر، بل قابل في جميعها بين المؤمن والكافر، والكافر المقابل للمسلم غير المقابل للمؤمن. (كتاب الطهارة - السيد الخميني ج ٣ ص ٣٢٠)

...تم

وتأكيدا لما نقله السيد الخميني قدس سره او لما اشرنا له نذكر رواية شاهدة على المطلب:

الكافي - الشيخ الكليني ج ٢ ص ٣٨٩:

(باب وجوه الكفر) ١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه. فمنها كفر الجحود، والجحود على وجهين، والكفر بترك ما أمر الله ;

وكفر البراءة، وكفر النعم. فأما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم: الدهرية وهم الذين يقولون " وما يهلكنا إلا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشئ مما يقولون، قال الله عز وجل: " إن هم إلا يظنون " أن ذلك كما يقولون وقال: " إن الذين كفروا سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " يعني بتوحيد الله تعالى فهذا أحد وجوه الكفر. وأما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق، قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل: " وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا " وقال الله عز وجل: " وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين " فهذا تفسير وجهي الجحود. والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان (عليه السلام) " هذا من فضل ربي ليبلونئ أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم " وقال: " لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " وقال: " فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ". والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل: " وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون * ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم " فكفرهم بترك ما أمر الله عز وجل به ونسبهم إلى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال: " فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ". والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله عز وجل يحكي قول إبراهيم (عليه السلام): " كفرنا بكم وبدا بيننا

وبينكم العدواة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده " يعني تبرأنا منكم، وقال يذكر إبليس وتبرئته من أوليائه من الانس يوم القيامة: " إني كفرت بما أشركتموني من قبل " وقال: " إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا " يعني يتبرء بعضكم من بعض.

هذا وممن قال بان الكفر يطلق وقد لايراد به الكفر الاصطلاحي - فضلا عن كثير فيره من الفقهاء - المحقق الفقيه الكبير:

فما في الاخبار المستفيضة بل المتواترة مما يدل على كفر جاحد الولاية محمول على مالا ينافى اسلامهم الظاهرى المترتب عليه الاثار العملية فما عن بعض الاصحاب من الحكم بكفرهم في الظاهر ضعيف والحاصل انه بعد ان علم ان الائمة عليهم السلام واصحابهم لم يزالوا يعاملون معهم معاملة المسلمين ودلت الاخبار المتكاثرة على اسلامهم ووضوح ارادة الاعم منهم في كثير من الاخبار المسوقة لبيان الاثار العملية المتفرعة على الاسلام لا مجال للارتياب في كونهم محكومين بالاسلام في مقام العمل فمقتضى الجمع بين هذه الادلة وبين مادل على كفرهم اما الالتزام بكفرهم حقيقة واسلامهم حكما وبه يتم المدعى إذ لم نقصد اثبات صفة الاسلام لهم الا بلحاظ الاثار المترتبة إليه في مقام العمل والالتزام بان لهم مرتبة من الكفر لا يترتب عليه الاثار العملية فان للكفر مراتب ادناها انكار حكم من الاحكام الشرعية اثباتا أو نفيا فان من انكر حكما شرعيا يصح نسبة الكفر إليه بلحاظ ذلك الحكم بل يصح ان يسند إليه الخروج من الدين والكفر بشريعة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله باعتبار ان الشريعة اسم للمجموع من حيث المجموع ويشهد على صحة اطلاق الكفر أو الشرك بانكار حكم شرعى غير واحد من الاخبار ففى الصحيح عن ابى جعفر عليه السلام عن ادنى ما يكون به العبد مشركا قال من

قال للنواة حصاة وللحصاة نواة ودان به وفى مكاتبة عبد الرحيم القصير لا يخرجه أي المسلم إلى الكفر الا الجحود والاستحلال ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان داخلا في الكفر.

(- مصباح الفقيه ج١ ق٢- آقا رضا الهمداني ص ٥٦٤)

...تم

وهذا المقطع الفقهي للشيخ الهمداني قدس سره فيه ما يوضح القضية بمجملها ان لم يكن بتفصيلها ايضا. سواء ما تعلق بإطلاق الكفر على جملة من الصحابة او على منكر الولاية عموما.

وقد اوضح السبب الاكبر في عدم عدهم كفارا - كما اشتهر بين المتأخرين - بالمعنى الاصطلاحي عندنا رغم انكارهم الامامة التي هي في الشهور من اصول الدين او انكارهم الولاية التي هي من فروع الدين الثابتة بلا ريب , انه السيرة للائمة المعصومين عليهم السلام.

وقد رد السيد الكلبايكاني قدس سره على الشيخ البحراني قدس سره قائلا:

واورد في الحدائق على الوجه الاول من انهم مسلمون ظاهرا وكفار حقيقة بانه لم يقم دليل على ذلك في غير المنافقين في وقته صلى الله عليه وآله وسلم... والمتبادر من اطلاق الكفر حيث يذكر انما هو ما يكون مباينا للاسلام و مضادا له في الاحكام إذ هو المعنى الحقيقي للفظ... لكن الانصاف عدم ورود اشكاله وذلك لعدم المناص عن الجمع بين الاخبار فإذا كان بعض الروايات ناطقة بكفر المخالفين، وبعضها ناطقة بخلاف ذلك صريحة في اسلام المقر بالشهادتين فما يصنع هناك لو لم يجمع بينهما كذلك. ولكنه رضوان الله عليه لم يتعرض للاخبار المعارضة ولم يذكرها اصلا

...تم
نتائج الأفكار، الأول- السيد ال?ل?اي?اني ص ٢٤١

هذا ومن الفقهاء الاعاظم ما جاء في

- كشف الغطاء - الشيخ جعفر كاشف الغطاء ج ١ ص ٥٩:

ضروب كثيرة واقسام عديدة كفر الانكار بمجرد النفي أو مع اثبات الغير وكفر الشك في غير محل النظر أو ولو فيه ولو كان بعذر وكفر الجحود بخصوص اللسان وكفر النفاق بخصوص القلب وكفر العناد بان يجتهد في هدم اصل من الاصول مع اعتقاده له واقراره به وهذه جارية في الربوبيه و النبوة والمعاد وكفر الشرك وهو جار في الاولين دون الثالث الا على وجه بعيد وكفر النعمة وكفر هتك الحرمة بقول أو فعل يتعلق بالله أو النبي صلى الله عليه وآله أو الزهراء (ع) أو الائمة أو الاسلام أو الايمان أو القران ونحو ذلك وكفر انكار ضروري الدين ممن كان بين اظهر المسلمين و لم يسبقه شبهه تمنعه عن اليقين وكفر النصب وكفر السب وان امكن دخولهما فيما سبق وكفر البرائه وكفر الادعاء ثم ان الكفر باقسامه مشترك في حكم التنجيس وحرمان الارث من المسلم وعدم الولاية له عليه وعدم المناكحة دواما ابتداء داخلا ومدخولا عليه ثم بعض اقسامه منحصر في نفسه وعرضه وماله كالمعتصمين وبعضهم حكمهم بعدما مر القتل دون غيره من استباحة مال أو سبى كالمرتدين وقد يستباح المال فقط أو السبى فقط اوهما على اختلاف الشرط في الاعتصام والظاهر ان السبى لا يسوغ في حق كل متشبث بالاسلام وان قلنا بجواز القتل واخذ المال في بعض الاحوال وسيجئ تمام التحقيق في أحكام النجاسات انشاء الله تعالى

هذا بالنسبة الى الكفر الاصطلاحي ظاهرا وذكرناه لمزيد الاستفادة

وذكرقدس سره في موضوع اخر من كشف الغطاء:

خاتمة وفيها مباحث الاول في احكام الارتداد وفيه مقامان احدهما فيما يتحقق به الارتداد الارتداد بالمعنى المتعارف الكفر بعد الاسلام كما ان الارتداد الايماني هو الاتيان بما يخرج عن الايمان وحيث كان الاسلام عبارة عن الاعتقاد بمضمون كلمتي الشهادة وهي اشهد ان لا اله الا الله ومحمدا رسول الله أو مع قولهما وكان مقتضى ذلك الاعتراف بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله وثبت عنه ضرورة ترتب الارتداد على نقض الاسلام بانكار أو جحود أو نفاق أو شك أو عناد أو انكار ضرورة في حق الواجب تعالى أو نبيه أو المعاد أو انكار ضروري من ضرويات الدين كاستحلال ترك الصلوة والزكوة والحج أو صوم شهر رمضان أو شرك أو كفر نعمة أو هتك حرمة بقول كسب لله أو لنبيه صلى الله عليه واله أو لخلفائه الراشدين أو فعل كالقاء القذارات في الكعبة أو عليها أو على قبر النبي صلى الله عليه واله أو على القران أو وضع الاقدام عليه أو على احاديث النبي صلى الله عليه واله استخفافا وكذا فعل جميع ما يقتضي الاستخفاف بالاسلام ولا حكم بصدور ما يقضى بالردة من الصبي والمجنون حال جنونه والنائم والغافل والساهي والغالط والجاهل بالموضوع أو الحكم و المجبور والمغمى عليه والسكران وان كان عاصيا في سكره والغضبان الخارج عن الاختيار ولو صدر قول أو فعل باعثان على الردة من دون علم بحاصل ما يراد منهما فلا ردة وكذا إذا ادعى شبهة أو تقية مع قبول احتمالهما عند العقلاء أو حصل معه غضب اخرجه عن الاختيار درء عنه ولو علق السب بما يراه عند الله تعالى من اب أو ام أو ولد أو زوجه وهكذا أو علقه بما لا يقضى سبه بارتداد احكام النبي صلى الله عليه واله أو زوجته فان قصد بسب المضاف سب المضاف إليه كما هو المتعارف كان ارتدادا والا كان عاصيا ويعزر لسوء الادب وان كان هازلا ولا فرق

في كلمة السب بين ان تكون عربية ملحونة أو لا ولو قصد السب بلفظ لا يفيده زاعما افادته كان سابا ولو صدرت بعض كلمة الردة حال الكمال واتمها حال النقص لم تكن ردة وفي العكس اشكال كما ان كلمة الاسلام لا تقبل منه في تلك الاحوال وكذا لا تقبل عقوده وايقاعاته في تلك الحال وتقبل دعواها منه مع قيام الاحتمال المرضى عند العقلاء ويثبت بالاقرار ولو مرة ويقبل منه التنزيل مع احتمال التأويل وبشهادة العدلين عند الامام أو نائبه الخاص أو العام ولو كذبهما لم يسمع تكذيبه ولو وجد للاقرار وجه محتمل في نظر العقلاء لم يكن مثبتا ويعتبر ثبوت عدالتهما عند الحاكم ولا يكفى الثبوت عنده ولا عند غيره ولو عرضت على المسلم كلمة الشهادتين فابى عن النطق بها لم يحكم عليه بشئ الا مع القرينة ولو نسب إلى الله بعض الصفات المستلزمة للحدوث كالجسمية والعرضية والحلول والاتحاد والكون في زمان أو مكان عامين أو خاصين أو الاكل أو الشرب أو اللبس أو الفرش أو الغطاء أو الرؤية أو اللمس أو الظل على وجه الحقيقة أو الابوة أو النبوة أو الزوجية ونحوها واراد لوازمها حكم بارتداده ولو اسند إليه الظلم حالا دخل في حكم فاعل الكبيرة يستتاب ثلاثا أو اربعا ويقتل ومع الهزل يعزر للتجري ولو وقعت كلمة الردة من اثنين فما زاد لم يحكم على واحد منهما بشئ وانما يحكم بتنجيسهما فيما يقضى بدخولهما معا وفيه يحتسبان بواحد في عدد الشهادة والجمعة والجماعة والاثنان على حقو واحد ان علم تعددهما اختص الارتداد بصاحبه والا كانا مرتدا واحدا وانكار الكتب المنزلة من السماء وجملة الانبياء والاوصياء السابقين وخصوص ما قامت الضرورة على نبوتهم كنوح وابراهيم وموسى وعيسى ونحوهم يقضي بالارتداد ولو خير بين القتل والردة واختار الردة فلا شئ عليه ووافق ظاهر الشرع وان اختار القتل عليها اخطاء واجره على الله ولو ردده الجابر بين ردتين كبرى وصغرى فاختار الاخيرة

اصاب والا عصى وفي احتسابه مزيد اشكال وان امكنه قصد خلاف الظاهر بالتورية وجب

المقام الثاني في احكامه المرتد اما فطري قد انعقدت نطفته من مسلم أو مسلمة حال اسلامها مبدء انسان سبق كفره حال الاتصال أو الانفصال قبل البروز أو بعده قبل الوصول إلى الرحم أو بعده قبل الانعقاد وان تعقب اسلام احد الابوين الانعقاد لم يقض بالفطرية وان كان حال الحمل على اشكال وجعل مدار الفطرية على بقاء صفة الطبيعية بعيد ويقابله الملي فمن اعتقد من كافر اسلم بعد بلوغه ثم ارتدا واسلم احد ابويه بعد انعقاده قبل بلوغه ثم ارتد كان مليا ثم الوصفان اما ان يكونا في ذكر معلوم الذكورية أو انثى كذلك أو مشتبه الحال بين الذكر والانثى أو بين المتحد أو المتعدد فهاهنا (فهنا) اقسام احدها الفطري من معلوم الذكورة وحكمه جواز القتل لكل احد في حضور الامام وغيبته ووجوبه على الامام مع بسط كلمته ولا تقبل توبته ظاهرا ولا باطنيا نجس العين يعاقب على ترك العبادات ولا تصح منه ولا مانع من ذلك بعد ان اهمل المقدمات باختياره وتبين منه ازواجه ويقضين عدة الوفاة ويتزوجن وينفذ ه...

- (كشف الغطاء - الشيخ جعفر كاشف الغطاء ج ٢ ص ٤١٧)

• ◆ •

تعقيب: **حبيب الأسدي**

ثالثا:

ومن العجيب الغريب حقا ان المخالفين لديهم مما لدينا من الروايا ت عن ردة الصحابة , بل هي اشد وقعا واكثر سعة وظاهرة في دخولهم النار وهي تختلف عنا

كثيرا في شدتها ودوامها وامور سنذكرها بعد جرد الروايات من اصح مسانيدهم مما يسمى بالصحيحين ومع ذلك يحملون علينا كل حملة قاسية مضللة وكأنهم لاشئ لديهم من ذلك وهو عمل بلا ريب نفاقي يخدع عوامهم بطريقة تشمئز منها قلوب كل العقلاء , بل يخدعون به انفسه في مسلسل الضحك على انفسهم:

- صحيح البخارى - البخاري ج ٥ ص ١٩١:

باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شى شهيد. حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصيحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم

باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة ابن النعمان قال حدثنى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وان ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم.

[COLOR="DarkRed"]والرواية الاولى ظاهرة جدا في ارتداد جمع من اصحاب النبي صلى الله عليه واله , بل لايزالون مرتدين على اعقابهم , اي كفرهم الاول

الجاهلي وشركهم!! وصريحهم الاحداث الموجب للردة المستوجبة للاخذ بذات الشمال ردة دائمة تبقى معهم حتى يبعثون عليها يوم القيامة , هذا صريح الحديث المذكور واذا نقلناه عادة الى عامتهم رفضوا الاخذ بصريحه وذهبوا الى الاخذ بتأويلات علمائهم ضاربين كلام النبي ص الذي قلوه عرض الجدار. بل قوله اصيحابي ظاهر في علية الصحابة منهم.

ومنها

- البخاري ج ٥ ص ٢٤٠:

باب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فيقال لا تدرى ما احدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت إلى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم.

وهذا الحديث صريح ايضا فيما ذكرناه. وان ردتهم توجب عليهم الدخول في النار وانها كانت بعد النبي لا حين حياته فما في حملهم هذه الروايات والصحابة على امثال المنافقين المعروفين

في حياته لاقيمة له. كما انها صريحة في ارتدادهم الى اعقابهم اي كفارا.

- صحيح البخارى - البخاري ج ٧ ص ١٩٥:

محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة كما بدأنا اول خلق نعيده الآية وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصيحابي فيقول الله انك لا تدري ما احدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم.

- صحيح البخارى - البخاري ج ٧ ص ٢٠٦:

باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انافرطكم على الحوض * وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك * تابعه عاصم عن أبي وائل.

- صحيح البخارى - البخاري ج ٧ ص ٢٠٧:

حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك

حدثنا سعيد ابن أبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر على شرب

ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم *

قال ابو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي * وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده *.

وكما ترى عزيزي القارئ غير المتعصب , ان احداثهم كان بعد النبي وانهم كانون قريبين منه صلى الله عليه واله وليس اصحابا اباعد كمسيلمة هذا لو احتملنا انه يصدق في حقه انه صحابي وامثاله.
والحديث صريح في انهم غيروا بعد النبي , وتعبير انه منه واضح في الاقربية الصحبية.

وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على يوم القيامة رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى
وهذا الحديث لا حاجة معه لايضاح لذي عينين.

نا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن أبن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الحوض رجال من اصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى *

وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيدالله ابن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال إلى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت اين قال إلى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم

وهذا الحديث صريح جدا في ان الناجي من الصحابة مثل همل النعم وهي الابل الشاردة من القطيع وهي تعد بالاصابع , فلو ان رواياتنا ذكرت سبعة فهذا ظاهر في الاقل وهو الثلاثة.

ثم انهم لا مجال لهم الا الى النار , فلا تدركهم شفاعة ولا رحمة اتسعت لكل المذنبين.

وهذه الرواية من اصرح الروايات بل اشدها والحال ان العامة اذ اجمعوا على صحة روايا البخاري فقد اجمعوا على آحاده من الاحاديث , وقد رفض خصوص السلفية منهم التأويل , فيجب - على مبانيهم حمله على ظاهره - علما ان هذه الاحاديث صريحة لا مجال معها للتأويل.

ثني ابرهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيدالله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا عبدان أخبرني أبي

عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو ابن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر إلى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها

قلت: ان خوف النبي صلى الله عليه واله على اصحابه ليس من الشرك كي تحمل روايت الارتداد على ردتهم الى الكفر بالمعنى الاصطلاحي وشركهم بالله على عبادتهم الاصنام فهذا لم يحدث حتما وبقوا على ظاهر الاسلام كما هو بين واضح , بل صريح الحديث انه يخاف عليهم التنافس الدنيوي تنافسا يوجب ذهابهم الى النار وشركهم من حيث لايعلمون وردتهم من حيث لايشعرون او يشعرون.

صحيح البخارى - البخاري ج ٨ ص ٨٦:

* بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الفتن * * ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول امتي فيقول لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا أو نفتن

حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى إذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يضمأ بعده ابدا ليرد علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم * قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي أبي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي

ولم ينفرد البخاري بذكر هذه الروايات بل صاحبه فيها صاحبه مسلم.

- صحيح مسلم - مسلم النيسابوري ج ١ ص ١٥٠:

) أبو كريب وواصل بن عبد الاعلى واللفظ لواصل قالا حدثنا ابن فضيل عن ابى مالك الاشجعى عن ابى حازم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد على امتى الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبى الله اتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عنى طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيبنى ملك فيقول وهل تدرى ما احدثوا بعدك

(وحدثنا) عثمان بن ابى شيبة حدثنا على بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضى لابعد من أيلة من عدن والذى نفسي بيده انى لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قالوا يارسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لاحد غيركم

صحيح مسلم - مسلم النيسابوري ج ٧ ص ٦٥:

) قتيبة ابن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن عبد الرحمن القارى) عن ابى حازم قال سمعت يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا وليردن على اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بينى وبينهم قال أبو حازم فسمع النعمان بن ابى عياش وانا أحدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم قال وانا اشهد على ابى سعيد الخدرى لسمعته يزيد فيقول انهم منى فيقال انك لا تدرى ما عملوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى

اقول: وبقرينة ما مر يعرف انهم من الصحابة ومن اقربهم له وهو صريح في براءة النبي صلى الله عغليه واله منهم ودعوتهم عليهم وهكذا ينبغي لمن ظهر له ذلك اذا عرفهم بالدليل الصحيح.

(وحدثنا) هارون بن سعيد الايلى حدثنا ابن وهب اخبرني اسامة عن ابى حازم عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن النعمان بن ابى عياش عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يعقوب (وحدثنا) داود بن عمر والضبي حدثنا نافع بن عمر الجمحى عن ابن ابى مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه

ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده ابدا قال وقالت اسماء بنت ابى بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب منى ومن امتى فيقال أما شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم قال فكان ابن ابى مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا أو ان نفتن عن ديننا

اقول: وقد فهم ابو مليكة الرجوع على الاعقاب كما هو صريح الحديث , وظاهر الحديث استمرارهم في التراجع الى القهقرى حيث كانوا على غير الاسلام كفارا , وكفرهم وتراجعهم له انما كان بعد النبي ص لا انه قبله كي يحمل على بضع منافقين عرفوا زمنه صلى الله عليه واله. - هذا مقتضى بيان الواضح في الرواية السنية هذه -

(وحدثنا) ابن ابى عمر حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبد الله بن عبيد الله بن ابى ملكية انه سمع عائشة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهرانى اصحابه انى على الحوض انتظر من يرد علي منكم فو الله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن أي رب منى ومن امتى فيقول انك لا تدرى ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على اعقابهم

(وحدثني) يونس بن عبد الاعلى الصدفى اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر (وهو ابن الحارث) ان بكيرا حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطنى فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها

الناس فقلت للجارية استأخري عنى قالت انما دعا الرجال ولم يدع النساء فقلت انى من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لكم فرط على الحوض فاياى لا يأتين احدكم فيذب عنى كما يذب البعير الضال فاقول فيم هذا فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول سحقا

(وحدثني) أبو معن الرقاشى وابو بكر بن نافع وعبد بن حميد قالوا حدثنا أبو عامر (وهو عبد الملك بن عمرو) حدثنا افلح بن سعيد حدثنا عبد الله بن رافع قال كانت ام سلمة تحدث انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر وهى تمتشط ايها الناس فقالت لماشطتها كفي رأسي بنحو حديث بكير عن القاسم بن عباس

(حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم وانى والله لانظر إلى حوضى الآن وانى قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض وانى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكن اخاف عليكم ان تتنافسوا فيها

اقول: فالخوف عليه على ضوء هذا الحديث كما ترى ليس من جهة الشرك والعودة لعبادة الاصنام , وانما نشوؤه من التنافس على حطام الدنيا فأين التنزيه العظيم والتقديس الكبير الذي يحاول علماء العامة ان يشربوا به قلوب اتباعهم بل انهم قد اشربوا قلوبهم حبهم وتقديسهم مع كل غلو.

(وحدثنا) محمد بن المثنى حدثنا وهب (يعنى ابن جرير) حدثنا ابى قال سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابى حبيب عن مرثد عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد ثم صعد المنبر كالمودع

للاحياء والاموات فقال انى فرطكم على الحوض وان عرضه كما بين ايلة إلى الجحفة انى لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدى ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت آخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

اقول: قد وقع كل ذلك منهم ولكن علماء العامة حاولوا طمس الحقائق رغم حرص النبي صلى الله عليه واله على بيانها وتحذير الناس منها , فأيهم اصوب فعل النبي ص ام سياسة طمس الحقائق ومحاربة من يكشف شيئا منها؟! والعجيب ان العامة صدقوا علماءهم وتركوا اقوال النبي الكثيرة كلها في هذا المجال , فهل كان النبي يخبر عن امور لا واقع لها؟!؟ واذا صدمتهم بالحقيقة قالوا كلمتهم المعروفة تلك امة قد خلت ثم يدينون بحبهم مطلقا الفاجر منهم والبار على السواء .

(حدثنا) أبو بكر ابن ابى شيبة وابو كريب وابن نمير قالوا حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ولانازعن اقواما ثم لاغلبن عليهم فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك

(وحدثناه) عثمان بن ابى شيبة واسحاق ابن ابراهيم عن جرير عن الاعمش بهذا الاسناد ولم يذكر اصحابي اصحابي حدثنا عثمان بن ابى شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن جرير ح وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة جميعا عن مغيرة عن ابى وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث الاعمش.

ومن هنا الا يثير هذا الامر الغريب جدا الريب في سلوكيات العامة ومناهجهم حيث يهاجمون التشيع على احاديث رواها بعض علماء الشيعة وهو الشيخ الكشي عادة

,في ارتداد جمع من الصحابة رغم ان العامة رووا اضعافها اضعافا كثيرة وهي صريحة في دخولهم النار واحاديثنا ليست صريحة في الارتداد عن الملة بل يمكن القول انها في الارتداد الولائي كما انها بينت انهم رجعوا الى الحق وانما بقي بعض منهم على ارتداده الولائي وهم بضع عشرات قد لايتجاوزون الخمسين نعم كثير منهم مجهول الحال لكنه لايجتمع كما هو واضح مع الارتداد. وترى احاديث العامة شديدة جدا في كون معظمهم- حتى لا يخلص منهم الا مثل همل النعم اي بضع افراد -في النار , فلماذا سكتوا عن مروياتهم وشنعوا على مروياتنا والحال ان مروياتهم قد وقع الاتفاق بين العامة قاطبة على صحتها ولم يقع عندنا الاتفاق على صحتها , ام انه الفن في الحرب الاعلامية والتسقيط بطريقة بشعة فيها احتقار رهيب لعقلياتهم وعقول عامتهم واستهتار صارخ بكل القيم الاخلاقية واستعمال مبرح للنفاق والدجل.

فصل

في تسمية الصحابة الذين قاتلوا او نالوا الشهادة في صفين

لقد حارب مع امير المؤمنين عليه السلام جل المهاجرين والانصار وغيرهم من الصحابة

واذا كان اكثر هؤلاء قد اعرض عن امير المؤمنين عليه السلام ولم ينصره او تخلف عنه في السقيفة الاولى او الثانية - اعني شورى الستة العمرية - فهم قد رجعوا لامير المؤمنين عليه السلام وبذلك يكون جمهور المهاجرين والانصار مع الامام عليه السلام وذلك يعني بوضوح توبتهم واوبتهم.. نعم ربما بعضهم رجع له كخليفة بايعه المهاجرون والانصار ويقينا كثير منهم رجع له كإمام ولاه النبي ص وجعله الولي عليهم.

قال خليفة: تسمية من شهد صفين من البدريين مع علي بن أبي طالب: سهل بن حنيف، وخوات بن جبير، وأبو أسيد الساعدي. وأبو اليسر، ورفاعة بن رافع الأنصاري، وأبو أيوب الأنصاري بخلف فيه.

ومن غير البدريين: خزيمة بن ثابت، وقيس بن سعد عبادة، وأبو مسعود عقبة بن عمرو البدري. وأبو عياش الزرقي، وقرظة بن كعب، وسهل بن سعد، وجابر بن عبد الله، وأبو قتادة، الأنصاريون.

وعدي بن حاتم، والأشعث بن قيس، وسليمان بن صرد، وجندب بن عبد الله، وجارية بن قدامة. وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر، والحسن، والحسين.

ثم قال: تسمية من شهدها مع معاوية من الصحابة: عمرو بن العاص، وابنة عبد الله، وفضالة بن عبيد، والنعمان بن بشير، ومسلمة بن مخلد. وبسر بن أبي أرطاة ومعاوية بن حديج الكندي، وحبيب بن مسلمة الفهري، وأبو الأعور السلمي. وأبو غادية الجهني قاتل عمار.

ومن ذكلاهم خياط من الصحابة مع معاوية هم اسوء الناس بل هم طغاة استخدمهم معاوية لارتكاب ابشع الفواجع و لقد سفكوا الدماء الزكية وكونهم في الصحابة يعتبر عارا على نظرية عدالة الصحابة التي تبناها اهل سنة الجماعة.

وللاهمية لابد من استعراض اسماء الصحابة الذين شهدوا صفين مع امير المؤمنين عليه السلام وسياتي ذلك ان شاء الله

اسماء الصحابة في حروب علي ع

يمكن مراجعة الكتب المعتمدة عند العامة في تذييل اسماء الصحابة كالاصابة

ولهذا الامر اهمية تنعكس على توثيقهم لدى الامامية او كثير منهم وبحسب بعض القواعد المستفادة من الروايات المشيرة لرجوع الصحابة بعد النبي صلى الله عليه واله عما كانوا عليه من العهد والميثاق والبيعة لامير المؤمنين عليه السلام.

-١

أسيد بن ثعلبة الأنصاري

أسيد بن ثعلبة الأنصاري شهد بدراً وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

-٢

البراء بن عازب الخزرجي

البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي يكنى أبا عمارة وقيل أبا الطفيل وقيل يكنى أبا عمرو وقيل أبو عمر والأشهر والأكثر أبو عمارة وهو أصح إن شاء الله تعالى.

وروى شعبة بن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن البراء سمعه يقول استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يومئذ نيفاً على الستين وكان الأنصار نيفاً على الأربعين ومائة هكذا في الحديث ويشبه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلة إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه.

والصحيح عن أهل السير ما قدمناه في أول هذا الكتاب في عدد أهل بدر والله أعلم.

وقال الواقدي استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة منهم البراء بن عازب وعبد الله بن عمر ورافع بن خديج وأسيد بن ظهير وزيد بن ثابت وعمير بن أبي وقاص ثم أجاز عميراً فقتل يومئذ هكذا ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي.

وذكر الدولابي عن الواقدي قال أول غزوة شهدها ابن عمر والبراء ابن عازب وأبو سعيد الخدري وزيد بن أرقم الخندق قال أبو عمر وهذا أصح في رواية نافع والله أعلم.

وقد روى منصور بن سلمة الخزاعي أبو سلمة قال حدثنا عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري عن عمر بن زيد ابن حارثة قال حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أحد والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وأبا سعيد الخدري وسعد بن حيثمة وعبد الله بن عمر.

وقال أبو عمر الشيباني افتتح البراء بن عازب الري سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة وقال أبو عبيدة افتتحها حذيفة سنة اثنين وعشرين وقال حاتم بن مسلم افتتحها قرظة بن كعب الأنصاري وقال المدائني افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة وشهد البراء بن عازب مع علي كرم الله وجهه الجمل في صفين والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب ابن الزبير رحمه الله تعالى.

٣- بشير بن أبي زيد الأنصاري

بشير بن أبي زيد الأنصاري قال الكلبي استشهد أبوه أبو زيد يوم أحد وشهد بشير بن أبي زيد وأخوه وداعة بن أبي زيد صفين مع علي رضي الله عنه.

٤-بشير بن عمرو الأنصاري

بشير بن عمرو بن محصن أبو عمرة الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم صفين وقد اختلف في أسم أبي عرمة الأنصاري هذا والد عبد الرحمن بن أبي عرمة وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

٥-بشير بن أبي مسعود الأنصاري

بشير بن أبي مسعود الأنصاري واسم أبي مسعود عقبة بن عمرو وقد نسبناه في باب

أبيه من هذا الكتاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً وحفظ عنه وشهد صفين مع علي كرم الله وجهه.

٦-ثابت بن عبيد الأنصاري
ثابت بن عبيد الأنصاري شهد بدراً وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقتل بها.

٧-ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر النصاري الظفري اسمه كعب بن الخزرج مذكور في الصحابة.
مات فيما أحسب في خلافة معاوية وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء مات على كفره قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي رضي الله عنه صفين والجمل والنهروان ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين عمر ومحمد ويزيد قتلوا يوم الحرة ولا أعلم لثابت هذا رواية وابنه عدي بن ثابت من الرواة الثقات.

٨- جابر بن عبد الله السلمي
جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي من بني سلمة.
ينسب جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة ويقال جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة.
وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن أبي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم.
اختلف في كنيته فقيل أبو عبد الرحمن وأصح ما قيل فيه أبو عبد الله.
شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ولم يشهد الأولى ذكره بعضهم في البدريين ولا يصح لأنه قد روى عنه أنه قال لم أشهد بدراً ولا أحداً منعني أبي وذكر البخاري أنه شهد بدراً وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه

وسلم ثمان عشرة غزوة ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم.
وقال ابن الكلبي شهد أحداً وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وروى أبو الزبير عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه إحدى وعشرين غزوة شهدت منها معه تسع عشرة غزوة. وكان من المكثرين الحفاظ للسنن وكف بصره في آخر عمره.

٩- جارية بن زيد ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة رضي الله عنهم.

١٠ جبلة بن عمرو الساعدي

١١- جبلة بن عمرو الأنصاري الساعدي ويقال هو أخو أبي مسعود الأنصاري وفي ذلك نظر.
يعد في أهل المدينة روى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد قال سليمان بن يسار كان جبلة بن عمرو فاضلاً من فقهاء الصحابة وشهد جبلة بن عمرو صفين مع علي رضي الله عنه وسكن مصر.

١٢- حيان بن الأبجر
حيان بن الأبجر له صحبة يعد في الكوفيين شهد مع علي صفين.

وقال في الاصابة:
حيان بن أبجر الكناني قال الطبري: يقال له صحبة.
وروى ابن منده من طريق عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر عن أبيه عن جده حيان قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة فنزل تحريم الميتة فأكفأت القدر.
وروى الحاكم أبو أحمد من طريق أخرى إلى عبد الله بن سعيد بن حيان بن أبجر عن أبيه أن حيان بن أبجر شهد مع علي صفين وكناه أبا القنشر.

١٣- حجر بن عدي الكندي

حجر بن عدي بن الأدير الكندي يكنى أبا عبد الرحمن كوفي وهو حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن الأدبر وإنما سمي الأدبر لأنه ضرب بالسيف على أليته مولياً فسمى بها الأدبر.

كان حجر من فضلاء الصحابة وصغر سنه عن كبارهم وكان على كندة يوم صفين وكان على الميسرة يوم النهروان ولما ولى معاوية زياداً العراق ما وراءها وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حجر ولم يخلع معاوية وتابعه جماعة من أصحاب علي وشيعته وحصبه يوماً في تأخير الصلاة هو وأصحابه فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به إليه فبعث إليه مع وائل بن حجر الحضرمي في اثني عشر رجلاً كلهم في الحديد فقتل معاوية منهم سنة واستحيا سنة وكان حجر ممن قتل فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة أم المؤمنين فبعثت إلى معاوية عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه فقال لمعاوية أين عزب عنك حلم أبي سفيان في حجر وأصحابه ألا حبستهم في السجون وعرضتهم للطاعون قال حين غاب عني مثلك من قومي قال والله لا تعدلك العرب حلماً بعدها أبداً ولا رأياً قتلت قوماً بعث بهم إليك أسارى من المسلمين قال فما أصنع كتب إلى فيهم زياد يشدد أمرهم ويذكر أنهم سيفتقون على فتقاً لا يرقع.

ثم قدم معاوية المدينة فدخل على عائشة فكان أول ما بدأته به قتل حجر في كلام طويل جرى بينهما ثم قال فدعيني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا.

والموضع الذي قتل فيه حجر بن عدي ومن قتل معه من أصحابه يعرف بمرج عذراء.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله بن يونس قال حدثنا بقي قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا إسمعيل بن علية

عن ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر في السوق فنعي إليه حجر فأطلق حبوته وقام وقد غلب عليه النحيب.

١٤-خالد بن الوليد الأنصاري

لا أقف على نسبه في الأنصار. ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابة، وكان ممن أبلي هناك لا أعرفه بغير ذلك.

١٥- خباب بن الأرت

نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين منصرف على رضي الله عنه من صفين. وقيل: بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين والنهروان وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت سنه إذ مات ثلاثاً وستين سنة، رضي الله عنه. وقيل: بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة وصلى عليه عمر رضي الله عنه.

باب خزيمة

١٦- خزيمة بن ثابت بن الفاكه

بن ثعلبة الخطمي الأنصاري من بني خطمة من الأوس يعرف بذي الشهادتين جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين يكنى أبا عمارة شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وكانت راية خطمة بيده يوم الفتح، وكان مع علي رضي الله عنه بصفين، فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل وكانت صفين سنة سبع وثلاثين.
روى عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوه قد ذكرتها في " كتاب الإستظهار في طرق حديث عمار ". قال: ما زال جدي خزيمة بن ثابت مع علي بصفين كافاً سلاحه وكذلك فعل يوم الجمل فلما قتل عمار بصفين قال: خزيمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تقتل عمار الفئة الباغية ": ثم سل سيفه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه.وفي الاصابة:

روى بن عساكر في تاريخه من طريق الحكم بن عتيبة أنه قيل له: أشهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل فقال: لا ذاك خزيمة بن ثابت آخر ومات ذو الشهادتين في زمن عثمان.
هكذا أورده من طريق سيف صاحب الفتوح عن محمد بن عبيد الله عن الحكم.
وقد وهاه الخطيب في الموضح وقال: أجمع علماء السير أن ذا الشهادتين قتل بصفين مع علي وليس سيف بحجة إذا خالف.

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن الحارث عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفاً وشهد صفين وقال أنا لا أقاتل أبداً حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " تقتله الفئة الباغية ".
فلما قتل عمار قال: قد بانت لي الضلالة ثم اقترب فقاتل حتى قتل. قال الطبراني: كان له أخوان: وحوح وعبد الله. وقال المرزباني: قتل مع علي بصفين وهو القائل:
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا... أبو حسن مما نخاف من الفتن
وفيه الذي فيهم من الخير كله... وما فيهم بعض الذي فيه من حسن
وقال بن سعد: شهد بدراً وقتل بصفين.

١٧ -رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري النجاري الخزرجي، يكنى أبا عبد الله،..
هو ابن أخي ظهير ومظهر ابني رافع بن عدي رده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لأنه استصغره، وأجازه يوم أحد، فشهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد وأصابه يوم أحد سهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا أشهد لك يوم القيامة "، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان، فمات قبل ابن عمرو بيسير، سنة

أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة.
وقال الواقدي: مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة.
قال أبو عمر رحمه الله: روى عنه ابن عمر، ومحمود بن لبيد والسائب ابن يزيد، وأسيد بن ظهير وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية بن رفاعة بن رافع وعمرة بنت عبد الرحمن شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٨-زيد بن أرقم الخزرجي
زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي
وشهد زيد بن الأرقم مع علي رضي الله عنه صفين **وهو معدود في خاصة أصحابه.**

١٩- زيد بن جارية الأنصاري
العمري، وقد قيل فيه: زيد بن حارثة. كان ممن استصغر يوم أحد وهو من بني عمرو بن عوف كان زيد بن جارية وأبو سعيد الخدري والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد ابن حبتة ممن استصغر يوم أحد. ورواه أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي قال: حدثنا عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية الأنصاري عن عمر بن زيد بن جارية الأنصاري قال: حدثني زيد جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أحد والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وسعد ابن حبتة وأبا سعيد الخدري.
وقال أبو عمر: هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصاري من الأوس وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الضرار، كان يقال له: حمار الدار، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي الله عنه وهو أخو مجمع بن جارية.

روى عنه أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه ". قال: فصففنا صفين.

٢٠- سعد بن الحارث بن الصمة

قد ذكرنا نسبه في باب أبيه صحب النبي صلى الله عليه وسلم **وشهد مع علي صفين وقتل يومئذ** وهو أخو جهيم بن الحارث بن الصمة.

٢١- سعد بن عمرو الأنصاري

شهد هو وأخوه الحارث بن عمرو صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذكرهما ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين من الصحابة.

٢٢- الحارث بن عمرو بن حرام بن عمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي.

ذكر ابن سعد أنه شهد هو وأخوه سعد أحداً.

ولاحظ الاصابة باب من اسمه الحارث

٢٣-سليمان بن صرد بن الجون

بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو ماء السماء عامر بن الغطريف والغطريف هو حارثة ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن وقد ثبت نسبه في خزاعة لا يختلفون فيه يكنى أبا مطرف كان خيراً فاضلاً له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وابتنى داراً في خزاعة وكان نزوله بها في أول ما نزلها المسلمون وكان له سن عالية وشرف وقدر وكلمة في

قومه شهد مع علي صفين وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة ثم اختلط الناس يومئذ.

٢٤-

سماك بن خرشة. ويقال سماك بن أوس بن خرشة بن لوذان بن عبد ود ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر أبو دجانة النصاري هو مشهور بكنيته شهد بدراً وكان أحد الشجعان له مقامات محمودة في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من كبار الأنصار استشهد يوم اليمامة.

روى حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: رمى أبو دجانة بنفسه في الحديقة يومئذ فانكسرت رجله فقاتل حتى قتل. وقد قيل: إنه عاش حتى شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين والله أعلم

٢٥-سهل بن حنيف بن واهب

بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس ويقال: ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس يكنى أبا سعيد. وقيل: أبا سعد وقيل: أبا عبد الله. وقيل: أبا الوليد وقيل أبا ثابت.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت يوم أحد وكان بايعه يومئذ على الموت فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نبلوا سهلاً فإنه سهل ". ثم صحب علياً رضي الله عنه من حين بويع له وإياه استخلف علي رضي الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة ثم شهد مع علي صفين وولاه على فارس فأخرجه أهل فارس فوجه علي زياداً فأرضوه وصالحوه وأدوا الخراج.

ومات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي وكبر ستاً روى عنه ابنه وجماعة معه.

٢٦- سهيل بن عمرو بن أبي عمرو
الأنصاري. ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من البدريين فقال: سهيل بن عمرو الأنصاري شهد بدراً وقتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بصفين. قال أبو عمر: وكانت وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وقال أبو عمر: ومن جعل سهيل بن عمرو بن أبي عمرو وسهيل بن رافع بن أبي عمرو واحداً فقد غلط ووهم ولم يعلم.

٢٧- سويد بن غفلة بن عوسجة
الجعفي يكنى أبا أمية أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم وكان شريكاً لعمر في الجاهلية وكان أسن من عمر لأنه ولد عام الفيل وكان قد أدى الصدقة إلى مصدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم ثم شهد القادسية فصاح الناس: الأسد الأسد. فخرج إليه سويد بن غفلة فضرب الأسد على رأسه فمر سيفه في فقار ظهره وخرج من عكوة ذنبه وأصاب حجراً ففلقه (!!). روى هذه الحكاية فلفلة الجعفي ثم شهد سويد بن غفلة مع علي رضي الله عنه صفين.

٢٨-صيفي بن ربعي
بن أوس في صحبته نظر. شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
لاحظ الاصابة ايضا.

٢٩-عبد الرحمن بن بديل
بن ورقاء الخزاعى قال ابن الكلبي: كان هو وأخوه عبد الله رسولي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن وشهدا جميعاً صفين.

لاحظ الاصابة ايضا: -عبد الله بن بديل بن ورقاء.

وهكذا أخرجه البخاري في التاريخ في ترجمة المغيرة بن شعبة فقال: حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشيم بن يوسف عن معمر بهذا.

وأغرب أبو نعيم فقال: إنه كان في زمن عمر صبيا صغير السن وإنه قتل وهو ابن أربع وعشرين سنة.

وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال: **قتل يوم صفين في أصحاب علي وقيل قتل يوم الجمل ووصف الزهري له بأنه من المهاجرين يرد جميع ذلك.**

تنبيه ولاسيما باحثي الشيعة

تجد من تعرض لاسماء الصحابة من العامة اذا ما كان صحابي قد نال شرف الشهادة من النبي صلى الله عليه واله يقولون عنه استشهد مع النبي ص ولكنه اذا نال شرف الشهادة مع خليفة رسول الله عليهما السلام فيأبى النصب العامي بل وتأبي نظرية عدالة الصحابة هنا ان تقول عنه شهيدا مع علي عليه السلام , ولعل اهم الاسباب له انهم يعتبرون مع استشهد مع الامام علي عليه السلام فقد قتل في الفتنة.

وهذا المورد من الشفرات العامية التي يجب على الباحث الشيعي ان يلتفت لها ليعرف كيف ان عكازة نظرية عدالة الصحابة اذا وصلت الى شيعة علي ع من الصحابة تعثرت والتوت.

واذا راجعتم كلمات شيخهم البخاري تجد ذلك منه يكاد يكون جليا فلاحظ.

٣٠- عبد الرحمن بن خراش

الأنصاري: يكنى أبا ليلى شهد مع علي صفين.

٣١- عبد الله بن بديل بن ورقاء
بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي.

أسلم مع أبيه قبل الفتح، وشهد حنيناً والطائف. وكان سيد خزاعة، وخزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: بل هو وأخوه من مسلمة الفتح، والصحيح انه أسلم قبل الفتح وشهد حنيناً والطائف وتبوك قاله الطبري وغيره.

وكان له قدر وجلالة. قتل هو وأخوه عبد الرحمن بن بديل بصفين، وكان يومئذ على رجالة علي رضي الله عنه. كان من وجوه الصحابة، وهو الذي صالح أهل أصبهان مع عبد الله بن عامر، وكان على مقدمته، وذلك في زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة.

قال الشعبي: كان عبد الله ابن بديل في صفين عليه درعان وسيفان، وكان يضرب أهل الشام ويقول:

لم يبق إلا الصبر والتوكل.....ثم التمشي في الرعيل الأول
مشى الجمالة في حياض المنهل... والله يقضي ما يشاء ويفعل

فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وأزال أصحابه الذين كانوا معه، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً، فأقبل أصحاب معاوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى أثخنوه، وقتل. فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى بها وجهه، وترحم عليه، فقال معاوية: اكشفوا عن وجهه، **فقال له ابن عامر: والله لا يمثل به وفي روح، وقال معاوية: اكشفوا عن وجهه، فقد وهبناه لك. ففعلوا،** فقال معاوية: **هذا كبش**

القوم ورب الكعبة، اللهم أظفر بالأشتر، والأشعث بن قيس، والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر:

أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها... وإن شمرت يوماً به الحرب شمرا
كليث هزبرٍ كان يحمي ذماره.....رمته المنايا قصدها فتقطرا

ثم قال معاوية: إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقاتلني فضلاً عن رجالها لفعلت.

وحدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني نصر بن مزاحم، حدثنا عمرو بن سعد، حدثنا مالك بن أعين، عن زيد بن وهب الجهني أن عبد الله بن بديل قام يوم صفين في أصحابه، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: ألا إن معاوية أدعى ما ليس له، ونازع الأمر أهله، ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليدحض به الحق، وصال عليكم بالأحزاب والأعراب، وزين لهم الضلالة، وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر، وأنتم والله على الحق، على نور من ربكم وبرهان مبين، فقاتلوا الطغاة الجفاة، " قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم " التوبة ١٥ وتلا الآية. قاتلوا الفئة الباغية الذين نازعوا الأمر أهله، وقد قاتلتموهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوالله ما هم في هذه بأزكى ولا أتقى ولا أبر، قوموا إلى عدو الله وعدوكم، رحمكم الله

اقول: من اصول الفكر العامي الهزيل الترضي على جميع الصحابة حتى القاتل والمقتول منهم على السواء وهم مخالفون بذلك للصحابة انفسهم وجميعهم فالقاتل منهم لا يترضى على المقتول وكيف يقتله ويترضى عنه والا لو كان مرضيا عنده لما قتله , وكذلك المقتول لم يكت ليترضى عن قاتله وليس قتالهم كان لاهداف واغراض شخصية , نعم من قتلهم لم يرد بذلك وجه الله ومن زعم ان معاوية قد قتل خيار

الصحابة واجلتهم طالبا بذلك وجه الله فقد كذب كذبا قبيحا مفضوحا واهان عقلاء العالم ولا يزعم انه قتلهم وقاتلهم مجتهدا متأولا الا سخيف الدين والعقل , فما مثل هؤلاء السادات من اجلة الصحابة ليشتبه بحالهم صحابي مثلهم ليتوهم انه يجوز قتلهم بل والتمثيل بهم كما كاد ان يفعل ذلك معاوية بالشهيد العظيم عبد الله بن بديل الخزاعي ووالله ما وقر العامة الصحابة اذ ساوو بين مسئهم ومحسنهم ولو كانوا كلهم محسنون فلقد زعموا بذلك انهم افهم واعرف من الصحابة او شطرا منهم وغلطوا بذلك اجلة الصحابة الذين رأوا جواز قتال الناكثين والمارقين والباغين وانهم مسيئون يجوز قتالهم , واما قولهم نحن نتنزه عن اعراضهم كما نزهنا الله عن دمائهم فهو اهانة اخرى كبيرة لمجتمع الصحابة حيث زعموا ان الله نزههم اي العامة عن التعرض للصحابة فيما ابتلى الصحابة انفيسهم بسفك الدماء الحرام.

وعلى اي حال فنحن مصدقون لما قاله الصحابي الجليل والشهيد العظيم عبد الله بن بديل في وصفه لمعاوية وزبانيته من عمرو بن العاصي وعبيد الله بن عمر ومحمد بن عمرو بن العاصي وامثالهم انهم اعداء الله ورسوله وانه لم يختلف حالهم حينما قاتلهم الصحابة مع رسول الله ص وحينما قاتلهم الصحابة مع خليفته بالحق امير المؤمنين ع.

اما العامة ففارقوا والله امثال هؤلاء لاشهداء بل خالفوا جمهور المهاجرين والانصار الذين كانوا مع علي بن ابي طالب يقاتلوا اعداء الله في صفين والجمل والنهروان , ولو كانوا يرونهم مرضيين او مشتبهين لما قاتلوهم ولقد اقاموا عليهم الحجة مرارا حتى يكسروا اي عذر لهم بالاشتباه او الخطأ.

وما كان الطالبون بدم عثمان من عائشة وزبير وطلحة ومعاوية وامثالهم بأولياء لعثمان حتى يجوز لهم الطلب بدمه فيسفكوا دماء المسلمين ويقا تلوا جمهور الصحابة

جمهور المهاجرين والانصار الذين كانوا مع علي بن ابي طالب عليهما السلام.

فالشيعة والله اولى بجمهور المهاجرين والانصار من العامة الذين ساوو بين المحسن والمسئ والقاتل والمقتول ومتبع الحق والباغي والامام والمارق والخليفة والناكث والمهاجري والطليق.

فنحن اذا اسقطنا هؤلاء البغاة عن الحجية فلم نحتج بهم لديننا فقد اصبنا الحق اذ لا يحتج عاقل لدينه بقاتل النفوس الزكية وهادر الدماء الشريفة مهما قيل في تأويلات اعتقدها العامة او تخيلوها لقادتهم وائمتهم , تأويلات سخيفة من احترم عقله لم يتخيل احتمال صدقها.

ان خطبة الشهيد العظيم عبد الله بن بديل الخزاعي لم تبق باقية لمهزلة نظرية عدالة الصحابة وان العدالة لمن تمسك بالحق وفارق الباطل واهله استوى في ذلك الصحابي وغيره , كان حاله في البداية مستقيما ثم اعوج ام كان حاله سيان.

فاشهد اللهم على عقيدتنا واشهد على عقيدتهم.

٣٢- عبد الله بن أبي طلحة

الأنصاري واسم أبي طلحة زيد بن سهل. ولد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثت به أمه أم سليم ابنها أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه بتمرة، ودعا له وسماه عبد الله. قال أنس بن مالك: فما كان في الأنصار ناشيء أفضل منه.

وقال علي بن المديني: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشر ذكور كلهم قراء القرآن.

قال أبو عمر رحمه الله: أكثر العلم وأشهرهم به إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

شيخ مالك رحمة الله عليه وشهد عبد الله بن أبي طلحة مع علي رضى الله عنه صفين روى عنه ابناه إسحاق وعبد الله.

٣٣- عبد الله بن عتيك

الأنصاري من بني عمرو بن عوف. قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك. وعبد الله هذا هو الذي قتل أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بيده، وكان في بصره شيء، فنزل تلك الليلة عن درج أبي رافع بعد قتله إياه فوثب فكسرت رجله فاحتمله أصحابه حيناً فلما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجله، قال: فكأني لم أشتكها قط،

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وللذين توجهوا معه في قتل ابن أبي الحقيق، إذ رآهم مقبلين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب فلما رآهم قال: " أفلحت الوجوه ".

واستشهد عبد الله بن عتيك يوم اليمامة، وأظنه وأخاه شهد بدراً ولم يختلف أن عبد الله بن عتيك شهد بدراً، قال ابن الكلبي وأبوه: إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه فإن كان هذا صحيحاً فلم يقتل يوم اليمامة.

وفي الاصابة: قال أبو عمر: لا يختلفون أنه شهد أحدا وما بعدها وأظنه شهد بدرا.

٣٤- عبد الله بن كعب المرادي

قتل يوم صفين: وكان من أصحاب علي رضي الله عنهم.

٣٥- عبد الله بن يزيد الخطمي

الأنصاري من الأوس، كوفي. يروي عنه عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو جد عدي بن ثابت وهو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الخطمي

الأنصاري الأوسي. شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة **وكان أميراً على الكوفة وشهد مع علي صفين والجمل والنهروان.**قال ابن إسحاق: خطمة من ولد مالك بن الأوس ويروي عنه أبو بردة ابن أبي موسى.

قلت: هو اجلة الصحابة الذين لم يفارقوا امير المؤمنين قط في محاربته لكل الناكثين والمارقين والقاسطين وهو يعني يقينه التام بما عليه امير المؤمنين من حق وولاية فلو ان الاخبار التي نقلوها عن بعض كتبنا على ارتداد الصحابة الا سبعة وما شاكل صحت - وبعضها صحيح سندا - ولكن لو عمت وبقي حكمها لشملت حتى مثل هؤلاء الاجلة وهو مرفوض قطعا كيف لا وقد رجعوا وتلك الاخبار عندما تستثني احدا تقول رجع لاخراجه من حكم الارتداد بأي معنى كان ذلك الارتداد ولائيا او ايمانيا او اسلاميا والاخير بعيد احتماله بل مرفوض عند التحقيق وعند جمع من المحققين.

• ◆ •

تعقيب: **حبيب الأسدي**

٣٦- عبيد بن خالد السلمي

البهزي، ويقال عبدة بن خالد وعبيد بن خالد وصوابه عبيد مهاجري يكنى أبا عبد الله كناه خليفة بن خياط سكن الكوفة وروى عنه جماعة من الكوفيين منهم سعد ابن عبيدة وتميم بن سلمة. شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

وفي الاصابة:

عبيد بن خالد السلمي: ثم البهزي يكنى أبا عبد الله وقيل فيه عبد بغير تصغير وقيل عبدة بزيادة هاء.

قال البخاري: له صحبة وأخرج له أحمد وأبو داود والنسائي والطيالسي من طريق

عمرو بن ميمون عن عبد الله بن أبي ربيعة السلمي عن عبيد بن خالد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن المبارك في الرقائق من هذا الوجه وقال في السند: عن عبد الله بن ربيعة وكانت له صحبة قال: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين من أصحابه فمات أحدهما قبل الآخر... الحديث.

وروى عنه أيضا سعد بن عبيدة وتميم بن سلمة وشهد صفين مع علي قاله ابن عبد البر وقال العسكري: بقي إلى أيام الحجاج.

الصاد بعدها القاف

٣٧- الصقر بن عمرو بن محصن: له إدراك وكان من الفرسان المعروفين **وقتل بصفين مع علي** فبلغ أهل العراق أن أهل الشام فخروا بقتله فقال قائلهم:

فإن تقتلوا الصقر بن عمرو بن محصن... فنحن قتلنا ذا الكلاع وحوشبا

وكان ذو الكلاع وحوشب من عظماء اليمن بالشام وقتلا يومئذ.

الاصابة

باب عدي

٣٨- عدي بن حاتم بن عبد الله

الطائي، مهاجري، يكنى أبا طريف، وينسبونه عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن أدد بن زيد بن كهلان إلا أنهم يختلفون في بعض الأسماء إلى طي. قدم عدي على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان من سنة سبع.

قال الواقدي: قدم عدي بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر وخبره في قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم خبر عجيب في حديث حسن

صحيح من رواية قتادة عن ابن سيرين ثم قدم على أبي بكر الصديق بصدقات قومه في حين الردة **ومنع قومه في طائفة معهم من الردة بثبوته على الإسلام وحسن رأيه وكان سيداً شريفاً في قومه خطيباً حاضر الجواب. فاضلاً** كريماً. روى عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: ما دخل وقت صلاةٍ قط إلا وأنا أشتاق إليها.

وأخبرنا خلف بن قاسم حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي حدثنا عطاء بن مسلم عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال: ما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا وسع لي أو تحرك لي وقد دخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جنبه.

وأتاه الشاعر سالم بن دارة الغطفاني، واسم أبيه دارة مسافع فقال له: قد مدحتك يا أبا طريف؟ فقال له عدي: أمسك عليك يا أخي حتى أخبرك بمالي فتمدحني على حسبه، لي ألف ضائنة وألفا درهم وثلاثة أعبد وفرسي هذه حبيس في سبيل الله عز وجل، فقل، فقال شعراً:

تحن قلوصي في معدٍّ وإنما... تلاقي الربيع في ديار بني ثعل
وأبغي الليالي من عدي بن حاتم... حساماً كلون الملح سل من الخلل
أبوك جواد ما يشق غباره... وأنت جواد ليس تعذر بالعلل
فإن تتقوا شراً فمثلكم اتقى... وإن تفعلوا خيراً فمثلكم فعل

وحديث الشعبي أن عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه: ما أظنك تعرفني. فقال: كيف لا أعرفك؟ وأول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة طي أعرفك آمنت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا، **ووفيت إذ غدروا.**

ثم نزل عدي بن حاتم رضي الله عنه الكوفة وسكنها وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وفقئت عينه يومئذ، ثم شهد أيضاً مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان.

ومات بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار. وقيل: مات سنة ثمان وستين. وقيل: بل مات عدي بن حاتم سنة تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة.

روى عنه جماعة من البصريين والكوفيين منهم: همام بن الحارث وعامر الشعبي وتميم بن طرفة وعبد الله بن معقل بن مقرن والسري بن قطري وأبو إسحاق الهمداني وخيثمة بن عبد الرحمن.

قلت: هو رضوان الله عليه من اجلة الصحابة واعاظم شيعة اهل البيت عليهم السلام

٣٩ - العلاء بن عمرو الأنصاري

له صحبة. شهد مع علي رضي الله عنه صفين.

وذكر مثله في الاصابة

٤٠ - عمار بن ياسر بن مالك

بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي ثم المذحجي قد رفعناه في نسبه إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد في باب أبيه ياسر من هذا الكتاب، يكنى أبا اليقظان حليف لبني مخزوم، كذا قال ابن شهاب وغيره. وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: **وممن شهد بدراً عمار بن ياسر** حليف لبني مخزوم، وقال الواقدي: وطائفة من أهل العلم بالنسب والخير: إن ياسراً والد عمار عرني قحطاني مذحجي من عنس في مذحج إلا أن ابنه عماراً ولي لبني مخزوم لأن أباه ياسراً تزوج أمه لبعض بني مخزوم فولدت له عماراً وذلك أن ياسراً والد عمار قدم مكة مع أخوين له أحدهما يقال له الحارث، والثاني مالك، في طلب أخ لهم رابع فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام

ياسر بمكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة فمن هذا هو عمار مولى لبني مخزوم وأبوه عرني كما ذكرنا لا يختلفون في ذلك وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان **حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فتق في بطنه ورغموا وكسروا ضلعاً من أضلاعه فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا: والله لئن مات لا قتلنا به أحداً غير عثمان.** وقد ذكرنا في باب ياسر وفي باب سمية ما يكمل به علم ولاء عمار ونسبه.

قال أبو عمر رحمه الله: كان عمار وأمه سمية ممن عذب في الله، ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه، فنزلت فيه: " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " النحل ١٠٦. وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه.

وهاجر إلى أرض الحبشة، وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدراً والمشاهد كلها وأبلى ببدرٍ بلاء حسناً، ثم شهد اليمامة، فأبلى فيها أيضاً، ويومئذ قطعت أذنه.

وذكر الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين، أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إلي وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبدب وهو يقاتل أشد القتال. وكان فيما ذكر الواقدي طويلاً أشهل بعيد ما بين المنكبين.

قال إبراهيم بن سعد: بلغنا أن عمار بن ياسر قال: كنت تربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سنه لم يكن أحد أقرب به سناً مني.

روى سفيان، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه عن ابن عباس في قول الله عز

وجل: " أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس " الأنعام ١٢٢. قال عمار بن ياسر: " كمن مثله في الظلمات ليس بخارجٍ منها " الأنعام ١٢٢. قال أبو جهل بن هشام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن عماراً ملىء إيماناً إلى مشاشه "، ويروى: " إلى أخمص قدميه ".

وحدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عامر حدثنا أحمد بن محمد حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا يحيى بن أبان حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ولم يقل فيه يحيى بن سليمان عن أبيه عن عائشة قالت: ما من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ملىء عمار إيماناً إلى أخمص قدميه ".

قال عبد الرحمن بن أبزى: شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين في ثمانمائة من بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر.

أنبأنا عبد الله أنبأنا أحمد حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا معلى عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت: ما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن عمار بن ياسر حشي ما بين أخمص قدميه إلى شحمة أذنيه إيماناً ".

ومن حديث خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أبغض عماراً أبغضه الله تعالى ". قال خالد: فما زلت أحبه من يومئذ.

وروي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اشتاقت الجنة إلى علي، وعمارٍ، وسلمان، وبلالٍ رضي الله عنهم ".

ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فعرف صوته فقال: " مرحباً بالطيب المطيب ائذنوا له ".

وروى الأعمش، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحيةٍ ولا وادٍ من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه كأنه علم لهم، وسمعت عماراً يقول يومئذ لهاشم بن عقبة: يا هاشم تقدم الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة: محمداً وحزبه. والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل، ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله... فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله... ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله

قال: فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذ.

وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة: إذا اختلف الناس بمن تأمرنا؟ قال: عليكم بابن سمية، فإنه لن يفارق الحق حتى يموت أو قال: فإنه يدور مع الحق حيث دار. وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة.

وروى الشعبي عن الأحنف بن قيس في خبر صفين قال: ثم حمل عمار فحمل عليه ابن جزء السكسكي، وأبو الغادية الفزاري فأما أبو الغادية فطعنه، وأما ابن جزء فاحتز رأسه. وذكر تمام الحديث وقد ذكرته فيما خرجت من طرق حديث عمار: " تقتلك الفئة الباغية ".

وروى وكيع، عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: لكأني أنظر إلى عمار يوم صفين واستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب فقال: اليوم ألقى الأحبة إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ثم استسقى فأتته امرأة طويلة اليدين بإناء فيه ضياح من لبن فقال عمار حين شربه: الحمد لله الجنة تحت الأسنة ثم قال: والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل ثم قاتل حتى قتل.

روى شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة: أما بعد فإني بعثت إليكم عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطيعوا لهما واقتدوا بهما فإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة.

قال أبو عمر رحمه الله: إنما قال عمر في عمار وابن مسعود وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه والله أعلم من رواية فطر بن خليفة وغيره، عن كثير أبي إسماعيل من عبد الله بن مليل عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنه لم يكن نبي إلا أعطي سبعة نجباءٍ وزراء ورفقاء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، وعبد الله بن مسعود، وسلمان، وعمار، وأبو ذر، وحذيفة، والمقداد، وبلال، ".

وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تقتل عمار الفئة الباغية ". وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو من أصح الأحاديث.

وكانت صفين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين **ودفنه علي رضي الله عنه في ثيابه ولم يغسله**. وروى أهل الكوفة أنه صلى عليه، وهو مذهبهم في الشهداء إنهم لا يغسلون، ولكنهم يصلى عليهم. وكانت سن عمار يوم قتل نيفاً على تسعين، وقيل: ثلاثاً وتسعين. وقيل: إحدى وتسعين. وقيل اثنتين وتسعين سنة.

لاحظ الاستيعاب وتمييز الصحابة.

اقول: هنا امور: ان عائشة كما في اخبار الجمل قالت لعمار لست لك بأم حينما عاتبها بل قرعها على خروجها من بيتها بين الرجال تقاتل المسلمين وتسفك دماءهم.وهي هنا تقول ليس احد من اصحاب محمد الا يمكن ان اقول فيه قولا الا عمار!!

وتامل في الاخبار عن خروج ثمانمئة صحابي من اهل بيعة الرضوان مع الامام عليه السلام في صفين فكم هو اذن عدد الصحابة الاخرين الذين قاتلوا مع امير المؤمنين عليه السلام وكانوا انصارا له؟! رضوان الله على من نصره ووالاه بحق منهم.

فالعجب للعامة كيف يزعمون ان هؤلاء كلهم تورطوا في الفتنة ومدحوا من تخلف عن الرخوج لنصر علي او الخروج مع معاوية لنصره.

وهذا والله ينقض نظريتهم في عدالة الصحابة حجرا حجرا ويفضحهم ويكشف خزيهم حيث جعلوا اصحاب محمد صلى الله عليه واله في مقام الذم حيث دخلوا في ما اسموه بالفتنة وابى خبثهم وسوء دينهم ومذهبهم تسمية الشهداء من الصحابة مع امير المؤمنين بشهداء وطالما اختلفوا مع امام الاتقياء مولانا امير المؤمنين حقا حيث انه في هذا الخبر دفن عمارا في ثوبه ولم يغسله رضوان الله عليه ورحمته وبركاته , ما يعني انهم شهداء على رغم اهل سنة الخليفتين.

وابو عبد الرحمن السلمي يقول ما رأيت موضعا قتل فيه اصحاب محمد كما في صفين فرضوان الله عليهم وخذل الله من خذلهم والعامة ابت ان تنقل اكثر اسماء هؤلاء بل تجد ان بعضهم ضعف ابو الفداء المؤرخ والرجالي المعروف لذكره ان عدد الصحابة مع علي من اهل بيعة الرضوان كانوا ثمانمئة.

ونحن سنعمل على استكشاف ما نستطيع من اسما الصحابة الذين رجعوا بالطاعة لنصرة امير المؤمنين وهذه المعارك هي بين المسلمين ومع ذلك كانوا من شدة اليقين والتصديق بامير المؤمنين بمكان مكين وهو يكشف لا محالة عن ايمان ويقين وصدق فيهم.

ثن ان هذه الاخبار التي رووها من وجوب ملازمة عمار وقد عرفت انه كان مع امير المؤمنين عليه السلام وكان شديدا على عثمان حتى قيل انه كفره وشارك في الامر بالقتل له و ان عمار يدور مع الحق حيثما دار وكان مصداق الحق الامام الحق امير المؤمنين عليه السلام فما لهم جعلوا القتال مع علي عليه السلام قتالا في الفتنة فالحمد لله الذي اقام الحق عليهم وتمت الحجة عليهم.

٤١- عمرو بن بلال الأنصاري

يقال عمرو بن عمير، وقد ذكرنا الاختلاف فيه، ليس له غير هذا الحديث الذي ذكرنا. شهد عمرو بن بلال صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال ابن الكلبي: وكان من المهاجرين.

٤٢- عوف بن أثاثة

بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي. يكنى أبا عباد وقيل: يكنى أباعبد الله. قاله محمد بن عمر الواقدي. وهو المعروف بمسطح، شهد بدراً، وتوفي سنة أربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة.

وقد قيل: **إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وهو الأكثر** فذكرناه في باب الميم لأنه غلب عليه مسطح واسمه عوف لا اختلاف في ذلك.

٤٣- الفاكه بن سعد

بن جبير الأنصاري. من الأوس. روى عنه عمارة بن خزيمة. وروى أبو جعفر

الخطمي، عن عبد الرحمن بن سعد بن الفاكه بن سعد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة، ويوم عرفة، ويوم الفطر، ويوم الأضحى. قال: وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل في هذه الأيام. وقد قيل: إن الفاكه بن سعد مهاجري، كذا قال ابن الكلبي. **قال: ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وقتل بصفين رضي الله عنه.**

٤٤- قيس بن أبي قيس

شهد مع علي رضي الله عنه صفين ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع علي رضي الله عنه من الصحابة

٤٥- قرظة بن كعب بن ثعلبة

بن عمرو بن كعب بن الإطنابة الأنصاري الخزرجي من بني الحارث بن الخزرج حليف بني عبد الأشهل يكنى أبا عمرو شهد أحداً وما بعدها من المشاهد ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر سنة ثلاث وعشرين، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة من الأنصار **وكان فاضلاً ولاه علي بن أبي طالب على الكوفة فلما خرج علي إلى صفين حمله معه وولاها أبا مسعود البدري،** وروى زكريا بن أبي زائدة عن ابن إسحاق عن عامر بن سعد قال: دخلت على أبي مسعود الأنصاري وقرظة بن كعب وثابت بن زيد وهم في عرس لهم، وجوار يتغنين. فقلت: أتسمعون هذا وأنتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: إنه قد رخص لنا في الغناء في العرس والبكاء على الميت من غير نوح. شهد قرظة بن كعب مع علي مشاهده كلها، وتوفي في خلافته في دار ابتناها بالكوفة وصلى عليه علي بن أبي طالب. وقيل: بل توفي في إمارة المغيرة بن شعبة بالكوفة في صدر أيام معاوية. والأول أصح إن شاء الله تعالى.

راجع الاصابة والاستيعاب

قلت: لعل خبر غناء الجوار عباسي او اموي لتيسير الامور على غلمة وجوار القوم.

٤٦- كرامة بن ثابت

الأنصاري، شهد صفين، في صحبته نظر. ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة.

٤٧- مالك بن التيهان

بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم أبو الهيثم البلوي من بلي بن الحاف بن قضاعة ثم الأنصاري حليف بني عبد الأشهل وقالت طائفة من أهل العلم: إنه أنصاري من أنفسهم من الأوس، وهو مشهور بكنيته. **شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة، وهو أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل.** وأما بنو النجار فزعموا أن أول من بايعه ليلة العقبة أبو أمامة أسعد بن زرارة وزعم بنو سلمة كعب بن مالك وغيره أن أول من بايع تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور والله أعلم. **وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بدراً وأحداً والمشاهد كلها.**

وتوفي في خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين. وقيل سنة إحدى وعشرين. **وقيل: بل قتل بصفين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين. وقيل: إنه شهد صفين مع علي ومات بعدها بيسير. وأما عبيد أخوه فقتل بصفين سنة سبع وثلاثين.**

لا حظ الاصابة والاستيعاب

قلت:

أبوالهيثم مالك بن التيهان كان من السابقين الذين رجعواالى أمير المؤمنين عليه السلام ومن النقباء، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله المشاهد كلها، وقتل مع على عليه السلام بصفين.

وفي الهداية الكبرى بعد ان حكى خبر الدباب في العقبة الى قوله كما في الخبر: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فديتك يا ابا الحسن ناد بالمهاجرين والانصار فلما صاروا على ذروة العقبة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) اجتمعوا من حوله وقالوا فديناك بالآباء والأمهات يا رسول الله ما هذا الكيد؟ ومن اكادك؟ فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيروا على أسم الله وعونه، وانزلوا الى الأرض فاني مخبركم بهذا الكيد ومن هو اكادني، والمهاجرون والانصار يظنون ذلك من مشركي قريش ورصادهم زيادة الاثني عشر

اصحاب الدباب فنزلوا اكثر الناس واختار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبعين رجلا فقال لهم: قفوا معنا في ذروة العقبة، فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يبق غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وامير المؤمنين والسبعون رجلا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هل رأيتم ما صنع هؤلاء الاشقياء الضالون المضلون من كبهم ما كان في الدباب من زادهم وطرحهم فيها الحصا وارسالها في وجه الناقة - ناقتي - مقدرين نفورها بي وسقوطي عنها من ذروة العقبة، فأهلك وتقطعني الناقة، وقص عليهم ما قاله الاثني عشر اصحاب الدباب وما تشاوروا فيه من اول امرهم الى آخره. ثم قال: اني مختار منكم اثني عشر نقيبا يكونوا سعداء في الدنيا والآخرة كما الاثني عشر اصحاب الدباب اشقياء في الدنيا والآخرة فلباه السبعون رجلا وقال كل واحد منهم: اللهم اجعلني من الاثني عشر نقيبا واختار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من السبعين رجلا اثني عشر نقيبا: اولهم **أبو الهيثم مالك بن التيهان**

الاشهلي الانصاري، والبراء بن مغرور الانصاري، والمنذر بن لوذان، ورافع بن مالك الانصاري، واسيد بن حضير، والعباس بن عبادة (بن نضلة الانصاري)، وعبادة بن الصامت النوفلي، وعبد الله بن عمر بن حزام الانصاري، وسالم بن عمير الخزرجي، وابي بن كعب، ورافع بن ورقا، وبلال رياح الشنوي. فقال حذيفة بن اليمان: والله ما حسدت احدا ولا خلقني الله حاسدا ولكني سألت الله (عز وجل) وتمنيت ان اكون من هؤلاء الاثني عشر نقيبا فان لله ما يشاء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أذن مني يا ابا عبد الله، فمسح يده على ظهره وقال ما يكفيك يا ابا عبد الله يا حذيفة ان يعطيك الله علم المنايا والبلايا الى يوم القيامة؟ فقال: بلى يا رسول الله ولله الحمد، ولك يا رسول الله ثم خص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كلا من السبعة وخمسين رجلا الباقين من السبعين رجلا شيئا من فضله.

قلت وهؤلاء كلهم من اهل الفضل عندنا والشيعة تبني على وثاقتهم وكانوا او جلهم في غزوة اسامة فلما رجعوا وجدا الامور استقرت لغير اولياء الله تعالى.

وفي معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ره:

١٤٩٤١ أبوالهيثم بن التيهان:

من أصحاب علي عليه السلام، رجال الشيخ (١).

وعده البرقي من جملة الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر (في تصديه الخلافة)، وذكره الصدوق قدس سره في الخصال: الجزء (٢)، أبواب الاثني عشر، الحديث (٤).

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام، وروى عنه سلمة بن كهيل. الروضة: الحديث ٥.

وهو من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله بإشارة من جبرئيل عليه السلام، ذكره الصدوق في الخصال: الجزء (٢)، الباب ٩١.

المذكور، الحديث (٧٠).وتقدم في أسعد بن زرارة.

وهو من الذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا، ذكره الصدوق في العيون: الجزء (٢)، الباب (٣٥)، فيما كتبه الرضا عليه السلام إلى المأمون في محض الايمان، الحديث (١)، وتقدم في ترجمة جندب بن جنادة.

وذكره في الخصال أيضا، الجزء (٢)، أبواب المئة فما فوق في خصال من شرايع الدين، الحديث (٩).

ومن السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ذكره الكشي في ترجمة أبي أيوب الانصاري (٦)، وتقدم في براء بن مالك.

وكان هو وعمار بن ياسر يأخذان البيعة لامير المؤمنين عليه السلام. أمالي الشيخ: الجزء (٢)، مجلس يوم الجمعة الثالث من ذي القعدة سنة (٤٥٧)، الحديث (٥).

وغير ذلك من الروايات الدالة على ولائه لعلي عليه السلام.

وقد ذكر الشيخ المفيد قدس سره له كلاما وأبياتا حينما ولي علي عليه السلام الخلافة وجزاه أمير المؤمنين عليه السلام خيرا. الامالي: المجلس التاسع عشر، الحديث (٦).

وفي كتاب الدرجات الرفيعة: (أبو الهيثم مالك بن التيهان) بفتح التاء المثناه من فوق وبعدها ياء مكسورة مشددة مثناة من تحت ثم هاء وبعد الالف نون ابن أبى عبيد بن عمر عبد الاعلم بن عامر البلوى ثم الانصاري حليف بنى عبد الاشهل وقالت

طائفة من أهل العلم انه من الانصار
من أنفسهم من الاوس هو مشهور بكنيته كان أحد النقباء ليلة العقبة شهد بيعة العقبة الاولى والثانية وكان احد التسعة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بالعقبة وهو أول من بايع رسول الله ليلة العقبة فيما يزعم بنو عبد الاشهل واما بنو النجار فيزعمون ان أول من بايع ليلة العقبة أسعد بن زرارة، وزعم بنو سلمة انه كعب بن مالك وزعم غيرهم ان أول من بايع رسول الله البراء والله أعلم. وشهد أبو الهيثم بدرا " واحدا " والمشاهد كلها. وروى الطوسى في أماليه عن زيد بن أرقم في خبر طويل ان النبي صلى الله عليه وآله أصبح طاويا " فاتى فاطمة " ع " فرأى الحسن والحسين " ع " يبكيان من الجوع فجعل يزقهما بريقه حتى شبعا وناما فذهب مع على إلى دار أبى الهيثم فقال مرحبا " برسول الله ما كنت ان تأتيني واصحابك إلا وعندي شئ وكأن لى شئ ففرقته في الجيران فقال صلى الله عليه وآله أوصاني جبرائيل " ع " بالجار حتى حسبت انه سيورثه قال فنظر النبي إلى نخلة في جانب الدار فقال أبو الهيثم تأذن في هذه النخلة فقال يا رسول الله انه لفحل وما حمل شيئا " قط شأنك به فقال يا على اتينى بقدح ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم رش على النخلة فتملت اعذاقا " من بسر ورطب ما شئنا فقال صلى الله عليه وآله ابدؤا بالجيران فاكلنا وشربنا ماءا " باردا " حتى شبعنا وروينا فقال يا على هذا من النعيم الذى يسألون عنه يوم القيامة يا على تزود لمن ورائك لفاطمة والحسن والحسين قال فما زالت تلك النخلة نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة قال الفضل بن شاذان ان ابا الهيثم من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين " ع " وانكر تقدم ابى بكر عليه. وروى عن الصادق " ع " انه قام ذلك اليوم فقال انا اشهد على نبينا صلى الله عليه وآله انه اقام عليا " - يعنى في يوم غدير خم - فقال الانصار ما

اقامه للخلافة، وقال بعضهم ما اقامه إلا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه فسألوه عن ذلك فقال

قولوا لهم على ولى المؤمنين بعدى وانصح الناس لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا "، وشهد أبو الهيثم مع أمير المؤمنين " ع " وقعة الجمل وصفين فمن شعره يوم الجمل: قل للزبير وقل لطلحة اننا * نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رأت قريش فعلنا * يوم القليب اولئك الكفار كنا شعار نبينا ودثاره * تفديه منا الروح والابصار ان الوصي امامنا ووليا * برح الخفاء وباحث الاسرار وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال أقبل أبو الهيثم بن التيهان وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بدر يا تقيا عفيفا يسوى صفوف أهل العراق ويقول يا معشر أهل العراق انه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل والجنة في الآجل إلا ساعة من النهار فارسوا اقدامكم وسووا صفوفكم واعيروا ربكم جماجمكم واستعينوا بالله الهكم وجاهدوا عدو الله وعدوكم واقتلوهم قتلهم الله وابادهم واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

وفي الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم قدس سره:

باب الميم مالك بن التيهان: بن مالك، أبو الهيثم الانصاري ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٣ ص ٤٤٧) طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ، وقال: (اسمه مالك بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، حليف لبني عبد الاشهل، أجمع على ذلك موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق، وأبو معشر ومحمد بن عمر (يعني الواقدي)، وخالفهم عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري وذكر أن أبا الهيثم يعني من اوس أنفسهم، وأنه أبو الهيثم بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو - وهو النبيت - ابن مالك بن أوس، وأمه ليلى بنت

عتيك بن عمرو بن عبد الاعلم بن عامر بن زعواء بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو - وهو النبيت - ابن مالك بن أوس). وذكر ابن الاثير الجزري في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٧٤) في نسبه غير ذلك، وكذا ابن عبد البر في الاستيعاب في باب الميم، وابن حجر العسقلاني في باب الكنى، فراجعهما. ثم قال ابن سعد (ص ٤٤٨) من الطبقات: (قال محمد بن عمر (أي الواقدي) وكان أبو الهيثم يكره الاصنام في الجاهلية ويؤفف بها، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة، وكانا من أول من أسلم من الأنصار بمكة، ويجعل في الثمانية النفر الذين آمنوا برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بمكة من الانصار -

من كبار الصحابة، شهد بدرا والعقبة الثانية، والثالثة وهوفأسلموا قبل قومهم. ويجعل أبو الهيثم أيضا في الستة النفر الذين يروى: أنهم أول من لقي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من الانصار بمكة فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك، وأفشوا بها الاسلام. قال محمد بن عمر (يعني الواقدي): وأمر الستة أثبت الاقاويل عندنا. أنهم أول من لقي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من الانصار فدعاهم إلى الاسلام فأسلموا. وقد شهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الانصار، وهو أحد النقباء الاثني عشر. أجمعوا على ذلك كلهم. وآخى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون. وشهد أبو الهيثم بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبعثه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الى خيبر خارصا، فخرص عليهم التمرة وذلك بعد ما قتل عبد الله بن رواحة بمؤتة... فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعثه أبو بكر فأبى، فقال: قد خرصت لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال: إني كنت إذا خرصت لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فرجعت دعا الله لي، قال فتركه). وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين - الذى هو من الاصول القديمة المعتمدة -

(قال: أقبل أبو الهيثم بن التيهان - وكان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) - بدريا تقيا عفيفا - يسوي صفوف أهل العراق ويقول: يا معشر أهل العراق إنه ليس بينكم وبين الفتح في العاجل، والجنة في الآجل إلا ساعة من النهار، فارسوا أقدامكم، وسووا صفوفكم، وأعيروا ربكم جماجمكم، واستعينوا بالله آلهكم وجاهدوا عدوالله وعدوكم، واقتلوهم قتلهم الله وأبادهم، واصبروا فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين).

من السابقين الراجعين الى أمير المؤمنين - عليه السلام - وممن شهد له بحديث الغدير وهو أحد الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر وروي: أن رسول الله - عليه السلام - اعطاه خادما لما أضافه، وقال له: استوص به معروفا فانه يصلي. فأعتقه أبو الهيثم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: (إن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا يألونه خبالا، ومن يوثق بطانة السوء فقد وقي). استشهد أبو الهيثم - رضى الله عنه - مع أمير المؤمنين - عليه السلام. يوم صفين وقيل: مات سنة عشرين. وقيل: بعد الانصراف من قتال أهل الشام. والاول أشهر

٤٨- مسعود بن أوس

بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. هكذا نسبه الواقدي وأبو عمارة. وأما ابن إسحاق وأبو معشر فإنهما قالا: هو مسعود بن أوس بن أصرم ابن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. قال أبو عمر: هو أبو محمد غلبت عليه كنيته وهو الذي زعم أن الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت: كذب أبو محمد شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ولم يذكره ابن إسحاق في البدريين وذكره غيره. قيل: توفي في خلافة عمر بن الخطاب. وقال الكلبي: شهد بدراً وشهد صفين مع علي.

٤٩- المهاجر بن خالد

بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي. كان غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد وكانا مختلفين. كان عبد الرحمن مع معاوية **وكان المهاجر مع علي بن أبي طالب محباً فيه وفي ذريته، وشهد معه الجمل وصفين** وكان له ابن يسمى خالد ابن المهاجر ولما قتل اليهودي ابن أثال طبيب معاوية عمه عبد الرحمن بن الوليد كان عروة بن الزبير يعيره بترك ثأره، فخرج خالد ونافع مولاه من المدينة حتى أتيا دمشق فرصدا الطبيب ليلاً عند مسجد دمشق وكان يسمر عند معاوية فلما انتهى إليهما ومعه قوم من حشم معاوية حملا عليهم فانفرجوا وضرب خالد بن المهاجر اليهودي الطبيب فقتله في خبر طويل ذكره جماعة من أهل العلم بالأخبار منهم عمر بن شبة وغيره، ثم انصرف خالد بن المهاجر إلى المدينة وهو يقول لعروة بن الزبير:

قضى لابن سيف الله بالحق سيفه... وعري من حمل الذحول رواحله
فإن كان حقاً فهو حق أصابه... وإن كان ظناً فهو بالظن فاعله
سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالد... وهذا ابن جرموز فهل أنت قاتله
يريد أن ابن الزبير لم ينتصر منهم لأبيه فيقتل ابن جرموز قاتله.

قال أبو عمر: قالوا: إن المهاجر بن خالد بن الوليد فقئت عينة يوم الجمل وقتل يوم صفين وهو مع علي.

اقول: وشهد ابن ابي الحديد ان المهاجر رحمه الله كان علوي الهوى جدا حتى في زمن عمر وايامه مع امامه علي ابن ابي طالب عليهما السلام تشهد له فهنيئا له.

وذكر المحقق الكبير الشيخ عبد اللل المامقاني في كتابه القيم تنقيح المقال عنه: صحابي امامي حسن.

تحت رقم ١٢٣٠٨

مخنف بن سليم

الغامدي. وقيل: العبدي وليس بشيء إلا أن يكون حليفاً، يعد في الكوفيين وقد عده بعضهم في البصريين وهو مخنف بن سليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد. ولاه علي بن أبي طالب أصبهان وكان على راية الأزد يوم صفين، وكان له أخوان الصقعب وعبد الله، قتل يوم الجمل ومن ولده مخنف بن سليم أبو مخنف صاحب الأخبار واسم أبي مخنف صاحب الأخبار لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم، لا أحفظ لمخنف بن سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديث الأضحى والعتيرة، روى عنه أبو رملة، ويقال أبو رميلة، وابنه حبيب بن مخنف

وقال الشيخ المامقاني في تنقيح المقال تحت رقم ١١٦٠٠: حسن ان لم يكن ثقة.

٥١- مسطح بن أثاثة

بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي. يكنى أبا عباد. وقيل: أبا عبد الله وأمه سلمى بنت صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق وقيل: أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها رائطة بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق شهد بدراً ثم خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن جلد في ذلك وكان أبو بكر ينفق عليه فأقسم ألا ينفق عليه فنزلت: " ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ". النور ٢٢. الآية ويقال: مسطح لقب واسمه عوف بن أثاثة. توفي سنة أربع وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقد قيل: شهد مسطح صفين

وتوفي سنة سبع وثلاثين وقد ذكرناه في باب من اسمعه عوف من العين في هذا الكتاب والحمد لله.

وقال عن مسطح رضي الله عنه الشيخ المامقاني في تنقيح المقال تحت رقم ٩٢٢٤: صحابي امامي قريب الحسن.

٥٢- هند بن أبي هالة

الأسيدي التميمي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم خديجة بنت خويلد خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي هالة. واختلف في اسم أبي هالة فقيل نماش بن زرارة وقيل نباش بن زرارة بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدي بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي. وقيل زرارة بن نباش. وقال الزبير: أبو هالة مالك بن نباش ابن زرارة من بني نباش بن زرارة بن عدس الداري هكذا قال الداري وليس بشيء قال أبو عمر: أكثر أهل النسب يخالفون الزبير في اسم أبي هالة وينسبونه على نحو ما قدمنا ذكره. وقال الزبير أيضاً: قتل هند بن أبي هالة مع علي بن أبي طالب يوم الجمل وقتل ابنه هند بن هند مع مصعب بن الزبير يوم المختار. قال الزبير: وقد قيل إن هند بن هند مات بالبصرة في الطاعون فازدحم الناس على جنازته وتركوا جنائزهم وقالوا ابن ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونادت امرأة واهند ابن هنداه فمال الناس إليه هكذا قال الزبير وغيره يقول إن هند ابن أبي هالة هو الذي مات بالبصرة مجتازاً إذ مر بها فلم يقم سوق البصرة يومئذ وقالوا مات أخو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والصحيح ما قاله الزبير في ذلك والله أعلم بأن هند بن أبي هالة قتل يوم الجمل وأن ابنه هند بن هند بن أبي هالة هو الذي مات بالبصرة في الطاعون. أخبرني خلف بن القاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الدولابي حدثنا أبو بكر الوجيهي. حدثنا

جعفر بن حدان قال حدثني أبي عن محمد بن الحجاج عن رجل من بني تميم قال رأيت هند بن هند بن أبي هالة بالبصرة وعليه حلة خضراء من غير قميص فمات في الطاعون فخرجوا به بين أربعة لشغل الناس بموتاهم فصاحت امرأة واهند ابن هنداه وابن ربيب رسول الله فازدحم الناس على جنازته وتركوا موتاهم وهذا هو الصحيح إن شاء الله تعالى وكان هند بن أبي هالة فصيحاً بليغاً وصافاً وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن وأتقن. وقد شرح أبو عبيدة وابن قتيبة وصفه ذلك لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة. وقد روى عنه أهل البصرة حديثاً واحداً. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا ابن السكن قال حدثني جبير بن محمد بن عيسى الواسطي بمصر قال: حدثنا حسان بن عبد الله الواسطي حدثنا السري بن يحيى عن مالك ابن دينار. قال: حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم أبي مروان بن الحكم فجعل يغمزه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " اللهم اجعل به وزغاً ". فرجف مكانه والوزغ الارتعاش.

راجع الاصابة والاستيعاب.

وقال الشيخ المامقاني في التنقيح تحت رقم: ١٢٩٢٨: صحابي حسن.

وفي الدرجات الرفيعة- السيد علي ابن معصوم

(هند بن أبى هالة التميمي) واختلف في اسم أبى هالة فقيل نماش بن زرارة وقيل نباش بنون ثم موحدة ثم معجمة وهو الذى رجحه كثير من أهل العلم. وقال الفيروز آبادى النباش بن زرارة أو مالك بن زرارة بن النباش أو أبو هالة بن النباش بن زرارة أو زرارة بن النباش بن زرارة زوج خديجة والد هند ابن أبى هالة الصحابي انتهى. وكان هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله امه خديجة بنت خويلد خلف عليها رسول الله بعد أبى هالة وهو أخو فاطمة الزهرا " ع " لأمها وخال الحسنين " ع " وكان

فصيحا " بليغا " وصافا " وصف رسول الله فاحسن واتقن. روى عن الحسن بن على " ع " انه قال سألت خالي هند بن أبى هالة التميمي وكان وصافا " عن حلية النبي وانا اشتهى ان يصف لى منها شيئا " اتعلق به فقال كان رسول الله فخما " مفخما " يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر أطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إذا انفرقت عقيصته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث اللحية سهل الخدين ادعج ضليع اشنب الفم مفلج الأسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد ريمة في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متهاسكا " سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شئن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا " يخطو تكفيا ويمشى هونا سريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعا خافظ الطرف نظره إلى الرض اطول من نظره إلى أ السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدر من لقيه بالسلام. قال قلت له صف لى منطقه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتتح الكلام ويختمه بابتداء ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول ولا تقصير فيه دمثا ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا " ولا يذم ذواقا " ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعاطى الحق ولم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها فإذا اشار اشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اشار

لها فضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى وإذا غضب اعرض واشاح وإذا فرح غض من طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن " ع " فكتمتها الحسين " ع " زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسألته عما سألته عنه. وقد شرح ابو عبيدة وابن قتيبة وصفه هذا ومعنى ما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة. قال أبو عبيدة حدثنى سنان بن أبى سنان هند بن أبى هند بن أبى هالة الأسدى حدثه عن أبيه هند بن أبى هالة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عبيدة كان هند بن أبى هالة وأبو رافع مولى رسول الله وعمار بن ياسر يحدثون عن هجره أمير المؤمنين على بن أبى طالب إلى رسول الله بالمدينة ومبيته من قبل ذلك على فراشه قال وصدر هذا الحديث عن هند بن أبى هالة واقتصاصه

عن الثلاثة وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا كان الله عزوجل يمنع نبيه بعمه أبى طالب فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدة حياته فلما مات أبو طالب " ع " قالت قريش من رسول الله بغيتها واصابته بعظيم من اذى حتى تركته لقى فقال صلى الله عليه وآله ما اسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم وجزيت خيرا " يا عم ثم ماتت خديجة بعد أبى طالب بشهر واجتمع بذلك على رسول الله حزنان حتى عرف ذلك فيه. قلت وسمى تلك السنة عام الحزن قال هند ثم أنطلق ذو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ليرتأوا ويأتمروا في رسول الله صلى الله عليه وآله وأسروا ذلك بينهم وقالوا نبنى له برجا نستودعه فيه فلا يخلص إليه من الصباة إليه أحد ثم لا يزال في رنق من العيش حتى تأتيه المنون واشار بذلك العاص بن وائل وأمية وابى ابنا خلف فقال قائل كلاما هذا لكم برأى ولئن صنعتم ذلك ليتنمرن له الحدب الحميم والمولى والحليف ثم لتأتين المواسم في الاشهر الحرم بالامن فليستنزعن من انشوطتكم قولوا قولكم فقال عتبة وشيبة وشركهما أبو سفيان قالوا فإنا نرى ان نرحل له بعيرا " صعبا ونوثق محمدا " عليه كتافا " وشدا " ثم نخز البعير

باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه اربا إربا فقال صاحب رأيهم انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا ارأيتم ان خلص به البعير سالما إلى بعض الافاويق فاخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم إليه واستجابت له القبائل فسار اليكم فاهلككم قولوا قولكم فقال أبو جهل لكن أرى ان تعمدوا إلى قبائلكم العشر فتندبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا وتبيتوا ابن أبى كبشة فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع قومه محاربة الناس فيرضون حينئذ بالعقل فقال صاحب رأيهم أصبت يا ابا الحكم. قلت وقد ورد ان هذا الرأى اشاربه ابليس وجاءهم في زى رجل من نجد قال فأوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله بما كان من كيدهم وتلا عليه جبرئيل " ع " (وإذ يمكر بك الذين كفروا) الآية وأمره بالهجرة فدعا عليا " ع " لوقته فاخبره بما أوحى إليه وما أمره به وانه أمرنى ان آمرك بالمبيت على فراشي أو على مضجعي لتخفى بمبيتك عليهم أمرى فما أنت قائل وصانع فقال على " ع " أو تسلم بمبيتى هناك يا نبى الله قال نعم فتبسم على ضاحكا واهوى إلى الارض ساجدا " شكرا " لما أنبأه به رسول الله صلى الله عليه وآله من سلامته فكان " ع " أول من سجد لله شكرا " وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ورفع رأسه وقال أمض لما أمرت به فداك سمعي وبصرى وسويداء قلبى ومرني بما شئت اكن فيه كمسرتك واقع به بحيث مرادك وما توفيقي إلا بالله قال اخبرك يا على ان الله يحتبر أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك الله يابن ام في وامتحننى فيك بمثل ما امتحن الله خليله ابراهيم والذبيح اسماعيل (ع) فصبرا " صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي إلى صدره وبكى وجدا به وبكى على جزعا لفراق رسول الله واستتبع رسول الله أبا بكر بن أبى قحافة وهند بن أبى هالة وأمرهما ان ينتظراه بمكان عينه لهما من طريقه إلى الغار ولبث رسول الله صلى الله

عليه وآله بمكانه يوصى عليا " ع " ويأمره بالصبر وخرج في فحمة العشاء والرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج صلى الله عليه وآله من بينهم وهو يقرأ (وجعلنا من بين ايديهم سدا " ومن خلفهم سدا فاغشيناهم) الآية ورماهم بقبضة من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى أي صاحبيه فنهضا معه ووصلوا إلى الغار ورجع هند إلى مكة بما أمره النبي ودخل هو وأبو بكر إلى الغار فلما نامت الاعين أقبل القوم إلى على " ع " قذفا بالحجارة ولا يشكون انه رسول الله حتى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على على " ع " وكانت دور مكة يومئذ بغير أبواب فلما رأهم على قد انتضوا السيوف واقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب إليه على فختله فهمز يده واخذ سيفه وشد عليهم فاجفلوا فعرفوه

[٤١١]

وقالوا إنا لم نردك فما فعل صاحبك فقال لا علم لى فارسلت قريش العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول ولما اعتم على " ع " انطلق هو وهند إلى الغار وامر رسول الله هند ان يبتاع له ولصاحبه بعيران فقال أبو بكر قد كنت اعددت لى ولك يا رسول الله راحلتين ترتحلهما إلى يثرب فقال صلى الله عليه وآله لا أخذهما إلا بالثمن قال هي لك يا رسول الله بذلك فامر عليا فاقبضه الثمن وأوصاه بحفظ ذمته واداء امانته وكانت قريش تدعوا النبي الامين وتودعه اموالها وبعث صلى الله عليه وآله والحال ذلك فامر عليا ان يقيم صارخا بالابطح يهتف غدوة وعشيا من كان له قبل محمد امانة أو وديعة فليأت فلنود إليه امانته وقال له النبي لن يصلوا اليك من الآن بأمر تكرهه حتى تقدم على فاد امانتي على أعين الناس ظاهرا ثم إنى استخلفك على فاطمة ابنتى ومستخلف ربى عليكما وأمره ان يبتاع رواحل له وللفواطم ومن يهاجر معه من بنى هاشم وقال صلى الله عليه وآله لعلى " ع " إذا أبرمت ما أمرتك به فكن على اهبة

الهجرة إلى الله ورسوله وسر إلى القدوم كتابي عليك وانطلق رسول الله إلى المدينة واقام في الغار ثلاثا " ومبيت على " ع " على فراشه أول ليلة وقال على عليه السلام في ذلك. وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر محمد لما خاف أن يمكروا به * فوقاه ربى ذو الجلال من المكر وبت أراعيهم متى يأسروننى * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبات رسول الله في الغار آمنا * هناك وفى حفظ الاله وفى ستر اقام ثلاثا " ثم زمت قلائص * قلائص يفرين الحصى اينما يفر ولما ورد رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة نزل في بنى عمر بن عوف بقبا وارادوه على الدخول إلى المدينة فقال ما انا بداخلها حتى يقدم ابن عمى وابنتي يعنى عليا وفاطمة " ع ".قال الزبير بن بكار استشهد هند بن أبى هالة مع على " ع " يوم الجمل وقيل
عاش بعد ذلك والله أعلم

٥٣- هاشم بن عتبة
بن أبي وقاص القرشي الزهري ابن أخي سعد بن أبي وقاص بكى أبا عمرو وقد تقدم ذكر نسبه إلى زهرة في باب عمه سعد قال خليفة بن خياط في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري وقال الهيثم ابن عدي مثله قال أبو عمر أسلم هاشم بن عتبة يوم الفتح يعرف بالمر قال وكان من الفضلاء الخيار وكان من الأبطال البهم فقئت عينه يوم اليرموك ثم أرسله عمر من اليرموك مع خيل العراق إلى سعد كتب اليه بذلك فشهد القادسية وأبلى فيها بلاء حسناً وقام منه في ذلك ما لم يقم من أحد وكان سبب الفتح على المسلمين وكان بهمة من البهم فاضلاً خيراً وهو الذي افتتح جلولاء فعقد له سعد لواءً، ووجهه وفتح الله عليه جلولاء ولم يشهدها سعد وقد قيل إن سعداً شهدها.

وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف وكانت جلولاء سنة سبع عشرة. وقال قتادة: سنة تسع عشرة وهاشم بن عتبة هو الذي امتحن مع سعيد بن العاص زمن عثمان إذ شهد في رؤية الهلال وأفطر وحده فأقصه عثمان من سعيد على يد سعد بن أبي وقاص في خبر فيه طول **ثم شهد هاشم مع علي الجمل وشهد صفين وأبلى فيها بلاءً حسناً مذكوراً وبيده كانت راية علي على الرجالة يوم صفين ويومئذ قتل وهو القائل يومئذ:**

أعور يبغي أهله محلا... قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفل أو يفلا

وقطعت رجله يومئذ فجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويقول:

الفحل يحمي شوله معقولا

وقاتل حتى قتل وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن وائلة:

يا هاشم الخير جزيت الجنة... قاتلت في الله عدو السنة

أفلح بما فزت به من منه

وكانت صفين سنة سبع وثلاثين أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن الفضل حدثنا محمد بن جرير حدثنا أبو كريب حدثنا قبيصة عن يونس عن ابن إسحاق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يظهر المسلمون على جزيرة العرب ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على الأعور الدجال ".

وقال الشيخ المامقاني في تنقيح المقال تحت رقم ١٢٧٧٦": ثقة على الاظهر.

وفي الغارات للثقفي: حم الله محمدا، كان غلاما حدثا، أما والله لقد كنت أردت أن اولى المرقال هاشم بن عتبة بن أبى وقاص مصر، والله لو أنه وليها لما خلى لعمرو بن العاص وأعوانه العرصة، ولما قتل الا وسيفه في يده بلا ذم لمحمد بن أبى بكر فلقد أجهد نفسه وقضى ما عليه.

* ومنه عن معاوية لعمرو: «إنّ اللواء مع هاشم كأ نّه يُرْقِل به إرْقالاً»: ٣٣ / ٣١.
المِرْقَالُ: لقب هاشم بن عُتبة الزُّهْريِّ؛ لأنّ عليّاً عليه السّلام دفعَ إليه الراية يوم صفّين، فكان يُرْقِل بها إرْقَالاً(الصحاح).
(غريب الحديث في البحار)

وفي قرب الاسناد:
٤٨٦ - أبوالبختري، عن جعفر، عن أبيه: أن عليا لم يغسل عمار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة يوم صفين، ودفنهما في ثيابهما وصلى عليهما.

وفي المعجم لرجال الحديث للسيد الخوئي ره:

(١٣٢٩٥) - هاشم بن عتبة:
ابن أبي وقاص المرقال، عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام
وقال: " وسمي المرقال، لانه كان يرقل في الحرب ".
وفي نسخة الميرزا زيادة جملة: " أو كان صاحب راية ليلة الهرير ".

وذكر رحمه الله:
تقدم عن الكشي في ترجمة محمد بن أبي بكر، أن هاشم بن عتبة بن أبي

وقاص المرقال، كان أحد الخمسة الذين كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش.

وعده ابن شهر آشوب من وجوه الصحابة و خيار التابعين. المناقب: الجزء (٢)، باب إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، في فصل في المسابقة بالاسلام.

وقال في الجزء (٣)، في فصل في حرب صفين: " وخرج حمزة بن مالك الهمداني قائلا لهاشم المرقال:

(*) يا أعور العين وما فينا عور

(*) نبغي ابن عفان ونلحي من عذر

فقتله المرقال، فهجموا على المرقال فقتلوه ".

وفي موسوعة الامام علي

استشهاد هاشم بن عتبة

٢٥٠١ - وقعة صفّين عن حبيب بن أبي ثابت: لمّا كان قتال صفّين والراية مع هاشم بن عتبة - قال: - جعل عمّار بن ياسر يتناوله بالرمح ويقول: أقدم يا أعور!

لا خير في أعور لا يأتي الفزع

فجعل يستحيي من عمّار، وكان عالماً بالحرب، فيتقدّم فيركز الراية، فإذا تتامّت إليه الصفوف قال عمّار: أقدم يا أعور!

لا خير في أعور لا يأتي الفزع

فجعل عمرو بن العاص يقول: إنّي لأرى لصاحب الراية السوداء عملاً، لئن دام على هذا لتُفنَيّنّ العرب اليوم.

فاقتتلوا قتالاً شديداً، وجعل عمّار يقول: صبراً عباد اللّه! الجنّة تحت ظلال البيض، وكان لواء الشام مع أبي الأعور السلمي.

ولم يزل عمّار بهاشم ينخسه حتى اشتدّ القتال، وزحف هاشم بالراية يرقل بها إرقالاً، وكان يسمّى: المرقال.

٢٥٠٢ - وقعة صفّين: إنّ عليّاً دعا في هذا اليوم هاشم بن عتبة ومعه لواؤه - وكان أعور - فقال له: يا هاشم، حتى متى تأكل الخبز، وتشرب الماء؟

فقال هاشم: لأجهدنّ على ألّا أرجع إليك أبداً.

قال عليّ: إنّ بإزائك ذا الكلاع، وعنده الموت الأحمر؟

فتقدّم هاشم، فلمّا أقبل قال معاوية: من هذا المقبل؟ فقيل: هاشم المرقال. فقال: أعور بني زهرة؟ قاتله اللّه! وقال: إنّ حماة اللواء ربيعة، فأجيلوا القداح فمن خرج سهمه عبّيته لهم، فخرج سهم ذي الكلاع لبكر بن وائل، فقال: ترّحك اللّه من سهم كرهت الضراب.

وإنّما كان جلّ أصحاب عليّ أهل اللواء من ربيعة؛ لأنّه أمر حماة منهم أن يحاموا عن اللواء.

فأقبل هاشم... وحمل صاحب لواء ذي الكلاع وهو رجل من عذرة... فاختلفا طعنتين، فطعنه هاشم فقتله، وكثرت القتلى، وحمل ذوالكلاع فاجتلد الناس، فقتلا جميعاً، وأخذ ابن هاشم اللواء.

٢٥٠٣ - مروج الذهب: صمد هاشم بن عتبة المرقال لذي الكلاع وهو في حمير، فحمل عليه صاحب لواء ذي الكلاع... فاختلفا طعنتين، فطعنه هاشم المرقال فقتله، وقتل بعده تسعة عشر رجلاً.

وحمل هاشم المرقال وحمل ذوالكلاع، ومع المرقال جماعة من أسلم قد آلوا ألّا يرجعوا أو يفتحوا أو يقتلوا.

فاجتلد الناس، فقُتل هاشم المرقال، وقُتل ذوالكلاع جميعاً، فتناول ابن المرقال اللواء حين قُتل أبوه في وسط المعركة.

٢٥٠٤ - مروج الذهب: إنّ هاشماً المرقال لمّا وقع إلى الأرض وهو يجود بنفسه رفع رأسه، فإذا عبيداللّه بن عمر مطروحاً إلى قربه جريحاً، فحَبا حتى دنا منه، فلم يَزل

يعضّ على ثدييه حتى ثبتت فيه أسنانه لعدم السلاح والقوّة.

٢٥٠٥ - الأخبار الطوال: دفع [عليّ(عليه السلام)] رايته العظمى إلى هاشم بن عتبة، فقاتل بها نهاره كلّه، فلمّا كان العشي انكشف أصحابه انكشافة، وثبت هاشم في أهل الحفاظ منهم والنجدة، فحمل عليهم الحارث بن المنذر التنوخي فطعنه طعنة جائفة، فلم ينتهِ عن القتال.

ووافاه رسول عليّ يأمره أن يقدّم رايته، فقال للرسول: انظر إلى ما بي! فنظر إلى بطنه فرآه منشقّاً، فرجع إلى عليّ فأخبره، ولم يلبث هاشم أن سقط.

٢٥٠٦ - مروج الذهب: وقف عليّ(رضى الله عنه) عند مصرع المرقال ومن صرع حوله من الأسلميّين وغيرهم، فدعا لهم، وترحّم عليهم، وقال من أبيات:

جزَى اللَّهُ خَيراً عُصبةً أسلميّة
صِباح الوجوهِ صُرّعوا حولَ هاشمِ
يَزيدُ وعبدُ اللَّهِ بشرُ بن معبدٍ
وسُفيانُ وابنا هاشمٍ ذي المكارِمِ
وعروةُ لا ينفد ثَناهُ وذِكرهُ
إذا اختُرطت يوماً خِفافُ الصوارمِ. انتهى

فسلام على هاشم بن عتبة بن ابي وقاص يوم استشهد ويوم يبعث حيا ورضوان الله عليه من ناصر ومشايع وولي لامير المؤمنين عليه السلام صدق مطيع ومجاهد مكافح عن امامه ودينه حتى نال شرف حمل اللواء الاعظم في يوم الهرير اشد يوم في معارك الاسلام ونال شرف الشهادة العظيمة مع سيد الاوصياء في قتال كبير الاشقياء واصحابه الفئة الباغية وبقية النفاق وعصبة الناصبين وجمع الحاقدين.

-٥٣

وداعة بن أبي زيد
الأنصاري ذكره الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة مع علي قال وقتل أبوه أبو زيد شهيداً يوم أحد.

٥٤- يزيد بن حوثرة
الأنصاري قال ابن الكلبي شهد أحداً وشهد صفين مع علي.

٥٥- يزيد بن طعمة
الأنصاري. ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة.

٥٦- ابو أيوب الأنصاري: قال شعبة: سألت الحكم أشهد أبو أيوب صفين مع علي قال لا ولكنه شهد النهروان وغيره يقول: شهد صفين مع علي وقد تقدم في باب اسمه من خبره ما هو أكثر من هذا.

وذكرفي كتاب اليقين بعد اجتماع جمع من اجلة المهاجرين والانصار مع الامام علي عليه اللسام داعين له لحمل السلاح بوجه السلطة الغاصبة ومن جملة ما ذكر: و لكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من قول نبيكم ص و لا تدعوه في شبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه و أبلغ فيه في عقوبته إذا أتى ربه و قد عصى نبيه و خالف أمره فانطلقوا في يوم جمعة حتى حفوا بمنبر رسول الله ص فقالوا يا معشر المهاجرين إن الله عز و جل قد قدمكم فقال لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ و قال السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ فكان أول من تكلم عمرو بن سعيد بن العاص فقال يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي ع من رسول الله...و قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله في أهل بيت نبيكم و ردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص و مجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أئمتكم

بعدي قال فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام فأتاه عمر و عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح و سعيد بن عمرو بن نفيل فأتاه كل منهم متسلحا في قومه حتى أخرجوه من بيته ثم أصعدوه على المنبر و قد سلوا سيوفهم فقال قائل منهم و الله لئن عاد أحد منكم بمثل ما تكلم به رعاع منكم بالأمس لتملأن سيوفنا منه فأحجم و الله القوم و كرهوا الموت.

اليقين ص: ٣٤٢

وفي امالي المفيد ص ٦٤

٥- قال حدثني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا إسماعيل بن يسار قال حدثنا عبد الله بن ملح عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي عن أبي صادق عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد المزني عن محمد بن سهل مولى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن قيس مولى علي بن أبي طالب ع قال إن عليا أمير المؤمنين ع كان قريبا من الجبل بصفين فحضرت صلاة المغرب فأمعن بعيدا ثم أذن فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل أبيض الرأس و اللحية و الوجه فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين و قائد الغر المحجلين و الأغر المأمون و الفاضل الفائز بثواب الصديقين و سيد الوصيين فقال له أمير المؤمنين ع و عليك السلام كيف حالك فقال بخير أنا منتظر روح القدس و لا أعلم أحدا أعظم في الله عز و جل اسمه بلاء و لا أحسن ثوابا منك و لا أرفع عند الله مكانا أصبر يا أخي على ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالأمس من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير و حملوهم على الخشب و لو يعلم هذه الوجوه التربة الشائهة و

أوماً بيده إلى أهل الشام ما أعد لهم في قتالك من عذاب و سوء نكال لأقصروا و لو تعلم هذه الوجوه المبيضة و أوماً بيده الى أهل العراق ما ذا لهم من الثواب في طاعتك لودت أنها قرضت بالمقاريض و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم غاب من موضعه فقام عمار بن ياسر و أبو الهيثم بن التيهان و أبو أيوب الأنصاري و عبادة بن الصامت و خزيمة بن ثابت و هاشم المرقال في جماعة من شيعة أمير المؤمنين ع و قد كانوا سمعوا كلام الرجل فقالوا يا أمير المؤمنين من هذا الرجل فقال لهم أمير المؤمنين ع هذا شمعون وصي عيسى ع بعثه الله يصبرني على قتال أعدائه فقالوا له فداك آباؤنا و أمهاتنا و الله لننصرنك نصرنا لرسول الله ص و لا يتخلف عنك من المهاجرين و الأنصار إلا شقي فقال لهم أمير المؤمنين ع معروفا

وفي الامالي للمفيد

٦- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال حدثنا (الأمالي للمفيد ص: ١٤٦)الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن زيد بن المعدل عن يحيى بن صالح عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن جندب بن عبد الله الأزدي قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول لأصحابه و قد استنفرهم أياما إلى الجهاد فلم ينفروا أيها الناس إني قد استنفرتكم فلم تنفروا و نصحت لكم فلم تقبلوا فأنتم شهود كأغياب و صم ذوو أسماع أتلو عليكم الحكمة و أعظكم بالموعظة الحسنة و أحثكم على جهاد عدوكم الباغين فما آتي على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين أيادي سبا فإذا أنا كففت عنكم عدتم إلى مجالسكم حلقا عزين تضربون الأمثال و تتناشدون الأشعار و تسألون عن الأخبار قد نسيتم الاستعداد للحرب و شغلتم قلوبكم بالأباطيل تربت أيديكم اغزوا القوم من قبل أن يغزوكم فو الله ما غزي قوم قط

في عقر (الأمالي للمفيد ص: ١٤٧)ديارهم إلا ذلوا و ايم الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا و لوددت أني لقيتهم على نيتي و بصيرتي فاسترحت من مقاساتكم فما أنتم إلا كإبل جمة ضلت راعيها فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب آخر و الله لكأني بكم لو حمس الوغى و أحم البأس قد انفرجتم عن علي بن أبي طالب انفراج الرأس و انفراج المرأة عن قبلها فقام إليه الأشعث بن قيس الكندي فقال له يا أمير المؤمنين فهلا فعلت كما فعل ابن عفان فقال ع له يا عرف النار ويلك إن فعل (الأمالي للمفيد ص: ١٤٨)ابن عفان لمخزاة على من لا دين له و لا حجة معه فكيف و أنا على بينة من ربي و الحق في يدي و الله إن امرأ يمكن عدوه من نفسه يخذع لحمه و يهشم عظمه و يفري جلده و يسفك دمه لضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره أنت فكن كذلك إن أحببت فأما أنا فدون أن أعطي ذلك ضرب بالمشرفي يطير منه فراش الهام و تطيح منه الأكف و المعاصم و يفعل الله بعد ما يشاء فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله ص فقال أيها الناس إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن واعية و قلب حفيظ إن الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها إنه ترك بين أظهركم ابن عم نبيكم و سيد المسلمين من بعده يفقهكم في الدين و يدعوكم إلى جهاد المحلين فكأنكم صم لا تسمعون أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون أ فلا تستحيون (الأمالي للمفيد ص: ١٤٩)عباد الله أ ليس إنما عهدكم بالجور و العدوان أمس قد شمل البلاء و شاع في البلاد فذو حق محروم و ملطوم وجهه و موطوء بطنه و ملقى بالعراء تسفى عليه الأعاصير لا يكنه من الحر و القر و صهر الشمس و الضح إلا الأثواب الهامدة و بيوت الشعر البالية حتى جاءكم الله بأمير المؤمنين ع فصدع بالحق و نشر العدل و عمل بما في الكتاب يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم و لا تولوا مدبرين وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قالُوا سَمِعْنا وَ هُمْ لا يَسْمَعُونَ اشحذوا السيوف و استعدوا

لجهاد عدوكم فإذا دعيتم فأجيبوا و إذا أمرتم فاسمعوا و أطيعوا و ما قلتم فليكن و ما أمرتم فكونوا بذلك من الصادقين

وفي امالي الطوسي قدس سره

٣٨ -١١٣١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري، قال حدثنا محمد بن صدقة العنبري، قال حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي)عليهم السلام(، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال صلى بنا رسول الله)صلى الله عليه و آله(يوما صلاة الفجر، ثم انفتل و أقبل علينا يحدثنا، فقال أيها الناس، من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، و من فقد القمر فليتمسك بالفرقدين. قال فقمت أنا و أبو أيوب الأنصاري و معنا أنس بن مالك، فقلنا يا رسول الله، من الشمس قال أنا، فإذا هو)صلى الله عليه و آله(ضرب لنا مثلا، فقال إن الله)تعالى(خلقنا و جعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا فمن القمر قال أخي و وصيي و وزيري و قاضي ديني و أبو ولدي و خليفتي في أهلي علي بن أبي طالب. قلنا فمن الفرقدان قال الحسن و الحسين. ثم مكث مليا و قال فاطمة هي الزهرة، و عترتي أهل بيتي هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

وفي موسوعة الامام علي بن ابي طالب عليهما السلام:

أبو أيُّوبَ الأنْصارِى

هو خالد بن زيد بن كُلَيب، أبوأيّوب الأنصاري الخزرجي، وهو مشهور بكنيته.

ن صحابة رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم). نزل النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم) في داره عند هجرته إلى المدينة. شهد أبوأيّوب حروب النبيّ جميعها. وكان بعد وفاة رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم) من السابقين إلى الولاية، والثابتين في حماية حقّ الخلافة ولم يتراجع عن موقفه هذا قطّ. وعُدَّ من الاثني عشر الذين قاموا في المسجد النبوي بعد وفاة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ودافعوا عن حقّ عليّ(عليه السلام) بصراحة.

لم يَدَع أبوأيّوب ملازمة الإمام(عليه السلام) وصحبته. واشترك معه في كافّة حروبه التي خاضها ضدّ مثيري الفتنة. وكان على خيّالته في النهروان، وبيده لواء الأمان.

ولّاه الإمام على المدينة، لكنّه فرّ منها حين غارة بُسر بن أرطاة عليها.

عَقَد له الإمام(عليه السلام) في الأيّام الأخيرة من حياته الشريفة لواءً على عشرة آلاف ليتوجّه إلى الشام مع لواء الإمام الحسين(عليه السلام)، ولواء قيس بن سعد لحرب معاوية، ولكنّ استشهاد الإمام(عليه السلام) حال دون تنفيذ هذه المهمّة، فتفرّق الجيش، ولم يتحقّق ما أراده الإمام(عليه السلام).

وكان أبوأيّوب من الصحابة المكثرين في نقل الحديث. وروى في فضائل الإمام(عليه السلام) أحاديث جمّة. وهو أحد رواة حديث الغدير، وحديث الثقلين، وكلام رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم) للإمام(عليه السلام) حين أمره بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين، ودعوتِهِ(صلى الله عليه وآله وسلم) أباأيّوب أن يكون مع الإمام (عليه السلام).

توفّي أبوأيّوب بالقسطنطينيّة سنة ٥٢ ه، عندما خرج لحرب الروم، ودُفن هناك!!

وفي

رجال البرقي ص: ٦٣أسماء المنكرين على أبي بكر

و هم اثنا عشر رجلا، ستة من المهاجرين وستة من الأنصار. من المهاجرين
أبو ذر الغفاري
سلمان الفارسي
خالد بن سعيد بن العاص
المقداد بن الأسود
بريدة الأسلمي
عمار بن ياسر
و من الأنصار
خزيمة بن ثابت
سهل بن حنيف
أبو الهيثم]بن[التيهان
قيس بن سعد بن عبادة
الخزرجي،
أبي بن كعب
أبو أيوب الأنصاري
و كان أول من تكلم يوم الجمعة خالد بن سعيد بن العاص الخ

وفي معجم رجال الحديث للمحقق الكبير السيد الخوئي قدس سره.

٤١٨٩ خالد بن زيد:
= خالد أبو أيوب الانصاري.
أبوأيوب الانصاري: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، رجال الشيخ (٢).

وقال في أصحاب علي عليه السلام (١): " خالد بن زيد: مدني، عربي، خزرجي، يكنى أبا أيوب الانصاري، من الخزرج ".

وعده البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: " عربي، مدني، من بني الخزرج ".

وذكر في آخر رجاله في عداد أسماء المنكر بن علي أبي بكر، أنه من الاثني عشر، الذين أنكروا على أبي بكر، وكان آخر من تكلم، قام فقال: إتقوا الله وردوا الامر إلى أهل بيت نبيكم، فقد سمعتم ماسمعنا: أن القائم مقام نبينا صلى الله عليه وآله بعده علي بن أبي طالب عليه السلام وأنه لايبلغ عنه إلا هو ولا ينصح لامته غيره.

وذكر الصدوق قريبا منه في الخصال في أبواب الاثني عشر، الحديث ٤.

. ٢٦.

وتقدم في ترجمة جندب بن جنادة الغفاري، رواية العيون الدالة على جلالة أبي أيوب وقوة إيمانه.

وقال الكشي حاكيا عن الفضل بن شاذان: أنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو ممن شهد بسماعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم قوله صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه، فعلي مولاه). رواه الكشي بإسناده عن ذر بن حبيش إلا أن سند الرواية ضعيف.

وقال صاحب الوسائل في خاتمة كتابه: روى الكشي مدحه وكذا في الجنائز من الكافي:

أقول: لايوجد ذلك في الكافي، نعم ورد في الجزء ٣، كتاب الجنائز ٣، باب: إذا عسر على الميت الموت، واشتد عليه النزع ١٠، الحديث ٤٠١، مدح لابي سعيد الخدري.

ثم إن الكشي قال في ذيل ترجمة أبي أيوب الانصاري (٦):
" وسئل الفضل بن شاذان، عن أبي أيوب، خالد بن زيد الانصاري وقتاله مع معاوية المشركين، فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ظن، انه إنما يعمل عملا لنفسه يقوي به الاسلام ويوهي به الشرك، وليس عليه من معاوية شئ كان معه أو لم يكن ".
أقول: إعتراض الفضل، على أبي أيوب في غير محله. فإن قتال المشركين، مع خلفاء الجور، إذا كان باذن خاص أو عام من الامام عليه السلام لا بأس به، بل هو موجب للاجر والثواب، فقد قاتل الكفار مع من هو شر من معاوية، من هو خير من أبي أيوب وأجل وأرفع مقاما. انتهى كلام السيد الخوئي ره.

وفي كتاب فائق المقال في الحديث والرجال (الشيخ الحافظ مهذّب الدين أحمد بن عبدالرضا البصري، من تلامذة المحدّث الشيخ الحرّ صاحب وسائل الشيعة، في كتابه هذا المسمّى ب«فائق المقال في الحديث والرجال»)

(٣٧١) خالد بن زيد، أبو أيّوب الأنصاري، ثقة، مشكور.

وفي الدرجات الرفيعة:المقدمة الرابعة اعلم أن كثيرا " من الصحابة رجع إلى أمير المؤمنين " ع " وظهر له الحق بعد أن عانده وتزلزل بعضهم في خلافة أبى بكر وبعضهم في خلافته " ع " وليس إلى استقصائهم جميعا " سبيل وقد اتفقت نقلة الأخبار على أن أكثر الصحابة كانوا معه " ع " في حروبه. قال المسعودي في مروج الذهب كان ممن شهد صفين مع على " ع " من أصحاب بدر سبعة وثمانون رجلا منهم سبعة عشر من المهاجرين وسبعون من الأنصار وشهد معه ممن بايع تحت الشجرة وهى بيعة الرضوان من المهاجرين والأنصار ومن سائر الصحابة تسعمائة وكان جميع من شهد معه من الصحابة الفين وثمانمائة. وحكى المسعودي أيضا "

عن المنذر بن الجارود قال لما قدم على " ع " البصرة دخل مما يلى الطف فاتى الزاوية فخرجت لانظر إليه فورد معه موكب في نحو الف فارس يقدمهم فارس على فرس أشقر قلت من هذا؟ قالوا: خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ثم تلاه فارس آخر على كميت معتم بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء وعليه قباء أبيض أشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلدا " سيفا " معه راية وإذا تيجان القوم الأغلب عليها البياض والصفرة مدججين في الحديد والسلاح فقلت من هذا فقالوا هذا أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهؤلاء الأنصار وغيرهم ثم تلاه فارس آخر عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلدا " سيفا " متنكبا " قوسا " معه راية على فرس أشقر في نحو الف فارس من الناس قلت من هذا؟ قيل: أبو قتادة ابن ربعى ثم مر بنا فارس آخر على فرس أبيض عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه شديد الأدمة عليه سكينة ووقار رافعا " صوته

بالقرآن متقلدا " سيفا " متنكبا " قوسا معه راية في الف من الناس مختلفى التيجان حوله مشيخة وكهول وشبان كأنما أوقفوا للحساب وأثر السجود في وجوههم قلت من هذا؟ قيل: عمار بن ياسر في عدة من الصحابة من المهاجرين والأنصار وابنائهم ثم مر بنا فارس على فرس أشقر عليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء متقلدا " سيفا متنكبا قوسا " تخط رجلاه الأرض في آلاف من الناس الغالب على ثيابهم الصفرة والبياض معه راية صفراء قلت من هذا؟ قيل: قيس بن سعد بن عبادة في عدة من الأنصار وأبنائهم من قحطان ثم مر بنا فارس على فرس أشهل ما رأينا أحسن منه عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدلها من بين يديه ومن خلفه قلت من هذا؟ قيل: عبد الله بن عباس في عدة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تلاه موكب آخر فيه فارس أشبه الناس بالأول (الاولين) قلت من هذا؟ قيل: قثم بن

العباس ثم أقبلت المواكب والرايات يقفوا بعضها بعضا " واشتبكت الرماح ثم ورد موكب فيه خلق من الناس عليهم السلاح والحديد مختلفى الرايات في أوله راية كبيرة يقدم ذلك الموكب فارس كأنه كسر وجبر (قال ابن عائشة وهذه صفة رجل شديد الساعدين نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء كذلك تخبر العرب في وصفها إذا أخبرت عن الرجل إنه كسر وجبر) عن يمينه شاب حسن الوجه وعن يساره شاب كذلك وبين يديه شاب مثلهما قلت من هؤلاء؟ قالوا: هذا على بن أبى طالب " ع " وهذان الحسن والحسين عن يمينه وشماله وهذا محمد بن الحنفية بين يديه ومعه الراية العظمى وخلفه عبد الله ابن جعفر بن أبى طالب وهؤلاء ولد عقيل وغيرهم من فتيان بنى هاشم وهؤلاء المشايخ من أهل بدر من المهاجرين والأنصار فسار حتى نزل المنزل المعروف بالزاوية وصلى أربع ركعات وعفر خديه على التراب وقد خالط ذلك دموعه ثم رفع يديه وقال اللهم رب السماوات وما أظلت والأرضين وما أقلت ورب العرش العظيم هذه البصرة اسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها.

اللهم أنزلنا منزلا مباركا " وأنت خير المنزلين اللهم أن هؤلاء قد بغوا على وخالفوا طاعتي ونكثوا بيعتى اللهم أحقن دماء المسلمين وبعث إليهم من يناشدهم الله في الدماء وقال " ع " على م تقاتلونني فأبو إلا الحرب. انتهى

اللهم اشهد لي على ما علمت مني في هذا الموضع.

وفي الدرجات الرفيعة للسيد ابن معصوم أبو أيوب الانصاري) أبو أيوب خالد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري الخزرجي من بنى النجار كان من كبار الصحابة شهد العقبة وبدرا " وسائر المشاهد وكان سيدا " معظما " من سادات الانصار وهو صاحب منزل

رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عنده لما خرج من بنى عمرو ابن عوف حين قدم المدينة مهاجرا " من مكة فلم يزل عنده حتى بنى مسجده ومساكنه ثم أنتقل إليها. وروى ابن شهر اشوب في المناقب مرفوعا عن سلمان (رض) قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي صلى الله عليه وآله يا قوم دعوا الناقة فهى مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهى تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب أبى أيوب الأنصاري ولم يكن في المدينة أفقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي صلى الله عليه وآله فنادى أبو أيوب يا اماه أفتحي الباب فقد قدم سيد البشر واكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياء فقالت واحسرتاه ليت كان لى عين أبصر بها إلى وجه سيدى رسول الله فكان أول معجزة النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة انه وضع كفه على وجه ام أبى أيوب فانفتحت عيناها. قال الذهبي وفد أبو أيوب على ابن عباس بالبصرة فقال انى أخرج عن

سكني لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاه ذلك وعشرين الف درهما " واربعين عبدا ". وكان أبو أيوب من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين " ع " وانكر على أبى بكر تقدمه على على " ع " وروى عن الصادق " ع " انه قام في ذلك اليوم فقال أتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم واوردوا إليهم حقهم الذى جعله الله لهم فقد سمعتم مثل سمع اخواننا في مقام بعد مقام لنبينا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول أهل بيتى ائمتكم بعدى ويومئ إلى على " ع " ويقول هذا أمير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا إلى الله من ظلمكم ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ان ابا أيوب شهد مع على "

ع " مشاهده كلها. وروى عن الكلبى وابن اسحق قالا شهد معه يوم الجمل وصفين وكان على مقدمته يوم النهروان. وقال أبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا الحسن بن الحكم النخعي عن رباح بن الحرث النخعي قال كنت جالسا " عند على إذ قدم قوم متلثمون فقالوا السلام عليك يا مولانا فقال اولستم قوما " عربا " قالوا بلى ولكنا سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال فلقد رأيت عليا " ضحك حتى بدت نواجده ثم قال اشهدوا ثم ان القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم فقلت لرجل منهم من القوم قال نحن رهط من الأنصار وذاك يعنون رجلا منهم أبو أيوب الانصاري صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاتيته فصافحته. وروى هذا الخبر بعبارة اخرى عن رياح بن الحرث المذكور قال كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين " ع " إذ أقبل ركب يسيرون حتى اناخوا بالرحبة ثم اقبلوا يمشون حتى أتوا عليا " " ع " فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله

وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين قال فنظرت إليه وهو يضحك ويقول من أين وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلنا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله مولاى وانا مولى المؤمنين وعلى مولى من كنت مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال " ع " انتم تقولون ذلك قالوا نعم قال " ع " وتشهدون عليه قالوا نعم قال " ع " صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من انتم يا عبد الله قال نحن رهط من الانصار وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت بيده فسلمت عليه وصافحته. وروى ابن ديزيل

في كتاب صفين أيضا " عن يحيى بن سليمان عن أبراهيم الهجرى عن أبى صادق قال قدم علينا أبو أيوب الانصاري العراق فاهدت له الارد جزورا " فبعثوها معى فدخلت إليه وسلمت عليه وقلت له يا ابا أيوب قد كرمك الله بصحبة نبيه صلى الله عليه وآله ونزوله عليك فمالى اراك تستبقل الناس بسيفك تقاتل هؤلاء مرة وهؤلاء مرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا ان نقاتل مع على " ع " الناكثين فقد قاتلناهم وعهد الينا ان نقاتل معه القاسطين فهذا وجهنا إليهم يعنى معاوية واصحابه وعهد الينا ان نقاتل معه المارقين ولم ارهم بعد. وروى أبو بكر محمد بن الحسن الآجرى تلميذ أبى بكر بن داود السجستاني في الجزء الثاني من كتاب الشريعة باسناده ان علقمة بن قيس والأسود بن يزيد قالا أتينا ابا أيوب الانصاري فقلنا ان الله تعالى اكرمك بمحمد صلى الله عليه وآله إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفك فضيلة فضلك الله بها ثم خرجت تقاتل مع على بن أبى طالب فقال مرحبا بكما واهلا واننى اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله في هذا البيت الذى انتما فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى " ع " جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه وانس إذ حرك الباب فقال رسول الله يا أنس أنظر من بالباب فخرج فنظر ورجع فقال هذا عمار بن

[٣١٧]

ياسر قال أبو أيوب فسمعت رسول الله يقول يا أنس افتح لعمار الطيب ابن الطيب ففتح الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله فرد عليه السلام ورحب به وقال يا عمار سيكون في أمتى بعدى هناة وأختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا " ويتبرأ بعضهم من بعض فان رأيت ذلك فعليك بهذا الذى عن يمينى يعنى عليا " " ع " وان سلك الناس كلهم واديا " فاسلك وادى على وخل الناس طرا

"، يا عمار ان عليا " لا يزل عن هدى يا عمار ان طاعة على من طاعتي وطاعتي من طاعة الله تعالى. وروى الخطيب في تاريخه ان علقمة والاسود اتيا ابا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا ابا أيوب ان الله اكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله وبمجئ ناقته تفضلا من الله تعالى واكرما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا " ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب أهله ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا بقتال ثلاثة مع على " ع " بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل طلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعنى معاوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروان والله ما أدرى أين هم ولكن لابد من قتالهم انشاء الله تعالى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعمار تقتلك الفئة الباغيه وأنت إذ ذاك على الحق والحق معك يا عمار ان رأيت عليا " سلك واديا " وسلك الناس كلهم واديا " فاسلك مع على فانه لن يرديك في ردئ ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا اعان به عليا قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفا " اعان به عدو على " ع " قلده الله وشاحين من النار قلنا يا هذا حسبك رحمك الله. وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال حدثنا عمرو بن سعد عن الأعمش قال كتب معاوية إلى ابى أيوب الانصاري وكان من شيعة على " ع " كتابا "

[٣١٨]

وكتب إلى زياد بن سمية وكان عاملا لعلى " ع " على بعض فارس كتابا " ثانيا " فاما كتابه إلى أبى أيوب الأنصاري فكان سطرا واحدا حاجيتك لا تنسى الشيباء ابا عذرها ولا قاتل بكرها فلم يدر أبو أيوب ما هو قال فاتى به عليا فقال يا أمير المؤمنين

ان معاوية كهف المنافقين كتب إلى بكتاب لا أدرى ما هو قال على عليه السلام فاين الكتاب فدفعه إليه فقرأه قال نعم هذا مثل ضربه لك يقول ما انسى الذى لا تنسى الشيباء لا تنسى ابا عذرها والشيباء المرأة البكر ليلة افتضاضها لا تنسى بعلها الذى افترعها ابدا ولا تنسى قاتل بكرها وهو أول ولدها كذلك لا أنسى انا قتل عثمان وأما الكتاب الذى كتبه الى زياد فانه كان وعيدا " وتهديدا " فقال زياد وبلى على معاويه كهف المنافقين وبقية الاحزاب يهددني ويتوعدني وبيني وبينه ابن عم محمد صلى الله عليه وآله معه سبعون الفا سيوفهم على عواتقهم يطيعونه في جميع ما يأمرهم به لا بلتفت رجل منهم وراءه حتى يموت اما والله لأن ظفر ثم خلص إلى ليجدني احمر ضرابا " بالسيف، قال نصر بن مزاحم احمر أي مولى فلما ادعاه معاوية عاد عربيا " منافيا ". قال نصر وروى عمر بن شمران معاوية كتب في أسفل كتابه إلى ابى أيوب الانصاري. ابلغ لديك ابا أيوب مألكة * انا وقومك مثل الذئب والنقد اما قتلتم أمير المؤمنين فلا * ترجوا الهوادة منا آخر الابد ان الذى نلتموه ظالمين له * أبقت حزازته صدعا على كبدي انى حلفت يمينا غير كاذبة * لقد قتلتم اماما غير ذوى اود لا تحسبوا اننى انسى مصائبه * وفى البلاد من الانصار من احد في أبيات اخر فلما قرأ الكتاب على " ع " قال لشد ما شحذكم معاوية يا معشر الانصار اجيبوا الرجل فقال ابو أيوب يا أمير المؤمنين انى ما شاء ان أقول شيئا " من شعر تعبي به الرجال إلا قلته قال عليه السلام فانت إذا أنت فكتب

[٣١٩]

أبو أيوب إلى معاوية اما بعد فانك كتبت لا تنسى الشيباء ابا عذرها ولا قاتل بكرها فضربتها مثلا لقتل عثمان وما نحن وما قتل عثمان ان الذى تربص بعثمان وثبط يزيد بن اسد وأهل الشام عن نصرته لأنت وان الذى قتلوه لغير الانصار وكتب في آخر

كتابه: لا توعدنا ابن حرب اننا نفر * لا نبتغى ود ذى البغضاء من احد فاسعوا جميعا بنوا الاحزاب كلكم * لسنا نريد رخاكم آخر الأبد نحن الذين ضربنا الناس كلهم * حتى استقاموا وكانوا بينى الأود فالعام قصرك منا ان ثبت لنا * ضرب بزايل بين الرأس والجسد اما على فانا لا نفارقه * ما رقرق الأل في الداوية الجرد اما تبدلت منا بعد نصرتنا * دين الرسول اناسا ساكنى الجند لا يعرفون اضل الله سعيهم * الا اتباعكم يا راعى النقد لقد بغى الحق هضما شر ذى كلع * واليحصبيون طرا " بيضة البلد قال فلما اتى معاوية كتاب ابى أيوب كرهه. وأخرج الكشى باسناده عن محمد بن سليمان قال قدم علينا أبو أيوب الانصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له فاتيناه فاهدينا له قال فقعدنا عنده فقلنا يا ابا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله ثم جئت تقاتل المسلمين فقال ان النبي أمرنى بقتال القاسطين والمارقين والناكثين وقاتلت القاسطين وإنا نقاتل ان شاء الله بالسعفات بالطرافات بالنهر وانات وما ادرى أنى هي. قال المؤلف ثم شهد أبو أيوب (ره) وقعة النهروان مع أمير المؤمنين وهو على مقدمته فقاتل المارقين أيضا " كما أمره النبي صلى الله عليه وآله بذلك. ولما أخرج معاوية يزيد على الصائفة وهى غزوة الروم - وإنما سميت الصائفة لأنهم يغزون صيفا " لمكان البرد والثلج - خرج معه أبو أيوب الانصاري رغبة في جهاد المشركين فمرض في اثناء الطريق ولما صاروا على الخليج ثقل أبو أيوب

فاتاه يزيد عائدا " وقال له ما حاجتك يا أبا أيوب فقال اما دنياكم فلا حاجة لى فيها ولكن إذا مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدفن عند سور القسطنطينة رجل صالح من أصحابي وقد رجوت أن اكونه ثم مات فجهزوه وحملوه على سرير فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فجعل قيصر يرى سرير يحمل والناس يقتتلون فارسل إليهم ما هذا الذى أرى قالوا صاحب نبينا وقد سألنا ان ندفنه في بلادك ونحن منفذون وصيته فارسل إليهم

العجب كل العجب من عقولكم تعمدون إلى صاحب نبيكم فتدفنونه في بلادنا فإذا وليتم اخرجناه إلى الكلاب فقالوا إنا والله ما اردنا ان نودعه بلادكم حتى نودع كلامنا آذانكم فانا كافرون بالذى اكرمناه هذا له لأن بلغنا انه نبش من قبره أو عبث به ان تركنا بارض العرب نصرانيا إلا قتلناه ولا كنيسة إلا هدمناها فكتب إليهم قيصر أنتم كنتم أعلم منا فوحق المسيح لاحفظنه بيدى سنة ثم دفنوه عند سور القسطنطينة فبنى عليه قبة يسرج فيها إلى اليوم وأختلف المؤرخون في السنة التى كانت بها هذه الغزاة ومات فيها أبو أيوب فقال المسعودي في مروج الذهب كانت سنة خمس وأربعين وقال غيره كانت سنة خمسين وقيل أحدى

خمسين وقيل أثنين وخمسين والله أعلم

وقال المحقق المامقاني في تنقيح المقال تحت رقم ٣٥٦٢: حسن بل ثقة.

٥٧ - ابو فضالة الانصاري رضي الله عنه

شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مع علي بصفين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين روى عنه ابنه فضالة ابن أبي فضالة ذكر البخاري حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا محمد ابن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وقتل أبو فضالة مع علي بصفين وكان من أهل بدر.
وذكر ابن أبي خيثمة خبره، حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عارم بن الفضل قال: حدثنا محمد بن راشد الخزاعي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة أن علياً قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه من هذه. يعني من لحيته من دم هامته. قال فضالة: فصحبه أبي إلى صفين وفي صفين قتل فيمن قتل وكان أبو فضالة من أهل بدر. قال أبو عمر: قد سمع

فضالة بن أبي فضالة هذا الخبر من علي رضي الله عنه أخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري قال حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، قالا: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي فضالة قال: خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب بينبع عائداً له وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه. فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت لم يلك إلا أعراب جهينة فاحتمل الى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك وكان أبو فضالة ممن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي: إني لست ميتاً من وجعي هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أني لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه من هذه. يعني لحيته من هامته قال: وسار أبو فضالة مع علي إلى صفين فقتل بصفين.

لاحظ الاستيعاب وتمييز الصحابة

قلت: استشهاد الصحابي الجليل ابو فضالة الانصاري رضي الله عنه وارضاه قطعي عند العامة ففي الاستيعاب: ذكر البخاري حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا محمد ابن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وقتل أبو فضالة مع علي بصفين وكان من أهل بدر.انتهى وذكر مثله في الاصابة.

وفي الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي:

٢٠٩٦ - أبو فضالة الأنصاري له صحبة شهد بدرا وقتل مع على رضي الله عنه يوم صفين روى عنه ابنه فضالة بن أبى فضالة سمعت أبى يقول ذلك

ومثله في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي
ومثله في أُسد الغابة.

٥٧ - ابو فضالة الانصاري رضي الله عنه

شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مع علي بصفين وكانت صفين سنة سبع وثلاثين روى عنه ابنه فضالة ابن أبي فضالة ذكر البخاري حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا محمد ابن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وقتل أبو فضالة مع علي بصفين وكان من أهل بدر.
وذكر ابن أبي خيثمة خبره، حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عارم بن الفضل قال: حدثنا محمد بن راشد الخزاعي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة أن علياً قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه من هذه. يعني من لحيته من دم هامته. قال فضالة: فصحبه أبي إلى صفين وفي صفين قتل فيمن قتل وكان أبو فضالة من أهل بدر. قال أبو عمر: قد سمع فضالة بن أبي فضالة هذا الخبر من علي رضي الله عنه أخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري قال حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص، قالا: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا محمد بن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أبي فضالة قال: خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب بينبع عائداً له وكان مريضاً ثقيلاً يخاف عليه. فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت لم يلك إلا أعراب جهينة فاحتمل الى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك وكان أبو فضالة ممن شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي: إني لست ميتاً

من وجعي هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أني لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه من هذه. يعني لحيته من هامته قال: وسار أبو فضالة مع علي إلى صفين فقتل بصفين.

لاحظ الاستيعاب وتمييز الصحابة

قلت: استشهاد الصحابي الجليل ابو فضالة الانصاري رضي الله عنه وارضاه قطعي عند العامة ففي الاستيعاب: ذكر البخاري حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي حدثنا محمد ابن راشد حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري وقتل أبو فضالة مع علي بصفين وكان من أهل بدر.انتهى وذكر مثله في الاصابة.

وفي الجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازي:

٢٠٩٦ - أبو فضالة الأنصاري له صحبة شهد بدرا وقتل مع على رضي الله عنه يوم صفين روى عنه ابنه فضالة بن أبى فضالة سمعت أبى يقول ذلك

ومثله في تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي

ومثله في أُسد الغابة.

٥٨- ابو قتادة الأنصاري

فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعرف بذلك اختلف في اسمه فقيل: الحارث بن ربعي بن بلدمة وقيل: النعمان بن ربعي وقيل: النعمان بن عمر بن بلدمة وقيل عمرو بن ربعي ابن بلدمة وقيل: بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي وأمه كبشة بنت مطهر بن حرام بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة اختلف في شهوده بدراً فقال بعضهم: كان بدرياً

ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحاق في البدريين وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها.

وذكر الواقدي، قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قتادة قال: أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قرد فنظر إلي، فقال: " اللهم بارك في شعره وبشره ". وقال: " أفلح وجهك ". قلت ووجهك يا رسول الله. قال: " قتلت مسعدة ". قلت: نعم. قال: " فما هذا الذي بوجهك ". قلت: سهم رميت به يا رسول الله. قال: " ادن ". فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح.

وروى من حديث محمد بن المنكدر، ومرسل عطاء ومرسل عروة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي قتادة: " من اتخذ شعراً فليحسن إليه أو ليحلقه ". وقال له: " أكرم جمتك وأحسن إليها " وكان يرجلها غبا. واختلف في وقت وفاته فقيل مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وقيل بل مات في خلافة علي بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه علي وكبر عليه سبعاً روى من وجوه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري وعن الشعبي أنهما قالا: صلى علي على أبي قتادة وكبر عليه سبعاً قال الشعبي: وكان بدرياً.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو بشر الدولابي قال: أخبرني محمد بن سعدان عن الحسن بن عثمان قال: حدثنا هشيم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد وزكريا عن الشعبي أن علياً كبر على أبي قتادة ستاً وكان بدرياً هكذا قال. ستاً ورواه زياد بن أيوب وغيره عن هشيم عن زكريا عن الشعبي أن علياً كبر على أبي قتادة سبعاً وكان بدرياً وقال الحسن بن عثمان ومات أبو قتادة سنة أربعين وشهد أبو قتادة مع علي مشاهده كلها في خلافته.

لاحظ مصادر العامة الرئيسية في هذا المجال.

وفي موسوعة الامام علي ع للامامية:

أبو قَتادَةَ الأنْصارِى

هو الحارث بن ربعيّ بن بَلْدَمَة، أبوقتادة الأنصاري الخزرجي، وهو مشهور بكنيته، كان من الصحابة. شارك في معركة أُحد وما بعدها من المعارك. وكان أحد الشجعان في جيش النبيّ(صلى الله عليه وآله وسلم) حتى ذكره(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنّه من خيرة المقاتلين.

كان من صحابة الإمام أميرالمؤمنين(عليه السلام)، واشترك في جميع حروبه. قال في معركة الجمل قولاً يدلّ على إيمانه العميق ووفائه للإمام(عليه السلام). وكان على الرجّالة في النهروان. وولّاه الإمام(عليه السلام) على مكّة. توفّي أبوقتادة في أيّام خلافة الإمام(عليه السلام).

٦٤٠١ - الاستيعاب: إنّ عليّاً لمّا وليَ الخلافة عزل خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة المخزومي عن مكّة وولّاها أباقتادة الأنصاري (١٣٩).

٦٤٠٢ - تاريخ الطبري عن أبي قتادة - لعليّ(عليه السلام) في حرب الجمل -: يا أميرالمؤمنين! إنّ رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم) قلّدني هذا السيف وقد شِمْته فطال شَيمه، وقد أنى تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين لم يألوا الأُمّة غشّاً؛ فإن أحببت أن تقدّمني، فقدِّمني

وفي بحار الانوار ج٦٣ ص ٤٦١

٩ - كنز الكراجكى: قال: إن النبي صلى الله عليه وآله

كان في سفر فاستيقظ من نومه فقال: مع من وضوء؟ فقال أبو قتادة: معى في ميضأة،

فأتاه به فتوضأ وفضلت في الميضاة فضلة فقال صلى الله عليه وآله: احتفظ بها يا

باقتادة، فيكون لها شأن، فلما حمي النهار واشتد العطش بالناس، ابتدروا إلى النبي صلى الله عليه وآله يقولون: الماء الماء، فدعا النبي صلى الله عليه وآله بقدحه ثم قال: هلم الميضأة يا باقتادة فأخذها ودعا فيها، وقال: اسكب فسكب في القدح وابتدر
الناس الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلكم يشرب الماء إنشاء الله، فكان
أبو قتادة يسكب ورسول الله صلى الله عليه وآله يسقي حتى شرب الناس أجمعون، ثم قال
النبي صلى الله عليه وآله لابي قتادة: اشرب فقال لا: بل اشرب أنت يارسول الله فقال:
اشرب فان ساقي القوم آخرهم شربا فشرب أبو قتادة ثم شرب رسول الله صلى الله عليه
وآله. بيان: في القاموس الميضأة الموضع يتوضأ فيه ومنه، والمطهرة. ١٠ - الشهاب: قال
صلى الله عليه وآله: ساقي القوم آخرهم شربا. الضوء: هذا من مكارم الاخلاق التي كان
صلى الله عليه وآله لا يزال يأخذ بها أصحابه، و يتقدم بها إليهم ويكررها عليهم، والادب في ذلك أن الساقي للقوم وهم عطاش مجهودون إذا ابتدأ بنفسه دل على جشعه وقلة
مبالاته بأصحابه الذين ائتمن عليهم وجعل ملاك أرواحهم وقوام أبدانهم بيده، وأمر الماء عندهم شديد، فانهم كثيرا ما يقتحمون البوادي ويعرضون أنفسهم للفج الهجائر،

ووقدان الظهائر، ويفتخرون بذلك ويتجلدون عليه، ويذكرونه في مفاخراتهم، وإذا كان
كذلك أدت الحال إلى تقاسم الماء بينهم بالمقلة - وهي حجر القسم - وقد قيل: الماء
أهون موجود وأعز مفقود وفائدة الحديث الحث على الاخذ بالاكرم من الافعال، والتباعد
عما يجعل الانسان في معرض الانذال ولباس الارذال وراوي هذا الحديث المغيرة.
وذكره التفريشي في نقد الرجال من اصحاب رسول الله واصحاب امير المؤمنين عليهما الصلاة والسلام.

رُوي أنّ معاوية قدم المدينة، فلقيه أبو قتادة، فقال: تلقّاني الناس كلهم غيرَكم يا معشر الأَنصار، فما منعكم؟ قالوا: لم يكن لنا دوابّ، قال: فأين النواضح؟ قال أبو قتادة: عقرناها في طلب أبيك يوم بدر...
ذكر ابن الاثير في الكامل في التاريخ ٣: ٢٢١، قال: قال أبو قتادة الانصاري لعلي [عليه السلام]: يا أمير المؤمنين ان رسول الله، صلى الله عليه [وآله] وسلم، قلدني هذا السيف وقد اغمدته زمانا وقد حان تجريده على هؤلاء القوم الظالمين الذين [لا] يألون الامة غشا، وقد احببت ان تقدمني فقدمني..

-٥٩
أبو قدامة
قال العدوي: أبو قدامة بن الحارث من بني عبد مناة أو من بني عبد شهد أحداً وكان له أثر حسن وبقي حتى قتل بصفين مع علي بن أبي طالب وقد انقرض عقبه. قال:

فيقال هو أبو قدامة بن سهل ابن الحارث بن جعدة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف وهو سالم.

قلت: ابو قدامة من الصحابة الاجلاء الذين ناشدهم امير المؤمنين عليه السلام في الرحبة عن ولايته فشهدوا بصدق عما ذكره النبي مما هو معروف عن ولايته في حديث الغديروقال في الاستيعاب (
ذكره أبو العباس بن عقدة في كتاب " الموالاة " الذي جمع فيه طرق الحديث: " من كنت مولاه فعلي مولاه ". فأخرج فيه من طريق محمد بن كثير عن فطر عن أبي الطفيل قال: كنا عند علي فقال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم. فقام سبعة عشر رجلاً منهم أبو قدامة الأنصاري فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك.) ومثله في الاصابة ومثله في أُسد الغابة.ويكفيه شرفا شهادته مع امير المؤمنين عليه السلام في صفين فهو شهيد حقا على رغم انف من انف عن القول بشهادته لانه كان مع سيد الاوصياء رضوان الله عليه وعلى جميع الشهداء مع امير المؤمنين عليه السلام.

٦٠ - أبو الورد المازني
قيل: إن اسم أبي الورد حرب له صحبة سكن مصر وله عندهم حديث واحد، قوله: " إياكم والسرية التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت ". ويروى هذا القول أيضاً عنه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه هذا عند ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن لهيعة بن عقبة عنه. وقال ابن الكلبي: أبو الورد بن قيس بن فهر الأنصاري شهد مع علي صفين.
واتفق علماء رجال الحديث العامة على انه شهد صفين مع امير المؤمنين عليه السلام.

٦١- أبو اليسر

كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد بن غنم ابن كعب بن سلمة. ويقال: كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عباد بن عمرو ابن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. أمه نسيبة بنت الأزهر بن مري بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة. شهد بدراً بعد العقبة فهو عقبي بدري وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر وكان رجلاً قصيراً والعباس رجلاً طويلاً ضخماً جميلاً. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد أعانك عليه ملك كريم ". وهو الذي انتزع راية المشركين وكانت بيد أبي عزيز بن عمير يوم بدر ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه. يعد في أهل المدينة وبها كانت وفاته. سنة خمس وخمسين.

٦٢- الأسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ بن منقذ بن كعب بن ربيعة الجوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ذكر هشام الكلبي أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت لاقترب إلى الله بصحبتك فسماه المقرب.

وذكر سيف بن عمر عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسود بن ربيعة من ولد ربيعة بن مالك بن حنظلة فقال: " ما أقدمك؟ " قال: اقترب بصحبتك فترك الأسود وسمي المقرب وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي صفين.

وروى الطبري أن عمر استعمل الأسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك على جند البصرة وهو صحابي مهاجري وهو الذي قال جئت لاقترب فسمي المقرب قال بعض الحفاظ لعل بعضهم نسبه إلى جده الأعلى ربيعة والله أعلم.

لاحظ " الإصابة في معرفة الصحابة

المؤلف: ابن حجر العسقلاني
باب اللالف بعدها سين.

-٦٣
الأشعث بن قيس بن معديكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن ثور الكندي يكنى أبا محمد...
ثم شهد الأشعث اليرموك بالشام والقادسية وغيرها بالعراق وسكن الكوفة وشهد مع علي صفين وله معه أخبار.

الاصابة: باب الالف بعدها شين

قلت: هو شخص مذموم جدا وصحبته – ان صدقت فلن تشرفه بعد قبيح افعاله مع خذلانه لامام الحق. وفي كتاب العمدة لابن البطريق: ان الاشعث لما شاهد مافعله اهل الشام من حيلة عمرو
بن العاص قال لامير المؤمنين عليه السلام: ان لم تحكم قتلناك بهذه السيوف التي قتلنا بها عثمان فقال حينئذ: لارای لمن لايطاع، وقال لاصحابه: هذه كلمة حق يراد
بها باطل، وهذا كتاب الله الصامت وانا المعبر عنه، فخذوا بكتاب الله الناطق وذروا الحكم بكتاب الله الصامت اذ لامعبر عنه غيرى، فلما لم يرجع اصحابه إلى
رأيه على ما تقدم ذكره قال لهم: اجعلوا التحكيم على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا زال الحكم عنها) ١ (كان المحكم معذورا مع
اضطراره إلى التحكيم، فلما حكم ابوموسى رأى في حكمه خلع امير المؤمنين عليه،
واى كتاب او سنة تحكم بخلع امير المؤمنين عليه السلام؟ فلما رأى اصحاب امير

المؤمنين عدول ابي موسى الاشعرى عن الكتاب والسنة رجعوا على انفسهم باللوم، فافترقوا فرقتين، فرقة اعتذروا اليه من ذنبهم وقالوا: ما علمنا انه يجرى من ابي موسى ما جرى، والفرقة الاخرى وهم الخوارج، لم يتمعنوا النظر في الدليل ولم يعترفوا انهم هم كانوا سبب ذلك وانما عادوا على امير المؤمنين عليه السلام باللوم وقالوا: لما لم نطعك ولم نرجع إلى قولك كنت ضربت رقابنا حيث علمت ان الحال تؤل إلى ما آلت اليه، فقال لهم: ما كان ينبغى ان اقتلكم في ذلك لاننى لو فعلت ذلك لكان داعية إلى ترك اتباعى وتقوية حجة الخصم، لان الامام اذا قتل اتباعه على حالة لم يتحققها العدو والولى كان ذلك منفرا عن اتباعه وداعية إلى اجتنابه عند من لااعتبار له في الادلة.

وفي مقاتل الطالبيين:

حدثني أحمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن نصر، قال: حدثنا زيد بن المعدل، عن يحيى بن شعيب، عن أبي مخنف، عن الاسود والاجلح أن ابن ملجم أتى إلى الاشعث بن قيس - لعنهما الله - في الليلة التي أراد فيها بعلي ما أراد، والاشعث في بعض نواحي المسجد.

فسمع حجر بن عدي الاشعث يقول لابن ملجم - لعنه الله - النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر: قتلته ياأعور وخرج مبادرا إلى علي وأسرج دابته وسيفه ابن ملجم - لعنه الله - فضرب عليا.

وأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين.

ودس معاوية اليه حين اراد ان يعهد إلى يزيد بعده وإلى سعد بن ابي وقاص سما فماتا منه في ايام متقاربة.

وكان الذي تولى ذلك من الحسن زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس لمال بذله

لها معاوية.

وله مسجد بإسمه في الكوفة من المساجد الملعونة.وفي امالي الطوسي ره -٤٨٠- أخبرنا أبو عمر، قال حدثنا أحمد، قال حدثنا أحمد بن يحيى، قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنا أبي، قال حدثنا إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم، قال ارتد الأشعث بن قيس و أناس من العرب لما مات النبي)صلى الله عليه و آله(، فقالوا نصلي و لا نؤدي الزكاة، فأبى عليهم أبو بكر ذلك و قال لا أحل عقدة عقدها رسول الله)صلى الله عليه و آله(و لا أنقصكم شيئا مما أخذ منكم نبي الله)صلى الله عليه و آله(و لأجاهدنكم، و لو منعتموني عقالا مما أخذ منكم نبي الله لجاهدتكم عليه، ثم قرأ»وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ«حتى فرغ من الآية، فتحصن الأشعث بن قيس هو و أناس من قومه في حصن و قال الأشعث اجعلوا لسبعين منا أمانا، فجعل لهم، و نزل بعد سبعين و لم يدخل نفسه فيهم. فقال له أبو بكر إنه لا أمان لك إنا قاتلوك. قال أ فلا أدلك على خير من ذلك، تستعين بي على عدوك، و تزوجني أختك، ففعل.

وى الراوندي عن أبى حمزه، عن علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه الحسين عليه السلام، (قال: لما اراد علي ان يسير الى النهروان إستنفر اهل الكوفة و امرهم ان يعسكروا بالمدائن، فتأخر عنه شبث بن ربعي، وعمرو بن حريث، و الاشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي، وقالوا: أتأذن لنا أياما نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإني لاعلم ما في قلوبكم وسابين لكم: تريدون أن تثبطوا عني الناس، وكأني بكم بالخورنق وقد بسطتم سفركم للطعام، إذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعوني وتبايعونه. ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيأوا طعاما، فبينا هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم

ضب، فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا ايديهم على يده كما أخبر علي عليه السلام، وأقبلوا على المدائن. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بئس للظالمين بدلا، ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب الذى بايعتم، لكأني أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم الى النار ثم قال: لئن كان مع رسول الله منافقون فإن معي منافقين، أما والله يا شبث و يابن حريث لتقاتلان ابني الحسين، هكذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الخرائج والجرائح ومنها: ما روي عن الصادق، عن آبائه عليهم

السلام أن الحسن عليه السلام قال لاهل بيته: إني أموت بالسم، كما مات رسول الله

صلى الله عليه وآله فقالوا: ومن يفعل ذلك. قال: امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس، فإن معاوية يدس إليها ويأمرها بذلك. قالوا: أخرجها من منزلك،

وباعدها من نفسك. قال: كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئا، ولو أخرجتها ما قتلني غيرها، وكان لها عذر عند الناس. فما ذهبت الايام حتى بعث إليها معاوية

مالاجسيما، وجعل يمنيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضا) (ويزوجها من يزيد،

وحمل إليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف (إلى منزله وهو صائم فأخرجت]

له [وقت الافطار وكان يوما حارا شربة والله يخزيك ويخزيه. فمكث عليه السلام يومين، ثم مضى، فغدر معاوية بها، ولم

يف لها بما عاهد.

اقول في الاستيعاب ما جرى على الحسن عليه السلام:

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص سم الحسن بن علي سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي.

وقالت طائفة كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها من ذلك وكان لها

ضرائر والله أعلم.
ذكر أبو زيد عمر بن شبة وأبو بكر بن أبي خيثمة قالا حدثنا موسى ابن إسماعيل قال حدثنا أبو هلال عن قتادة قال دخل الحسين على الحسن فقال يا أخي إني سقيت السم ثلاث مرات لم أسق مثل هذه المرة إني لأضع كبدي فقال الحسين من سقاك يا أخي قال ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم أكلهم إلى الله.
وفي كتاب سمط النجم العوالي للعصامي ص ٢٠٣ حكاية عمن انتسبن بالزواج للنبي ص

الثامنة: قتيلة - بضم القاف وفتح المثناة الفوقية وسكون الياء التحتية - بنت قيس، أخت الأشعث بن قيس الكندي، زوجها منه أخوها في سنة عشر من الهجرة، ثم انصرف إلى حضرموت فحملها، فقبض عليه الصلاة والسلام سنة إحدى عشرة قبل وصلوها إليه. وقيل: تزوجها قبل وفاته بشهرين. وقال قائلون: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بأن تخير، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وكانت من أمهات المؤمنين، وإن شاءت الفراق فلتنكح من شاءت، فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة ابن أبي لهب بحضرموت. فبلغ ذلك أبا بكر فقال: هممت أن أحرق عليها بيتها. فقال له عمر رضي الله عنه: ما هي من أمهات المؤمنين، ما دخل عليها صلى الله عليه وسلم ولا ضرب عليها الحجاب. وقال بعضهم: لم يوص فيها - عليه الصلاة والسلام - بشيء، ولكنها ارتدت حين ارتد أخوها الأشعث بن قيس. وبذلك احتج عمر على أبي بكر - رضي الله عنهما - بأنها ليست من أمهات المؤمنين بارتدادها، لا بسبب عدم دخول عليه الصلاة والسلام.

وفي المصدر السابق ص ٤٩٥:
وفي ليلة الجمعة - وهي ليلة الهرير - كان جملة من قتله علي في يومها وليلتها

خمسمائة وثلاثة وعشرين رجلاً، أكثرهم في اليوم، وكان إذا قاتل رجلاً لم يكن بضرب إلا قتل. وانكسفت الشمس، وتقطعت الألوية والرايات، ولم يعرفوا مواقيت الصلاة؛ فقال معاوية لعمرو: هات مخبآتك وأدركنا مما نحن فيه، ولك مصر طعمة. فقال: ناد في العسكر برفع المصاحف، فنودي فوجد في العسكر أكثر من خمسمائة مصحف، فأمر برفعها على الرماح وأن ينادوا: بيننا وبينكم كتاب الله.

وفي ذلك يقول النجاشي بن الحارث: من الطويل:

فأصبَحَ أهلُ الشامِ قَد رَفَعُوا القَنا... عَلَيها كِتابُ اللهِ خَيرُ قرانِ

وَنادوا عَلِياً: يابن عَم مُحَمدٍ... أما تَتَقِي أن يَهلِكَ الثقَلانِ

فلما رأى أهل العراق ذلك؛ قالوا: نجيب إلى كتاب الله، وأحب القوم الموادعة، وقال لعلي كثير من أصحابه: قد أعطاك معاوية الحق، دعاك إلى كتاب الله فاقبل منه. وكان أشد القوم في ذلك الأشعث بن قيس الكندي؛ فقال علي: يا أيها الناس، إنه لم ينزل بي من أمركم ما أحب حين قدحتكم الحرب، وقد - والله - أخذت منكم وتركت، وإني كنت بالأمس الأمير فأصبحت اليوم مأموراً، وقد أحببتم البقاء قال الأعمش: حدثني من رأى علياً يوم صفين يصفق بيديه، ويعض على إبهامه، ويقول: يا عجباً أعصى ويطاع معاوية!! فقال له الأشتر: يا أمير المؤمنين، إن معاوية لا خلف له من رجاله، ولك بحمد الله الخلف، ولو كان له مثل رجالك لما كان له مثل صبرك ولا نصرك، فاقرع الحديد بالحديد واستعن بالله.

-٦٤

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم أبو بحر التميمي

السعدي. ولقبه الأحنف وهو مشهور به أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وقيل: إنه دعا له.

وكان ممن اعتزل وقعة الجمل ثم شهد صفين.
باب الهمزة بعدها باء في كتاب الاصابة وذكره في الاستيعاب:" كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فمن هنالك ذكرناه في الصحابة لأنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم " فهو حسب الاصطلاح لايعد صحابيا ولكنه بقوة صحابي وقيل ان النبي دعا له بالمغفرة حينما حث قومه على الايمان بالنبي ص.

وفي مصادر الامامية اخبار عن الرجل منها:

في الاختصاص حدثنا جعفر بن الحسين
وعنه، عن محمد بن جعفر المؤدب قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عمران، عن عبدالله بن يزيد الغساني يرفعه قال: قدم وفد العراقين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عدي ابن حاتم الطائي وفي وفد أهل البصرة الاحنف بن قيس وصعصة بن صوحان فقال: عمرو بن العاص لمعاوية هؤلاء رجال الدنيا وهم شيعة علي الذين قاتلوا معه يوم الجمل ويوم صفين فكن منهم على حذر، فأمر لكل رجل منهم بمجلس سري واستقبل القوم بالكرامة فلما دخلوا عليه قال لهم: أهلا وسهلا قدمتم أرض المقدسة والانبياء والرسل والحشر والنشر، فتكلم صعصعة وكان من أحضر الناس جوابا فقال: يا معاوية أما قولك: " أرض المقدسة " فإن الارض لا تقدس أهلها وإنما تقدسهم الاعمال الصالحة، وأما قولك: " أرض الانبياء والرسل " فمن بها من أهل النفاق والشرك والفراعنة والجبابرة أكثر من الانبياء والرسل، وأما قولك: " أرض الحشر والنشر " فإن المؤمن لا يضره بعْدُ الحشر والمنافق لا ينفعه قربه.

فقال معاوية: لو أن الناس كلهم أولدهم أبوسفيان لما كان فيهم إلا كيسا رشيدا فقال صعصعة: قد أولد الناس من كان خيرا من أبي سفيان فأولد الاحمق والمنافق والفاجر والفاسق والمعتوه والمجنون - آدم أبوالبشر -. فخجل معاوية.انتهى

قلت: شهادة عمرو بن العاصي في حقهم مقبولة لانه عدوهم وما كان ليستطيع ان يخفي في هذا المقام شيئا منهم امرهم امام سيده معاوية.

والخبر الاتي يكشف عن شجاعة وصرامة ونظر دقيق فقد اقام الحجة على عائشة وطلحة وكشف عن دورهم في خذلان عثمان خذلانا كبيرا وقد اشرف على القتل وقبله ما ناله من الحصار , بل تسليمهم بأهلية الامام علي عليه السلام للخلافة , ثم انه قبل قول عائشة في اعلية الامام ه وعدو قبول قولها في سماه غضبا منها ما يعني انها خرجت عن اهلية التشخيص الصحيح بل ليست موثوقة في حالها الاخير.

ففي كتاب الكافئة (المفيد): ٢١- عن أشرس العبدي عن عبد الجليل بن إبراهيم أن الأحنف بن قيس أقبل حين نزلت عائشة أول مرحلة من البصرة فدخل عليها فقال يا أم المؤمنين ما الذي أقدمك و ما أشخصك و ما تريدين قالت يا أحنف قتلوا عثمان فقال يا أم المؤمنين مررت بك عام أول بالمدينة و أنا أريد مكة و قد أجمع الناس على قتل عثمان و رمي بالحجارة و حيل بينه و بين الماء فقلت لك يا أم المؤمنين اعلمي أن هذا الرجل مقتول و لو شئت لتردين عنه و قلت فإن قتل فإلى من فقلت إلى علي بن بن أبي طالب قالت يا أحنف صفوه حتى إذا جعلوه مثل الزجاجة قتلوه فقال لها أقبل قولك في الرضا و لا أقبل قولك في الغضب. ثم أتى طلحة فقال يا أبا محمد ما الذي أقدمك و ما الذي أشخصك و ما تريد فقال قتلوا عثمان قال مررت بك عاما أول بالمدينة و أنا أريد العمرة و قد أجمع الناس على قتل عثمان و رمي بالحجارة و حيل بينه و بين الماء فقلت لكم إنكم أصحاب محمد ص لو تشاءون

أن تردوا عنه فعلتم فقلت دبر فأدبر فقلت لك فإن قتل فإلى من فقلت إلى علي بن أبي طالب ع فقال ما كنا نرى أن أمير المؤمنين ع يرى أن يأكل الأمر وحده.

وفي موسوعة الامام علي:

٢١٦٥ - شرح نهج البلاغة عن ابن عبّاس: إنّ الزبير وطلحة أغذّا السير بعائشة حتى انتهوا إلى حفر أبي موسى الأشعري وهو قريب من البصرة، وكتبا إلى عثمان بن حنيف الأنصاري-وهو عامل عليّ على البصرة(عليه السلام)-أن أخلِ لنا دار الإمارة، فلمّا وصل كتابهما إليه بعث [إلى] الأحنف بن قيس فقال له: إنّ هؤلاء القوم قدموا علينا ومعهم زوجة رسول اللّه، والناس إليها سراع كما ترى.

فقال الأحنف: إنّهم جاؤوك بها للطلب بدم عثمان، وهم الذين ألّبوا على عثمان الناسَ، وسفكوا دمه، وأراهم واللّه لا يُزايلون حتى يُلقوا العداوة بيننا ويسفكوا دماءنا، وأظنّهم واللّه سيركبون منك خاصّة ما لا قِبَل لك به إن لم تتأهّب لهم بالنهوض إليهم فيمن معك من أهل البصرة؛ فانّك اليوم الوالي عليهم، وأنت فيهم مطاع، فسِر إليهم بالناس، وبادرهم قبل أن يكونوا معك في دار واحدة؛ فيكون الناس لهم أطوع منهم لك.

فقال عثمان بن حنيف: الرأي ما رأيت، لكنّني أكره الشرّ وأن أبدأهم به، وأرجو العافية والسلامة إلى أن يأتيني كتاب أميرالمؤمنين ورأيه فأعمل به.

وهنا يقف امام رجل يتمتع بدقة نظر عجيبة وتحليل للامور دقيق ومعرفة بحقائق قوم فيهم زوجة نبي ومن قيل انهم حواري الرسول ليكشف عن انهم هم البوا على عثمان بل انهم سفكوا دمه وانهم سيتسببون بسفك دماء السلمين وان شخص عثمان بن حنيف سيناله منهم الشئ الكثير من الاذى وكل ذلك قد وقع. بل انه دعا عثمان رضي الله عنه للتأهب والمبادرة بالتصدي لهم قبل ان يكونوا معه في دار واحدة

فيكون الناس لهم اطوع منهم لعثمان بن حنيف. والحق انه من دهاة العرب ولكن ليس دهاءا في خبث او باطل.

وفيها ايضا رقم ٢٢٠٠ - المحاسن والمساوئ عن الحسن البصري: إنّ الأحنف بن قيس قال لعائشة يوم الجمل: يا أُمّ المؤمنين هل عهد عليك رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم) هذا المسير؟ قالت: اللهمّ لا. قال: فهل وجدته في شي ء من كتاب اللّه جلّ ذكره؟ قالت: ما نقرأ إلّا ما تقرؤون. قال: فهل رأيت رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم) استعان بشي ء من نسائه إذا كان في قلّة والمشركون في كثرة؟ قالت: اللهمّ لا. قال الأحنف: فإذاً ما هو ذنبنا؟!.

وهو هنا رغم دهاء عائشة وبلاغتها اطاح بها واسقط كل ما في يدها وكشف عن باطل ما عندها فلم يبق لها أي عذر فما اسخف من زعم من مقدسيها انها معذورة وان كان اجتهدت فأخطئت وابى الله تعالى الا ان يقوم الحجة عليها وعلى امثاها , ومزعمة العامة انها معذورة فهذا يحتمل لو كانت الامور ملتبسة فقد يشتبه الانسان اما وكل ما اقامه الصالحون عليها من حجج فما لها من عذر امام العقلاء فضلا عن معرفتها هي بنفسها , فما التمسه علماء العامة لها من اعذار لا تقنع العقلاء وان ربما اقتنع بها غيرهم.

الموسوعة:

٦٤١٢ - الجمل - في ذكر حرب الجمل -: بعث إليه [عليٍّ(عليه السلام)] الأحنفُ بن قيس رسولاً يقول له: إنّي مقيم على طاعتك في قومي؛ فإن شئتَ أتيتك في مائتين من أهل بيتي فعلتُ، وإن شئتَ حبست عنك أربعة آلاف سيف من بني سعد.

فبعث إليه أميرالمؤمنين(عليه السلام): بل احبس وكفّ. فجمع الأحنف قومه، فقال: يا بني سعد! كُفّوا عن هذه الفتنة، واقعدوا في بيوتكم؛ فإن ظهر أهل البصرة فهم

إخوانكم لم يُهيّجوكم، وإن ظهر عليٌّ سلمتم. فكَفّوا وتركوا القتال. (بعد ان استّأذن الامام عليه السلام في كف العشيرة وهم اربعة الاف او النصرة بمئتين من اهله فأذن له على ما قيل بالكف وهذه الطريقة من الحديث رائعة في الاقناع حيث اقنع عموم العشيرة وهي سعد رهطه بلا استثارة للعواطف وانما بأسلوب يقنع به الكل منهم وكان فعلا ادهى العرب وخيرهم لقومه)

في الموسوعة:

٦٤١٣ - الجمل: لمّا جاء رسول الأحنف وقد قدم على عليّ(عليه السلام) بما بذل له من كفّ قومه عنه، قال رجل: يا أميرالمؤمنين، من هذا؟ قال: هذا أدهى العرب وخيرُهم لقومه.

فقال عليّ(عليه السلام): كذلك هو، وإنّي لأمثَلُ بينه وبين المغيرة بن شعبة؛ لزِمَ الطائفَ، فأقام بها ينتظر على من تستقيم الأُمّة! فقال الرجل: إنّي لأحسب أنّ الأحنف لأسرع إلى ما تحبّ من المغيرة.

قلت هنا لم يرد امير المؤمنين قول القائل انه لاسرع الى ما تحب من المغيرة.

ذكر الشيخ المفيد رضي الله عنه بعض ما روي في قتل الزبير بن العوام، فقال: روى المفضل بن فضالة عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن ابراهيم، قال: هرب الزبير على فرس له يدعى (ذا الحمار) حتى وقع بسفوان، فمر بعبدالله بن سعيد المجاشعي، وابن مطرح السعدي، فقالا له: يا حواري رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] انت في ذمتنا لا يصل إليك أحد، فأقبل معهما فهو يسير مع الرجلين إذ أتى الاحنف بن قيس برجل فقال: أريد ان أسر اليك سرا ادن مني، فدنا منه، فقال: يا هذا الزبير قد هرب واني رأيته بين رجلين من بني مجاشع ومنقر اظنه يريد التوجه الى المدينة. فرفع الاحنف صوته وقال: ما اصنع ان كان الزبير قد القى الفتنة بين المسلمين حتى

ضرب بعضهم بعضا، ثم هو يريد ان يرجع الى اهله الى المدينة سالما، فسمعه ابن جرموز فنهض ومعه رجل يقال له فضالة بن محابس، وعلما ان الاحنف انما رفع صوته يذكر ابن الزبير لكراهته ان يسلم وإيثاره ان يقتل، فأتبعاه جميعا، فلما رآهما من كان مع الزبير، قالوا له: هذا ابن جرموز، وانا نخاف عليك. فقال لهم الزبير: انا اكفيكم ابن جرموز وأنتم اكفوني ابن محابس، فحمل عمير على الزبير وعطف عليه، وقال يا فضالة أعني فأن الرجل قاتلي، فأعانه وحمل ابن جرموز فقتله وأحتز رأسه.

انظر: مصنفات الشيخ المفيد م ١: ٣٨٧.

وفي الموسوعة: ٦٤١٤ - وقعة صفّين - في ذكر إعزام الحكمين في آخر حرب صفّين -:قام الأحنف بن قيس إلى عليّ فقال: يا أميرالمؤمنين، إنّي خيّرتك يوم الجمل أن آتيك فيمن أطاعني وأكفّ عنك بني سعد، فقلت: كفّ قومك فكفى بكفّك نصيراً، فأقمت بأمرك. وإنّ عبداللّه بن قيس رجل قد حلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المُدية، وهو رجل يمانٍ، وقومه مع معاوية. وقد رُمِيتَ بحجر الأرض وبمن حارب اللّه ورسوله، وإنّ صاحب القوم من ينأى حتى يكون مع النجم، ويدنو حتى يكون في أكفّهم. فابعثني وواللّه لا يحلّ عقدة إلّا عقدتُ لك أشدّ منها. فإن قلت: إنّي لست من أصحاب رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ فابعث رجلاً من أصحاب رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم)، غير عبداللّه بن قيس، وابعثني معه. فقال عليّ: إنّ القوم أتَوني بعبداللّه بن قيس مُبَرْنَساً، فقالوا: ابعث هذا؛ فقد رضينا به. واللّه بالغُ أمره.

قلت: فيما قاله الاحنف رحمه الله ما يدل على علو في العقل ورؤية ثاقبة ونظرة دقيقة في اعداء الله ومكر عمرو بن العاص وانه لا يقوم لمثله ابو موسى الاشعري بل

انه يميل اليهم واراد التصدي له حتى قال في ثقة واعتداد عالي (فابعثني ووالله لا يحلّ عقدة إلّا عقدتُ لك أشدّ منها) ولكن الامام عليه السلام اخبره ان الامور قد خرجت من ايدينا وكيف يقاتل الامام علي اصحابه في المعركة وهو وسطها فقد فرضوا ابا موسى الاشعري.

٦٤١٥ - وقعة صفّين - بعد ذكر دعوة الإمام(عليه السلام) أهل البصرة لقتال معاوية، وقراءة ابن عبّاس كتابه(عليه السلام) عليهم -: فقام الأحنف بن قيس فقال: نعم، واللّه لنجيبنّك، ولنخرجنّ معك على العسر واليسر، والرضا والكره، نحتسب في ذلك الخير، ونأمل من اللّه العظيم من الأجر.

قلت: هنا ايضا اجاب بالقبول والاجابة للامام عيه السلام بما يقطع كل تردد في نفوس القوم أملا في ذلك عظيم الاجر من الله تعالى , فهي كلمات قصيرة المت بكل اطراف الموضوع فإن كان في القوم من يتردد او يكره ذلك فهو خارج لا محالة معهم لنصرة امير المؤمنين , فلقد قطع على القوم أي عذر في ترك الخروج وقوى المعنويات وربط الخروج بمرضات الله تعالى ونيل الخير ايضا.

وفي الخبر الاتي ما يكشف عن عدم قبوله بتخرصات معاوية وانه كاد ان يقوم متصديا له وانما كفاه في ذلك صعصعة رضوان الله عليه ففي امالي الطوسي: ٤ -٤- قال و حدثنا أبو الطيب، قال حدثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال حدثني أبي، قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الأعرابي، قال حدثنا علي بن عمروس، عن هشام بن السائب، عن أبيه، قال خطب الناس يوما معاوية بمسجد دمشق و في الجامع يومئذ من الوفود علماء قريش و خطباء ربيعة و مدارهها، و صناديد اليمن و ملوكها، فقال معاوية إن الله)تعالى(أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة فأنقذهم من النار، ثم جعلني منهم و جعل أنصاري أهل الشام الذابين عن حرم الله، المؤيدين

بظفر الله، المنصورين على أعداء الله. قال و في الجامع من أهل العراق الأحنف بن قيس و صعصعة بن صوحان، فقال الأحنف لصعصعة أ تكفيني أم أقوم أنا إليه فقال صعصعة بل أكفيكه أنا. ثم قام صعصعة فقال يا ابن أبي سفيان، تكلمت فأبلغت و لم تقصر دون ما أردت، و كيف يكون ما تقول و قد غلبتنا قسرا و ملكتنا تجبرا و دنتنا بغير الحق، و استوليت بأسباب الفضل علينا فأما إطراؤك أهل الشام فما رأيت أطوع لمخلوق و أعصى لخالق منهم، قوم ابتعت منهم دينهم و أبدانهم بالمال، فإن أعطيتهم حاموا عنك و نصروك، و إن منعتهم قعدوا عنك و رفضوك. فقال معاوية اسكت يا ابن صوحان، فو الله لو لا أني لم أ تجرع غصة غيظ قط أفضل من حلم و أحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك و الاحتمال لدونك لما عدت إلى مثل مقالتك. فقعد صعصعة فأنشأ معاوية يقول

قبلت جاهلهم حلما و تكرمة... و الحلم عن قدرة فضل من الكرم

٦٤١٦ - تاريخ دمشق: إنّ الأحنف بن قيس دخل على معاوية، فقال: أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفّين، والمخذِّل عن أمّ المؤمنين؟! فقال: يا معاوية! لا تردّ الأُمور على أدبارها؛ فإنّ السيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا، والقلوب التي أبغضناك بها بين جوانحنا، واللّه لا تمدّ إلينا شبراً من غدرٍ إلّا مددنا إليك ذراعاً من خَتْر، وإن شئت لتستصفينّ كدر قلوبنا بصفوٍ من عفوك. قال: فإنّي أفعل.

٦٤١٧ - العقد الفريد عن أبي الحباب الكندي عن أبيه: إنّ معاوية بن أبي سفيان بينما هو جالس وعنده وجوه الناس، إذ دخل رجل من أهل الشام، فقام خطيباً، فكان آخر كلامه أن لعن عليّاً، فأطرق الناس وتكلّم الأحنف، فقال:

يا أميرالمؤمنين! إنّ هذا القائل ما قال آنفاً، لو يعلم أنّ رضاك في لعن المرسلين للعنهم! فاتّقِ اللّه ودعْ عنك عليّاً؛ فقد لقي ربّه، وأُفرد في قبره، وخلا بعمله، وكان واللّه - ما علمنا - المُبرِّز بسبقه، الطاهر خُلقه، الميمون نقيبته، العظيم مصيبته.

فقال له معاوية: يا أحنف! لقد أغضيت العين على القذى، وقلت بغير ما ترى، وايم اللّه لتصعدنّ المنبر فلتلعنّه طوعاً أو كرهاً، فقال له الأحنف: يا أميرالمؤمنين! إن تُعفِني فهو خير لك، وإن تجبرني على ذلك فواللّه لا تجري به شفتاي أبداً، قال: قم فاصعد المنبر.

قال الأحنف: أما واللّه مع ذلك لأُنصفنّك في القول والفعل.

قال: وما أنت قائل يا أحنف إن أنصفتني؟

قال: أصعد المنبر، فأحمد اللّه بما هو أهله، وأُصلّي على نبيّه(صلى الله عليه وآله وسلم)، ثمّ أقول: أيّها الناس، إنّ أميرالمؤمنين معاوية أمرني أن ألعن عليّاً، وإنّ عليّاً ومعاوية اختلفا فاقتتلا، وادّعى كلّ واحد منهما أنّه بُغي عليه وعلى فئته؛ فإذا دعوت فأمِّنوا رحمكم اللّه. ثمّ أقول:

اللهمّ العن أنت وملائكتك وأنبياؤك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه، والعن الفئة الباغية، اللهمّ العنهم لعناً كثيراً. أمِّنوا رحمكم اللّه!

يا معاوية! لا أزيد على هذا ولا أنقص منه حرفاً ولو كان فيه ذهاب نفسي.

فقال معاوية: إذن نُعفيك يا أبابحر.

وفي الموسوعة:

٤٥٥٧ - تذكرة الخواصّ عن الأحنف بن قيس: دخلت على معاوية فقدّم إليّ من الحلو والحامض ما كثر تعجّبي منه، ثمّ قال: قدّموا ذاك اللون. فقدّموا لوناً ما أدري ما هو، فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البطّ محشوّة بالمخّ ودهن الفستق، قد ذُرَّ عليه السكّر.

قال: فبكيت.

فقال: ما يبكيك؟

فقلت: للّه درّ ابن أبي طالب!
لقد جاد من نفسه بما لم تسمح به أنت ولا غيرك.
فقال: وكيف؟
قلت: دخلت عليه ليلة عند افطاره، فقال لي: قم فتعشَّ مع الحسن والحسين. ثمّ قام إلى الصلاة، فلمّا فرغ دعى بجراب مختوم بخاتمه، فأخرج منه شعيراً مطحوناً، ثمّ ختمه، فقلت: يا أميرالمؤمنين، لم أعهدك بخيلاً! فكيف ختمت على هذا الشعير؟
فقال: لم أختمه بخلاً، ولكن خفت أن يبسّه الحسن والحسين بسمن أو إهالة.
فقلت: أحرام هو؟
قال: لا، ولكن على أئمّة الحقّ أن يتأسّوا بأضعف رعيّتهم حالاً في الأكل واللباس، ولا يتميّزون عليهم بشي ء لا يقدرون عليه؛ ليراهم الفقير فيرضى عن اللّه تعالى بما هو فيه، ويراهم الغنيّ فيزداد شكراً وتواضعاً.انتهى
اقول واجهار الاحنف عندما رأى ما عليه معاوية من اقبال على الدنيا وهو في موقع الخلافة وقيادة المسلمين ليدل على شجاعة فائقة بعقل وكياسة واختيار لكلمات لائقة بلا تسبب بإغضاب جبار متكبر , فهو كأنه يعض وهو ينصر اولياء الله ويخذل اعداء الله ويكشف عيوبهم بطريقة ذكر محاسن سير الصالحين , ومهما يكن فذكر امير المؤمنين والاشادة بفضله وفي مقام الذم لمعاوية اعظم شانئ لامير المؤمنين عليه السلام لايتسنى لخواص الشجعان.

٦٤١٨ - عيون الأخبار عن السكن: كتب الحسين بن عليّ رضي اللّه عنهما إلى الأحنف يدعوه إلى نفسه فلم يردّ الجواب، وقال: قد جرّبنا آل أبي الحسن، فلم نجد عندهم إيالة للملك، ولا جمعاً للمال، ولا مكيدة في الحرب.

وقد قيل: وكانت سياسته ترتكز على المسامحة والموادعة، ومسايرة قومه وقبيلته، والابتعاد عن التوتّر.

وكانت له منزلة حسنة عند معاوية، لكنّه لم يتنازل عن مدح الإمام أميرالمؤمنين(عليه السلام) والثناء عليه وتعظيمه يومئذٍ. وكاتَبه الإمام الحسين(عليه السلام) قبل ثورته فلم يُجِبه. وإن صحّ هذا (أي عدم استجابته لدعاء الإمام(عليه السلام))؛ فهو دليل على ركونه إلى الدنيا، وتزعزع عقيدته.

وقال الشيخ المامقاني ان الرجل ليعد في الحسان ولولا تخلفه عن الامام الحسين علهي السلام لكان يعد في الثقات.

وفي كتاب رجال ابن داوود قدس سره الشريف:

١٤٧ - الاحنف بن قيس التميمي أبو بحر اسمه الضحاك ل، ي، ن (كش) قاتل مع علي عليه السلام بصفين ممدوح.

وفي معجم رجال الحديث للسيد الخوئي قدس سره الشريف:

١٠٤٣ - الاحنف بن قيس:

التميمي، أبوبحر، سكن البصرة، إسمه الضحاك، ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعده من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ومن أصحاب الحسن عليه السلام.

وقال الكشي: " قيل للاحنف: إنك تطيل الصوم، فقال أعده لشر يوم عظيم، ثم قرأ: (يخافون يوما كان شره مستطيرا).

وروى أن الاحنف بن قيس، وفد إلى معاوية، وحارثة بن قدامة، والحباب (الحتات) بن يزيد، فقال معاوية للاحنف: أنت الساعي على أمير المؤمنين عثمان،

وخاذل أم المؤمنين عايشة، والوارد الماء على علي بصفين؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من ذلك ما أعرف ومنه ما أنكر، أما أمير المؤمنين عثمان، فأنتم معشر قريش، حصرتموه بالمدينة والدار منا عنه نازحة، وقد حضره المهاجرون والانصار، ونحن عنه بمعزل وكنتم بين خاذل وقاتل، وأما عايشة، فإني خذلتها في طول باع ورحب وشرب، وذلك إني لم أجد في كتاب الله إلا أن تقر في بيتها، وأما ورودي الماء بصفين فإني وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا. فقام معاوية وتفرق الناس، ثم أمر معاوية للاحنف بخمسين ألف درهم، ولاصحابه بصلة، فقال للاحنف حين ودعه: ما حاجتك؟ قال: تدر على الناس عطياتهم، وأرزاقهم فإن سألت المدد، أتاك منا رجال سليمة للطاعة، شديدة النكاية، وقيل: إنه كان يرى رأي العلوية ووصل الحباب (الحنات) بثلاثين ألف درهم، وكان يرى رأي الاموية فصار الحباب (الحتات) إلى معاوية، وقال: يا أمير المؤمنين، تعطي الاحنف، ورأيه، رأيه، خمسين ألف درهم، وتعطيني، ورأيي رأيي - ثلاثين ألف درهم! فقال: يا حباب (حتات) إني اشتريت بها دينه، فقال الحباب (الحتات) يا أمير المؤمنين، تشتري مني أيضا ديني، فأتمها له، وألحقه بالاحنف فلم يأت على الحباب أسبوع حتى مات، ورد المال بعينه إلى معاوية، فقال الفرزدق يرثي الحباب (الحتات):

أتأكل ميراث الحباب (الحتات) ظلامة * وميراث حرب حامد لك خائبه
أبوك وعمي يا معاوى أورثا * تراثا فيختار التراث أقاربه
ولو كان هذا الدين في جاهلية * عرفت من المولى القليل جلاييه
ولو كان هذا الامر في غير ملككم * لاديته او غص بالماء شاربه
فكم من أب لي يا معاوى لم يكن * أبوك الذي من عبد شمس يقاربه.

وروى بعض العامة عن الحسن البصري، قال: حدثني الاحنف أن عليا عليه السلام، كان يأذن لبني هاشم، وكان يأذن لي معهم، قال: فلما كتب إليه معاوية:

إن كنت تريد الصلح، فامح عنك اسم الخلافة، فاستشار بني هاشم.
فقال له رجل منهم: إنزح هذا الاسم نزحه الله، قال: فإن كفار قريش لما كانبين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبينهم ما كان، كتب: (هذا ما قضى عليه محمد رسول
الله، أهل مكة) كرهوا ذلك، وقالوا: لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت، قال فكيف إذا، قالوا: أكتب: (هذا ما قضى عليه محمد بن عبدالله، وأهل مكة) فرضى، فقلت لذلك الرجل: كلمة فيها غلظة، وقلت لعلي: أيها الرجل، والله مالك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الاحنف يا أمير المؤمنين، ما حابيناك في بيعتنا، ولو نعلم أحدا في الارض اليوم أحق بهذا الامر منك، لبايعناه ولقاتلناك معه، أقسم بالله، إن محوت عنك هذا الاسم الذي دعوت الناس إليه، وبايعتهم عليه لا يرجع اليك أبدا ".
وعن الاستيعاب انه مات سنة ٦٧. انتهى ما ذكره في المعجم
قلت قوله
أتاك منا رجال سليمة للطاعة، شديدة النكاية، (
في التحرير الطاووسي:
وليس لذلك سند يبنى عليه).

اما قول معاوية انه شرى دين لاحنف فمعاوية لايصدق ولا هو مأمون بحال.

-٦٥
ثابت بن عبيد الأنصاري شهد بدراً ثم شهد صفين وقتل بها ذكره أبو عمر.

الاصابة باب الثاء بعدها العين المهملة

-٦٦

جبر بن أنس بن أبي زريق ذكره الطبرني عن مطين بسنده إلى عبيد الله ابن أبي رافع فيمن شهد صفين مع على من الصحابة وقال: إنه بدري. والإسناد ضعيف ولم يذكره أصحاب المغازي في البدريين إنما ذكروا جبير بن إياس.
قلت: وحكى أبو موسى أنه يقال فيه جزء بن أنس وليس بصواب لأن جزء بن أنس سيأتي أنه سلمي وهذا أنصاري.

-٦٧
جبلة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي البياضي ذكره مطين بسنده إلى عبيد الله ابن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من أهل بدر أورده الطبراني وأبو نعيم وغيرهما.

باب الجيم بعدها الالف في الاصابة

-٦٨
جبير بن الحباب بن المنذر الأنصاري قال ابن حبان يقال له صحبة وفي إسناده نظر.
وذكره مطين في الصحابة وقال إنه في سير عبيد الله ابن أبي رافع في تسمية من شهد صفين مع علي من الصحابة.
أخرجه الباوردي والطبراني عن مطين وابن منده عن الباوردي وأبو نعيم عن الطبراني

٦٩-باب ذكر من اسمه الحارث

الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد الأنصاري الأوسي أخو ثعلبة بن حاطب. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً وذكر هو وابن إسحاق أنه صلى الله عليه وسلم رده ورد أبا لبابة من الروحاء وضرب لهما بسهميهما وأجرهما.

ووهم ابن منده فذكر هذا القدر في ترجمة الذي قبله وروى الطبراني بسند ضعيف أن هذا شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

-٧٠

الاصابة باب من اسمه الحارث

الحارث بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس الأنصاري الأوسي.

قال ابن سعد: ذكره في البدريين موسى بن عقبة وابن عمارة وأبو معشر والواقدي ولم يذكره ابن إسحاق.

قلت: وذكره أيضاً أبو الأسود عن عروة وابن الكلبي.

وروى الطبراني من طريق عبيد الله ابن أبي رافع أنه ذكر فيمن شهد صفين مع علي وقال ابن منده لا يعرف له حديث._____

٧١- في الاصابة ايضا

باب الحاء بعدها الجيم

الحجاج بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري الخزرجي.

روى له أصحاب السنن حديثا صرح بسماعه فيه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحج.

قال ابن المديني هو الذي ضرب مروان يوم الدار حتى سقط.

وقال أبو نعيم شهد صفين مع علي.

وروى عنه ضمرة بن سعيد وعبد الله بن رافع وغيرهما وأما العجلي وابن البرقي وابن سعد فذكروه في التابعين.

٧٢- في الاصابة وغيرها

الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو عبد الله سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته.
قد حفظ الحسين أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه.
أخرج له أصحاب السنن أحاديث يسيرة وروى ابن ماجة وأبو يعلى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مسلم تصيبه مصيبة وإن قدم عهدها فيحدث لها استرجاعاً إلا أعطاه الله ثواب ذلك " لكن في إسناده ضعف.

وقال عمار بن معاوية الدهني: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسن حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة فأرسل إلى الحسين بن علي ليأخذ بيعته ليلته فقال: أخرني ورفق به فأخره فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة: إنا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا وقال: وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة فبعث الحسين بن علي إليهم مسلم بن عقيل فقال: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي فإن كان حقاً قدمت إليه.
فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش فمات أحد الدليلين فقدم مسلم الكوفة فنزل على رجل يقال له عوسجة فلما علم أهل الكوفة بقدومه دبوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفا فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية إلى النعمان بن بشير فقال: إنك ضعيف أو مستضعف قد فسد البلد قال له النعمان: لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله أحب إلي من أن أكون قوياً في معصيته ما كنت لأهتك ستراً.
فكتب الرجل بذلك إلى يزيد فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون فاستشاره فقال له:

ليس للكوفة إلا عبد الله بن زياد وكان يزيد ساخطاً على عبيد الله وكان هم بعزله عن البصرة فكتب إليه برضاه عنه وأنه قد أضاف إليه الكوفة وأمره أن يطلب مسلم بن عقيل فإن ظفر به قتله. فأقبل عبيد الله بن زياد في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة متلثماً فلا يمر على أحد فيسلم إلا قال له أهل المجلس: عليك السلام يا ابن رسول الله يظنونه الحسين بن علي قدم عليهم فلما نزل عبيد الله القصر دعا مولى له فدفع إليه ثلاثة آلاف درهم فقال: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايعه أهل الكوفة فادخل عليه وأعلمه أنك من حمص وادفع إليه المال وبايعه فلم يزل المولى يتلطف حتى دلوه على شيخ يلي البيعة فذكر له أمره فقال: لقد سرني إذ هداك الله وساءني أن أمرنا لم يستحكم ثم أدخله على مسلم بن عقيل فبايعه ودفع له المال وخرج حتى أتى عبيد الله فأخبره وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من تلك الدار إلى دار أخرى فأقام عند هانئ بن عروة المرادي.

وكان عبيد الله قال لأهل الكوفة: ما بال هانئ بن عروة لم يأتني؟ فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس من وجوه أهل الكوفة وهو على باب داره فقالوا له إن الأمير قد ذكرك واستبطأك فانطلق إليه فركب معهم حتى دخل على عبيد الله بن زياد وعنده شريح القاضي فقال عبيد الله لما نظر إليه لشريح: أتتك بخائن رجلاه.

فلما سلم عليه قال له: يا هانئ أين مسلم بن عقيل؟ فقال له: لا أدري فأخرج إليه المولى الذي دفع الدراهم إلى مسلم فلما رآه سقط في يده وقال: أيها الأمير والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه على فقال: ائتني به فتلكأ فاستدناه فأدنوه منه فضربه بالقضيب وأمر بحبسه فبلغ الخبر قومه فاجتمعوا على باب القصر فسمع عبيد الله الجلبة فقال لشريح القاضي: اخرج إليهم فأعلمهم أنني ما حبسته إلا لأستخبره عن خبر مسلم ولا بأس عليه مني.

فبلغهم ذلك فتفرقوا ونادى مسلم بن عقيل لما بلغه الخبر بشعاره فاجتمع عليه

أربعون الفاً من أهل الكوفة فركب وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر فأمر كل واحد منهم أن يشرف على عشيرته فيردهم فكلموهم فجعلوا يتسللون فأمسى مسلم وليس معه إلا عدد قليل منهم.

فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً فلما بقي وحده تردد في الطرق بالليل فأتى باب امرأة فقال: اسقيني ماء فسقته فاستمر قائماً قالت: يا عبد الله إنك مرتاب فما شأنك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى قالت: نعم ادخل فدخل وكان لها ولد من موالي محمد بن الأشعث فانطلق إلى محمد بن الأشعث فأخبره فلما يفجأ مسلماً إلا والدار قد أحيط بها فلما رأى ذلك خرج بسيفه يدفعهم عن نفسه فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان فأمكن من يده فأتى به عبيد الله فأمر به فأصعد إلى القصر ثم قتله وقتل هانئ بن عروة وصلبهما فقال شاعرهم في ذلك أبياتاً منها:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري... إلى هانئ في السوق وابن عقيل

ولم يبلغ الحسين ذلك حتى كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال فلقيه الحر بن يزيد التميمي فقال له: ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيراً وأخبره الخبر فهم أن يرجع وكان معه إخوة مسلم فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل فساروا وكان عبيد الله قد جهز الجيش لملاقاته فوافوه بكربلاء فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفساً من الفرسان ونحو مائة راجل فلقيه الحسين وأميرهم عمر بن سعد بن أبي وقاص وكان عبيد الله ولاه الري وكتب له بعهده عليها إذا رجع من حرب الحسين فلما التقيا قال له الحسين اختر مني إحدى ثلاث: إما أن ألحق بثغر من الثغور وإما أن أرجع إلى المدينة وإما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية.

فقبل ذلك عمر منه وكتب به إلى عبيد الله فكتب إليه لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي فامتنع الحسين فقاتلوه فقتل معه أصحابه وفيهم سبعة عشر شاباً من أهل بيته ثم كان آخر ذلك أن قتل وأتي برأسه إلى عبيد الله فأرسله ومن بقي من أهل بيته إلى

يزيد ومنهم علي بن الحسين وكان مريضاً ومنهم عمته زينب فلما قدموا على يزيد أدخلهم على عياله ثم جهزهم إلى المدينة.

قلت: وقد صنف جماعة من القدماء في مقتل الحسين تصانيف فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم وفي هذه القصة التي سقتها غنى.

وقد صح عن إبراهيم النخعي أنه كان يقول: لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: " هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فكان ذلك اليوم الذي قتل فيه ".

وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي.

قال الزبير بن بكار: قتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وكذا قال الجمهور وشذ من قال غير ذلك.

٧٣- الحاء بعدها الصاد

حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي أخو عبيدة.

ذكره ابن إسحاق فيمن شهد بدراً وروى عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أنه نزل فيه " إن الذين يتلون كتاب الله أقاموا الصلاة " فاطر ٢٩ الآية.

ويقال نزلت فيه " فمن كان يرجو لقاء ربه.. " الكهف ١١٠ الآية.

قال أبو عمر: يقال مات سنة ثلاث وثلاثين وقيل: قبل ذلك وروى الطبراني من طريق عبيد الله بن أبي رافع أنه شهد صفين مع علي والإسناد إلى عبيد الله ضعيف.

وقد تكرر ذكره في كتابي هذا وللحصين هذا ولد ذكره المرزباني في معجم الشعراء.

-٧٤

الحاء بعدها الواو

حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري.

ذكر العدوي أنه شهد أحداً وأنه خلف على خولة زوج حمزة بن عبد المطلب.

وذكر الباوردي والطبراني من حديث عبد الله بن أبي رافع - أنه عده فيمن شهد صفين مع علي لكنه قال حنظلة بن النعمان الأنصاري ويحتمل أن يكون غير الذي ذكره العدوي

-٧٥

حازم بن أبي حازم الأحمسي أخو قيس يأتي نسبه في ترجمة أبيه عوف بن الحارث قال أبو عمر كان قيس وحازم مسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهاجرا بعده وقتل حازم بصفين مع علي بن أبي طالب.

٧٦- خالد بن أبي خالد الأنصاري ذكره ضرار بن صرد بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة. وأخرجه الطبراني وغيره من طريقه.

الاصابة ذكر من اسمه خالد

٧٧- خالد بن أبي دجانة الأنصاري ذكره ضرار أيضاً فيمن شهد صفين من الصحابة.

٧٨- خليفة بن أمية الجذامي.

ذكره الإسماعيلي في الصحابة وأسند من طريق داود بن عمران بن عائذ بن مالك بن خليفة بن أمية عن أبيه عمران عن أبيه عائذ عن أبيه مالك عن أبيه خليفة قال: خرجت أنا وجبارة من مكة في فداء سبي سبي لنا حتى أتينا المدينة فأسلمنا وأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما جئنا له فقال: " أرسل معكما جيشاً " قلنا: يا

رسول الله نصدق ونفي أو نغدر قال: " بل أصدقا " فذهبنا إليهم بالفداء واستقنا ما أخذ لنا إلى المدينة فضربتني اللقوة فأتينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح وجهي بيمينه فبرأت وزودنا تمراً فأتينا إلى قومنا فأراد قومنا قتلنا لأنا أسلمنا ففررنا منهم فأويت إلى أختي أم سلمى امرأة رفاعة بن زيد فأقمت حتى جاء زيد بن حارثة بالجيش وخرج رفاعه بن زيد مع قومه فأقمت عند أختي بكراع حتى جاءوا بالسبي فخرجت معهم يعني إلى المدينة.

خليفة ويقال عليفة بالمهملة بدل الخاء المعجمة بن عدي بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة البياضي.

ذكره بن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً وذكره ضرار بن صرد بإسناده إلى عبد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة أخرجه الطبراني.

٧٩- خويلد بن عمرو الأنصاري السلمي.

ذكره محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه فيمن شهد صفين مع علي من أهل بدر. وأخرجه الطبراني وغيره.

الاصابة

٨٠- خالد بن المعمر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس السدوسي.

له إدراك قال أبو أحمد العسكري: كان رئيس بكر بن وائل في عهد عمر.

وذكر الجاحظ في كتاب البيان أن أبا موسى في عهد عمر جعل رياسة بكر لخالد هذا بعد أن استشهد مجزأة بن ثور فجعلها عثمان بعد ذلك لشقيق بن مجزأة ثم صيرها علي لحصين بن المنذر وكان خالد مع علي يوم الجمل وصفين من أمرائه قاله يعقوب بن سفيان وفيه يقول الشاعر يخاطب معاوية:

معاوي أمر خالد بن معمر... فإنك لولا خالد لم تؤمرا

وروى يعقوب بن شيبة من طريق شبيل بن عزرة أن بني الحارث وثبوا مع خالد بن المعمر يوم صفين على شقيق بن ثور فانتزعوا الراية منه.

وروى يعقوب بن سفيان من طريق مضارب العجلي قال: تفاخر رجلان من بكر بن وائل فتحا كما إلى رجل من همدان فقال: أيكما خالد بن المعمر الذي بايعته ربيعة يوم صفين على الموت فذكر القصة وذكر بن ماكولا أن معاوية أمره على أرمينية فوصل إلى نصيبين فمات بها.

٨١- ربعي بن عمرو الأنصاري ذكره ضرار بن صرد بإسناد عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه فيمن شهد بدراً وشهد صفين مع علي أخرجه أبو نعيم وغيره.

٨٢- ربيعة بن قيس العدواني ذكره ضرار بن صرد بسنده إلى عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة وهو من عدوان قيس خرجه أبو نعيم وغيره.

٨٣- رفاعة بن رافع الأنصاري بن أخي معاذ بن عفراء.

روى عنه ابنه معاذ حديثه عند زيد بن الحباب عن هشام بن هارون عن معاذ بن رفاعة عن أبيه.

كذا أورده بن منده وتبعه أبو نعيم وأوردا في ترجمته حديثاً من رواية رفاعة بن مالك الزرقي.

ووقع للترمذي في سياقه بن رفاعة بن رافع بن عفراء فلعل اسم أم رافع أو جدته عفراء وقد فتشت على حديث زيد بن الحباب فلم أعرف من أخرجه.

٨٤- رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي الزارقي أبو معاذ وأمه أم مالك بنت أبي بن سلول مشهورة.

أخرج له البخاري وغيره وهو من أهل بدر كما ثبت في البخاري وشهد هو وأبوه العقبة

وبقية المشاهد.

وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي بكر الصديق وعن عبادة بن الصامت. وروى عنه ابناه عبيد ومعاذ وابن أخيه يحيى بن خلاد وابنه علي بن يحيى وزعم ضرار بن صرد بإسناده إلى عبد الله بن أبي رافع أنه شهد صفين أخرجه الطبراني.

وروى أبو عمر قصة فيها أنه شهد الجمل وقال بن قانع: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين

٨٥-سعد بن الحارث: بن الصمة الأنصاري أخو جهيم. ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد باليمامة.

وقال ابن شاهين: له صحبة وشهد صفين مع علي. وقال الطبري: صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي صفين وقتل يومئذ.

٨٦-سعد بن مسعود الثقفي: عم المختار بن أبي عبيد.

ذكره البخاري في الصحابة. وقال الطبراني: له صحبة وذكر أبو مخنف أن علياً ولاه بعض عمله ثم استصحبه معه إلى صفين.

٨٧-شيبان: بن محرث له إدراك وشهد مع علي صفين.

٨٨- صالح الأنصاري: من بني سالم.

ذكره أبو نعيم في الصحابة وروى أبو يعلى من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقرية بني سالم فهتف برجل من أصحابه يقال له صالح فخرج إليه الحديث في قوله: " الماء من الماء " وهذا الحديث في الصحيح من طريق أبي صالح عن أبي سعيد ولم يسم الرجل واسمه عبد الغني في المبهمات واستدل بهذا الحديث من

طريق أبي يعلى وإسناده حسن وقد روى الباوردي من طريق محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه فيمن شهد بدراً وشهد صفين مع على صالح الأنصاري فما أدري هو ذا أو غيره.

٨٩-صعصة بن صوحان: العبدي تقدم ذكر أخويه سيحان وزيد قال أبو عمر كان مسلماً في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره.
قلت وله رواية عن عثمان وعلي وشهد صفين مع علي وكان خطيباً فصيحاً وله مع معاوية مواقف.
وقال الشعبي: كنت أتعلم منه الخطب وروى عنه أيضاً أبو إسحاق السبيعي والمنهال بن عمرو وعبد الله بن بريدة وغيرهم مات بالكوفة في خلافة معاوية وقيل بعدها.
وذكر العلائي في أخبار زياد أن المغيرة نفى صعصعة بأمر معاوية من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين وقيل إلى جزيرة بن كافان فمات بها وأنشد له المرزباني.
هلا سألت بني الجارود أي فتى... عند الشفاعة والباب بن صوحانا
كنا وكانوا كأم أرضعت ولداً... عقت ولم تجز بالإحسان إحسانا

٩٠- عائذ: بن عمرو الأنصاري.
ذكره البلاذري وروى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع أنه عده فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة وإسناده بذلك ضعيف.
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي أبو محمد وأبو جعفر وهي أشهر وحكى المرزباني أنه كان يكنى أبا هاشم.

وقال يعقوب بن سفيان: كان أحد أمراء علي يوم صفين انتهى.

٩١ -عبد الله بن العباس

وذكر خليفة أن عليا ولاه البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف أبا الأسود على الصلاة وزيادا على الخراج وكان استكتبه فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى قتل علي فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث ومضى إلى الحجاز.

الاصابة

٩٢- عبد الله بن كعب المرادي: قتل يوم صفين وكان من أعيان أصحاب علي ذكره أبو عمر مختصراً. قال ابن الكلبي: كان أبوه من أهل اليمن فسقط إلى مكة فولد له بها كلدة وعبد الرحمن وكانا ملازمين لصفوان بن أمية بن خلف الجمحي.
وذكر ابن سعد عن الواقدي أن عبد الرحمن كان أسود وقال ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري: كانا أخوي صفوان لأمه أمهم صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح قال العلائي عن مصعب الزبيري: كان كلدة وعبد الرحمن من مسلمة الفتح انتهى.
وقصة كلدة مع صفوان بن أمية لما انهزم المسلمون يوم حنين مشهورة وقد قال القدامي في فتوح الشام: إن عبد الرحمن شهد فتح دمشق وإن خالد بن الوليد بعثه إلى أبي بكر يبشره بيوم أجنادين.
قال ابن خالويه: كتب إلى سيف الدولة يسأل عن دمشق هل هي عربية أو عجمية إلى أن قال: وقال عبد الرحمن بن حنبل الجمحي وهو يومئذ بعسكر يزيد بن أبي سفيان:

أبلغ أبا سفيان عنا فإننا... على خير حال كان جيش يكونها
وإنا على بابي دمشقة نرتمي... وقد حان من بابي دمشقة حينها

وقال العلائي عن مصعب: كان عبد الرحمن شاعرا هجاء فبلغ عثمان أنه هجاه بالأبيات التي يقول فيها:

أحلف بالله رب العباد... ما خلق الله شيئا سدى
وفي رواية: جهد اليمين بدل رب العباد.
ولكن خلقت لنا فتنة... لكي نبتلي بك أو تبتلى
دعوت الطريد فأدنيته... خلافا لما سنه المصطفى
ومالا أتاك به الأشعري... من الفيء أعطيته من دنا
وإن الأمينين قد بينا... منار الطريق عليه الهدى
فأمر به فحبس بخيبر.

أنشد المرزباني في معجم الشعراء أنه قال وهو في السجن:
إلى الله أشكو لا إلى الناس ما عدا... أبا حسن غلا شديدا أكابده
بخيبر في قعر الغموض كأنها... جوانب قبر أعمق اللحد لاحده
أإن قلت حقا أو نشدت أمانة... قتلت فمن للحق إن مات ناشده
وقيل: إن عليا كلم عثمان فيه فأطلقه وشهد هو الجمل مع علي ثم صفين فقتل بها.
الاصابة

قلت: انظر الى اي درجة بلغ الظلم في سلطة عثمان بن عفان!!

٩٣- عبيد الله بن سهيل الأنصاري: من بني النبيت.
ذكره الباوردي بسند إلى عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين مع علي من الصحابة.
الاصابة:

الفصل ١٤

كان الناس أهل ردة بعد النبي . .!

بقلم: **أن تحكموا بالعدل**

٩ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، اللهم صل على ولي نعمتي القائم بأمرك وعلى أمه الزهراء وآبائه الطاهرين.

* روى الكليني عن أبي جعفر قال: (كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة المقداد بن الأسود وسلمان الفارسي وأبو ذر الغفاري)

سؤال كثيراً ما يطرح من قبل المخالفين عن ماهية الردة التي ارتدها الناس بعد رسول الله _صلى الله عليه وآله وسلم _، فهل ردتهم كانت عن الإسلام ملةً أم ردتهم كانت ردة خاصة كما يدعيها الشيعة الإثنا عشرية.

ومما لفت انتباهنا في لفظ مقارب للرواية السابقة ما ينقله شيخنا المفيد رضوان الله تعالى عليه:

روى المفيد عن جعفر بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس عن جميل عن أبي عبدالله _عليه السلام _، قال: ارتد الناس بعد

الحسين عليه السلام إلا ثلاثة : أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم طويل وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا ... إلخ).

الجواب: مشاركة حفيد القدس

وقفة مع الجزائري - الشيخ حسن عبد الله - ص ٧٤ - ٧٥

أولا: إن هذه الرواية ضعيفة فيها إرسال فالواسطة بين الشيخ الكليني عليه الرحمة وحنان بن سدير غير معروفة.

وثانيا: ليس المراد بالردة في هذه الرواية ردة الكفر أو الإرتداد عن الإسلام بل المراد به تخلفهم عن إحدى أهم الواجبات الدينية وهي مبايعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم خليفة وإماما للأمة بعد أن نص عليه النبي في حياته في مواقف أشهرها نص غدير خم بعد رجوعه صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع، وبهذا المعنى " أي معنى الإرتداد الذي أشرنا إليه " فسر ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الأثر ج ٢ ص ٢٤١ لفظ الإرتداد الوارد في أحاديث الحوض حيث قال: (وفي حديث القيامة والحوض، فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أدبارهم القهقري، أي متخلفين عن بعض الواجبات، ولم يرد ردة الكفر...) يشهد لما قلناه ما ورد في الحديث أعلاه (... ثم عرف أناس بعد يسير) أي عرف أناس من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وقت قليل يسير من الزمن أن علي بن أبي طالب عليه السلام هو الأولى بالأمر من غيره. وكذلك ما ورد فيه: (... وأبو أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع...) فهذا القول صريح في أن المراد بالارتداد هنا هو تخلفهم عن مبايعة أمير المؤمنين علي عليه السلام ومبايعة غيره ممن لم ينص عليه من الله ورسوله.

تكملة صاحب الموضوع،

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، اللهم صل على ولي نعمتي القائم بأمرك وعلى أمه الزهراء وآبائه الطاهرين.

أشكر جميع الاخوة أساتذتي الأفاضل على تعليقاتهم...

* الرواية الثانية التي ذكرتها في ارتداد الناس بعد الإمام الحسين عليه السلام إلا ثلاثة، وفي رواية أخرى بإضافة جابر بن عبدالله الأنصاري إلى الثلاثة، كان القصد منها توجيه الرواية الأولى إلى المقصد.

- فلو نظرنا إلى سيرة الثلاثة المذكورين في الرواية: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، لعلنا نعرف المفارقة التي رفعتهم عن غيرهم من بقية الأصحاب.

لعل الأخوة الأفاضل لا يتجاوزون مقام كبار التابعين وأصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين لم يرد ذكرهم في الرواية كسعيد بن جبير، سليم بن قيس الهلالي.

##

روى الشيخ المفيد في الاختصاص: في ترجمة خزيمة بن ثابت
عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ارتد الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إن الناس لحقوا وكثروا، وكان يحيى بن أم الطويل يدخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ويقول: كفرنا بكم، وبدا بيننا وبينكم البغضاء.

##

الكافي - الشيخ الكليني - ج ٢ - ص ٣٧٩ - ٣٨٠

- الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن علي بن محمد بن سعد عن محمد ابن مسلم، عن الحسن بن علي بن النعمان، قال: حدثني أبي: علي بن النعمان عن ابن مسكان، عن اليمان بن عبيد الله قال: رأيت يحيى بن أم الطويل وقف بالكناسة ثم نادى بأعلى صوته : معشر أولياء الله! إنا براء مما تسمعون، من سب عليا (عليه السلام) فعليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ، ثم يخفض صوته فيقول: من سب أولياء الله فلا تقاعدوه ومن شك فيما نحن عليه فلا تفاتحوه ومن احتاج إلى مسألتكم من إخوانكم فقد خنتموه ، ثم يقرأ: " إنا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا.

فمن لديه رواية في شأن هؤلاء الثلاثة تبين مواقفهم بعد مقتل أبي عبدالله الحسين ، مما يظهر الميزة التي رفعتهم عن غيرهم ، فهو يثري هذا الموضوع، وبالتالي نستطيع قياس الروايتين الخاصة بأصحاب أمير المؤمنين، والخاصة بأصحاب الإمام الحسين عليه السلام، فيتضح مواقف تلك النخبة المميزة التي رفعت عن الردة، ومنها يتضح ما هي الردة المقصودة !

مشاركة شديد الشكيمة

يا حيا الله مولانا أن تحكموا بالعدل

أعتقد أن الرده هي عن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام
في يوم غدير خم
جاء في تكملت رواية الكليني

(ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى وأبوا يبايعوا حتى جاؤوا بامير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع)

الفصل ١٥

عائشة في تحقيق المحقق العلامة الكركي

بقلم: **السيد الأميني**

٩ مايو ٢٠١٠م

لا يخفى أنّ عائشة أَلَبَّت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وخرجت مع طلحة والزبير إلى البصرة، وعامل عليّ (عليه السلام) فيها، فقتلوه واستولوا على بيت مال المسلمين، وأخرجوا أهل البصرة عن طاعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولبّسوا عليهم الشُبَه والأباطيل، ونادوا على أمير المؤمنين (عليه السلام) بأنّه قتل عثمان وإنّا نريد الأخذ بثاره، مع أنّ طلحة والزبير كانا قد بايعاه فنكثا البيعة وفَعَلا ما فعلاه.

ومعلوم بين نقلة الأخبار ـ كما علم بوجود الليل والنهار ـ أنّ طلحة رأس المؤلّبين على عثمان، وعائشة رأس المحرّضين على قتله، وهي القائلة: اقتلوا نعثلاً، قتل الله نعثلاً، فلقد أبلى سنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهذه ثيابه لم تبل(١). ولَمّا خرجت إلى مكّة وبلغها قتله وأنّ الناس اجتمعوا على أمير المؤمنين (عليه السلام) وَرِمَ(٢) أنفها وحرّكها ما في قلبها من العداوة لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت: لأطلبنَّ بدمه(٣).

١- النهاية في غريب الحديث والأثر ٥: ٨٠ " نعثل ".

٢- ورم أنفه: أي غضبَ. الصحاح ٥: ٢٠٥٠ "ورم".

٣- انظر السيرة الحلبيّة ٣: ٣١٥.

وقد نقل الشيعة والسنّة أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال للزبير: " إنّك ستقاتله وأنت ظالم له ".

وقال (صلى الله عليه وآله): " أيّتكنّ صاحبة الجمل الأريب، تنبحها كلاب أهل الحوأب، تقاتل عليّاً (عليه السلام) وهي له ظالمة؟ "(١)، والقصّة أظهر من أن تحتاج إلى البيان.

ولمّا بلغ أمير المؤمنين (عليه السلام) خروجهم تجهّز إليهم من المدينة، فلمّا قرب من البصرة كتبَ إلى طلحة والزبير: " أمّا بعد، فقد علمتما أنّي لم أرد الناس حتّى أرادوني ولم أبايعهم حتّى أكرهوني، وأنتما ممّن أرادوا بيعتي فبايعوا ولم تبايعا بسلطان غالب ولا لغرض حاضر، فإن كنتما بايعتما طائعين فطوبى إلى الله عزّ وجلّ عمّا انتما عليه، وإنْ كُنْتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما السبيل عليكما بإظهاركما الطاعة وإسراركما المعصيّة.

وأنت يا زبير فارس قُريش، وأنت يا طلحة شيخ المهاجرين، ودْفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع لكما مِن خروجكم منه بعد إقراركما به. وأمّا قولكما: إنّي قتلت عثمان بن عفان، فبيني وبينكما مَن تَخَلَّف عنّي وعنكما مِن أهل المدينة، ثمّ يلزم كلّ امرئ بقدر ما احتمل.

وهؤلاء بنو عثمان ـ إن قتل مظلوماً كما تقولون ـ أولياؤه، وأنتما رجلان من المهاجرين، وقد بايعتماني ونقضتُما بيعتي وأخرجتما أُمّكما من بيتها الّذي أَمَرَها الله تعالى أن تقرّ فيه، والله حسبكما والسّلام "(٢).

وكتبَ إلى عائشة: " أمّا بعد، فإنّكَ خرجت من بيتك عاصية للهِ ولرسوله، تطلبين أمراً كان عنكَ موضوعاً. ثمّ تزعمين أنّك تريدين

١- الإمامة والسياسة: ٥٦.

٢- نهج البلاغة: ١٤٥.

الإصلاح بين الناس، فخبّريني ما للنساء وقود العساكر؟ وزعمتِ أنّكِ طالبة بدم عثمان، وعثمان رجلٌ من بني أُميّة وأنت امرأة من بني تيم بن مرّة! ولعمري إنّ الّذي عرّضك للبلاء وحَمَلَكِ على المعصية لأعظم إليك ذنباً من قتلة عثمان. وما غضبت حتّى أغضبت ولاهجت حتى هجيت، فاتّقي الله يا عائشة وارجعي إلى منزلكِ واسبلي سترك والسّلام ".

فعاد الجواب إليه: يا بن أبي طالب، جَلَّ الأمر عن العتاب، ولن ندخلَ في طاعتكَ أبداً! فاقضِ ما أنت قاض، والسّلام.

وقد أسلفنا فيما مضى أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السلام): " حربكَ حربي وسلمكَ سلمي ". وروي من طرق لا تحصى قوله (صلى الله عليه وآله): " لا يحبّكَ إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلاّ منافق، كذب مَن زعم أنّه يُحبّني ويبغضكَ ".

فلا جرم كان ذلك مِن أقبح الظلم الموجب لاستحقاق اللعن، بل هو موجب للكفر ; لأنّ حرب النبيّ (صلى الله عليه وآله) حرب الله، ومُحارب الله كافر.

اللّهم إلاّ أن يقول أهل السنّة: إنّ حرب الله بالاجتهاد جائز!! كما يقولون تخرّصاً وافتراءً: إنّ عائشة وطلحة والزبير ومعاوية حارَبوا عليّاً (عليه السلام) بالاجتهاد!

فإنّ هذا لظهور سخافته لا يحتاج إلى التعرّض لردّه، فإنّ مناط الاجتهاد في المسائل الظنيّة الّتي لا دليل قطعيّاً يدلّ عليها من الكتاب والسنّة. وكيف يكون حرب عليّ (عليه السلام) الّذي قد ورد فيه من الأخبار مثل ما ذكرناه، وقد قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) صريحاً لهؤلاء المحاربين " أنّهم ظالمون "، محلاً للاجتهاد؟ لولا أنّ أهل البدعة أسفه مَن على وجه الأرض وأقلّهم حياءً من الله ورسوله.

وربّما قيل: إنّ الزبير تاب حيث خرج من الحرب وترك الفريقين.

وهو ظاهر البطلان; لأنّ حقيقة التوبة الإقلاع عن المعصيّة بالدخول في الطاعة الّتي عصى بخروجه منها، وإظهار الندم على ما مضى منه، وكشف ضلال مَن أضَلَّه ولبَّس عليه. ولَيست التوبة أنّه بعد أن أسفر الحرب، وأوقد نار الفتنة، وأدخل الشبهة على قلوب الدهماء، فبلغ بالأمر تقابُل الصفوف والتحام القتال، يتركهم كذلك ويعتزِلُهم ويمضي لسبيلة.

واعلم أنّه ربّما توهّم أهل البدعة وسَفْساف الأُمّة: أنّ أصحابنا الإماميّة إنّما يلعنون عائشة لِما نسب إليها من الافك.

وأكثرهم يعلمون أن مقالتنا ليست هذه، لكنّ يطلبون بذلك إثارة الشناع كما هو دَيدن أعداء الدين بالنسبة إلى أهل الحقّ.

وحاشا أن يقولَ أصحابنا بجواز مثل ذلك في عِرض رسول الله (صلى الله عليه وآله)لو لم ينزل القرآن ببراءتهما من ذلك، فكيف والقرآن العزيز ينطق بذلك على أبلغ الوجوه؟ وأنّى يقول أصحابنا بذلك وهم الّذين يشترطون في النبيّ (صلى الله عليه وآله)أن يكون منزّهاً من دناءة الآباء والأُمّهات ورذائل الأخلاق، فضلاً عن عَهر الأزواج؟!

نعم، هو لائق بمقالة أهل العناد وإن منعوه هنا بضميمة أُمور آخر.

الفصل ١٦

ولية الله العظمى والصديقة الصغرى والعقيلة الكبرى العالمة العاملة الكاملة العابدة

بقلم: **الذهب المصفى**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله على ما أنعم و له الشكر على ما ألهم.
و أفضل الصلاة و أزكى التسليم على خير الخلائق أجمعين محمد و آله الطاهرين.

عن الحافظ جلال الدين السيوطي في رسالته (الزينبية) أن السيدة زينب الكبرى قد ولدت قبل وفاة جدها رسول الله - صلى الله عليه و آله - بخمس سنوات.

لما ولدت - عليها السلام - قالت الزهراء - عليها السلام - لأمير المؤمنين - عليه السلام - سم هذه المولودة. فقال - عليه السلام -: ما كنت لأسبق رسول الله - صلى الله عليه و آله -. و كان الرسول في سفر. و لما جاء النبي قال: ما كنت لأسبق ربي تعالى فهبط جبرائيل يقرأ على النبي السلام من الله الجليل و قال له: سم هذه المولودة (زينب) فقد اختار الله لها هذا الاسم.ثم أخبره بما يجري عليها من المصائب فبكى النبي - صلى الله عليه و آله - و قال: من بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على أخويها الحسن و الحسين.

فماذا عسانا نقول في من سمّاها الله تعالى.

كما يقال أن (زينب) اسم منحوت من (زينة أبيها) و النحت باب معروف في اللغة العربية. مثاله: البسلمة اسم منحوت من قوله (بسم الله)

كنيتها: أم كلثوم و أم الحسن.

ألقابها: الصدّيقة الصغرى , العقيلة , عقيلة بني هاشم , عقيلة الطالبيين , الموثقة , العارفة , العالمة غير المعلمة , الكاملة , عابدة آل علي ,... و غير ذلك.

حدّث يحيى المازني قال كنت في جوار أمير المؤمنين في المدينة و بالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته فلا والله ما رأيت لها شخصاً و لا سمعت لها صوتاً.
وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله - صلى الله عليه و آله - تخرج ليلاً و الحسن عن يمينها و الحسين عن شمالها و أمير المؤمنين أمامها فإذا اقتربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين فأخمد ضوء القناديل فسأله الحسن مرة عن ذلك فقال - عليه السلام -: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب.

جاء في بعض الأخبار أن الإمام الحسين - عليه السلام - كان إذا زارته زينب يقوم إجلالاً لها و يجلسها في مكانه.
قال العّلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي في كتابه (تحفة العالم): و يكفي في جلالة قدرها و نبالة شأنها ما ورد في بعض الأخبار من أنها دخلت على الحسين - عليه السلام - و كان يقرأ القرآن فوضع القرآن على الآرض و قام اجلالاً لها.

عن الإمام السجّاد - عليه السلام - أنه قال مخاطباً عمته زينب - عليها السلام -: أنت بحمد الله عالمة غير معلمّة و فهمة غير مفهمة.

العلم قسمان: قسم يأخذ الإنسان من أستاذه و من تجاربه و فكره و أما القسم الآخر فهو العلم الذي يفيضه الله تعالى على الإنسان. و قد أشار القرآن الكريم إلى هذا القسم من العلم بقوله عن الخضر - عليه السلام - (فوجدا عبداً من عبادنا ءاتينه رحمة من عندنا و علمنه من لدنّا علماً) و لذلك يسمى هذا النوع من العلم بالعلم اللدنّي اشتقاقاً من قوله تعالى (من لدنّا).

فعلم السيدة زينب - عليه السلام - كان من العلم اللدني أفاضه الله تعالى عليها و إلهمها إياه إلهاماً. وقد ورد في الروايات أن من أخلص لله تعالى أربعين صباحاً جرت ينابيع الحكمة من قلبه إلى لسانه. فإذا كان الإخلاص أربعين صباحاً يفتح للإنسان نافذة إلى العلم اللدنيّ فكيف بزينب و ما أدراك ما زينب.

يظهر من الفاضل الدربندي و غيره ان السيدة زينب - عليها السلام - كانت تعلم علم المنايا و البلايا كجملة من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - منهم ميثم التمّار و رشيد الهجري و غيرهما بل جزم - عليه الرحمة - أنها صلوات الله عليها أفضل من مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم.

قال الطبرسي - عليه الرحمة - أنها روت أخباراً كثيرة عن أمها و أبيها و أخويها و عن أم سلمة و أم هاني و غيرهما من النساء و ممن روى عنها ابن عباس و الإمام السجّاد - عليه السلام - و زوجها عبد الله بن جعفر و فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين - عليه السلام - و غيرهم.

قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين أن ابن عباس روى عن زينب كلام الزهراء - عليها السلام - في فدك.

عن الشيخ الصدوق - عليه الرحمة -: كانت زينب - عليه السلام - لها نيابة خاصة عن الإمام الحسين كما أن الناس كانوا يرجعون إليها في الحلال و الحرام حتى برئ

الإمام زين العابدين - عليه السلام - من مرضه.

عن الفاضل القائيني البرجندي عن بعض المقاتل المعتبرة: إن الحسين لما ودّع زينب وداعه الأخير قال لها يا أختاه لا تنسني في نافة الليل.

قال الشيخ جعفر النقدي - عليه الرحمة - هذه الأبيات:

عقيلة أهل بيت الوحي بنت *** الوصي المرتضى مولى الموالي
شقيقة سبطي المختار من قد *** سمت شرفاً على هام الهلال
حكت خير الأنام علاً و فخراً *** و حيدر في الفصيح من المقال
و فاطم عفة و تقى و مجداً *** و أخلاقاً و في كرم الخلال
ربيبة عصمة طهرت و طابت *** و فاقت في الصفات و في الفعال
فكانت كالأئمة في هداها *** و إنقاذ الأنام من الضلال
و كان جهادها بالليل أمضى ***من البيض الصوارم و النصال
و كانت في المصلى إذ تناجي *** و تدعو الله بالدمع المذال
ملائكة السماء على وعاها *** تؤمن في خضوع و ابتهال
روت عن أمها الزهرا علوماً *** بها وصلت إلى حد الكمال
مقاماً لم تكن تحتاج فيه *** إلى تعليم علم أو سؤال
و نالت رتبة الفخر عنها *** تأخرت الأواخر و الأوالي
فلولا أمها الزهراء سادت *** نساء العالمين بلا جدال

زينب لغة اسم شجر حسن المنظر طيّب الرائحة و به سمّيت المرأة. لسان العرب ج ٦ ص ٨٨.

أو تقول أن زينب مأخوذ من زَنِب بمعنى سَمِن كما أن (أم كلثوم) يقال لغة لمن لها وجه باسم منبسط وفير اللحم و كثيره.

و قد يكون اسم (زينب) مأخوذ من زين أب يعني زينة أبيها و بهذا الإعتبار عبّر

البعض عنها بأنها عليها السلام زين أبيها كما أن الزهراء عليها السلام كانت على ما اشتهر قد كناها ابوها رسول الله صلى الله عليه و آله بأم أبيها و هو تقابل جيد و حسن.

وفي خبر آخر أن فاطمة الزهراء عليها السلام لما كانت حاملة بابنتها الكبرى لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله حاضراً في المدينة و إنما كان في سفر فلما وضعتها سألت أمير المؤمنين عليه السلام أن يختار لوليدتها اسماً مخافة أن يبطئ رسول الله صلى الله عليه و آله و يتأخر في القدوم من سفره فقال عليه السلام: إني لا أسبق رسول الله صلى الله عليه و آله في ذلك. و إني آمل أن يرجع من سفره قريباً إن شاء الله و يختار لها اسماً فما انقضت إلا ثلاثة أيام حتى قدم رسول الله صلى الله عليه و آله من سفره و أتى دار ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام على عادته - فقد كان صلى الله عليه و آله من عادته أنه إذا قدم من سفره كان أول من زاره هي ابنته فاطمة عليها السلام - فقال له أمير المؤمنين عليه السلام-: يا رسول الله إن الله قد وهب لابنتك فاطمة بنتاً فاختر لها اسماً. فقال صلى الله عليه و آله: إن ذرية فاطمة و إن كانوا ذريتي إلا أن امرهم إلى الله تعالى و إني انتظر وحي ربي في تسميتها. و إذا بجبرئيل ينزل من السماء على رسول الله صلى الله عليه و آله و يقول له: السلام يخصك بالسلام و يقول لك: سمّ هذا المولود زينب فقد كتبناه لها في اللوح المحفوظ. فضّمها رسول الله صلى الله عليه و آله إلى صدره و قبّل ما بين عينيها و سمّاها باسم زينب ثم قال: ليبلغ الحاضر من أمتي الغائب منهم بكرامة ابنتي هذه زينب فإنها شبيهة جدتها خديجة الكبرى. و في رواية / إنها شبيهة خالتها أم كلثوم.

فزينب عليها السلام شابهت أمها خديجة عليها السلام في الصورة و السيرة و المواقف و المآثر.

خديجة واست بنفسها و مالها رسول الله و زينب واست الإمام الحسين بنفسها و أولادها و مالها.

خديجة كانت المشاطرة لرسول الله فيما يلقاه في طريق رسالته و كذلك زينب واست الحسين.

خديجة أوقفت نفسها لخدمة الرسول و زينب أوقفت نفسها لخدمة أمير المؤمنين و الحسن و الحسين.

خديجة شاركت الرسول في شدئده و مصائبه و زينب شاركت الحسين في نوائبه و متاعبه.

خديجة لمّا سمعت تعرض المشركين للرسول و رميهم له بالحجارة خرجت في طلبه و إسعافه و زينب خرجت للحسين و نادت من فوق التل.

تلقّب عليها السلام بالصدّيقة الصغرى احتراماً لأمها الزهراء الصدّيقة الكبرى.

الصدّيقة مؤنث صدّيق. و الصدّيق مبالغة في الصدق و هو الذي يتصف في كل حركاته و سكناته و أقواله و أفعاله بالصدق و الذي يصدّق عمله قوله و المصدّق بما جاءت به الرسل من عند الله.

قال تعالى (و الذين ءامنوا بالله و رسله أولئك هم الصدّيقون و الشهدآء عند ربهم لهم أجرهم و نورهم).

و الصدّيق منصب إلهي لا يناله إلا ذو حظ عظيم و لا يحصل عليه إلا الأوحدي من الناس.

قال تعالى (و اذكر في الكتاب ادريس إنه كان صدّيقاً نبّياً) مريم ٥٦.

(واذكر في الكتب إبراهيم إنه كان صدّيقاً نبياً) مريم ٤١.

كما أنه من النساء مريم. قال تعالى (و أمّه صدّيقة...) المائدة ٧٥.

عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم - عليه ما لا يحصى من الصلوات - (إن فاطمة عليها السلام صدّيقة شهيدة. و إن بنات الإنبياء لا يطمثن) الوافي ج ٢.المجلد الثالث. باب ما جاء في فاطمة.

للسيدة زينب - عليها السلام - ألقاب كثيرة:

١- الصدّيقة الصغرى. ٢- العقيلة الكبرى. ٣- وليّة الله العظمى ٤- الراضية بالقدر و القضاء.

٥- أمينة الله. ٦- محبوبة المصطفى. ٧- قرّة عين المرتضى. ٨- نائبة الزهراء.

٩- شقيقة الحسن المجتبى. ١٠ - شريكة الحسين سيد الشهداء. ١١- العالمة غير المعلّمة.

١٢- الفهمة غير المفهّمة. ١٣- الزاهدة. ١٤- الفاضلة. ١٥- العاقلة. ١٦- الكاملة. ١٧-العاملة.

١٨- العابدة. ١٩- المحدّثة. ٢٠- المخبرة. ٢١- الموثّقة. ٢٢- المظلومة. ٢٣- الوحيدة.

٢٤- الفصيحة. ٢٥- البليغة. ٢٦- الشجاعة. ٢٧ - كعبة الرزايا. ٢٨ - عقيلة حيدر.

٢٩- عقيلة بني هاشم. ٣٠- عقيلة قريش. ٣١- عقيل خدر الرسالة. ٣٢- رضيعة ثدي الولاية.

لقد حصلت - عليها السلام - على مقام الولاية الشامخ فأصبحت (وليّة الله العظمى) بسبب العبادة الكثيرة و الإنقياد التام لله تعالى.

عن النبي الأكرم - صلى الله عليه و آله و سلم - (أحبّ الله من أحبّ حسيناً) فكيف بمن ذابت في حب الحسين - عليه السلام -؟؟!!

لقد وقفت مع أخيها الإمام الحسين في نهضة كربلاء جنباً إلى جنب تشاطره كل المصائب و الرزايا و تقاسمه همومه و أحزانه بل زادت الأخت على أخيها بتحملها أعباء ما بعد الشهادة و استسلامها للسبي و الأسر مع قافلة من النساء و الأطفال ليس لهم كبير سواها و لا من يلم شعثهم و يجمع شملهم غيرها و قد لاقت طول هذه الرحلة المضنية مصائب جليلة يذوب لها الصمّ الصياخيد و تتلاشى منه الجبال الراسيات راضية بقضاء الله و قدره لا متأففة و لا ساخطة.

هي أمينة الله و مخزن أسراره و موضع غيبه. استودعها الإمام الحسين - عليها السلام - ودائع الله و ذراري رسول الله - صلى الله عليه و أله-.

العلم على قسمين: تارة علم تحصيلي و تارة علم لدنّي.
فالعلم التحصيلي هو العلم الذي يسعى إليه الإنسان بالفكر و التجربة و مجهوده الشخصي. أما العلم اللدنّي فهو العلم الذي يقذفه الله تعالى في قلب الإنسان. قال تعالى (فوجدا عبداً من عبادنآ ءاتينه رحمة من عندنا و علمنّه من لدنّا علماً).
فالأنبياء و الأوصياء و الأولياء اختصهم الله تعالى بالعلم اللدنّي. عن الإمام السجّاد - عليه السلام - مخاطباً السيدة زينب - عليها السلام - (... أنت بحمد الله عالمة غير معلمة و فهمة غير مفّهمة) و هذه إشارة بل نص في أن السيدة زينب - عليها السلام - قد نالت حظها من العلم اللدنّي و هذا لمكانتها عند الله تعالى.

و العلم اللدنّي إلهام من الله تعالى فهي - عليها السلام - " ملهمة " و هي " المحدَّثة ". و " المحدَّث " هو الذي تكلمه الملائكة دون أن يكون نبياً كما حدث ذلك مع مريم بنت عمران - عليها السلام - و سيدة نساء العالمين الزهراء - عليها السلام - و سلمان المحمدي و فضة خادمة الزهراء. كما أن مقام الإلهام أرقى و أرفع رتبة من التحديث.

أجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - العباس - عليه السلام - و هو صبي في حجره و قال له: قل: واحد. فقال: واحد. فقال له: له اثنين , فامتنع و قال إني استحيي أن أقول اثنين بلسان قلت به واحداً. و هنا التفتت زينب - عليها السلام - إلى أبيها و كانت هي أيضاً صغيرة و قالت: أ تحبنا يا ابه؟ فأجابها أمير المؤمنين - عليه السلام - برأفة: بلى يا بنيّة. فقالت: لا يجتمع حبّان في قلب مؤمن حب الله و حب الأولاد , و إن كان و لا بدّ فالحب لله تعالى و الشفقة للأولاد.

و من ألقابها - عليها السلام - (محبوبة المصطفى) و قد حازت هذا اللقب بجدارة لجهات عديدة منها:

١- أنها من أولياء الله تعالى و قد أسدت ما لا يوصف من خدمات خالصة للدين الحنيف فأصبحت محبوبة الله و من كان محبوباً لله تعالى فهو محبوب المصطفى أيضاً.

٢- أنها من ذريّة المصطفى و من الواضح أن حب الذريّ' و الأولاد أمر تكويني و عاطفي عن كل أحد فكيف بنبي الرحمة و الرأفة - صلى الله عليه و آله و سلم -.

٣- إن الإنسان إذا أحبّ شيئاً أحبّ آثاره. و السيدة من أكبر آثار أمير المؤمنين و سيدة نساء العالمين - عليهما السلام -.

٤- المكانة الخاصة التي كانت تحتلها عند أبيها و أمها و أخويها - عليهم السلام -.

و لنفس هذه الأسباب و غيرها حصلت على لقب (قرّة عين المرتضى)

و من ألقابها **(نائبة الزهراء)** فكما أن الأم شاركت زوجها أمير المؤمنين في مهمة الحفاظ على الدين و قدّمت نفسها ضحية و دمها وقاءً و محسنها قرباناً فكذلك ابنتها شاركت أخاها و لكن كان القربان هو الحسين و زينب قدّمت نفسها أسيرة , و دم ولديها وقاءً و راحت في موكب السبي.

و من ألقابها (شريكة الحسين) فقد شاركته في نهضته منذ البداية و حتى شهادته في طف كربلاء و زادت عليه بالأسر إلى الكوفة إلى الشام. كما شاركته في الشفاعة للمذنبيين يوم القيامة.

و من ألقابها (الزاهدة). قال أمير المؤمنين - عليه السلام - في بيان الزهد و تعريفه (الزهد في الدنيا ثلاثة أحرف: زاء و هاء و دال فأما الزاء فترك الزينة و أما الهاء فترك الهوى و أما الدال فترك الدنيا) و لا شك أن السيدة زينب - عليها السلام - قد جسدّت هذه المعاني كما زهدت في زينة الحياة الدنيا ولديها و قدّمتهما للشهادة بين يدي خالهما الحسين - عليه السلام -.

و من ألقابها (العاقلة) أي صاحبة العقل الكبير و اللب الكامل و لتوضيح هذا اللقب ننقل هذا الحديث الشريف:

في الوافي عن الإمام الكاظم - عليه السلام - عن آبائه - عليهم السلام - عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - (إن الله تعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لا يطلع عليه نبي مرسل و لا ملك مقرّب فجعل العلم نفسه , و الفهم روحه , و الزهد رأسه , و الحياء عينيه , و الحكمة لسانه , و الرأفة هامته , و الرحمة قلبه , ثم حشاه و قوّاه بعشرة أشياء: باليقين و الإيمان و الصدق و السكينة و الإخلاص و الرفق و العطيّة و القنوع و التسليم و الشكر. ثم قال عزّ و جلّ له: أدبر فأدبر. ثم قال: أقبل فأقبل. ثم قال: تكلّم. فقال: الحمد لله الذي لي له ضد و لا ندّ و لا شبيه و لا كفو و لا عديل و لا مثل. الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل. قال: فقال الرب تبارك و تعالى: و عزّتي و جلالي ما خلقت أحسن و لا أطوع لي منك و لا أرفع منك و لا أشرف و لا أعزّ منك , بك أؤاخذ و بك أعطي و بك أوحّد و بك أُعبد و بك أُدعى و بك أُرتجى و

بك أبتغى و بك أخاف و بك أُحذر و بك الثواب و بك العقاب فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام , فقال الرب تبارك و تعالى: ارفع رأسك و سل تعط و اشفع تشفّع فرفع العقل رأسه فقال: اللهي أسألك أن تشفّعني فيمن خلقتني فيه فقال الله عزّ و جل لملائكته: أشهدكم إني قد شفّعته فيمن خلقته فيه)

و في الكافي عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - قال (ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل... و لا بعث الله نبياً و لا رسولاً حتى يستكمل عقله أفضل من عقول جميع أمته...)

من ألقابها (الموّثقة) و لا شك في ثقة أهل البيت - عليهم السلام - في السيدة زينب - عليها السلام -.

كان الإمام زين العابدين - عليه السلام - إذا أراد أن يقع كلامه في قلوب الناس أسند الخبر إلى عمته زينب و كذلك كان حبر الأمة ابن عباس. كان يقول (حدثتنا عقيلتنا...)

و قد نقلت السيدة زينب خطبة الزهراء و روتها رغم صغر سنها آنذاك.

و من ألقابها (كعبة الرزايا) فكانت كالكعبة هدفاً للبلايا و غرضاً للرزايا و كانت المصائب و النوائب تنحو نحوها من كل جانب و جهة ابتداءً من ولادتها و انتهاءً بوفاتها و ارتحالها من هذه الدنيا و لذلك لقبّت بالمظلومة أيضاً.

و من ألقابها (الوحيدة) لأنها كانت وحيدة في كل شيء. وحيدة في فكرها و اعتقادها , و وحيدة في صفاتها و خصالها , وحيدة في أخلاقها و كمالها , وحيدة في فضائلها و مناقبها , وحيدة في استقامتها و ثباتها , وحيدة في تحملها للمصائب و النوائب.

و من ألقابها (الفصيحة البليغة)

١- فهي من أهل بيت الوحي الذي نزل القرآن فيه فكساها جلالاً و جملاً و فصاحة و بلاغة.

٢- هي عقيلة بني هاشم و بنو هاشم سادة البطحاء و لباب العرب و قد خصّوا و اشتهروا بالفصاحة و البلاغة.

٣- جدها رسول الله - صلى الله عليه و آله - القائل (أنا أفصح من نطق بالضاد)

٤- أبوها أمير المؤمنين - عليه السلام - القائل (و إنا لأمراء الكلام و فينا تنشّبت عروقه و علينا تهدّلت غصونه) نهج البلاغة \الخطبة ٢٣٣.

حتى قال بشر بن خزيم الأسدي: و نظرت إلى زينب بنت علي - عليه السلام - يومئذ , و لم أر خفرة قط انطق منها , كأنها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - و قد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدّت الأنفاس و سكنت الأجراس ثم قالت: الحمد لله و الصلاة على أبي محمد و آله الطيبين الأخيار... إلخ الخطبة.

ها هنا سؤال: مع كثرة ازدحام الناس و شدة ضوضاء الجيش و كثرة صخبهم و ما كانوا عليه من التطبيل و التزمير و الهتاف و الشعار كيف استطاعت السيدة زينب أن تسكتهم بإيماءة منها؟؟

الجواب:

١- أنها تصرفت فيهم تصرفاً تكوينياً أي أنها أعملت ما منحها الله تعالى من ولاية تكوينية و قدرة ربّانية.

٢- لأنها كانت تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين حتى أن السامع كان يظن أن المتكلم هو أمير المؤمنين. و لا يخفى أن الكوفة كانت عاصمة أمير المؤمنين و ما

زال ونين صوته في آذانهم و قد اشتاقوا إليه بعد هذه المدة المديدة.
٣- عظيم بلاغتها و كبير فصاحتها و جميل بيانها و عذب لسانها استطاعت أن تسخّر قلوب أهل الكوفة و إن من البيان لسحراً كما جاء في الحديث الشريف.
٤- لما جاءت قافلة الرؤوس و السبايا أحب أهل الكوفة أن يتعرفوا عليهم و خاصة مع وجود الشائعات بأنهم خوارج. فمن يكون أوثق عند التعريف من الشخص نفسه. فعندما أومأت إليهم بالسكوت عرفوا أنها تريد بيان ما يتمنّونه فأضغوا إلى كلامها حتى حَبست أنفاسهم و سكنت حركاتهم.
٥- و قد يكون اشترك في ذلك أكثر من عامل من العوامل السابقة و غيرها.

و من ألقابها (الشجاعة) و مما يشهد بذلك:
١- دخولها - عليها السلام - ساحة الحرب في كربلاء عدة مرات.
٢- قبولها مسؤولية الأهل و العيال و النساء و الأطفال و تكفّلها السبي و الأسر.
٣- حمايتها الإمام زين العابدين - عليه السلام عندما هجم معسكر ابن زياد و كذلك في مجلس ابن زياد و في مجلس يزيد.

و من ألقابها (العابدة)
ذكر العالم الجليل الشيخ محمد باقر صاحب (الكبريت الأحمر) أن الإمام الحسين عليه السلام قال في وصيته للسيدة زينب (يا أختاه لا تنسيني في نافلة الليل). و ذكر عن الإمام السجّاد أن عمته السيدة زينب لم يفتها في طول السبي و الأسر نافلة الليل.

و من ألقابها (الباكية)
الباكء من خشية الله تعالى و في مصائب رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أهل بيته - عليهم السلام - من أشرف العبادات بعد الفرائض و الواجبات..

(كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت من خشية الله)
(إن في يوم القيامة لعقبة لا يجوزها إلا البكاؤن من خشية الله)

و قد شابهت السيدة زينب أمها الزهراء في البكاء أيضاً. فقد بكت الزهراء من خشية الله حتى ملأت قارورة لها ثم أوصت أمير المؤمنين أن يدفن معها تلك القارورة. و ما زالت الزهراء بعد أبيها معّصبة الرأس باكية العين ناحلة الجسم , و لما دخلت عليها أم سلمة تعودها و قالت لها: كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله؟ أجابتها قائلة (أصبحت بين كمد و كرب: فقد النبي , و ظلم الوصي...)
كما أن الزهراء - عليها السلام - قد بكت على الحسين في أكثر من موضع.

جاء في الحديث المعتبر عن ريان بن شبيب قال (دخلت على الإمام الرضا - عليه السلام - أول يوم من المحرم فقال لي: يا ابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عزّ و جلّ فقال { رب هب لي من لدنك ذرّية طيبة إنك سميع الدعاء } فاستجاب الله له و أمر الملائكة فنادت زكريا { و هو قائم يصلي في المحراب إن الله يبشّرك بيحيى } فمن صام في هذا اليوم ثم دعا الله عز و جل استجاب له كما استجاب لزكريا.
ثم قال: يا ابن شبيب إن المحرّم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرّمون فيه الظلم و القتال لحرمته , فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها و لا حرمة نبّيها , لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته و سبوا نساءه و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.
يا ابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابك الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - فإنه ذبح كما يبح الكبش , و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيه , و لقد بكت السماوات السبع و الأرضون لقتله و لقد نزل إلى

الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجوده قد قُتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم - عليه السلام - فيكونون من أنصاره و شعارهم: يا لثارات الحسين - عليه السلام -.

يا ابن شبيب لقد حدّثني أبي عن أبيه عن جده - عليهم السلام - أنه لما قُتل الحسين جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً و تراباً أحمر.

يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كل ذنب صغيراً كان أو كبيراً , قليلاً كان أو كثيراً.

يا ابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ و جلّ و لا ذنب عليك فزر الحسين - عليه السلام -.

يا ابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - فالعن قتلة الحسين.

يا ابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي - عليه السلام - فقل متى ذكرته: يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً.

يا ابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا و افرح لفرحنا و عليك بولايتنا فلو أن رجلاً أحبّ حجراً لحشره الله عزّ و جلّ معه يوم القيامة)

شهر رمضان شهر يستجاب فيه الدعاء و كذلك شهر المحرم استجاب الله فيه دعاء زكريا - عليه السلام -.

شهر رمضان النوم فيه عبادة و التنفس تسبيح. و لكن نفس المهموم لمظلومية أهل البيت تسبيح و الهمّ لهم عبادة - كما جاء في الروايات -.

شهر رمضان ربيع القرآن و شهر المحرّم ربيع البكاء و العزاء.

شهر رمضان شهر القيام و الصيام و شهر المحرّم شهر القيام و الصيام لما يلي:

١- لإن الإمام الحسين قام فيه القيام الحقيقي و صام الصوم الحقيقي الذي أبقى الصيام إلى يوم القيامة و كفّ نفسه عن كل المفطرات المادية و غير المادية و غضّ طرفه عم كل ما سوى الله تعالى.

٢- أهل البيت - عليهم السلام - و محبيهم يقومون في هذا الشهر بالعزاء و البكاء الذي هو من أفضل العبادات.

٣- كل العالم من ملائكة و جن و حيوان و نبات و بر و بحر و أرض و سماء و أجسام و أجرام - حسب روايات كثيرة - يقومون بإظهار الحزن و الأسى على الحسين و يصومون عن الإبتهاج و الفرح.

و يمكن أن يشرح كلام الإمام الرضا - عليه السلام - في الحديث أعلاه (فإنه ذبح كما يذبح الكبش) بالتالي:

١- إشارة إلى ابتعاد بني أمية عن تعاليم الإسلام بل و مخالفتهم لها فإن الإسلام يحذّر في الدماء و يشدد عليها و يوصي بالمسالمة و عدم الحرب.

٢- إشارة إلى أنه كما لا يؤبه بذبح الكبش بل يعدّ ذبحه فخراً و شجاعة و فناً و مهارة كذلك بنو أمية فإنهم لم يأبهوا بقتل الإمام الحسين بل عدّوا قتله فخراً و شجاعة و أظهروا بذلك سروراً و ابتهاجاً.

٣- كما أن ذبح الكبش جائز و حلال و يقع بلا مانع أو رادع و كذلك الحسين قد قُتل بلا مانع و لا رادع.

و لكن هناك فوارق أيضاً

١- الكبش عندما يريدون ذبحه يسقونه ماءً قبل الذبح أما ابن بنت رسول الله فقد منعوه من الماء و قتلوه عطشاناً!!

٢- الإسلام يوصي عند الذبح بعدم حزّ الرقبة كاملة بل تفرى الأوداج الأربعة من مقدّم الرقبة ثم يترك ينزف حتى يموت فإذا خرجت روحه جاز حزّ بقية الرقبة. و لعله لأن خلف الرقبة يمتد العمود الفقري المحتوي على النخاع الذي هو قوام الجسم كما أنه محل امتداد الأعصاب و عليه يتبين أن الألم الشديد يكون عند حزّ الرقبة من الخلف فلاحظ و لا تنس أن الإمام السجّاد اشار إلى ذلك في خطبته بالشام حيث قال (أنا ابن من حزّوا رأسه من القفا)

٣- الإسلام يوصي بحدّ السكين للاسراع بقتل الذبيحة فلا تتعذب بالسكين الرديئة أما الإمام الحسين - عليه السلام- فعندما هوى من على الجواد رشقوه بالسهام و الحجارة و طعنوه بالرماح و الحراب و ضربوه بالخناجر و السيوف ثم احتزّوا رأسه من القفا باثنتي عشرة ضربة فقال الإمام السجّاد (أنا ابن من قُتل صبراً)

يقول السيد نور الدين الجزائري - أعلى الله مقامه - في كتابه (الخصائص الزينبية) ص ١٣٢:

(... حسب بعض الروايات أن الإمام الحسين - عليه السلام - هو الذي يتولى ارضاء خصوم الباكين عليه و يسعى في أداء حقهم إليهم. و هذا ليس ببعيد فإن في الروايات أيضاً أن من مواقف يوم القيامة موقفاً يقال له موقف الهبات و في ذلك الموقف عندما يرى المؤمنون الألطاف الإلهية و الفيوضات الربانية يطمعون فيها و في الوصول إليها و الحصول عليها فيهبون الحقوق التي لهم على إخوانهم و يعفون عن مظالمهم بغية الوصول إلى جزيل الثواب و رفيع المقام الذي يرونه قد أعدّه الله للواهبين و العافين عن الناس في ذلك الموقف. أفترى المؤمنين في ذلك اليوم يبخلون عن العفو و يشحّون عن الهبة و هم في هذه الدنيا قد سخوا بأنفسهم و أموالهم في طريق الإرتباط بالإمام الحسين - عليه السلام - و التوسل به؟ و خاصة

على ما في بعض الروايات من أن الإمام الحسين - عليه السلام - يأتي إلى القيامة و يحشر في عرصاتها مقطوع الرأس و أوداجه تشخب دماً , فيضج له المحشر بأهله فيسألهم و هو - عليه السلام - بتلك الحالة العفو عن خصمائهم و الهبة لحقوقهم , فهل ترى أنهم مع ذلك لا يعفون عنهم و لا يهبون حقوقهم لهم؟ و حينئذ فقد اتضح صحة القول - و بكل صلابة و قاطعية - برضا الخصماء يوم القيامة من دون أن ينقص شيئاً من ثواب الباكين على الإمام الحسين - عليه السلام - أو يقل من أجرهم)

لماذا لم يحضر زوج السيدة زينب - عبد الله بن جعفر - كربلاء؟؟

يقول بعض العلماء أنه كان مريضاً و لا يقوى على الحرب. و لكن السيد نور الدين الجزائري يذهب إلى رأي آخر:
يحتمل قريباً أن الإمام الحسين - عليه السلام - أمر أبن عمه عبد الله بن جعفر بالبقاء في مكة المكرمة و عدم الإلتحاق به , ليحفظ الله تعالى بسببه من تبقّى من بني هاشم في مكة و المدينة. لأن عبد الله لشهرته و معروفيته بالفضائل و المناقب و الجود و السخاء و موقعه الإجتماعي كان مقبولاً عند الجميع و محبوباً عند العامة و الخاصة و نافذ الكلمة في المجتمع و لذلك كان يزيد ين معاوية يحذر مخالفة عبد الله بن جعفر و كان يحاول دائماً أن لا يسخط أو يغضب عبد الله بن جعفر.

و من هذه الأمور نعلم أنه بوجود عبد الله بن جعفر يأمن الباقون من بني هاشم سطوة يزيد و بطشه و لذلك استبقاه الإمام الحسين - عليه السلام - و لم يأذن له بالإلتحاق كما استخلف رسول الله صلى الله عليه و آله في غزوة تبوك أمير المؤمنين على المدينة.

و قدّمت السيدة زينب - عليها السلام - بين يدي أخيها الإمام الحسين ولديها و فلذتي كبدها " عون " و " محمد " بكل إخلاص و احتسبتهما عند الله و لم

تذكرهما في شيء من مراثيها و لم تنوّه باسمهما و لم تتطرق إلى شيء يخصهما أو يذّكر بشهادتهما و لم تخرج عند شهادتهما حين سقطا على الأرض.. كل ذلك تجلداُ منها و صبراً و تفانياً و مواساة كي لا تمّن على الحسين بهما و لا يمسّ أخاها الضر من أجلهما و لا ترى آثار العسر و الحرج في وجه أخيها بسبب شهادتهما

لمّا ساروا بالسبايا إلى الكوفة وصلوا ليلاً و قد سدّوا أبواب سور المدينة فباتوا خلف السور ينتظرون الصباح. و كان هناك خارج الكوفة محلّة فيها عدّة بيوت و كان في واحد من تلك البيوت إمرأة مؤمنة عابدة , و كانت حينئذ في سجّادتها تصلي لربها , و لم تكن تسمع بقصة كربلاء و لا بشهادة الإمام الحسين - عليه السلام - إلى ذلك الوقت. فلما وصل الأسرى إلى ذلك المكان إذا بهذه المرأة المؤمنة تسمع ضوضاءً عالياً و لغطاً كثيراً مما دعاها إلى التطلع إلى ما يجري حولها فارتدت حجابها و لبست عباءتها و صارت على سطح دارها لترى الخبر ففاجأها منظر رهيب و موقف عجيب , أفواج من العساكر و الجيوش , بيد كل فوج رمح طويل عليه رأس منير , يتوسطهم فوج من النياق الهزّل عليها هوادج مكشوفة و محامل غير مستورة , فيها نساء و أطفال و قد علاهم الذعر و أصابهم الضر , و قد نكسوا رؤوسهم خجلاً مما هم فيه , و حياءً من أفواج الرجال الذين أحاطوا بهم من كل جانب , و من بين النساء سيدة موقرة , عليها آثار الجلال و الكمال و بين يديها طفلة تئن و تبكي و كأنها تطلب من تلك المرأة شيئاً تعجز تلك المرأة عن تقديم ما تريده الطفلة , و هي تحاول اقناعها و إسكانها بشتى الوسائل و الطفلة تصرّ على طلبها و تواصل بكاءها , فتأثرت تلك المرأة المؤمنة من هذا المنظر المؤلم غاية التأثر و توجهّت إلى تلك السيدة المجللة قائلة: أيتها السيدة الجليلة من أي الأسارى أنتن؟

فرفعت السيدة الجليلة رأسها و التفتت إلى السائلة لتجيبها بقولها: نحن أسارى آل

محمد - صلى الله عليه و آله وسلم - فلما سمعت تلك المرأة المؤمنة هذا الجواب من هذه السيدة لطمت وجهها و صرخت قائلة: أيتها السيدة الجليلة لو تفضلتي باخباري عن اسمك الكريم فإني أراك لا تخلين من الشنه بسيدتي عقيلة بني هاشم زينب بنت أمير المؤمنين - عليه السلام - و كذا لو أخبرتني عن هذا الرأس الشريف الي يتقدم الرؤوس و الذي هو أكثرهم نوراً و أشدهم توهجاً و عظمة. فرفعت السيدة الجليلة رأسها و قالت: اعلمي أيتها المؤمنة بأني زينب و هذا الرأس الشريف هو رأس أخي الإمام الحسين - عليه السلام-.

هل يمكن لبشر ضعيف أن يصف زينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – عليه الرحمة -؟؟

أمير المؤمنين – عليه السلام – هو من لا يعرفه إلا الله و رسوله صلى الله عليه و آله.

و ابنته زينب هي زين أب أي زينة أبيها علي , فما عسى لبشر أن يقول في من يتزين بها أمير المؤمنين – عليه السلام -؟؟

يجب أن نذعن بأنه لا يمكننا معرفتها حق معرفتها بل نعرف عنها أننا لا نعرفها.

إلا أن ذلك لا يمنع أن ننقل بعض العبارات التي نقلها المحقق النقدي – عليه الرحمة – في كتابه (زينب الكبرى) و العهدة العلمية في النقل تقع على عاتقه – عليه الرحمة –

قال ابن الأثير (إنها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كانت عاقلة لبيبة جزلة , زوّجها أبوها ابن أخيه عبد الله بن جعفر فولدت له أولاداً , و كانت مع أخيها لمّا قتل , فحملت إلى دمشق و حضرت عند يزيد بن معاوية و كلامها ليزيد بن معاوية حين طلب الشامي أختها فاطمة مشهور يدّل على عقل و قوة و جنان)

قال العلامة البرغاني في مجالس المتقين (إن المقامات العرفانية الخاصة بزينب عليها السلام تقرب من مقامات الإمامة...)

في الطراز المذهب (إن شؤونات زينب الباطنية و مقاماتها المعنوية كما قيل فيها إن فضائلها و فواضلها و خصالها و جلالها و علمها و عصمتها و عفتها و نورها و ضياءها و شرفها و بهاؤها تالية أمها – عليها السلام – و نائبها – عليها السلام -)

في جنات الخلود أن زينب الكبرى في البلاغة و الزهد و التدبير و الشجاعة قرينة أبيها و أمها – عليهما السلام – فإن انتظام أمور أهل البيت بل الهاشميين بعد شهادة الحسين عليه السلام كان برأيها و تدبيرها – عليها السلام -.

قال الحافظ السيوطي في رسالته الزينبية (كانت لبيبة جزلة عاقلة لها قوة جنان)

قال النيسابوري في رسالته العلوية (كانت زينب ابنة علي – عليه السلام – في فصاحتها و بلاغتها و زهدها و عبادتها كأبيها المرتضى – عليه السلام – و أمها الزهراء – عليها السلام -

يقول الشيخ جعفر النقدي - عليه الرحمة - في كتابه زينب الكبرى - ص ٣٤:

((و روي مرسلاً أنها في طفولتها كانت جالسة في حجر أبيها و هو عليه السلام يلاطفها بالكلام , فقال لها: يا بنيتي قولي واحد. فقالت: واحد. فقال لها: قولي اثنين. فسكتت. فقال لها: تكلمي يا قرة عيني. فقالت - عليها السلام -: يا أبتاه ما أطيق أن أقول اثنين بلسان أجريته بالواحد. فضمّها صلوات الله عليه إلى صدره و قبّلها بين عينيها. انتهى.

و لكن الذي رأيته في كتاب مصابيح القلوب للشيخ الأجل الشيخ أبي سعيد الحسن بن الحسين السبزواري - عليه السلام - المعاصر للشهيد الأول - رحمه الله -

أن هذا السؤال من أمير المؤمنين - عليه السلام - كان لولده العباس - عليه السلام - و أنه لما سكت قال أمير المؤمنين: لمَ لم تقل اثنين؟ فقال: إني لأستحي أن أقول واحد ثم أقول اثنين. ففرح أمير المؤمنين - عليه السلام - بهذا الكلام و قبّله بين عينيه.

و إن زينب - عليها السلام - قالت لأبيها: أ تحبنا يا أبتاه؟ فقال - عليه السلام -: و كيف لا أحبكم و أنتم ثمرة فؤادي. فقالت: يا أبتاه إن الحبّ لله تعالى و الشفقة لنا. و هذا الكلام عنها - عليها السلام - روي متواتراً.

و إذا تأمّله المتأمل رأى فيه علماً جمّاً , فإذا عرفت صدوره من طفلة كزينب - عليها السلام - يو ذاك بانت له منزلتها في العلم و المعرفة)) انتهى

أقول العباس هو كفيل زينب وحتى العباس صلوات الله وسلامه عليه قد قاربت مقاماته من الأئمة عليهم السلام

جاء في حاشية كتاب كامل الزيارات ص ٤٤٤:

للحسين بن احمد بن المغيرة فيه حديث رواه شيخه أبو القاسم رحمه الله مصنف هذا الكتاب ونقل عنه، وهو عن زائدة، عن مولانا علي بن الحسين (عليهما السلام) ذهب على شيخنا رحمه الله ان يضمنه كتابه هذا، وهو مما يليق بهذا الباب، ويشتمل ايضا على معان شتي حسن تام الالفاظ، أحببت ادخاله، وجعلته اول الباب، وجميع احاديث هذا الباب وغيرها مما يجري مجراها يستدل بها على صحة قبر مولانا الحسين (عليه السلام) بكربلاء، لان كثيرا من المخالفين ينكرون ان قبره بكربلاء، كما ينكرون ان قبر مولانا امير المؤمنين (عليه السلام) بالغري بظهر الكوفة. وقد كنت استفدت هذا الحديث بمصر عن شيخي ابي القاسم علي بن

محمد بن عبدوس الكوفي رحمه الله، مما نقله عن مزاحم بن عبد الوارث البصري، باسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، وقد ذاكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك، وعاجلته منيته رضي الله عنه والحقه بمواليه (عليهم السلام). وهذا الحديث داخل فيما اجاز لي شيخي رحمه الله، وقد جمعت بين الروايتين بالالفاظ الزائدة والنقصان والتقديم والتأخير فيهما حتى صح بجميعه عمن حدثني به اولا ثم الان، وذلك اني ما قرأته على شيخي رحمه الله ولا قرأه علي، غير اني ارويه عمن حدثني به عنه، وهو أبو عبد الله احمد بن محمد بن عياش، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري رحمه الله، قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن يسار (سيار خ ل) الكوفي، قال: حدثني احمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن ابي شيبة القاضي، قال: حدثني نوح بن دراج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال:

قال علي بن الحسين (عليهما السلام): بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) احيانا،

فقلت: ان ذلك لكما بلغك،

فقال لي: فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا،

فقلت: والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله، ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه،

فقال: والله ان ذلك لكذلك،

فقلت: والله ان ذلك لكذلك - يقولها ثلاثا وأقولها ثلاثا -

فقال: ابشر ثم ابشر ثم فلأخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون. فانه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي (عليه السلام) وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله، وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت انظر إليهم صرعي ولم يواروا، فعظم ذلك في صدري واشتد لما اري منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب الكبري بنت علي (عليه السلام)، فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي،

فقلت: وكيف لا اجزع واهلع وقد أري سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مضر جين بدمائهم، مرملين بالعري، مسلبين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم احد، ولا يقربهم بشر، كأنهم اهل بيت من الديلم والخزر،

فقالت: لا يجز عنك ما تري فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الى جدك وابيك وعمك، ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الامة، وهم معروفون في اهل السماوات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء، لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والايام، وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد اثره الا ظهورا، وأمره الا علوا.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر، فقالت: نعم حدثتني ام ايمن ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) زار منزل فاطمة (عليها السلام) في يوم من الايام،

فعملت له حريرة وأتاه علي (عليه السلام) بطبق فيه تمر، ثم قالت ام ايمن: فاتيتهم بعس فيه لبن وزبد، فأكل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) من تلك الحريرة، وشرب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وشربوا من ذلك اللبن، ثم اكل واكلوا من ذلك التمر والزبد، ثم غسل رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يده وعلي يصب عليه الماء، فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا به السرور في وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا، ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعا، ثم خر ساجدا وهو ينشج، فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع رأسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهبناه ان نسأله، حتى إذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك،

فقال: يا اخي سررت بكم - وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هاهنا: فقال: يا حبيبي - اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لا نظر اليكم واحمد الله على نعمته فيكم. إذ هبط على جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية، بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة، لا يفرق بينك وبينهم، يحبون كما تحبي (يحيون كما تحيي (خ ل)، وما في المتن هو الانسب وهو من الحباء وهو العطاء) ويعطون كما تعطي، حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك برءا من الله ومنك، خبطا خبطا وقتلا قتلا، شتي مصارعهم

نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم، فاحمد الله عزوجل على خيرته وارض بقضائه، فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم. ثم قال لي جبرئيل: يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك، مغلوب على امتك، متعوب من اعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية، يكون نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم، وان سبطك هذا - واومي بيده الى الحسين (عليه السلام) - مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض يقال لها: كربلاء، من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته، وهي اطيب بقاع الارض واعظمها حرمة، وانها من بطحاء الجنة، فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت به كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها، ومادت الجبال وكثر اضطرابها، واصطفقت البحار بامواجها، وماجت السماوات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك، واستعظاما لما ينتهك من حرمتك، ولشر ما تكافي به في ذريتك وعترتك، ولا يبقى شئ من ذلك الا استأذن الله عزوجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين، الذين هم حجة الله على خلقه بعدك. فيوحي الله الى السماوات والارض والجبال والبحار ومن فيهن: اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع، وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام، وعزتي وجلالي لا عذبن من وتر رسولي وصفيي، وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهل بيته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين، فعند ذلك يضج كل شئ في السماوات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك، فإذا برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عزوجل قبض ارواحها بيده، وهبط الى الارض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب

الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب صلت الملائكة صفا صفا عليهم، ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز، وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة، ويصلون عليه ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون اسماء من يأتيه زائرا من امتك متقربا الى الله تعالى واليك بذلك، واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء. فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به، و كأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصي عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك، يا محمد أو قبر اخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عزوجل، وسيجتهد اناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): فهذا أبكاني وأحزنني، قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي (عليه السلام) ورأيت عليه اثر الموت منه، قلت له: يا ابة حدثتني ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك، فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن، وكأني بك وبنساء اهلك (ببنات اهلك (خ ل) سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين، تخافون ان يتخطفكم الناس، فصبرا صبرا، فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم و

شيعتكم، ولقد قال لنا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حين أخبرنا بهذا الخبر: ان ابليس لعنه الله في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها بشياطينه وعفاريته، فيقول: يا معاشر الشياطين قد ادركنا من ذرية ادم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج، ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب، انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائده: ثم قال علي بن الحسين (عليهما السلام) بعد ان حدثني بهذا الحديث: خذه اليك ما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا لكان قليلا.

العس - بالضم والسين المهملة المشددة - القدح الكبير.

نشج الباكي نشيجا: غص بالبكاء في حلقه من غير انتخاب، والقدر غلت فسمع لها صوت.

خبط خبطا: ضرب ضربا شديدا.

اصطفق الاشجار: اضطربت واهتزت بالريح، والعود تحركت اوتاده.

عنه البحار ٤٥: ١٧٩، بعضه ١٠١: ١١٥، المستدرك ٣: ٥٢٢ (مع التنبيه بانها ليس من كلام المؤلف)

من كتاب وفاة السيدة زينب الكبرى " عليها السلام " تأليف العلامة الجليل الشيخ فرج آل عمران القطيفي - عليه الرحمة -

((وروى بعض المتبقين عن الامام زين العابدين (ع) أنه قال: إن عمتي زينب كانت تؤدي صلواتها من الفرائض والنوافل عند سير القوم بنا من الكوفة إلى الشام من

قيام، وفي بعض المنازل كانت تصلي من جلوس فسألتها عن سبب ذلك فقالت: أصلي من جلوس لشدة الجوع والضعف منذ ثلاث ليال، لانها كانت تقسم ما يصيبها من الطعام على الاطفال لان القوم كانوا يدفعون لكل واحد منا رغيفا واحدا من الخبز في اليوم والليلة. وعن الفاضل النائيني البرجردي المتقدم ذكره عن بعض المقاتل المعتبرة عن مولانا السجاد (ع) أنه قال: إن عمتي زينب مع تلك المصائب والمحن النازلة بها في طريقنا إلى الشام ما تركت [تهجدها] لليلة انتهى كلامه))

((وأما زهدها (ع): فيكفي في إثباته ما روي عن الامام السجاد من أنها (ع) ما أدخرت شيئا من يومها لغدها أبدا.))

((وفي كتاب (جنات الخلود) ما معناه: وكانت زينب الكبرى في البلاغة، والزهد، والتدبير، والشجاعة، قرينة أبيها وأمها، فإن انتظام أمور أهل البيت بل الهاشميين بعد شهادة الحسين (ع) كان برأيها وتدبيرها))

((فمن عجيب صبرها وإخلاصها وثباتها ما نقله في الطراز المذهب أنها سلام الله عليها وعلى أبيها وأمها وأخويها لما وقفت على جسد أخيها الحسين (ع) قالت: أللهم تقبل منا هذا القليل من القربان قال: فقارنت أمها في الكرامات والصبر في النوائب بحيث حرقت العادات ولحقت بالمعجزات. قال المؤلف النقدي أعلا الله مقامه: فهذه الكلمات من هذه الحرة الطاهرة، في تلك الوقفة التي رأت بها أخاها العزيز بتلك الحالة المفجعة، التي كانت فيها تكشف لنا قوة إيمانها ورسوخ عقيدتها وفنائها في جنب الله تعالى، وغير ذلك مما لا يخفى على المتأمل.))

ينقل المحقق النقدي - عليه الرحمة - ص ٦٢ - ص ٦٣

((و من ذلك استجابة دعائها: قال أبو اسحاق الإسفرائيني في كتاب نور العين في مشهد الحسين: روي عن زينب أخت الحسين - عليه السلام - عند هجوم القوم على الخيام أنها قالت: دخل علينا رجال و فيهم رجل أزرق العيون فأخذ كل ما كان في خيمتنا التي كنا مجتمعين فيها إلى أن قالت: فقلت له: قطع الله يديك و رجليك و أذاقك الله النار في الدنيا قبل الآخرة. قال فما كان إلا قليل حتى ظهر المختار الثقفي طالباً بثأر الحسين - عليه السلام - فوقع في يده ذلك الرجل و هو خولي بن يزيد الأصبحي. فقال المختار: ما فعلت بعد قتل الحسين؟ فذكر أفعاله التي فعلها و دعوتها عليه , فقطع المختار يديه و رجليه و أحرقه بالنار , و سيأتي نظير هذا الخبر عند مصائب زينب عن الدمعة الساكبة عن أبي مخنف.

و من ذلك ما رواه أرباب المقاتل و غيرهم أن شامياً تعرّض فاطمة بنت أمير المؤمنين - عليه السلام - فدعت عليه زينب - عليها السلام - بقولها: قطع الله لسانك و أعمى عينيك و أيبس يديك فأجاب الله دعاءها في ذلك الرجل. فقالت الحمد لله الذي عجّل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة.

و من ذلك ما نقله جماعة من الناس أن امرأة في الكوفة تسمى أم هجام أهانت رأس الحسين - عليه السلام - عند المرور به على قصرها فدعت زينب على قصرها بالهجوم فوقع القصر في الحال و هلك من فيه و كانت هذه الإمرأة الخبيثة من نساء الخوارج))

ينقل المحقق النقدي - عليه الرحمة - ص ٦٢ - ص ٦٣

((و من ذلك استجابة دعائها: قال أبو اسحاق الإسفرائيني في كتاب نور العين في مشهد الحسين: روي عن زينب أخت الحسين - عليه السلام - عند هجوم القوم على الخيام أنها قالت: دخل علينا رجال و فيهم رجل أزرق العيون فأخذ كل ما كان

في خيمتنا التي كنا مجتمعين فيها إلى أن قالت: فقلت له: قطع الله يديك و رجليك و أذاقك الله النار في الدنيا قبل الآخرة. قال فما كان إلا قليل حتى ظهر المختار الثقفي طالباً بثأر الحسين - عليه السلام - فوقع في يده ذلك الرجل و هو خولي بن يزيد الأصبحي. فقال المختار: ما فعلت بعد قتل الحسين؟ فذكر أفعاله التي فعلها و دعوتها عليه , فقطع المختار يديه و رجليه و أحرقه بالنار , و سيأتي نظير هذا الخبر عند مصائب زينب عن الدمعة الساكبة عن أبي مخنف.

و من ذلك ما رواه أرباب المقاتل و غيرهم أن شامياً تعرّض فاطمة بنت أمير المؤمنين - عليه السلام - فدعت عليه زينب - عليها السلام - بقولها: قطع الله لسانك و أعمى عينيك و أيبس يديك فأجاب الله دعاءها في ذلك الرجل. فقالت الحمد لله الذي عجّل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة.

و من ذلك ما نقله جماعة من الناس أن امرأة في الكوفة تسمى أم هجام أهانت رأس الحسين - عليه السلام - عند المرور به على قصرها فدعت زينب على قصرها بالهجوم فوقع القصر في الحال و هلك من فيه و كانت هذه الإمرأة الخبيثة من نساء الخوارج))

الفصل ١٧

قال السلفي: في كتبكم حديث يقول: وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم

بقلم: **جابر المحمدي**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ابي القاسم محمد،

وعلى آله الطيبين الطاهرين،.

واللعنة الابدية السرمدية الخالدة على اعدائهم من الاولين والآخرين،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

< < حديث "وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم " > >

قال السلفي:

رويتم في كتبكم حديث يقول: " وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم."كما في كتاب الامالي للشيخ الطوسي - ص ٥٢٢.

وانتم تعادوهم وتحاربونهم.

** الجواب على هذه الشبهة.

جاء الحديث في كتاب الامالي للشيخ الطوسي رضي الله عنه في صص ٥٢٢ ح١١٥٧ / ٦٤:

"وباسناده، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: لا تتركوا حج بيت ربكم،... وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم، وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا، ولم يأتوا محدثا ، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم،...الخ". انتهى

والحديث واضح انه يتحدث عن فئة من الصحابة لهم اوصاف مُحددة ومُقيّدة، فيُعرّفهم ويصفهم وهم (الذين لم يحدثوا بعده صلى الله عليه وآله حدثاً، ولم يأتوا محدثاً). وليس كل الصحابة تشملهم هذه الاوصاف.وهذه بعينها عقيدة الشيعة الامامية انار الله برهانهم، فهم لا يعتقدون بعدالة كل الصحابة.

** هذا بالاضافة الى ان رجال السند ليسوا كلهم ثقات.

جابر المحمدي،

الفصل ١٨

كشف كذبة تدليسية للسلفية: الإمام الحسين ع يترحم على الطاغية معاوية

بقلم: **كتاب بدون عنوان**

٩ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

من فترة رأيت موضوع للسلفية و هو:

حسين رضي الله عنه يترحم على معاوية رضي الله عنه
كتاب مقتل الحسين لأبو مخنف الأزدي (١٥٧ هـ) صفحة٥ خلافة يزيد بن معاوية

www.al-shia.org/html/ara/books/lib-tarikh/maqtal/ma1.html

فدخل فسلم عليه بالإمرة ومروان جالس عنده فقال حسين كأنه لا يظن ما يظن من موت معاوية: الصلة خير من القطيعة أصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشي وجاء حتى جلس فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاه إلى البيعة فقال حسين: **إنا لله و إنا إليه راجعون ورحم الله معاوية وعظم لك الأجر** أما ما سألتني من البيعة فان مثلى لا يعطى بيعته سرا ولا أراك تجترئ بها منى سرا دون أن نظهرها على رؤوس الناس علانية قال أجل

الرد:

طبعا السلفي بتر اهم عبارة و هي قول الامام الحسين عليه السلام: هلك الطاغية و ترحم الإمام الحسين عليه السلام على الطاغية كما سماه الامام بالطاغية من باب المجاملة و الأدب

الان لنكشف كذبة الوهابية تابعوا معي

مقتل الحسين لابن مخنف الازدي

مقتل الحسين لابن مخنف الازدي - خلافة يزيد بن معاوية

قال هشام بن محمد (ابن السائب ابو منذر) عن أبي مخنف: ولي يزيد في هلال رجب سنة ٦٠ وامير المدينة الوليد بن عتبة بن ابي سفيان، وامير الكوفة النعمان بن بشير الانصاري، وامير البصرة عبيدالله بن زياد، وامير مكة عمرو بن سعيد بن العاص. ولم يكن ليزيد همة حين ولي الابيعة النفر الذين أبوا على معاوية الاجابة إلى بيعة يزيد حين دعا الناس إلى بيعته، وانه ولي عهده بعده والفراغ من امرهم، فكتب إلى الوليد: بسم الله الرحمن الرحيم من يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة اما بعد:فان معاوية كان عبدا من عباد الله اكرمه الله واستخلفه وخوله ومكن له فعاش بقدر ومات بأجل فرحمه الله فقد عاش محمودا ومات برا تقيا والسلام. وكتب اليه في صحيفة كانها اذن فأرة أما بعد: فخذ حسينا وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير بالبيعة اخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام.

الى ان قال...

فلما قرأ عليه كتاب يزيد استرجع وترحم عليه، واستشاره الوليد في الامر وقال كيف ترى ان نصنع؟ قال: فاني ارى ان تبعث الساعة إلى هؤلاء النفر فتدعوهم إلى البيعة والدخول في الطاعة فان فعلوا قبلت منهم وكففت عنهم، **وان ابواقدمتهم فضربت**

اعناقهم قبل ان يعلموا بموت معاوية

الى ان قال...فقال حسين: **قد ظننت ارى طاغيتهم قد هلك** (اي معاوية اللعين) فبعث الينا ليأخذنا بالبيعة قبل ان يفشو في الناس الخبر.

فقال: وانا ما اظن غيره، قال: فما تريد ان تصنع؟ قال: اجمع فتياني الساعة ثم امشي اليه... الى ان قال...فدخل فسلم عليه بالامرة ومروان جالس عنده، فقال حسين كانه لا يظن ما يظن من موت معاوية: الصلة خير من القطيعة، اصلح الله ذات بينكما فلم يجيباه في هذا بشئ، وجاء حتى جلس، فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاه إلى البيعة، فقال حسين: انالله وانا اليه راجعون ورحم الله معاوية (أنا كتاب بلا عنوان اقول: من باب الادب و المجاملة و لا ننسى انه قال سابقا: **ارى طاغيتهم قد هلك**) وعظم لك الاجر. أما ما سئلتني من البيعة فان مثلى لا يعطى بيعته سرا ولا اراك تجترئ بها منى سرا دون ان نظهرها على رؤوس الناس علانية، قال أجل.

قال: فاذا خرجت إلى الناس فدعوتهم إلى البيعة دعوتنا مع الناس فكان امرا واحدا، فقال له الوليد وكان يحب العافية: فانصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس، فقال له مروان: والله لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدا حتى تكثر القتلى بينكم، وبينه، احبس الرجل ولا يخرج من عندك حتى يبايع او تضرب عنقه.

فوثب عند ذلك الحسين فقال: يابن الزرقاء أنت تقتلني ام هو؟ كذبت والله وأثمت، ثم خرج فمر باصحابه فخرجوا معه حتى اتى منزله، فقال مروان للوليد: عصيتني لا والله لا يمكنك من مثلها من نفسه ابدا.

الكامل في التاريخ - الجزء الثاني - سنة ٦٠ هجرية - ذكر وفاة معاوية بن أبي سفيان -ذكر بعض سيرته وأخباره وقضاته وكتابه

بويع يزيد بالخلافة بعد موت أبيه على ما سبق من الخلاف فيه فلما تولى كان على المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وعلى مكة عمرو بن سعيد بن العاص وعلى البصرة عبيد الله بن زياد وعلى الكوفة النعمان بن بشير ولم يكن ليزيد همة إلا بيعة النفر الذين أبوا على معاوية بيعته فكتب إلى الوليد يخبره بموت معاوية وكتابًا آخر صغيرًا فيه: أما بعد فخذ حسينًا وعبد الله بن عمر وابن الزبير بالبيعة أخذًا ليس فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام.

الى ان...

وقال ابن الزبير للحسين: ما تراه بعث إلينا في هذه الساعة التي لم يكن يجلس فيها فقال الحسين: أظن أن طاغيتهم قد هلك فبعث إلينا ليأخذنا بالبيعة قبل أن يفشو في الناس الخبر.فقال: وأنا ما أظن غيره فما تريد أن تصنع قال الحسين: أجمع فتياني الساعة ثم أمشي إليه وأجلسهم على الباب وأدخل عليه.

الى ان...

ثم دخل فسلم ومروان عنده فقال الحسين: الصلة خير من القطيعة والصلح خير من الفساد وقد آن لكما أن تجتمعا أصلح الله ذات بينكما وجلس فأقرأه الوليد الكتاب ونعى له معاوية ودعاه إلى البيعة فاسترجع الحسين وترحم على معاوية وقال: أما البيعة فإن مثلي لا يبايع سرًا ولا يجترأ بها مني سرًا فإذا خرجت إلى الناس ودعوتهم للبيعة ودعوتنا معهم كان الأمر واحدًا.

فقال له الويد وكان يحب العافية: انصرف.

فقال له مروان: لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبدًا حتى تكثر

القتلى بينكم وبينه احبسه فإن بايع وإلا ضربت عنقه.

فوثب عند ذلك الحسين وقال: ابن الزرقاء أأنت تقتلني أم هو كذبت والله ولؤمت! ثم خرج حتى أتى منزله.

فقال مروان للوليد: عصيتني لا والله لا يمنكم من نفسه بمثلها أبدًا.

فقال الوليد: ونج عيرك يا مروان والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها وأني قتلت حسينًا إن قال لا أبايع والله إني لأظن أن أمرًا يحاسب بدم الحسين لخفيف الميزان عند الله يوم القيامة.

قال مروان: قد أصبت.

يقول له هذا وهو غير حامد له على رأيه.

http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=174&CID=50

البداية و النهاية لابن كثير - الجزء الثامن - سنة ستين من الهجرة النبوية - فصل قضاء معاوية

ج/ص: ٨/١٥٧)

قال هشام بن محمد الكلبي: عن أبي مخنف لوط بن يحيى الكوفي الأخباري: ولي يزيد في هلال رجب سنة ستين، وأمير المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأمير الكوفة النعمان بن بشير، وأمير البصرة عبيد الله بن زياد، وأمير مكة عمرو بن سعيد بن العاص، **ولم يكن ليزيد همة حين ولي إلا بيعة النفر الذين أبوا على معاوية البيعة ليزيد.**

فكتب إلى نائب المدينة الوليد بن عتبة:

بسم الله الرحمن الرحيم، من يزيد أمير المؤمنين إلى الوليد بن عتبة، أما بعد.

فإن معاوية كان عبداً من عباد الله أكرمه الله واستخلفه وخوّله ومكن له، فعاش بقدرٍ

ومات بأجلٍ فرحمه الله، فقد عاش محموداً ومات براً تقياً والسلام.

وكتب إليه في صحيفة كأنها أذن الفأرة:

أما بعد:

فخذ حُسيناً، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام.

فلما أتاه نعي معاوية فظع به وكَبرُ عليه، فبعث إلى مروان فقرأ عليه الكتاب واستشاره في أمر هؤلاء النفر، فقال: أرى أن تدعوهم قبل أن يعلموا بموت معاوية إلى البيعة، **فإن أبَو ضربت أعناقهم.**

فأرسل من فوره عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان إلى الحسين وابن الزبير - وهما في المسجد - فقال لهما: أجيبا الأمير.

فقالا: انصرف الآن نأتيه.

فلما انصرف عنهما **قال الحسين لابن الزبير: إني أرى طاغيتهم قد هلك**

قال ابن الزبير: وأنا ما أظن غيره.

قال: ثم نهض حسين فأخذ معه مواليه وجاء باب الأمير، فاستأذن فأذن له، فدخل وحده، وأجلس مواليه على الباب.

وقال: إن سمعتم أمراً يريبكم فادخلوا، فسلم وجلس ومروان عنده، فناوله الوليد بن عتبة الكتاب ونعى إليه معاوية، فاسترجع وقال: رحم الله معاوية، وعظم لك الأجر، فدعاه الأمير إلى البيعة.

فقال له الحسين: إن مثلي لا يبايع سراً، وما أراك تجتزئ مني بهذا، ولكن إذا اجتمع الناس دعوتنا معهم فكان أمراً واحداً.

فقال له الوليد: - وكان يحب العافية - فانصرف على اسم الله حتى تأتينا في جماعة الناس.

فقال مروان للوليد: والله لئن فارقك ولم يبايع الساعة ليكثرن القتل بينكم وبينه، فاحبسه ولا تخرجه حتى يبايع **وإلا ضربت عنقه، فنهض الحسين وقال: يا ابن الزرقاء أنت تقتلني؟** كذبت والله وأثمت.

، ثم انصرف إلى داره، فقال مروان للوليد: والله لا تراه بعدها أبداً.

فقال الوليد: والله يا مروان ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأني قتلت الحسين، سبحان الله! أقتل حسيناً أن قال لا أبايع؟ والله إني لأظن أن من يقتل الحسين يكون خفيف الميزان يوم القيامة.

http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=251&CID=129&SW=فخذ#SR1

أو http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=251&CID=129#s1

الفصل ١٩

ارتد الناس إلا

بقلم: **ملائكة الغيب**

٩ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على البشير

النذير المصطفى و العترة الطاهرين

عظّم الله أجوركم في هذا اليوم العظيم (يوم الأربعين)

الرواية المشهورة التي ورد فيها: (أن الناس ارتدوا إلا ثلاثة)، قد وقع الكلام فيها من حيث تفسيرها، و اتخذت هذه الرواية كسيف مصلّت على رؤوس شيعة أهل البيت عليهم السلام، و أنهم يكفرون الصحابة و يحكمون بارتدادهم إلا ثلاثة من الأصحاب الخّلّص، وهم سلمان و أبو ذر والمقداد.

ولكن هل هذه الرواية بهذا التفسير مُسلّم و يكون حجة على شيعة أهل البيت عليهم السلام، بحيث ما إن تتكلم مع بعضهم إلا و يُقدّم لك هذه الرواية مع ذلك الفهم ليصفعك بها، و يقول لك كيف أتحدث مع من يُكفر المسلمين الأوائل و روّاد الدين الأعاظم.

و لكن في مقام البحث، فإنه يجب أن يكون معلوماً و محسوماً أن من المقدمات الضرورية - و التي يعرفها طلاب العلم - عند البحث عن دلالة المتون الحديثية أنه لا بد من البحث الجدّي لمعرفة مقيدات الكلام و مخصصاته، فلا يصح لأحد أن يتمسك بإطلاق أو عموم دليل قبل الفحص و البحث، و من تمسك بإطلاق أو عموم متن الحديث - مع غض النظر عن هذه المُسلّمة عمداً و قصداً - فإنه لا شك سيكون من فئة زائغي القلوب (و أما الذين في قلوبهم مرض فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله).

و في مقام البحث عن هذا الحديث بالخصوص، فإن الاحتمال الذي يتبادر إلى الذهن في تفسير الحديث، وهو أن الحكم بالارتداد هو االحكم بالكفر على بقية اصحاب النبي صلى الله عليه و آله غير الثلاثة، و الكفر هنا هو الخروج عن الدين، فهل هذا الاحتمال صحيح أم لا؟

و هل فعلاً أن بقية اصحاب النبي صلى الله عليه و آله محكوم عليهم بالارتداد إلا هؤلاء الثلاثة؟ و بعبارة أخرى: هل أن العدد فقط هم الذين سلموا من مقص الكفر و غيرهم قد ارتدوا فعلاً؟

و الجواب: و كما قلنا لا يصح التمسك باطلاق أو عموم قبل الفحص، وقد وجدت بأن هذه الرواية التي تضمنت الحكم بالارتداد إلا على ثلاثة من الأصحاب هي رواية لا يمكن الأخذ بما يتبادر إلى الذهن من الحكم بارتداد الجميع إلا ثلاثة (= الكفر و الخروج عن الملة)، و ذلك لورود الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام حاكمة حكماً خاصاً، و هو الحكم على من خالف أمير المؤمنين عليه السلام بالإسلام دون الكفر و الخروج عن الملة، و إن كانوا فعلاً مفتونين بالفتنة الشيطانية

التي قلبت الموازين و تنكرت للدين، فقد ذكر الشيخ المجلسي في البحار هذه الرواية:

(وقام إليه رجل فقال: [يا أمير المؤمنين] أخبرنا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله [وسلم])؟ فقال عليه السلام: لما أنزل الله سبحانه قوله: * (ألم أحسب الناس أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) * [١ - ٢ / العنكبوت: ٢٩] علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أظهرنا فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي.
فقلت: يا رسول الله أوليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي: أبشر فإن الشهادة من ورائك؟ فقال لي: إن ذلك لكذلك فكيف صبرك إذا؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر!! وقال: يا علي إن القوم سيفتنون بأموالهم ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويأمنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والاهواء الساهية فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع.
فقلت: يا رسول الله فبأي المنازل أنزلهم عند ذلك أبمنزلة ردة أم بمنزلة فتنة؟ فقال: بمنزلة فتنة)

فهذه الرواية تبين لنا أن أمير المؤمنين عليه السلام مأمور بأن يعامل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله معاملة المسلم، و إن كان ليس هو المسلم الصالح، و إنما المسلم المفتون بالدنيا المغتر بها.

و عليه فتكون هذه الرواية قرينة على أن المراد برواية موضوعنا (ارتد الناس) هو هذا المعنى لا ذلك المعنى المتبادر، و من المعلوم أن التبادر حجة ما لم يرد دليل

يصرف المعنى إلى معنى آخر، و هذا ما تحقق فعلاً.

و أما بالنسبة للسؤال الثاني الذي يتحدث عن إيمان ثلاثة أشخاص من الصحابة فقط، فإن المقصود من الحصر بالثلاثة هنا هو أن هؤلاء الثلاثة قد وصلوا إلى قمة الايمان، و إلا فيوجد في الصحابة المنتجبين من هم على درجة عالية إلا أنهم لم يصلوا إلى الدرجة التي يتمتع بها الثلاثة (سلمان أبو ذر المقداد)، و هذا ما دلت عليه الرواية التي رواها الشيخ الكليني في الكافي: (عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ما أقلَّنا! لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها! فقال: ألا أحدثك بأعجب من ذلك: المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا، وأشار بيده، ثلاثة! قال حمران فقلت: جعلت فداك ما حال عمار؟ قال: رحم الله عماراً أبا اليقظان، بايع وقتل شهيداً. فقلت في نفسي: ما شئ أفضل من الشهادة. فنظر إليَّ فقال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثة، أيهات أيهات).

و إذا لم تقبل بذلك و أن ذكر الثلاثة يفيد الحصر و أن القرينة قائمة من خلال سياق الكلام على أن الامام عليه السلام في مقام التحديد و أنه يلحظ خصوصية العدد بذاته ولا يريد أزيد من ذلك، فإنه توجد عندنا رواية تنفي هذا الحصر و أن هذه القرينة السياقية غير مأخوذ بها، فقد ورد عن مولانا الصادق عليه السلام قوله في رواية صحيحة رواها الكشي: (عن أبي بصير، قال قلت ك لأبي عبدالله عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة أبو ذر و سلمان و المقداد، قال: فقال ابو عبدالله عليه السلام: فأين ابو ساسان و ابو عمرة الأنصاري؟) حيث نفهم من هذه الرواية، أن الامام عليه السلام بصدد بيان تخطئة من يقول بأن الذين ثبتوا على ولاية الأمير عليه السلام ليس فقط هذا العدد المشهور (= ثلاثة)، بل هناك أرقام لم تُلحظ في المقام من مثل من ذكرهم الامام عليه السلام في الحديث الآنف.

الفصل ٢٠

شبهة [حديث وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم]

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،
والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ابي القاسم محمد،
وعلى آله الطيبين الطاهرين،.
واللعنة الابدية السرمدية الخالدة على اعدائهم من الاولين والآخرين،.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

< < حديث "وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم " > >

قال السلفي:
رويتم في كتبكم حديث يقول: " وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم."كما في كتاب الامالي للشيخ الطوسي - ص ٥٢٢.
وانتم تعادوهم وتحاربونهم.

** الجواب على هذه الشبهة.

جاء الحديث في كتاب الامالي للشيخ الطوسي رضي الله عنه في صص ٥٢٢ ح١١٥٧ / ٦٤:

"وباسناده، قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: لا تتركوا حج بيت ربكم،... وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبوهم، وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا، ولم يأتوا محدثا ، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم،...الخ". انتهى

والحديث واضح انه يتحدث عن فئة من الصحابة لهم اوصاف مُحددة ومُقيّدة، فيُعرّفهم ويصفهم وهم (الذين لم يحدثوا بعده صلى الله عليه وآله حدثاً، ولم يأتوا محدثاً). وليس كل الصحابة تشملهم هذه الاوصاف.وهذه بعينها عقيدة الشيعة الامامية انار الله برهانهم، فهم لا يعتقدون بعدالة كل الصحابة.

** هذا بالاضافة الى ان رجال السند ليسوا كلهم ثقات.

جابر المحمدي،

الفصل ٢١

مدخل لسيرة مؤمن قريش أبو طالب عليه السلام

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٠ يوليو ٢٠١٠م

مقدمة

إنّ الحكم على إيمان وإسلام الأشخاص لا يتمّ إلّا بعد إستقراء سيرتهم وتقييم ونقد أفعالهم وأعمالهم، وتتبعها من كتب السيرة والتاريخ على ضوء القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة المستسقاة من النبع الصافي آل محمّد عليهم السلام. ومن الشخصيات التي لم ينصفها التاريخ هي شخصية أبو طالب عليه السلام. هذا الرجل الذي جاهد طوال حياته في سبيل تثبيت دعائم الإسلام ونصرة نبيّه صلّى الله عليه وآله، وفي هذا البحث الموجز نأخذ لمحة موجزة عن سيرة هذا الرجل العظيم وذلك باعتمادنا على ما ذكرنا ومما هو معتبر عند الفريقين.

وهذا البحث عبارة عن مدخل لحياة هذه الشخصيّة المؤمنة ونأمل من العزيز الحكيم أن يوفّقنا لسبر أغوار هذا النهر المعطاء.

وقبل الدخول في سيرة مؤمن قريش أبو طالب عليه السلام لا بدّ من تمهيد نعرف من خلاله أسباب التشكيك في إيمان ناصر رسول الله أبو طالب.

فمن أسباب التشكيك في إيمان أبو طالب عليه السلام:

١- كتمان إيمانه

كان أبو طالب لا يعلن إيمانه حتى يتمكن من الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كمؤمن آل فرعون وأصحاب الكهف، وبتعبير الإمام الصادق عليهم السلام: أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرّتين.

٢- الحقد على أبي طالب

فقد كان يرى المشركون والمنافقون أن أبي طالب كان السبب في إقامة الدين وتقوية وحماية الرسول صلى الله عليه وآله.

٣- الحقد على علي ابن أبي طالب عليه السلام

فقد صرّح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت مبتلى ومبتلٍ بك.

فقد أبتلى أمير المؤمنين عليه السلام وأبنائه ومحبيه وشيعته بكره المنافقين والمشركين فقد نسب الكفر إلى أبيه كما نسب صفة الخوارج لمحبيه وصفة الزنادقة لشيعته.

ونبدأ بموجز من سيرة هذا الرجل العظيم.

من مصادر التاريخ وأهل الخلاف سيرة مؤمن قريش عليه السلام

أبو طالب (ع) طوال حياته كان مناصراً لرسول الله (ص) مدافعاً عنه بكل ما أوتي من قوة، منها على سبيل المثال ما أورده ابن هشام (٢١٣هـ) في سيرته بعد

حصار قريش لبني هاشم في شعب أبو طالب لمدة ثلاث سنين:

" قال ابن إسحاق: فلما اجتمعت على ذلك قريش، وصنعوا فيه الذي صنعوا قال أبو طالب:

ألا أبلغا عنى على ذات بيننا * لؤيا وخصا من لؤي بنى كعب

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب

وأن عليه في العباد محبة * ولا خير ممن خصه الله بالحب

وأن الذي ألصقتم من كتابكم * لكم كائن نحسا كراغية السقب" (١).

فأبو طالب ناصر رسول الله (ص) ونُصرة الرسول هي نصرة لله تعالى، قال تعالى: "وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ " (الحج: ٤٠)

فالناصر لله تعالى ورسوله (ص) هو حتماً من المؤمنين المجاهدين الذي قال الله تعالى في حقّهم: " وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ" (العنكبوت:٦٩)

وقال ابن هشام (٢١٣هـ):

" ثم إن خديجة بنت خويلد وأبا طالب هلكا في عام واحد، فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب: بهلك خديجة، وكانت له وزير صدق على الاسلام، يشكو إليها، وبهلك عمه أبي طالب، وكان له عضدا وحرزا في أمره، ومنعة وناصرا على قومه، وذلك قبل مهاجره إلى المدينة بثلاث سنين.

فلما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله (ص) من الأذى ما لم تكن تطمع به في حياة أبى طالب، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش، فنثر على رأسه تراب.

قال ابن إسحاق: فحدثني هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير، قال: لما نثر ذلك السفيه على رأس رسول الله (ص) ذلك التراب، دخل رسول الله (ص) بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه إحدى بناته، فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي، ورسول الله (ص) يقول لها: لا تبكي يا بنية، فإن الله مانع أباك.
قال: ويقول بين ذلك: ما نالت منى قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب " (٢).

فهذه بعض الأمثلة على نُصرة أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهل كانت نُصرته للرسول إلّا بسبب شدّة إيمانه؟!... فهو مما لا خلاف فيه وهو أنّ أبو طالب كان سيد قريش بلا منازع فما الّذي سيدفعه إلى نُصرة عدو قريش – النبيّ الأعظم محمّد صلّى الله عليه وآله – وهو يعلم أنّ هذا الأمر سيهدّد مكانته بينهم؟!

وفاة أبو طالب (ع)
- قال الحلبي (١٠٤٤ هـ) في سيرته:
" أن أبا طالب لما حضرته الوفاة جمع إليه وجهاء قريش فأوصاهم وكان من وصيته أن قال يا معشر قريش... وإني أوصيكم بمحمد خيرا فإنه الأمين في قريش أي وهو الصديق في العرب وهو الجامع لكل ما أوصيكم به وقد جاء بأمر قبله الجنان وأنكره اللسان مخافة الشنآن أي البغض وهو لغة في الشنآن... دونكم يا معشر قريش كونوا له ولاة ولحزبه حماة والله لا يسلك أحد منكم سبيله إلا رشد ولا يأخذ حد بهديه إلا سعد.
وفى لفظ آخر أنه لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما

سمعتم من محمد وما اتبعتم أمره فأطيعوه ترشدوا ولما مات أبو طالب نالت قريش من النبي (ص) من الأذى مالم تكن تطمع فيه في حياة أبي طالب حتى إن بعض سفهاء قريش نثر على رأس النبي (ص) التراب فدخل(ص) بيته والتراب على رأسه فقامت إليه بعض بناته وجعلت تزيله عن رأسه وتبكي ورسول الله (ص) يقول لها لا تبكي لا تبكي يا بنية فإن الله تعالى مانع أباك وكان (ص) يقول ما نالت قريش منى شيئا أكرهه أي أشد الكراهة حتى مات أبو طالب " (٣).

من خلال نص وصيّة أبو طالب عليه السلام نستنج أنه كتم إيمانه لكي يتمكن من نُصرة النبي صلّى الله عليه وآله، فحاله كحال مؤمن آل فرعون وأصحاب الكهف؛ فقد روى الشيخ الكليني (٣٢٩هـ) بسند صحيح عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

" إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرّتين" (٤).

- روى محمّد بن سعد (٢٣٠ هـ) في طبقاته بإسنادٍ صحيح

" قال أخبرنا عفان بن مسلم [أبو حاتم الرازي ثقة متقن متين+ابن حجر من كبار الثقات الأثبات] أخبرنا حماد بن سلمة [ابن حجر: ثقة عابد+الذهبي: الإمام أحد الأعلام] عن ثابت البناني [أبو حاتم الرازي: ثقة صدوق+ابن حجر: ثقة عابد] عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث [ابن حجر: صدوق+الذهبي: صدوق] قال:

قال العباس يا رسول الله أترجو لأبي طالب، قال: كل الخير أرجو من ربي"(٥).

- وروى ابن عساكر الدمشقي (٥٧١هـ) بإسنادٍ حسن:
" عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن العباس: أنه سأل النبي (ص) ما ترجو لأبي طالب قال كل الخير أرجو من ربي"(٦).

فلو كان أبو طالب (ع) كافراً ـ والعياذ با لله ـ لما رجى رسول الله صلى الله عليه وآله له كل الخير، وحتماً أنّ كل الخير المرجو لأبو طالب عليه السلام هو دخوله الجنة.

إعتقاد الإماميّة ـ أعزّهم الله ـ في آباء النبي صلّى الله عليه وآله وفي أبي طالب عليه السلام
- قال العلامة المجلسي (١١١١هـ):
" العقائد: قال الشيخ أبو جعفر رضي الله عنه: إعتقادنا في آباء النبي صلى الله عليه وآله أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأن أبا طالب كان مسلما"، وآمنة بنت وهب بنعبد مناف أم رسول الله صلى الله عليه وآله كانت مسلمة، وقال النبي صلى الله عليه وآله: خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم. وقد روي أن عبد المطلب كان حجّة، وأبو طالب كان وصيه عليه السلام.

بيان: اتفقت الامامية رضوان الله عليهم على أن والدي الرسول وكل أجداده إلى آدم عليه السلام كانوا مسلمين، بل كانوا من الصديقين: إما أنبياء مرسلين، أو أوصياء معصومين، ولعلّ بعضهم لم يظهر الإسلام لتقية أو لمصلحة دينية.
قال أمين الدين الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان: قال أصحابنا: إن آزر كان جد إبراهيم عليه السلام لأمه، أو كان عمه من حيث صح عندهم أن آباء النبي صلى الله عليه وآله إلى آدم كلهم كانوا موحدين، وأجمعت الطائفة على ذلك،

ورووا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لم يزل ينقلني الله من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات، حتى أخرجني في عالمكم هذا، لم يدنسني بدنس الجاهلية. ولو كان في آبائه عليه السلام كافر لم يصف جميعهم بالطهارة، مع قوله سبحانه: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) ولهم في ذلك أدلة ليس هنا موضع ذكرها "(٧).

فضائل مؤمن قريش عليه السلام من مصادر الإماميّة ـ أنار الله برهانهم ـ

- " قال أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام:

نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد إن الله جل جلاله يقرؤك السلام ويقول إني قد حرّمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك وحجر كفلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله يا جبرئيل بين لي ذلك، فقال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، وأما الحجر الذي كفلك، فأبو طالب بن عبد المطلب وفاطمة بنت أسد" (٨).

- روى الشيخ الطبرسي (٥٨٤ هـ) عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنت بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك معذب في النار؟!

فقال له علي عليه السلام: مه فض الله فاك، والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم، أبي معذّب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟

والذي بعث محمدا بالحق نبيا، إن نور أبي يوم القيامة يطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد صلى الله عليه وآله ونوري ونور الحسن والحسين ونور تسعة من ولد الحسين، فإن نوره من نورنا الذي خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفي عام" (٩).

وفي الختام نورد نصّ للإمام زين العابدين عليه السلام يردّ فيه على المشكّكين، فقد روى العلامة المجلسي (١١١١ هـ):

" وبالاسناد عن أبي علي الموضح قال: تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا؟

فقال: نعم، فقيل له: إن ههنا قوما يزعمون أنه كافر، فقال: واعجباه أيطعنون على أبي طالب أو على رسول الله صلى الله عليه وآله؟ وقد نهاه الله أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن، ولا يشك أحد أن بنت أسد من المؤمنات السابقات، وأنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب رضي الله عنه" (١٠).

(١) عبد الملك بن هشام الحميري، السيرة النبويّة، (الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤٢٢/ ٢٠٠١)، ص١٣٩ - ١٤٠.

(٢) ابن هشام، المصدر نفسه، ص١٦٥ – ١٦٦؛ ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٩/ ١٩٧٩)، ج٤، ص٣٤٥.

(٣) علي بن برهان الدين الدين الحلبي، السيرة الحلبية، (بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٠هـ)، ج٢، ص٤٩ – ٥٠.

(٤) محمّد بن يعقوب الكليني، الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري، (ط٣، طهران، دار الكتب الإسلاميّة، ١٣٨٨هـ)، ج١، ص٤٤٨، حديث ٨.

(٥) محمّد بن سعد، الطبقات الكبرى، (بيروت، دار صادر، لا ت)، ج١، ص١٢٤ – ١٢٥.

(٦) علي بن عساكر الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق، (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٩/ ١٩٩٨)، ج٦٦، ص٣٦٦ ترجمة أبو طالب؛ محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق عمر سلام تدمري، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧/ ١٩٨٧)، ج١، ص٢٣٣.

(٧) محمّد باقر المجلسي، بحار الأنوار، (ط٣، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٣/ ١٩٨٣)، ج١٥، ص١١٧ – ١١٨.

(٨) محمّد بن الحسن الحرّ العاملي، الجواهر السنيَّة في الأحاديث القدسيّة، (ط١، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٤٢٩/ ٢٠٠٨)، ص٢٠٥.

(٩) أحمد بن علي الطبرسي، الإحتجاج، تحقيق محمّد باقر الخرسان، (النجف الأشرف، دار النعمان، ١٩٦٦)، ج١، ص٣٤١.

(١٠) محمّد باقر المجلسي، المصدر السابق، (ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣/ ١٩٨٣)، ج٣٥، ص١٥.

والحمد لله ربّ العالمين.

اللهمّ احشرنا مع شفيعنا أبو طالب عليه السلام.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

تعقيب: ع الخميني

السلام عليكم
صراحةً الموضوع شيق جدا ولطالما تمنيت ان يتطرق احد لايمان هذه الشخصيه المظلومه والمدّعى عليها..والحمد لله ان تطرقتم لها
سلمت اياديكم الطاهره
ووفقكم الله لكل خير
تقبل مروري اخي الكريم

تعقيب: شيعية

بارك الله فيك اخي الفاضل
وجزاك الله خيرا على توضيح هذه الحقائق

الفصل ٢٢

تحقيق في حال الصحابي أبو سعيد الخدري عند الشيعة

بقلم: **جميل بن دراج**

١١ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام أشرف الأنبياء والمرسلين
محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين

هذا بحث مختصر في التحقيق في حال الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري وما جاء فيه من روايات وما قيل في حقه رضي الله عنه

١- التعريف به:

هو سعد بن مالك الخزرجي الأنصاري، أبو سعيد الخدري (بضم الخاء المعجمة وإسكان الدال المهملة، منسوب إلى خدر (١))، عربي مدني، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو أحد الصحابة المنتجبين كما سيأتي.

عده الشيخ في أصحاب رسول الله (ص)، قائلا: (سعد، أبو سعيد الخدري)، وعده من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، قائلا: (سعد بن مالك الخزرجي، يكنى أبا سعيد الخدري الانصاري). (٢)

٢- ما جاء فيه من روايات:

كتاب الكافي لشيخ الكليني:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن ذريح قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قال علي بن الحسين (عليه السلام): **إن أبا سعيد الخدري كان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان مستقيما** فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه. (٣)

إسناده صحيح...

وروى الشيخ في التهذيب:

محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله ابن المغيرة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدري فقال: **كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيما** قال: فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه. (٤)

إسناده صحيح...(٥)

وروى الكشي في رجاله:

حمدويه، قال حدثنا أيوب، عن عبد الله بن المغيرة، قال حدثني ذريح عن أبي

عبد الله عليه السلام قال، ذكر أبو سعيد الخدري، فقال: **كان من أصحاب رسول الله وكان مستقيما**، قال: فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.(٦)

إسناده صحيح...

وروى الكشي في رجاله:

حمدويه، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين ابن عثمان، عن ذريح، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: اني أكره للرجل أن يعافي في الدنيا ولا يصيبه شئ من المصائب **ثم ذكر أن أبا سعيد الخدري كان مستقيما** نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه.(٧)

إسناده صحيح...

ومن كتاب محمد بن المثنى الحناط (من أصول أصحاب الأئمة ع):

محمد بن شريح الحضرمي عن ذريح المحاربي عن ابى عبد الله (عليه السلام)..(في حديث طويل)...قال وقال أبو عبد الله (ع) ذكر ابا سعيد الخدرى وكان من اصحاب رسول الله ص وكان مستقيما فقال نزع ثلثة ايام فغسله اهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.(٨)

وروى الشيخ الكليني في كتاب الكافي:

الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن ليث المرادي عن أبي عبدالله (عليه السلام): قال: قال: **إن أبا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي** وإنه قد اشتد نزعه فقال: احملوني إلي مصلاي فحملوه فلم

يلبث أن هلك.(٩)

إسناده حسن...

وروى الكشي في رجاله:

محمد بن مسعود، قال حدثني الحسين بن أشكيب قال أخبرنا محمد بن أحمد، عن أبان بن عثمان، عن ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **ان أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الامر**، وأنه اشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

إسناده موثق، رجاله الثقات الأجلاء...(١٠)

قال المحقق الدماد في تعليقته على رجال الكشي:

(قوله عليه السلام: كان قد رزق هذا الامر أي دين التشيع والولاية لاهل البيت عليهما السلام). (١١)

أقول: في الروايتين السابقتين دلالة على تشيعه وقوله بالحق وسيأتي ما يؤيد ذلك...

وقال الشيخ الصدوق أعلى الله مقامه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام):

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمأة قال: علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل شاذان قال..]في رواية طويلة عن الإمام الرضا (ع) إلى أن قال فيها (ع)[..والولاية لامير المؤمنين عليه السلام **والذين مضوا على منهاج نبيهم (ص) ولم يغيروا ولم يبدلوا** مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري

والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين **وأبي سعيد الخدري** وأمثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم. (١٢)

وروى نحوه في كتاب الخصال بهذا الإسناد:
(حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي و أحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد السناني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد الصائغ و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد –عليه السلام–...نحوه).(١٣)

٣- أقوال العلماء في حقه رضي الله عنه:

–عده البرقي في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قائلا: (أبو سعيد الخدري الانصاري: عربي مدني، واسمه سعد بن مالك، خزرجي). **وعده في الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام**، قائلا: (أبو سعيد الخدري عربي أنصاري).(١٤)

–وعد الفضل بن شاذان أبو سعيد الخدري **من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين** (عليه السلام). (١٥)

-وعده الشيخ الإمام أبو عبد الله المفيد في كتاب الجمل (**من الانصار الذين بايعوا البيعتين وصلوا القبلين واختصوا من مدايح القرآن والثناء عليهم من نبي الهدى عليه وآله السلام مما لم يختلف فيه من أهل العلم اثنان**).(١٦)

-وعده الشيخ المفيد كذلك في الإرشاد **في جماعة عدهم من الشيعة من أصحاب رسول الله ومن جلة المهاجرين والأنصار.** (١٧)

-وقال الشيخ الجليل أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف:
(وأما من عدا من ذكرنا من الصحابة، فعلى ضروب: منها: **ضرب مقطوع على إيمانهم**: كسلمان، وعمار، وأبي ذر، ومقداد، وحذيفة، وخزيمة،وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، **وأبي سعيد الخدري**، والعباس، وولده، وبريدة الأسلمي، **في أمثال لهؤلاء من شيعةأمير المؤمنين عليه السلام، العارفين بإمامته، المختصين بولايته، الممسكين لإمساكه**).(١٨)

٤- ما جاء من الروايات مما يؤيد ما تقدم من تشيعه وقوله بالحق:

روى الشيخ المفيد في الأمالي:
قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال: حدثنا عبد الله بن راشد الاصفهاني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سالم بن أبي سالم المصري، عن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري رحمه الله فسمعته يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا بها؟ قال: الصلاة، والزكاة والحج،

وصوم شهر رمضان. قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الرجل: وإنها المفترضة معهن؟ قال أبو سعيد: نعم ورب الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن! قال أبو سعيد: فما ذنبي؟(١٩)

وقال الشيخ الجليل محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي الكبير في المسترشد:

رواه يحيى بن مساور، عن إسماعيل بن زياد، عن فضيل بن يسار، عن أبي هارون العبدي، قال: كنت أرى رأي الخوارج، حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري، فسمعته يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة فقالوا: يا أبا سعيد ما هذه الاربع التي عملوا بها؟، فقال: الصلاة، والزكاة، والحج، وصوم شهر ومضان، فقيل: فما الوحدة التي تركوها؟، قال: ولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام)!، فقيل وإنها مفترضة معهن؟ قال: نعم، قيل: فقد كفر الناس إذا!؟، قال: فما ذنبي؟(٢٠)

وقال الشيخ أبو الفتح الكراجكي في كتاب الإبانة:

أخبرني أبو الرجاء محمّد بن طالب البلدي، قال: أخبرني أبو المفضّل، محمّد بن عبد الله بن محمّد بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن شاذان بن خبّاب أبو عبد الله الأزدي في الكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن رشيد بن خيثم الهلالي، قال: حدّثنا عمّي سعيد بن خيثم، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: «جاء رجل إلى النبيّ، فقال: يا رسول الله! علّمني شرائع الإسلام. قال: تشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحجّ

البيت إنِ استطعت إليه سبيلا. فلمّا ولّى الرجل، قال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أفلا أُخبرك بأوكدهنّ، وبما هو أملك لكم بعد الإيمان بالله ورسوله؟ فقال: بلى، وما هو يا نبيّ الله؟
قال: مودّة هذا وولايته ـ وأشار إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ـ، ثمّ وُلده من بعده. قال: يا رسول الله! وإنّها لمنهنّ؟! قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أَوَلم أُخبرك بأنّها أوكدهنّ؟! بل هي أوكدهنّ! قالها ثلاثاً» (٢١)

وقال الشيخ أبو عبد الله المفيد في الإرشاد:
أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز قال: حدثنا عمر بن عبد الله ابن عمران قال: حدثنا أحمد بن بشير قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون قال: أتيت أبا سعيد الخدري رحمه الله فقلت: هل شهدت بدرا؟ فقال: نعم. قال. سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لفاطمة وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول. " يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضين يا فاطمة - أني زوجتك أقدمهم سلما، وأكثرهم علما، إن الله اطلع إلى اهل الارض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبيا، واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا...الخ.(٢٢)

وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة:
وبهذا الاسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: يا بنية! إنا أعطينا أهل البيت سبعا لم

يعطها أحد قبلنا، نبينا خير الانبياء وهو أبوك، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الامة، وهما ابناك الحسن والحسين، ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم. ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا ثلاثا. (٢٣)

وقال الخزاز القمي في كفاية الأثر:

حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن مبدة، قال حدثنا أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه، قال حدثنا احمد بن محمد بن، قال حدثنا محمد بن غياث الكوفي، قال حدثنا حمد بن ابي حازم المدني، قال حدثنا عمران بن محمد بن سعيد ابن المسيب، عن ابيه، عن جده، عن ابي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الاولى، ثمأقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي ان مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني اسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي بعدي والائمة الراشدين من ذريتي، فانكم لن تضلوا أبدا. فقيل: يا رسول الله كم الائمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي، أو قال: من عترتي.(٢٤)

وقال الخزاز القمي في كفاية الأثر:

حدثنا علي بن محمد، قال حدثنا محمد بن احمد الصفواني، قال حدثنا فيض بن المفضل الحلبي، قال حدثني مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن ابي الصديق الناحي، عن ابي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والمهدي منهم.(٢٥)

٥- بعض روايات أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أقتصرت على الروايات القصيرة حتى لا أخرج عن أصل البحث...

أبو العباس، قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال حدثنا محمد بن إسحاق بن عمار، قال حدثنا هلال أبو أيوب الصيرفي، قال سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قول الله (تعالى)«إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» فأخبره أنها نزلت في رسول الله (صلى الله عليه و آله) و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام).

[أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي، صفحة ٢٤٩]

أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الفضل الديبلي بمكة، قال حدثنا عبد الحميد بن صبيح أبو يحيى العبدي بعدن، قال حدثنا حماد بن زيد، عن أبي هارون العبدي، قال كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه و آله)، سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا. قال و يقول أنتم وصية رسول الله (صلى الله عليه و آله).

[أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي، صفحة ٤٧٨]

أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر البزاز، قال حدثنا أحمد بن عبيد العطاردي، قال حدثنا أبو بشر بن بكير، قال حدثنا زياد بن المنذر، قال حدثني أبو عبد الله مولى بني هاشم، قال حدثنا أبو سعيد الخدري، قال لما كان يوم أحد شج النبي (صلى الله عليه و آله) في وجهه، و كسرت رباعيته، فقام (عليه السلام) رافعا يديه يقول إن الله اشتد غضبه على اليهود أن قالوا عزير ابن الله، و اشتد غضبه على النصارى أن قالوا المسيح ابن الله، و إن الله اشتد غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي.

[أمالي الشيخ أبي جعفر الطوسي، صفحة ١٤٢]

وبهذا الإسناد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن محمد بن سعيد عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال من قال إذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فإن قال لا حول و لا قوة إلا بالله قالا وقيت فإن قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعبد هدي و وقي و كفي.

[أمالي الشيخ الصدوق، صفحة ٥٧٩]

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ره قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن مغلس عن خلف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله جل شانه قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ قال ذاك وصي أخي سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله عز و جل قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ

الْكِتابِ قال ذاك أخي علي بن أبي طالب ع.
[أمالي الشيخ الصدوق، صفحة ٥٦٥]

عنه، عن القاسم بن يحيى، عن عبيس، عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما بين الركن والمقام، ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوما لبعثه الله مع النفر الذين يقتدى بهم وبهداهم ويسير بسيرتهم، ان جنة فجنة وان نارا فنار.
[المحاسن للبرقي، جزء١، صفحة٦١]

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال حدثنا أبي و علي بن العباس البجلي و الحسن بن علي بن نصر الطوسي قالوا حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال حدثنا أبو سنان العابدي قال حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حملة القرآن عرفاء أهل الجنة.
[الخصال لشيخ الصدوق ١/٢٨]

حدّثنا علي بن العباس المقانعي، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن فضل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت: (فآتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) وأعطاها فدكاً.
[تفسير ابن الحجام، صفحة ٢٤٦]

حدّثنا محمّد بن حريزاً، عن عبد الله بن عمر، عن الحمّامي، عن محمّد بن مالك، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قوله عزّ وجلّ: (وَلَتَعرِفنَّهُم فِي لَحنِ القَولِ) قال: بغضهم لعليّ.

[تفسير ابن الحجام، صفحة ٣٤٠]

تم هذا البحث في التحقيق في حال الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري رضي الله عنه..

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين..

١٢/٥/٢٠٠٩م

الهوامش:

(١) ذكره العلامة المجلسي في ملاذ الأخيار ٣/٣٠٧، نقلا عن الشيخ البهائي رحمه الله.

(٢) رجال الشيخ، صفحة ٤١ و صفحة ٦٥

(٣) الكافي الشريف، جزء ٣، صفحة ١٢٥

(٤) تهذيب الأحكام، ج١، صفحة٤٦٥

(٥) وصححها العلامة المجلسي في ملاذ الأخيار ٣/٣٠٧.

(٦) رجال الكشي ١/٤٠.

(٧) المصدر السابق.

(٨) الأصول الستة عشر، صفحة ٨٦

(٩) الكافي الشريف، جزء ٣، صفحة ١٢٦

(١٠) رجال الكشي ١/٤٠. وصصح الرواية المحقق الدماد في تعليقته صـ٢٠٣.
(١١) التعليقة على رجال الكشي للمحقق الدماد، صفحة ٢٠٣.
(١٢) عيون أخبار الرضا (ع)، ج١، صفحة١٣٤
(١٣) الخصال، ج٢، صفحة ٦٠٨
(١٤) رجال البرقي،صفحة٣
(١٥) رجال الكشي ١/٣٨.
(١٦) كتاب الجمل، صفحة ٥٢
(١٧) الإرشاد، ج١، صفحة ٨
(١٨) تقريب المعارف، صفحة ٤٠٣
(١٩) الأمالي، صفحة ١٣٩
(٢٠) المسترشد في الإمامة، صفحة ٤٧٥
(٢١) مجلة تراثنا العدد ٨٥-٨٦، صفحة ٣١١.
(٢٢) الإرشاد، صفحة ٣٦
(٢٣) الغيبة، صفحة ٣٦
(٢٤) كفاية الأثر، صفحة ٣٤
(٢٥) كفاية الأثر، صفحة ٣٤

• ◆ •

تعقيب: نـعمة

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته

اللهم صل على محمد وآل محمد

رضي الله عن الصحابي الجليل أبي سعيد الخدري وأرضاه

بارك الله فيك أخي... بحث موفق

دمت بود